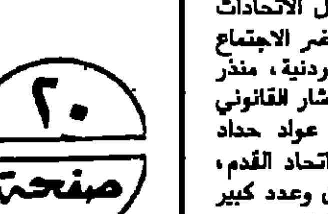



الدستور

تصدر عن الشركة الاردنية للصحافة والنشر

تأسست عام ١٩٦٧

٢٠ صفحة

٥٠ فلسا

عمان / الجمعة ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ الموافق ١٦ كانون الثاني ١٩٨٧م رقم العدد ٦٩٧١ / السنة العشرون

AD-DUSTOUR NEWSPAPER AMMAN FRIDAY JANUARY 16, 1987 NO. 6971 VOL. 20

الدحيات يترأس اجتماعا للجنة اسس تشكيل الاتحادات والاندية

عمان ـ الدستور ـ ترأس الدكتور عبد الحميات وزير الشباب يوم امس اجتماعا للجنة دراسة الانظمة المقترحة لاسس تشكيل الاتحادات والاندية الرياضية وذلك في قاعة الاجتماعات بالوزارة، وحضر الاجتماع السادة الدكتور موفق الفواز امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية، منذر حنيدي مدير النشاطات الرياضية بالوزارة، هشام التل المستشار القانوني للوزارة، عبدالرؤوف عطية ـ المستشار القانوني للوزير، عواد حداد رئيس اتحاد السلة، محمد جميل عبدالقادر ـ امين عام اتحاد القدم، منصور قردن عضو اتحاد كرة القدم، الدكتور بسام هارون وعدد كبير من موظفي الوزارة.

البقية ص ١٧

اكينو ترفض منح الحكم الذاتي للمسلمين في جنوب الفلبين

مانيلا ـ الوكالات ـ رفضت الرئيسة كوري اكينو امس طلبا لمسلمي الجبهة الوطنية للتحرير «مورو» يستهدف منح الحكم الذاتي للجزء الاكبر من جزيرة منداناو التي تسكنها اقلية من المسلمين يبلغ عددها اربعة ملايين نسمة في جنوب الفلبين.

وكان نور ميسواري زعيم الجبهة الوطنية للتحرير «مورو» قد طالب بسحب مشروع الدستور الجديد الذي سيجري الاستفتاء عليه يوم «٢» شباط القادم والاحكام المتعلقة بمنح الحكم الذاتي للجزيرة الكبرى الواقعة في جنوبي الفلبين.

البقية ص ١٧

جلالته وكوسيغا يبحثان العلاقات الاردنية الايطالية والاوضاع الدولية

الحسين يحذر من الأبعاد الخطيرة لحرب الخليج

ويدعو لجهد جماعي يساعد على تحقيق السلام في الشرق الاوسط

روما ـ الدستور ـ حذر جلالة الملك الحسين من الابعاد الخطيرة لحرب الخليج على الصعيدين الاقليمي والدولي، كما دعا الى ضرورة استنفار جهد جماعي دولي للمساعدة على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المجمدة والمتصلة بقضية الصراع العربي الاسرائيلي، وذلك من اجل تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة.

واكد جلالته في كلمة القاها في مأدبة عشاء اقامها الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا تكريما لجلالته وجلالة الملكة نور هنا الليلة الماضية ان جوهر المشكلة هو انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة وشق الطريق امام الشعب الفلسطيني لينال حريته ويستعيد حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير.

وكان جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور قد وصلا والوفد المرافق الى العاصمة الايطالية ظهر امس في زيارة رسمية لايطاليا تستغرق ثلاثة ايام. وقد عقدت في القصر الجمهوري في روما بعد ظهر امس مباحثات رسمية بين جلالة الملك الحسين والرئيس الايطالي تناولت العلاقات الثنائية والاوضاع على الساحة الدولية.

وفي مقابلة مع اذاعة الشرق في باريس قال جلالته ان هنالك شبه اجماع الان على ان السبيل للبدء بمعالجة حقيقية للنزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية لا بد ان يتم من خلال مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع لتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ بالاضافة الى معالجة القضية الفلسطينية بكل ابعادها.

كما اكد جلالته مجددا ان الاردن لن يكون بديلا للشعب العربي الفلسطيني الذي لا بد ان يقول كلمته ويساهم في تحقيق السلام.

التفاصيل ص ١٦



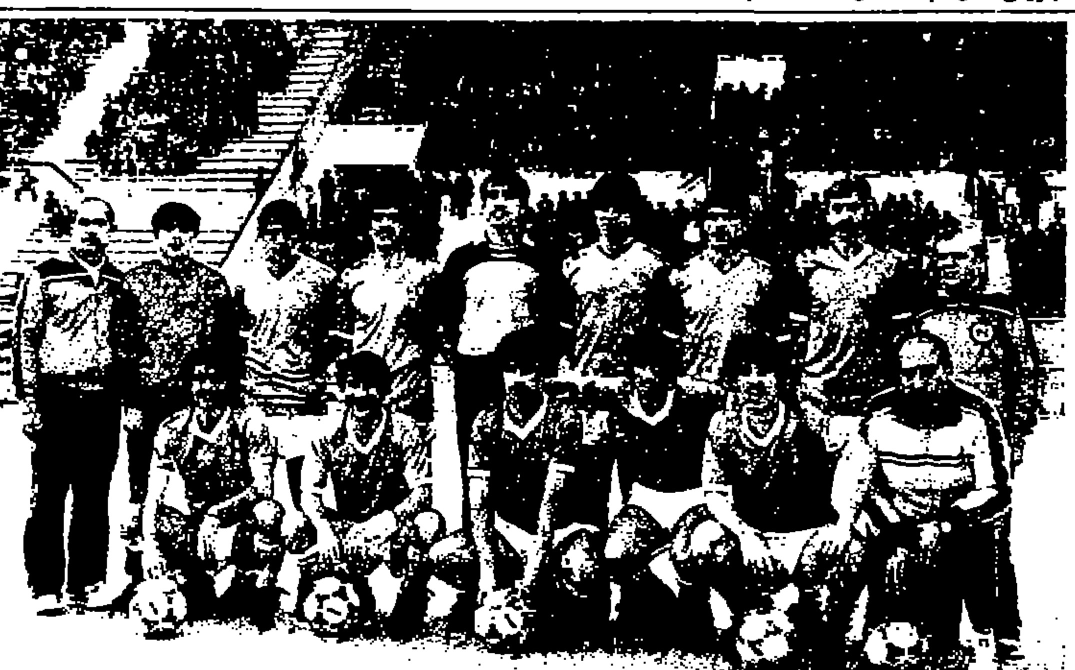
الاردن يرحب باقتراح دعوة مجلس الامن لبحث حرب الخليج

عمان ـ بترا ـ صرح المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية بان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية قد تلقت بالتقدير والاهتمام اقتراح السكرتير العام للامم المتحدة بالدعوة لعقد اجتماع لمجلس الامن الدولي على مستوى وزراء الخارجية لبحث الحرب العراقية الايرانية.

واضاف المتحدث الرسمي بان الحكومة الاردنية اذ ترحب بهذه الدعوة وتعتبرها تعبيرا عن مستوى متقدم من الاهتمام بهذه المشكلة الخطيرة تعلن عن تأييدها وموافقتها على عقد هذا الاجتماع للبحث في السبل الكفيلة لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٨٢ لعام ١٩٨٦ تطبيقا كاملا وشاملا ودقيقا.

وقد ابرقت وزارة الخارجية الاردنية بذلك الى مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة طالبة منه ابلاغ السكرتير العام ترحيب وتأييد الاردن بدعوته هذه.





رأي الدستور

الحرب العراقية الايرانية ونداء العقل

حرص جلالة الحسين، في احاديثه التي القاها في العاصمة الفرنسية وفي لقاءاته المتعددة مع اجهزة الاعلام الاوروبية، على تذكير العالم بالخطر الذي تشكله الحرب العراقية ـ الايرانية ليس على المنطقة فحسب، بل على أمن وسلام العالم باسره.

ومن وحي هذا الادراك الأردني المسؤول لخطر هذه الحرب المدمرة، جاءت تصريحات المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية امس بتأييد دعوة السكرتير العام للامم المتحدة بالدعوة لعقد اجتماع لمجلس الامن الدولي لبحث الحرب العراقية ـ الايرانية.

فقد ادرك الاردن ومنذ بداية هذه الحرب المأساوية ان اعداء العرب والمسلمين هم المستفيدون الوحيدون من هذه الحرب التي تهدر فيها الطاقات البشرية والمادية في غير وجوهها الصحيحة.

واذا كانت الاطراف الدولية كافة لم تقم حتى الآن بأدوار تذكر للاسهام في تقريب وجهات النظر في هذه الحرب، فان دعوة السكرتير العام للامم المتحدة تعد بادرة مهمة في هذا الشان، خصوصا وأن التصعيد الحالي في الاوضاع على جبهة القتال يضع الامم المتحدة امام مسؤولياتها التاريخية في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين.

واذا كان السيد دي كويار قد سمى دعوته التي اطلقها قبل أيام لقاء عقول، فمن الواضح ان تحكيم العقل والمنطق في هذه الحرب الدموية التي تسهم جهات مشبوهة عديدة في تاجيج نارها هو المطلوب

البقية ص ١٧

الدوري الممتاز

اليوم مباراة الحسم بين الفيصلي والضفتين

عمان ـ الدستور ـ برعاية السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم، تجري في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم، المباراة الحاسمة على بطولة الدوري الممتاز لموسم ١٩٨٦ بين فريقي الفيصلي والضفتين.

وأفاد مصدر مسؤول في اتحاد كرة القدم ل «الدستور» بأنه في حالة التعادل، سيمدد الوقت على شوطين اضافيين .. واذا استمر التعادل ستحسم المباراة بالركلات الترجيحية.

وعلمت الدستور ان طاقم حكام المباراة السابقة سيدير مباراة اليوم.

التفاصيل في الصفحة الرياضية

العراق يكثف غاراته الجوية والصاروخية

صد هجوم جديد في القاطع الأوسط

تضييق الخناق على الايرانيين بمنطقة بحيرة الاسماك

عواصم ـ الوكالات

صدت القوات العراقية امس هجوما ايرانيا جديدا عبر الحدود في نفس المنطقة من القاطع الاوسط لجبهة الحرب التي كان العراق قد سحق بها هجوما ايرانيا مماثلا أول امس.

واعلن العراق ايضا عن تكثيف غاراته الجوية والصاروخية على مدن ايرانية انتقاما للضربات التي وجهتها ايران الى بغداد ومناطق اخرى.

وذكر ضابط عراقي كبير ان الوحدات العراقية ابادت في الحال فجر امس التشكيلات الايرانية الاربعة التي شنت الهجوم وأكد هذا الضابط ان الموقف استقر بصفة نهائية لصالح القوات العراقية في هذا القاطع.

واشار العراق الى ان هذا هو الهجوم الايراني الثاني في اقل من ٢٤ ساعة في القاطع الاوسط.

واوضح اللواء عبدالستار احمد قائد الفيلق الثاني العراقي ان الهجوم الايراني في هذا القطاع استهدف ٣ مدن هي مندلي وخانقين ونفط خانة في محافظة ديالي.

وذكر العميد الركن عبد مطلك الجبوري قائد قوات ذو الفقار

البقية ص ١٧

الامير محمد يشارك بتشييع العين ابو تايه

عمان ـ بترا ـ شارك سمو الامير محمد الممثل الشخصي لجلالة الملك الحسين في تشييع جثمان المرحوم العين الشيخ محمد ابو تايه الى مثواه الاخير في المقابر الملكية بعد عصر امس.

كما قام سموه بتقديم تعازيه الى آل الفقيد.

الحسن يعزي آل شواش

عمان ـ بترا ـ انتدب سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد السيد شهاب ماضي مدير مكتب سموه لتقديم التعازي لآل شواش بوفاة فقيدهم المرحوم احمد الياس شواش.

دفعة منتفعين من مشروع التطوير الحضري

عمان ـ الدستور ـ اعلنت دائرة التطوير الحضري اسماء دفعة جديدة من المرشحين للانتفاع من مشروع التطوير الحضري في موقعي القويسمة والرصيفة.

وستنشر «الدستور» اسماء المنتفعين في عددها الصادر يوم غد السبت.

انخفاض الدولار والذهب

لندن ـ أ.ب. ـ سجل الدولار الاميركي امس تراجعا جديدا امام العملات الاوروبية امس. وفقدت العملة الاميركية سنتيمين لخرين مقابل الفرنك السويسري، و ١١ ليرة مقابل العملة الايطالية، فيما تخطى الجنيه الاسترليني حاجز ال ١٫٥ دولار لاول مرة منذ ٤ أيلول الماضي.

ويقول متعاملون في الاسواق المالية ان الدولارات تتدفق على البورصات بشكل جنوني. وهذا من اسباب انخفاض سعره.

الذهب من جانبه خسر ما بين دولارين واربعة دولارات للاونصة الواحدة. وسجل في لندن مساء امس ٤١٥ دولارا، وفي زيوريخ ٤١٤٫٥ دولار.

الحسن يشارك بتشييع المرحوم أبوتايه في المقابر الملكية

عمان ـ بترا ـ شارك سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد في تشييع جثمان المرحوم العين الشيخ محمد ابو تايه الى مثواه الاخير في المقابر الملكية بعد عصر امس وتقبل التعازي بالفقيد.

كما شارك في التشييع السادة نائب رئيس الوزراء ورئيسا واعضاء مجلسي الاعيان والنواب وسمو كبير الامناء والوزراء والمسؤولون.

وكان سموه قد زار يوم امس الاول منزل آل الفقيد لتقديم التعازي.

الحسن يشارك أبناء الاردن الاحتفال الرئيسي بعيد الشجرة

عمان ـ بترا ـ شارك سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد ابناء الاسرة الاردنية بزراعة اشجار الزيتون في الاحتفال الرئيسي بعيد الشجرة الذي اقيم تحت الرعاية الملكية السامية في مطار الملكة علياء صباح امس تحت شعار (كل السواعد.. نحو اردن اخضر).

وشارك في زراعة الاشجار في موقع الاحتفال السادة رئيس مجلس الاعيان ونائب رئيس الوزراء وسمو كبير الامناء وعدد من السادة الوزراء وكبار رجال الدولة من مدنيين وعسكريين ورؤساء البعثات

البقية ص ١٧

احتفالات المحافظات ص ٣

الكويت ترحب بفكرة تشكيل قوة دولية لحماية الناقلات

الكويت ـ رويتر ـ ادان السيد عبد الفتاح البدر رئيس شركة ناقلات النفط الكويتية الهجمات التي تشن على السفن المدنية في الخليج وتعهد بأن تستمر صادرات بلاده النفطية.

وتتعرض سفن كويتية لهجمات صاروخية ايرانية في الخليج.

وقال السيد البدر انه سيرحب بوجود قوة بحرية تابعة للامم المتحدة لحفظ السلام في الخليج.

وكانت مجموعة من المسؤولين في مجال الملاحة الدولية قد حثت السيد خافيير بيريز دي كويار أمين عام الامم المتحدة الليلة قبل الماضية على البحث في تشكيل قوة بحرية لحفظ السلام في الخليج.

وعلق السيد البدر على ذلك بقوله

البقية ص ١٧

الخطيب: علاقاتنا مع سوريا جيدة جدا

الحل العادل من خلال المؤتمر الدولي

دمشق ـ بترا ـ نقل السيد محمد الخطيب وزير الاعلام تحيات جلالة الملك الحسين الى سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية.

وقال السيد الخطيب ان سيادة الرئيس الاسد حمله بعد لقائه مع اللجنة السباعية العربية تحياته وتمنياته الى جلالة الملك الحسين.

وردا على اسئلة مراسلي الصحف ووكالات الانباء حول العلاقات الثنائية الاردنية السورية وصف السيد الخطيب هذه العلاقات بانها جيدة جدا وتحظى برعاية كاملة من جلالة الملك الحسين وسيادة الرئيس حافظ الاسد.

وردا على سؤال اخر قال السيد الخطيب ان الاتصالات بين البلدين الشقيقين على مستوى القيادة السياسية العليا مستمرة باتجاه يخدم العلاقات المتنامية وباتجاه تنسيق المواقف في ما يهم الامة العربية ومصالحها المشتركة.

وجوابا على سؤال اخر حول الجهود السياسية لايجاد حل عادل ودائم في المنطقة قال السيد الخطيب ان الحل السياسي العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط لا بد وان يكون من خلال مؤتمر دولي للسلام فعال وجاد تشارك فيه مشاركة فعلية كافة الاطراف المعنية والدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال السيد الخطيب ان جلالة الملك الحسين يعمل جاهدا وباستمرار من اجل تحقيق تضامن عربي وموقف عربي موحد يؤدي الى تحرك عربي مشترك يخدم اهداف الامة العربية في تحقيق الحل العادل والشامل لازمة المنطقة.

واوضح السيد الخطيب ان الاردن هو الذي طرح فكرة مشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس

البقية ص ١٧

حالة الطقس

يكون الجو معتدلا مع ظهور بعض السحب العالية والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة.

في رسائل الى القادة العرب

الابراهيمي والقليبي يقترحان عقد قمة عادية في السعودية

عمان ـ أ.ف.ب. ـ وجه الرئيس الحالي لمجلس جامعة الدول العربية والأمين العام للجامعة مؤخرا رسائل الى ملوك ورؤساء الدول العربية تقترح عقد مؤتمر قمة عربي عادي في اقرب وقت ممكن في الرياض.

وذكر مصدر دبلوماسي عربي في عمان ان احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر والرئيس الحالي لمجلس الوزراء العرب والشاذلي القليبي أمين عام الجامعة العربية طلبا من ملوك ورؤساء الدول العربية ابداء رأيهم في اختيار مكان وزمان وجدول اعمال القمة القادمة اذا لم يكن الاقتراح المعروض عليهم مناسبا.

وفي معرض تذكيرهما بقرار القمة العربية السابقة عام ١٩٨٢ بعقد مؤتمر القمة القادم في الرياض وبما للملك فهد عاهل السعودية من دور ونفوذ كبيرين اقترح القليبي والابراهيمي عقد مؤتمر قمة عربي عادي في الرياض اذ يعتقدان ان المؤتمر سيتناول العلاقات بين الدول العربية والوسائل الكفيلة بدفع العمل العربي المشترك بعد الانقسامات التي ظهرت في العالم العربي في السنوات الاخيرة.

وأفاد المسؤولون في جامعة الدول العربية ان جدول اعمال القمة سيشمل بحث تطورات القضية الفلسطينية منذ قمة فاس عام ١٩٨٢ ووضع مشروع عربي جديد للسلام.

وذكر المصدر نفسه ان القمة

البقية ص ١٧

اتفاق بين كابول وموسكو يمهد لانسحاب سوفياتي كامل

كابول ـ اسلام اباد ـ الوكالات ـ اعلن امس الزعيم الافغاني نجيب الله ان حكومته والاتحاد السوفياتي توصلا الى اتفاق يمهد الطريق الى الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من افغانستان.

واعلن السيد نجيب الله عفوا عن الهاربين من الجيش الافغاني سواء الضباط او الجنود وذلك عقب دعوته الى وقف الحرب الاهلية بين قوات حكومته والثوار الافغان.

وكان السيد نجيب الله يتحدث الى مؤتمر الجبهة القومية لارض الاباء وهي منظمة موالية للحكومة في اليوم الاول من وقف اطلاق النار الذي اعلنته الحكومة الليلة قبل الماضية.

ويقول الثوار ومساندوهم ان انسحاب القوات السوفياتية التي تقدر بحوالي ١١٥،٠٠٠ جندي هو السبيل الى استعادة السلام في افغانستان.

البقية ص ١٧

مركز القلب بمدينة الحسين الطبية صرح فاخرت به في مدينة هيوستن بالولايات المتحدة



بقلم : يوسف العظم

خلال زيارتي الأخيرة للولايات المتحدة، بدعوة من رابطة الشباب المسلم العربي، قدر لي ان أزور المركز الطبي في مدينة هيوستن، وان اطلع فيه على اجنحة المركز الطبي لأمراض القلب علاجا وجراحة وزراعة، وهو مركز يعد في طليعة مراكز القلب في العالم، فلم اعثر على جديد يبهرني او امر يدهشني، وعجب مرافقي. وهو شاب عربي مسلم يعمل في المركز نفسه، كيف لم ادهش لما رأيت وقد تجولت في اقسام عديدة من الصرح الطبي الكبير، وشرح لي الشارحون بعض ما يجري في جنباته، فخاطبني قائلا: ما بالي أراك غير متعجب ولا مندهش لما ترى من معجزات الطب ومبتكرات الاجهزة؟!

قلت، لانني شاهدت شيئا قريبا من ذلك، وفي مستواه، في بلدي، في مركز القلب بمدينة الحسين الطبية بعمان!

وظنني صاحبي اسخر، فضحك ضحكة فيها رنين المرارة والسخرية معا، فالتفت اليه وقلت مخاطبا: انا جاد فيما اقول، ولا تحسبني مازحا او ساخرا، ان في بلدنا نهضة طبية اروع ما فيها انساننا المعطاء، في بلدنا جراحة القلب والدماغ والعيون والكلى والرئة والمسالك البولية، على ارقى مستوى من البراعة، وفي ارفع مستوى من الخبرة والدربة والدراية، وفي بلدنا تطور ملحوظ في علم زراعة الاعضاء بما فيها زراع زراعة الاطراف.. اعرفت لماذا لم اذهل لما رأيت؟ ان النظام المتبع في الاجراءات والاناقة البادية في القاعات، والازاهير المنثورة في الأركان، والنظافة التي تشيع في جنبات المركز، والتفاني الذي يبديه الأطباء والمرضون والمرضات والمتعاملون مع الأجهزة، صورة ما في بلدي قريبة منها الى حد بعيد...

قال، اما من فارق تذكره لنا بدقة؟

قلت: هنا طبيب عربي خصص له جناح باسمه تقديرا لعلمه هو الدكتور «دبغي»، وفي بلدي كل اطبائنا من ابنائنا ولله الحمد يبحثون عن المعرفة والحكمة انى وجدوها، وهنا اجهزة يصنعها القوم بأدمغتهم وايديهم، ولدينا اجهزة نستوردها من هنا، وأمل ان يأتي اليوم الذي نخطو فيه خطوات ايجابية في دنيا الصناعة وعالم الاختراع.

وتحية للايدي البارعة، والعقول المبدعة، في صرح الاردن الطبي الشامخ، مدينة الحسين الطبية.

المشاركة بمؤتمر اللجان الوطنية العربية للتربية

تحديد موقف الدول العربية من منظمة البكالوريا الدولية

عمان - بترا - يشارك الاردن في اجتماعات المؤتمر العام الرابع عشر للجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم التي تبدأ في الدوحة بعد غد الاحد.

ويناقش المؤتمر على مدى خمسة ايام اوراق عمل يقدمها ممثلو كل من الاردن، قطر، الكويت، المغرب، العراق والمكتب العربي للتربية لدول الخليج تتناول المقترحات الكفيلة بتنشيط اعمال اللجان الوطنية وتطوير العلاقة بينها وبين المنظمات الثقافية والتربوية في العالم وتنسيق المواقف والاتجاهات بينها فيما يتعلق بالموضوعات التي تطرح على المؤتمرات العامة التي تعقدها هذه المنظمات وتنسيق للمواقف العربية فيما يتعلق بالاشتراك في المجالس الدولية الحكومية (التابعة لليونسكو) ومراعاة مبدأ التناوب بين الدول العربية.

د. ميشيل دباينة

كما تتناول لوراق العمل التعاون بين اللجان الوطنية العربية في القارة الافريقية وتنفيذ المشروعات ذات الصيغة الاقليمية وشبه الاقليمية وتحديد موقف الدول العربية من منظمة «البكالوريا الدولية» وتعزيز التعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ودعم العلاقة بين اللجان الوطنية العربية وللكتب العربي للتربية لدول الخليج وترجمة ونقل وثائق وابحاث ودراسات اليونسكو في مجالات التربية والثقافة والعلوم للغة العربية بهدف تيسيرها للقارىء العربي اضافة الى دعم اللغة العربية في اليونسكو وانتخاب مكتب للمؤتمر.

ويمثل الاردن في المؤتمر الدكتور ميشيل دباينة رئيس قسم اليونسكو، امين للجنة الوطنية الاردنية للتربية والثقافة والعلوم الذي غادر عمان لهذه الغاية.

المشاركة باجتماعات المؤتمر الدولي للسكان في العالم الاسلامي

عمان - بترا - قرر مجلس الوزراء المشاركة في اجتماعات المؤتمر الدولي السابع للسكان في العالم الاسلامي الذي سيعقد في القاهرة في الاول من اذار المقبل.

ويمثل الاردن في المؤتمر الذي يستمر ستة ايام سماحة الدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية.

مناقشة قانون المالكين والمستأجرين

عمان - الدستور - عقدت اللجنة القانونية بمجلس النواب اجتماعا صباح امس برئاسة السيد سلمان القضاة رئيس اللجنة ناقشت خلاله مشروع قانون الطاقة والوقاية من الاشعاعات النووية لسنة ١٩٨٦ وقانون للمالكين وللمستأجرين.

الدولة والمجتمع

د. جليل قموه

تقرر ترفيع الدكتور جليل قموه رئيس قسم الارشاد بالمركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا الى الدرجة الثانية.

عبدالخالق الدرابيع

تقرر ترفيع السيد عبدالخالق الدرابيع مشرف اللغة الانجليزية بمديرية تربية عمان الاولى الى الدرجة الثانية.

فهمي نزيه

تقرر ترفيع السيد فهمي نزيه المشرف التربوي بمديرية تربية عمان الاولى الى الدرجة الثانية.

خميس ابو سليم

قرر مجلس الوزراء ترفيع السيد خميس ابو سليم مدير للمجالس البلدية والقروية في وزارة البلديات الى الدرجة الثانية.

د. عاكف العزب

تقرر تصنيف الدكتور عاكف العزب من اطباء وزارة الصحة بالدرجة الثانية.

المهندس محمد كوكش

تقرر تعديل درجة المهندس محمد خليل كوكش من سلطة المصادر الطبيعية الى السنة الثالثة من الدرجة الثالثة.

محمد سمارة

تقرر ترفيع السيد محمد سمارة من مديرية تربية عمان الاولى الى الدرجة الرابعة.

د. ياسر نصر الله

تقرر تصنيف الدكتور ياسر نصر الله من موظفي وزارة الصحة بالدرجة الرابعة.

سعود الفياض

عاد المخرج التلفزيوني سعود الفياض مساعد مدير البرامج في التلفزيون الى عمان بعد زيارة عمل في دمشق شارك خلالها في حلقة بحث الانتاج العربي المشترك منتدبا عن التلفزيون الاردني.

اسماعيل حسن

تقرر احالة السيد اسماعيل سعيد حسن من وزارة الاشغال العامة على التقاعد.

عاطف جبر

تقرر احالة السيد عاطف احمد جبر من موظفي وزارة النقل على التقاعد ابتداء من ١٩٨٧/٢/١٠.

وداد قعوار

تقرر تعيين السيدة وداد قعوار رئيسة للهيئة الادارية لاصدقاء الاثار.

دفعة جديدة من المرشحين للحصول على جوازات سفر اردنية من ابناء قطاع غزة

عمان - الدستور - وافقت وزارة الداخلية على منح (١٢٨) من مواطني ابناء قطاع غزة المقيمين في الاردن جوازات سفر اردنية مؤقتة لمدة ثلاث سنوات.

وفيما يلي اسماء المرشحين للحصول على جوازات السفر وارقام الموافقة لدائرة الجوازات العامة وهم:

• الطلبات التي تحمل رقم الموافقة ٢٤١٤ للجوازات العامة:

محمد عبدالله سلامة ابوفردة وعيد رياض عيد جرادة ونجاح حمدان محمد ابوعمر وعايشة يوسف صالح ابوحربيد وجمال حسن موسى زيادة وربيحة عبدالرحمن محمد حمدان وعبدالفتاح محمد احمد عقيلان وفاطمة محمد حسين زقوت. ومحمد موسى اسماعيل عمران ومحفوظ محمد مسلم ابوطيبة وطلال حسن موسى زيادة وشفيق محمد محمود معوض واحمد موسى يوسف شاهين.

• الطلبات التي تحمل رقم الموافقة ٢٣٣٢ للجوازات العامة:

وضحة محمد مريزيق ابوسبيتان وفتحي عبدالعزيز احمد ابوخنتلة وسهيل حسين ادم العبسي وفتحية احمد جبر تايه ومحمد سالم احمد ابوشملة وعبدالسلام غيث صباح ابوعزوم ومهدي محمود جمعة نصار وعائشة سلمان مسلم رفيع وابتسام عبدالرزاق عبدالقادر الكترى ومحمد يوسف سليمان ابوعمرة وسعد سلمان حسين مسعد وجمال رحمي فوز امين وعيادة منصور ناصر الدحيني وحناء احمد جبر تايه.

• الطلبات التي تحمل رقم الموافقة ٢٣٣٣ للجوازات العامة:

سمير احمد محمود شكوكاني ومحمد مصطفى علي ابوشنب جياب محمد جياب الوحيدي وعبدالعزيز فرج درويش صيام وعمران نعيم يوسف برغال ومحمد علي العبد الرأس وعبلة خليل عبدالحميد العبسي وعدنان درويش مصطفى حمو ومدحت موسى مرزوق صالح ومحمد كامل محمد العابدي وشحدة ملاحي سلام ابوجاموس وناصيف عبدالرؤوف عبدالله سلايل وسمير محمود محمد ابوحسين وخضر عطاالله محمد جمعة بركة وسالم عبدربه محمود الصانع وسهام فارس شحادة التمتم وفاطمة عطاالله محمد بركة.

• الطلبات المعدة بتاريخ ١/١ وتحمل رقم الموافقة ٢٤١٣ للجوازات العامة:

فوزي حمدان نصار ابوقرشين ومحمود ضيف الله قريح حمد وليلى محمد ابراهيم مؤنس ونورة محمد احمد عجلان وماهر عبدالله عبدالكريم العابدي وعودة عياد سليمان ابوسبيتان وكامل راضي عيد ابوجويعد وسميرة عبدالقادر عليان قويدر وجمال اسماعيل عبد جابر.

• الطلبات المعدة بتاريخ ١٢/٣١ و ١ - ١/٣ وتحمل رقم الموافقة ٢٤١٢ للجوازات العامة:

سليمان عطوة عطية ابوصعيليك وزينب يوسف بركات بركات وجهاد موسى عبدالمجيد ابوعبيد وسميرة محمد عيادة ابوالبطيخ وسعد عودة سليمان ابوتيخ وايمن نهار سلمان حسن وعاطف عبدالهادي اسماعيل السباخي وعبدالعزيز محمد سلامة وياسر محمد سعد بدير وظريفة عبدالقادر حسين العطار ومحمد سعيد جديع العطاونة وخالد عبدربه احمد ابوحمدان وصبحي مهاوش ابراهيم مسمح وعليويه مصطفى شحادة مصطفى وفاطمة سلام محمد ابوصوصين واسماعيل عبدالعزيز محمد ابوموسى وخالد يوسف سويلم سلمي وفتحية خميس عبدالله الرنتيسي.

• الطلبات المعدة بتاريخ ١٢/٣٠ و ١/٦ وتحمل رقم الموافقة ٢٤١٠ للجوازات العامة:

فتحي سليمان لحمد ابوريدة وخالد حمدي احمد شكوكاني وخالد عمر عبدالقادر الطويل وعاطف خليل هاشم ابوطالب ووليد صالح محمد جبريل وحمد لحمد داوود عبدالعال وعوض الله جمال احمد ياغي وسميرة سليمان موسى عقل وعبدالناصر حمدي لحمد شكوكاني وسعيد ابراهيم خليل شلبية وابراهيم محمود ابراهيم ابوستة ولحمد عطية عبدالعال ومطيع بغدادي محمد الحلاق.

• الطلبات المعدة بتاريخ ١/٥ وتحمل رقم الموافقة ٢٤١١ للجوازات العامة:

ايمن عادل امين البابا وفاطمة محمد حسين جبر وصلاح علي عبدالرحمن علي الحاج يونس ومجدي علي سلامة سعد ومحمود محمد عودة الجلاد وميرفت علي عبدالرحمن الحاج يونس وهيام علي عبدالرحمن الحاج يونس ومحمد عبدالله حسن خليل واكرم احمد عودة مبارك.

• الطلبات التي تحمل رقم الموافقة ٢٤٠٧ للجوازات العامة:

وداد سليم احمد الحزازين واحمد سلامة محمد بارود وجميل يوسف ابراهيم العطاونة ومحمد سليمان صبيح القاضي وهشام محمود محمد ابوحسين وعايشة ابراهيم سليمان ابوعيادة وخالد سامي محمد الغصين واشرف كمال جبريل ابولحية وحمدان صالح محمود ابوصوصين واحمد محمد ملاحي ابومحسن وعبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن المسلمي وصابر نصير حسين ابومليح ورمزية علي محمود ابوالروس ومروان سليم عمر الحداد وعبدالحميد سلامة علي الطلاع وناهض سامي محمد الغصين وسامي موسى محمد الاسمر.

• الطلبات المعدة بتاريخ ١٢/١٨ وتحمل رقم الموافقة ٢٤٠٨ للجوازات العامة:

احمد علي ابوالخير وحسن عبدالرحمن عبدالله المسلمي وعدنان برهم حامد ابورجيله ومريم محمد محمد الزعزوع وزينب احمد محمد المصري ونضال فؤاد حسين جندية وسهيلة محمود عثمان الدميسين ووجدان فؤاد حسين جندية وجمال عبدالله سليمان ابوطعيمة.

• الطلبات المعدة بتاريخ ١٢/٢٢ وتحمل رقم الموافقة ٢٤٠٩ للجوازات العامة:

جمال طه سليمان سعادة ولطيفة خليل يوسف الشامي وكمال عبدالكريم السيد غانم ولحلام محمد رجب الزريتلي وناهض محمد رجب الزريتلي.

• الطلبات المعدة بتاريخ ١/٥ وتحمل رقم الموافقة ٢٤١٥ للجوازات العامة:

موسى سعيد احمد العكر ومنى حسن موسى القطناني وزكي محمد رمضان العجرمي وزياد يوسف زكي عزام.

امين عام وزارة التربية يتفقد قاعات امتحان الثانوية العامة

عمان - الدستور - تفقد الدكتور احمد البشايرة امين عام وزارة التربية والتعليم امس الخميس قاعات امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في جبل التاج وشملت الجولة قاعات الامتحان في مدرستي التاج الثانوية للبنين والثانوية للبنات والتاج التجارية.

كما تفقد قاعات الامتحان في جبل الاشرفية.

كما تفقد السيد عبدالرحمن الخميسي مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الاولى امس قاعات الامتحان في جبل الحسين وجبل القصور والنزهة وجبل اللويبدة.

وشملت الجولة قاعات كلية الحسين وسكينة والشاملة للبنين والامام الشافعي والنزهة الثانوية والمهنية واحمد طوقان وراهبات الناصرة.

كما تفقد السيد احمد فريحات مدير التخطيط قاعات الامتحان في جبل التاج والنصر وماركا الشمالية والجنوبية.

من جهة اخرى تفقد السيد ابراهيم العكش مدير الخدمات في عمان الاولى قاعات الامتحان في المدرسة الثانوية الشاملة للبنين والامام الشافعي في جبل القصور وقاعات سكينة بنت الحسين والنزهة وقاعات مدرسة عكا.

الجالية الاسلامية في ليماسول تناشد المعونة لاتمام المسجد



الورشة القائمة لترميم المئذنة



مسجد النساء

تلقينا رسالة من السيد كامل عنان رئيس لجنة اعمار مسجد ليماسول «قبرص» يطلب فيها باسم اللجنة المساعدات من اهل الخير لاتمام اعمار المسجد الكبير.

وتقول اللجنة ان هذا المسجد مهم للمسلمين حيث سيكون فيه مركز اسلامي ومكتبة وقسم للنساء ومكان لتشييع موتى للمسلمين، وكذلك المدرسة لتحفيظ القرآن لابناء الجالية وانه مهم لتنظيم اللقاء مع المسلمين الذين يؤمون قبرص بهدف دعم النشاط الاسلامي الثقافي والاجتماعي في هذا القطر المديق. نضم صوتنا لصوت اللجنة ونهيب بالمحسنين مد يد المعونة السخية على العنوان التالي:

Mr. Kamel Anan
Arch. Kyprianou str.
(Iouenides building)
P.o. box 3495
Limassol - cyprus

عقد دورات عمالية للممارسين والمبتدئين في مراكز التدريب المهني

عمان - الدستور - قررت مؤسسة التدريب المهني عقد دورات عمالية مسائية للممارسين والمبتدئين من مطلع الشهر المقبل.

وتعتبر المؤسسة هذا القرار اعلانا عن فتح باب التسجيل للراغبين بالالتحاق بهذه الدورات والتي تشمل التخصصات التالية: التمديدات الكهربائية المنزلية، صيانة لجهزة التلفاز، النجارة والديكور، التمديدات الصحية، التدفئة المركزية، كهرباء السيارات، ميكانيك السيارات، تجليس، ودهان سيارات، الخراطة والتسوية، صيانة لجهزة التبريد المنزلية.

وستعقد هذه الدورات في المراكز التالية: حكما، عين الباشا، ياجوز، الهاشمية، سحاب، الغور الاوسط، المشارع، القويسمة، مدرسة عبدالحميد شرف، المركز العربي بالاشرفية.

علما بان الرسوم هي (٢٠) دينارا للدورة الواحدة، اما في مناطق الاغوار فتكون رسوم الدورة الواحدة خمسة دنانير واربعة دنانير لخرى مستردة.

وستكون مدة الدورة ثلاثة شهور بمعدل ١٥٠ ساعة يحصل الخريج في نهاية الدورة على شهادة تدريب من المؤسسة معترف بها من وزارة العمل.

ترفيع موظفين بمؤسسة الاسكان الى مختلف الدرجات

عمان - الدستور - قرر مجلس ادارة مؤسسة الاسكان ترفيع للموظفين التالية اسماؤهم ابتداء من ١٩٨٧/١/١ وهم.

الدرجة الاولى

المهندس جريس حبش والمهندس محمد القضاة والمهندس نعيم القضاة.

الدرجة الثانية

فاروق نظمي عودة والمهندس عبدالكريم الزقاريـر والمهندس عبدالحكيم الخلف وحمدان الزاهري والمهندس شوكت للومني.

الدرجة الثالثة

فواز مطر وصالح حمادة وسميرة حصوة.

الدرجة الرابعة

احمد رفيق عبدالله وصباح عمارة

وفد من كلية الحسين يؤدي العمرة

عمان - الدستور - قام وفد من طلاب كلية الحسين من الاول والثاني الثانويين بزيارة الى الاراضي السعودية المقدسة لاداء مناسك العمرة.

وقد رافق الوفد مدير الكلية وعدد من المعلمين.

أسماء خطباء ومدرسي المساجد لصلاة الجمعة اليوم

عمان - الدستور - اعلنت مديرية اوقاف عمان اسماء خطباء ومدرسي المساجد لصلاة الجمعة اليوم على النحو التالي:

الحسيني الكبير وسط البلد الخطيب سميح احمد عثامنه المدرس د. ابراهيم القيسي، الامير الحسن الشميساني الخطيب الدكتور محمود السرطاوي، الاشرفية الكبير الاشرفية الخطيب الاحمدي المفتي، حمزة بن عبدالمطلب ماركا الخطيب الدكتور علي الفقير المدرس مصطفى الرفاتي، الجامعة الاردنية الجبيهة الخطيب سماحة الدكتور عبدالعزيز الخياط، صلاح الدين جبل عمان الخطيب محمد شقرة، الكلية العلمية جبل عمان الخطيب مطلق المحتسب، صهيب بن سنان جبل عمان الخطيب عبدالفتاح عمر، طارق بن زياد جبل عمان الخطيب احمد زايد، المفدي جبل عمان الخطيب ادم ابوسنينة، ام السماق جبل عمان الخطيب علي الرفاعي، الفيحاء الشميساني الخطيب الدكتور همام سعيد، بلال بن رباح الشميساني الخطيب حسن السقاف، ضاحية الحسين الشميساني الخطيب محمد الطاهر، المنصور الشميساني الخطيب احمد ابوشنب، ابوالفيلات الشميساني الخطيب محمد الخالدي، الزميلي الشميساني الخطيب الدكتور راجح الكردي، السعدي اللويبدة الخطيب موفق عبده، كلية الشريعة اللويبدة الخطيب عبدالله تعناعة، احمد قارة وسط البلد الخطيب محمد زنبركجي، الشابسوغ وسط البلد الخطيب طه خلف، التلهوني وسط البلد الخطيب محمود عبيدات، الحسين الغربي جبل الحسين الخطيب حسن رزوق، الحسين الشرقي جبل الحسين الخطيب يوسف منصور، الفضل بن عباس جبل الحسين الخطيب عمران بدوي، كلية الحسين جبل الحسين الخطيب بشير الكيلاني، الامام ابوحنيفة مخيم الحسين الخطيب مروان الديري، الامام مالك بن انس مخيم الحسين الخطيب محمود علاوي، الامام احمد بن حنبل مخيم الحسين الخطيب طه الشمايلة، عمر بن الخطاب الهاشمي الشمالي الخطيب عايد خشان، التقوى الهاشمي الشمالي الخطيب زياد الدغامين، السالك الهاشمي الشمالي الخطيب فرحان اسماعيل، التكروري الهاشمي الشمالي الخطيب محمود ابوغزالة، ابوجابر الهاشمي الشمالي الخطيب حامد الضمور، حمادة الهاشمي الشمالي الخطيب عزت كايد، العباس (الزغاتيت) الهاشمي الشمالي الخطيب د. ذيب عبدالله، عمر بن الخطاب (وادي المربط) الخطيب عادل ضمرة، خالد بن الوليد الهاشمي الجنوبي الخطيب محمد الشريف، سلمان الفارسي جبل القصور الخطيب احمد شحادة، عبدالله بن رواحة جبل القصور الخطيب صلاح السقاف، اويس القرني جبل القصور الخطيب محمود عيد، علي بن ابي طالب ماركا الشمالية الخطيب شاكر ابوسنينة، طلحة بن عبيد الله ماركا الشمالية الخطيب عبدالعظيم الشناق، فاطمة الزهراء ماركا الشمالية الخطيب الدكتور عبدالجليل عبدالرحيم، السلام ماركا الشمالية الخطيب عزت جميل، سهيل بن عمرو ماركا الشمالية الخطيب ماهر السيد، سليمان المسفر ماركا الشمالية الخطيب محمد ابونواس، امنة بنت وهب ماركا الشمالية الخطيب وائل وليد، مطار عمان ماركا الشمالية الخطيب حسين علي، ماركا القديم ماركا الشمالية الخطيب محمد الربع، ضاحية الامن ماركا الشمالية الخطيب جمال الفرا، عاصم بن ثابت وادي الحدادة الخطيب جميل عبدالصمد، حي الضباط المحطة الخطيب عبدالحميد الزين، الابرار ماركا الجنوبية الخطيب احمد المومني، عبدالله بن عمر ماركا الجنوبية الخطيب عثمان البرغوثي، النور ماركا الجنوبية الخطيب الدكتور خليل حميض، التوحيد ماركا الجنوبية الخطيب طه عبدالرحيم، بلال بن رباح وادي النصر الخطيب عيسى اللداوي، الرحمة جبل النصر الخطيب قاسم الحوراني، النصر الكبير جبل النصر الخطيب عبدالمنعم عيد، محمود الطاهر جبل النصر الخطيب عبدالحكيم خضور، عالية جبل النصر الخطيب فؤاد السرطاوي، المنارة المنارة الخطيب عادل بداينة، عثمان بن عفان جبل الزهور الخطيب سعيد السيد، ابوبكر الصديق جبل التاج الخطيب واصف فخرالدين، علي بن ابي طالب جبل التاج الخطيب عبدالرحمن ابوغليون، الشهيد جبل التاج الخطيب عدنان خليفات، البقاعي جبل التاج الخطيب عباس اللبدي، الراشدون جبل الجوفة الخطيب فوزي السعود، مدرسة الامير الحسن جبل الجوفة الخطيب يعقوب هندي، الجوفة القديم جبل الجوفة الخطيب عبدالله العمري، الانصار (ام تينة) جبل الجوفة الخطيب سعيد حجاوي، الاشرفية الصغير الاشرفية الخطيب احمد ممتاز، القعقاع بن عمرو الاشرفية الخطيب خالد ابوزيتون، انس بن مالك الاشرفية الخطيب نوح وزوز، المؤمنون جبل المريخ الخطيب احمد عيسى جبر، محمد منور الحديد جبل المريخ الخطيب الدكتور سميح زيدان، مصعب بن عمير جبل النظيف الخطيب فؤاد ابوعواد، طارق بن زياد جبل النظيف الخطيب انور علي، النظيف الاوسط جبل النظيف الخطيب يحيى كوكش، عمار بن ياسر جبل النزهة الخطيب ابراهيم خشان، اسامة بن زيد جبل النزهة الخطيب فايز الخطيب، ابوذر الغفاري جبل النزهة الخطيب سليم الزهد، سفيان الثوري جبل النزهة الخطيب محمد وساس، سعيد بن المسيب جبل النزهة الخطيب الدكتور عبدالمجيد ابوالحاج، المرابطون جبل النزهة الخطيب حسين الزهد، الهدى المدينة الرياضية الخطيب حميد العبدلات، زكي ابوعيد المدينة الرياضية الخطيب احمد الخضري، ابوهريرة جبل الاخضر الخطيب سامي النجار، ابوالدرداء جبل الاخضر الخطيب ناصر ادلبي، ابراهيم الخليل جبل الاخضر الخطيب ماجد رسلان، زيد بن حارثة جبل الاخضر الخطيب رفيق الخطيب، نزال الكبير حي نزال الخطيب امين عمر، بدر حي نزال الخطيب نعيم مجاهد، علي مقر حي نزال الخطيب محمد مرزوق، المهاجرين الكبير المهاجرين الخطيب احمد عنكير، ابوبكر الصديق وادي عبدون الخطيب حسن الاقطش، عبدالرزاق رأس العين الخطيب سليمان فرحات ..، الشعراوي رأس العين الخطيب صالح مصلح، عمر المختار الجويدة الخطيب عبدالله ابوليل، القويسمة الكبير القويسمة الخطيب عفيف ابومطر، ابوعلندا الكبير ابوعلندا الخطيب حمزة منصور، خالد بن الوليد المقابلين الخطيب محمد حامد، سحاب الكبير سحاب الخطيب هاني الطهراوي، ناعور الكبير ناعور الخطيب مصطفى توفيق، اسامة بن زيد وادي السير الخطيب مثقال حسن، وادي السير الكبير وادي السير الخطيب محمد الفقي، عبدالرحمن بن عوف صويلح الخطيب الدكتور صلاح الخالدي، صويلح الكبير صويلح الخطيب الدكتور شرف القضاة، الجبيهة (اللوزين) الجبيهة الخطيب محمد العطار، علي بن ابي طالب الوحدات الخطيب تيسير عفيشات، مدارس الوحدات الوحدات الخطيب سعدي مكور، منور الحديد الوحدات الخطيب محمد زايد كنداح، القدس الوحدات الخطيب السيد عبدالسميع، ابوانشيش القديم الوحدات الخطيب ضيف الله الشوابكة، اليرموك الوحدات الخطيب فهمي الشاذلي، الوحدات الكبير الوحدات الخطيب محمد عبدالهادي

٣ أخبار

اللجنتان المالية والقانونية بمجلس الاعيان تجتمعان الاحد

عمان - الدستور - تعقد اللجنة المالية بمجلس الاعيان اجتماعا صباح بعد غد الاحد، برئاسة السيد احمد اللوزي رئيس المجلس تناقش خلاله مشروع قانون تصديق اتفاقية ضمان قرض الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لانشاء مصنع المبيدات المشترك بين الاردن وسوريا لسنة ١٩٨٥.

كما تعقد اللجنة القانونية بالمجلس اجتماعا آخر بعد انتهاء اجتماع اللجنة المالية تناقش خلاله قوانين الاستملاك وقانون سلطة اقليم العقبة ومشروع قانون مقاولي الانشاءات ومشروع قانون رعاية الشباب.

الهيئة العامة لنقابة الصيادلة تجتمع اليوم

بحث قرار وزارة الصحة بمنع بيع مواد غير طبية بالصيدليات

عمان - الدستور - تعقد الهيئة العامة لنقابة الصيادلة اجتماعا صباح اليوم في مجمع النقابات المهنية لمناقشة عدد من القضايا التي تهم القطاع الصيدلاني.

وذكرت مصادر النقابة ان من ابرز القضايا التي ستكون مدار الجلسة موضوع صرف المضادات الحيوية، وقرار وزارة الصحة المتعلق بعدم بيع للواد غير الطبية في الصيدليات.

وزارة الصحة تتسلم مستشفى المعمداني في الشهر المقبل

عمان - الدستور - ذكرت مصادر وزارة الصحة انها ستقوم خلال شهر شباط القادم باستلام مستشفى المعمداني بعجلون والذي اشترته مؤخرا. واضافت هذه المصادر انه قد تم الانتهاء من اجراء جرد لموجودات المستشفى ومحتوياته تمهيدا لاستلامه من قبل الوزارة.

من جهة اخرى بدأت الكوادر الكاملة حاليا بالمستشفى المعمداني بتقديم طلبات توظيف لوزارة الصحة من اجل العمل في المستشفى بعد ان تتسلمه الوزارة، حيث تقبلت الوزارة كافة هذه الطلبات وسيتم رفعها لديوان الموظفين لاجراء اللازم بشأنها.

محاضرة عن الهلال الاحمر الاردني في جمعية اصدقاء الشرطة

عمان - الدستور - القى الدكتور احمد ابو قورة رئيس جمعية الهلال الاحمر الاردني محاضرة في قاعة المحاضرات بالجمعية الوطنية لاصدقاء الشرطة الاردنية حول الهلال الاحمر الاردني والصليب الاحمر الدولي.

وقد تطرق المحاضر الى تأسيس الهلال والصليب الاحمر وفروعها في العديد من الاقطار العربية والاسلامية والاجنبية، وعن امال وتطلعات هذه المؤسسة الانسانية.

ودعا الدكتور ابو قورة المواطنين الى الانضمام لجمعية الهلال الاحمر الاردني لما تقدمه من خدمات في سائر المجالات.

وكان السيد ضيف الله الحمود رئيس الجمعية قد قدم للمحاضرة التي حضرها ضيوف من منظمة الصليب والهلال الاحمر الدولي وجمع من المدعوين والاعضاء.

د. احمد ابو قورة

انارة ١٠ قرى بمحافظة الكرك العام الجاري

الكرك - بترا - ذكر المهندس يوسف الصمادي مدير منطقة كهرباء الكرك ان خطة سلطة الكهرباء خلال العام الحالي تشتمل على ايصال التيار الكهربائي الى عشر قرى يبلغ عدد سكانها اربعة الاف نسمة وذلك ضمن مشروع كهربة الريف الجنوبي الجديد.

وقال ان هذه القرى هي الربة، سد السلطاني، ام الغزلان، النعيمة، وادي النوايسة، الوسية، الحوية، المحمدية، والذراع.

مشيرا الى انه تم خلال الشهر الماضي ايصال التيار الكهربائي الى قرية الصالحية ضمن المشروع المذكور حيث تم تركيب محطة تحويل بقدرة مائة كيلو فولت امبير وشبكة ضغط منخفض بلغت كلفتها ١٨ الف دينار.

ودعا المواطنين الى التعاون مع السلطة وعدم العبث بشبكات الكهرباء والعوازل الكهربائية للمحافظة على السلامة العامة.

ريال سعودي	٩١٫٣٠	٩٢٫٣٠	دولار امريكي	٣٣٢٫٩	٣٣٧٫١
ليرة لبنانية	٣٫٨	٤٫٧	جنيه استرليني	٤٩٨٫٥	٥٠٧٫٣
ليرة سورية	١٤	١٤٫٥	مارك الماني	١٧٩٫٧	١٨٤٫٤
دينار عراقي	٢٦٥	٢٧٢٫٥	فرنك سويسري	٢١٤٫٥	٢٢٠
دينار كويتي	١١٩٠	١٢٠٠	فرنك فرنسي	٥٤٫١	٥٥٫٢
جنيه مصري	١٨٢٫٥	١٩٢٫٥	ين ياباني	٢١٥٫٩	٢٢١٫٨
درهم امارات	٩٣٫٢	٩٤٫٢	جولدر هولندي	١٦٠	١٦٣٫٤
ريال قطري	٩٤	٩٥	كرونا سويدي	٥٠٫٥	٥١٫٤
ريال عماني	٨٨٨	٨٩٨	لير ايطالي	٢٥٫٣	٢٥٫٩
دينار بحريني	٩٠٥	٩١٥	فرنك بلجيكي	٨٧٫٣	٨٩٫١

التاريخ	البورصه	الافتتاح	الاغلاق
	هونج كونج	٤١٥ ٤١٦	٤١٩ ٤٢٠
١٩٨٧/١/١٥	نيويورك	٤١٣ ٤١٤	٤١٥ ٤١٦
	لندن	٤١٧ ٤١٨	٤١٤ ٤١٥
الاونصة = ٣١٫١٥ غم تقريبا			

عيار	بيع	شراء
٢٤	٤٫٤٠٠ دينار/غم	٤٫٧٥٠ دينار/غم
٢١	٣٫٨٥٠ دينار/غم	٤٫٠٠ دينار/غم
١٨	٣٫٣٠٠ دينار/غم	٣٫٤٥٠ دينار/غم
١٤	٢٫٣٥٠ دينار/غم	٢٫٥٥٠ دينار/غم
١٢	٢٫١٥٠ دينار/غم	٢٫٣٠٠ دينار/غم



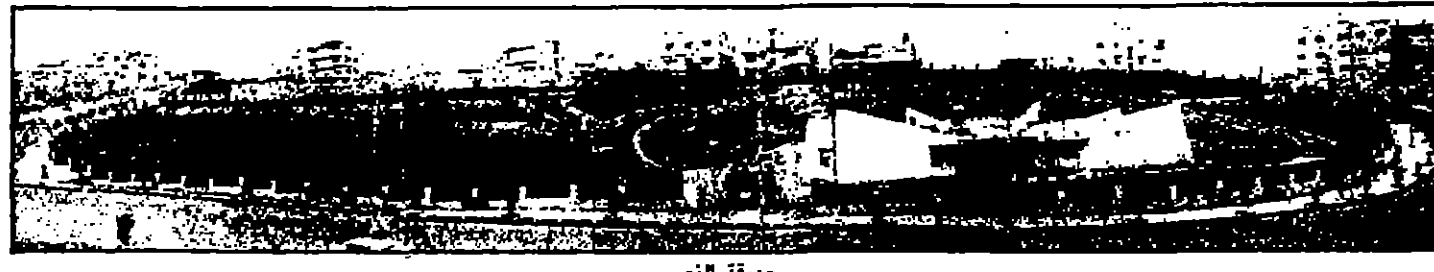

جانب من الاحتفال

سيدات النصر

احتفالات المحافظات والالوية بعيد الشجرة

الهيئات الرسمية والشعبية تشارك في زراعة الاشجار

محافظة الزرقاء تزرع نصف مليون شتلة



حديقة النصر

عمان - محافظات - الدستور - بترا - احتفلت الهيئات الرسمية والشعبية امس بعيد الشجرة تحت شعار «كل السواعد نحو اردن اخضر» حيث كانت زراعة اشجار الزيتون عنوان هذه الاحتفالات حيثما امكن زراعة شجرة ان تزرع شجرة مثمرة تطبيقا لمبدأ الاستغلال الامثل للموارد وضمن استراتيجية تحقيق الامن الغذائي.

القوات المسلحة

وقد رعى الفريق الركن فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان قبل ظهر امس الاحتفال الذي اقامته القوات المسلحة الاردنية بعيد الشجرة في الموقع الجديد لمبنى المديريات الخارجية وذلك ضمن احتفالات المملكة بعيد الشجرة رمز العطاء والانتماء لهذا الوطن حيث زرعت العديد من الغراس المختلفة في موقع الاحتفال.

وحضر الاحتفال المفتش العام للقوات المسلحة ومساعدو رئيس هيئة الاركان وعدد من ضباط وضباط صف وافراد القوات المسلحة.

امانة عمان الكبرى

من جهة ثانية ضمن احتفالات امانة عمان الكبرى بعيد الشجرة قامت مديريات المناطق التابعة للامانة امس بزراعة حوالي ٢٥ الف شجرة حرجية ومثمرة في مواقع مختلفة اختيرت لهذه المناسبة.

منطقة المدينة

فقد اقامت منطقة المدينة في الساعة العاشرة من صباح امس احتفالا رئيسيا في موقع قرب حديقة الجيش (بين جسر رغدان وجسر النشا) شارك فيه عدد من كبار المسؤولين بالامانة بالاضافة الى الفرق الرياضية المشاركة ببطولة امانة عمان الكبرى الكروية حيث تم زراعة حوالي (٢٥٠٠) شجرة حرجية ومثمرة.

منطقة بسمان

وفي منطقة بسمان اقامت مديرية المنطقة احتفالا في منطقة وادي الزغاتيت شارك فيه عدد من المواطنين وموظفي المديرية تم خلاله زراعة حوالي (٢٠٠٠) شجرة حرجية.

منطقة ماركا

قامت مديرية منطقة ماركا بزراعة السفوح المطلة على شارع عين غزال وفي حي المزارع وذلك بالتعاون مع المواطنين حيث تم زراعة (٢٥٠٠) شجرة حرجية ومثمرة.

منطقة النصر

كما قامت مديرية منطقة النصر بزراعة حوالي (٣٠٠٠) شجرة حرجية ومثمرة في عدة مواقع منها سفح جبل التاج المقابل لنفق المنارة وغابة محمود القضاة وحديقة نادي النصر، وذلك بمشاركة اعضاء من نوادي شباب النصر وهملان والقادسية ومركز حي هملان للتنمية الاجتماعية.

جمعية سيدات النصر

ومن جهة اخرى احتفلت جمعية سيدات النصر للتنمية الاجتماعية بعيد الشجرة حيث قامت رئيسة الجمعية السيدة نوال ابورميلة وجميع اعضاء الجمعية وعدد كبير من اهالي منطقة النصر بغرس الاشجار في مقر الجمعية والمركز الاجتماعي وغابة المرحوم محمود القضاة ومقبرة الابرار وحديقة نادي السباق.

منطقة اليرموك

واقامت منطقة اليرموك احتفالا في حدائق خالد بن الوليد وسفح النهارية والجوفة وتم خلاله زراعة حوالي (٢٠٠٠) شجرة حرجية ومثمرة بمشاركة عدد من الفعاليات الشعبية في المنطقة.

منطقة رأس العين

مديرية منطقة رأس العين اقامت احتفالا في موقع سفح جبل الزهور الغربي شارك فيه عدد من كبار موظفي الامانة والمواطنين الكرام حيث تم زراعة حوالي (٢٥٠٠) شجرة حرجية ومثمرة من مختلف الانواع.

منطقة زهران

وقامت مديرية منطقة زهران التابعة لامانة عمان الكبرى بزراعة حوالي (٢٠٠٠) شجرة في سفوح جبل عمان المطلة على شارعي المأمون وابن سينا (وادي صقرة) بمشاركة كوادر مديرية المنطقة.

منطقة الجبيهة

وقامت مديرية منطقة الجبيهة بزراعة ارض المقبرة في ياجوز باحتفال شعبي اقيم صباح امس في موقع المقبرة شارك فيه عدد من الفعاليات الشعبية واهالي المنطقة.

منطقة العبدلي

واقامت مديرية العبدلي احتفالا بالتعاون مع ادارة فندق الهوليدي ان تم خلاله زراعة حوالي (٣٠٠٠) شجرة في سفح شارع ابن سينا القريب من الفندق وذلك بمشاركة عدد من الفعاليات الرسمية والشعبية.

منطقة صويلح

واقامت منطقة صويلح احتفالا شعبيا في ارض تابعة لوزارة الاوقاف تقع بالقرب من المقبرة العربية بالمنطقة شارك فيه عدد من المواطنين، وتم خلاله زراعة ٢٥٠٠ شجرة حرجية ومثمرة وقامت المديرية بتوزيع عدد من الاشجار واشتال زهور الزينة على المواطنين لزراعتها بحدائقهم الخاصة.

منطقة وادي السير

واقامت مديرية منطقة وادي السير احتفالا شعبيا في المقبرة العائدة للمنطقة تم خلاله زراعة (٢٠٠) شجرة زيتون و (٢٠٠٠) شجرة حرجية مختلفة الانواع.

منطقة خريبة السوق وجاوا

واقامت مديرية منطقة خريبة السوق وجاوا احتفالا شارك فيه عدد من المواطنين وممثلي عدد من الشركات الخاصة وقطاعات الطلبة، تم خلاله زراعة ٣٠٠٠ شجرة في موقع المقابر الموجودة في المنطقة.

وتستمر مديريات المناطق التابعة لامانة عمان الكبرى بالاحتفال بعيد الشجرة خلال الشهر الحالي حيث سيتم زراعة عدد من الحدائق العامة والغابات بهدف تجميل احياء مدينة عمان ومناطقها المختلفة.

الزرقاء

كما احتفلت محافظة الزرقاء امس بعيد الشجرة حيث اقيم احتفال كبير في كلية الزرقاء الحكومية تم خلاله زراعة حوالي ثلاثة الاف شتلة حرجية ومثمرة.

والقى مدير زراعة الزرقاء كلمة خلال حفل اقيم في قاعة الكلية اشار فيها الى اهمية الشجرة ومساهمتها في زيادة الانتاج الزراعي والحفاظ على التربة وتجميل المدن وتخضيرها.

وقال ان وزارة الزراعة ممثلة بمديرياتها الموزعة في المملكة مستمرة لتطوير اهدافها المستقبلية بكل ما لديها من امكانات مادية وخبرات فنية وارشادية حيث وضعت في خطتها زيادة انتاج الغراس المثمرة والحرجية والرعوية واشجار الزينة باستمرار وتوزيعها على المواطنين والمزارعين والمؤسسات المختلفة.

وقال رئيس لجنة بلدية الزرقاء ان البلدية باشرت في تجميل المدينة عن طريق زراعة الجزر الوسطية وساحات المديريات التابعة لها ومتابعتها بشكل يسهل عملية نموها وتحقيق الاهداف التي زرعت من اجلها.

كما اشار مدير كلية المجتمع الحكومية في كلمة القاها الى اهمية الشجرة وتشجيع الطلبة على المساهمة في تخضير مدنهم وقراهم والتعاون مع الجهات الرسمية لهذه الغاية.

وشارك في الاحتفال الذي اقيم برعاية السيد خالد البواليز محافظ الزرقاء بالوكالة رؤساء بلديات المحافظة ومدير الشرطة والصحة والعمل والتنمية الاجتماعية والتربية والتعليم حيث قاموا بزراعة خمسة الاف غرسة حرجية ومثمرة في ساحة مدرسة راية بنت الحسين الثانوية للبنات.

واكد مدير التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء خلال الاحتفال ان المديرية طلبت من مديري واعضاء الهيئات التدريسية في مدارسها ضرورة اشراك الطلبة في عملية تخضير وزراعة الاراضي الحرجية في المحافظة مساهمة من التربية في تخضير المحافظة.

وفي نهاية الاحتفال قال محافظ الزرقاء بالوكالة لمندوب (بترا) ان احتفالات العام الحالي بعيد الشجرة ستكون شاملة لمختلف انحاء المحافظة بحيث سيتم زراعة اكثر من نصف مليون شتلة حرجية ومثمرة ضمن مشروعات حكومية واهلية.

واضاف انه تم تحديد مواعيد احتفالات مديريتي ناحيتي الازرق وبيرين حيث سيتم تشجير قطع اراض واسعة في المنطقتين كما ستقوم بلديات المحافظة بحملات تطوعية لزراعة الجزر الوسطية وانشاء حدائق للاطفال ومشاركة مديرية الزراعة بعملية تخضير المنطقة.

محافظة البلقاء

ومن جهة اخرى احتفلت مديرية زراعة البلقاء في مدرسة السلط الشاملة للبنات امس بعيد الشجرة بحضور السيد مجحم الخريشة محافظ البلقاء.

والقى مدير الزراعة في المحافظة كلمة في الاحتفال اكد فيها على اهمية الشجرة وفوائدها المختلفة ودعا المواطنين للمحافظة عليها.

كما استعرض نشاطات المديرية وانجازاتها وخططها المتعلقة بالتحريج وانتاج الغراس الحرجية والمثمرة.

وقال ان المديرية زرعت هذا العام ٢٩٠ الف غرسة حرجية في غابة الشهيد وصفي التل وعيرا و ٦ الاف غرسة في وادي شعيب

مدعو لمراجعة مكاتب الجمعية الوطنية للهلال الاحمر

عمان - الدستور - تطلب الجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردني من السيد ابراهيم محمد الشيخ العلي مراجعة مكاتب الجمعية او مكتب بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في عمان.

دعوة ذوي مواطن لمراجعة الخارجية

عمان - الدستور - تطلب وزارة الخارجية من ذوي المواطن الاردني ربحي محمود محمد الشرقاوي المقيم في المملكة العربية السعودية مراجعة الدائرة القنصلية بالسرعة الممكنة.

مدعوون لمراجعة بعثات وزارة التعليم العالي

عمان - الدستور - تطلب وزارة التعليم العالي من الطلبة التالية اسماؤهم مراجعة مديرية البعثات في الوزارة لامور تتعلق ببعثاتهم الى الامارات العربية في موعد اقصاه بعد غد الاحد وهم:

ناصر عدنان عبدالكريم، عيد محمد عبده عبدالهادي، ومحمد عمر عبدالعزيز داود

دورة بمجالات احصاءات العلم والتكنولوجيا

عمان - بترا - تعقد دائرة الاحصاءات العامة بالتعاون مع المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية ومنظمة اليونسكو في الاول من الشهر المقبل دورة تدريبية في مجالات احصاءات العلم والتكنولوجيا.

ويشارك في الدورة التي تستمر اسبوعا مندوبون من مختلف الدول العربية.

مدعوات لمراجعة قسم التوظيف بالتربية

عمان - الدستور - تطلب وزارة التربية والتعليم من التالية اسماؤهن مراجعة قسم التوظيف في الوزارة بموعد اقصاه يوم الاثنين المقبل وهن:

نبال حمد علي الحمد الدويري، منى عزام اسماعيل المجالي، فريال عيد علي العمامرة، ايمان ممدوح علي الصرايرة، وسميرة عطاالله عرار.

سمعت ورأيت

شكوى محقة من قرية دابوق

ان ضم القرى الى المدن القريبة منها في نطاق اية عملية تنظيمية يجب ان يستهدف العمل باسرع وقت ازالة السلبيات من خلال رفع مستوى كافة الخدمات وتطبيق الانظمة والقوانين الهادفة الى تطوير كل المرافق الحيوية بما يتناسب مع متطلبات التنظيم ومصلحة المواطنين.

ولكن قرية دابوق لم تستفد من ضمها الى منطقة صويلح التابعة لامانة عمان الكبرى اذ لا تزال تعاني من تواجد زرائب الاغنام والحيوانات بالقرب من بيوت ومنازل السكان بكل ما يترتب على ذلك من مكاره صحية وانتشار القاذورات والروائح المزعجة التي تهب على عباد الله في ساعات الليل بالاضافة الى الحشرات الضارة التي لا يخلو منها اي زقاق او حارة في تلك القرية.

وحقيقة الوضع في القرية مؤلمة جدا وتدعو الى سرعة العمل من قبل الجهات المختصة.

فحوالي عشرة بيوت تملك زرائب الاغنام والمواشي دون ان تراعي مصالح بقية اهالي القرية والذين تمنعهم الصلات الاجتماعية والقربى من الشكوى او حتى مفاتحة اصحاب تلك الاغنام بضرورة نقلها الى خارج المنطقة السكنية.

وبما ان متطلبات الصحة العامة واهداف التنظيم الجديد تفرض تحسين اوضاع الناس وتوفير الرعاية ووقايتهم من الامراض وحمايتهم مما يزعجهم في حياتهم اليومية، فانه يصبح من الضروري معالجة الوضع في قرية دابوق بما لا يضر اصحاب المواشي والاغنام وبقية الاهالي على حد سواء.

فمن يريد ان يشتغل في تربية المواشي عليه ان يجد مكانا خارج الاحياء السكنية للعناية بالثروة الحيوانية والاستفادة منها.

اما ان يتركها تعيش وتشارك السكان حياتهم اليومية وتسبب لهم الازعاج النفسي والاضرار الصحية فامر مرفوض ومناقض للقوانين والانظمة المطبقة في جميع انحاء المملكة.

ومع تقديرنا للظروف الاجتماعية السائدة في القرى الا ان ذلك لا يعني السكوت على تصرفات ضارة بالغير. ومن هنا يكون من مهام المسؤولين في منطقة صويلح التدخل السريع من اجل الغاء الزرائب ليس من قرية دابوق بل من اي تجمع سكاني والتعاون مع اصحاب المواشي والاغنام لايجاد امكنة مناسبة لمواشيهم واغنامهم وحيواناتهم بعيدا عن الاحياء السكنية. اي منع تواجد اية زريبة داخل القرية مهما كانت الاسباب والمبررات.

قد تبدو هذه المشكلة غير مهمة بالنسبة للكثيرين ولكنها بالنسبة لمن يعاني من اضرار وجود هذه الزرائب قرب بيته وخطرها على الصحة العامة هي مشكلة رئيسية.

كما ان استمرار هذا الوضع غير الصحي في اية قرية قد يؤدي الى احتكاك بين الناس حتى وان كانت تجمع بينهم القربى والصلات الاجتماعية القوية.

ومن هنا يبدو من الضروري ان نعالج مشكلة وجود زرائب الحيوانات والمواشي في قرية دابوق بالسرعة الممكنة ووفق الانظمة والقوانين ومصلحة المواطنين. والا فان عملية ضم القرية الى منطقة صويلح تفقد معناها وكانها لم تكن.

محمد ابراهيم داود

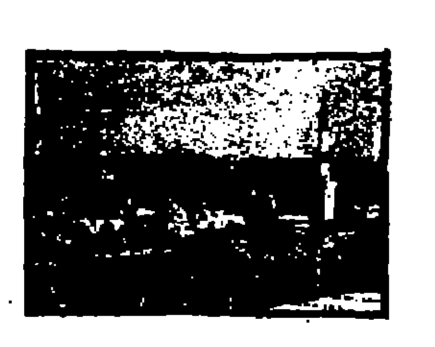
مدعوون لمراجعة تربية عمان الثانية

عمان - الدستور - يطلب مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية من المعلمين والموظفين الذين تنطبق عليهم الشروط التالية الراغبين في دراسة اللغة العربية في معهد الخرطوم الدولي للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مراجعة قسم الاشراف التربوي والتدريب في مبنى الشؤون التعليمية - جبل الاشرفية لتعبئة الطلبات الخاصة بذلك في موعد اقصاه يوم الاثنين المقبل.

وفيما يلي الشروط:

ان يكون المرشح حاصلا على درجة البكالوريوس تخصص لغة عربية بدرجة جيد على الاقل وان يتقن المرشح احدى اللغتين الانجليزية او الفرنسية وان لا يتجاوز عمر المرشح ٣٥ عاما.

اعلى سعر خلال الثلاثة اسابيع الماضية	ادنى سعر خلال الثلاثة اسابيع الماضية	اسم الشركة	عدد الاسهم المتداولة	حجم التداول بالدينار	سعر الافتتاح	سعر الاغلاق	عدد العقود
٢٫٢٥٠	٢٫١٨٠	البنك الاسلامي الاردني	١٩٣٩	٤١٣٦	٢٫٢٥٠	٢٫١٨٠	١٠
١٫٩٠٠	١٫٣٢٠	البنك الاردني الكويتي	١٨١٤٧	٢٩٧١١	١٫٣٣٠	١٫٣١٠	٦٦
١٫٤٠٠	١٫٢٦٠	بنك الاردن والخليج	٣٧٩٠	٤٦٤٠	١٫٢٦٠	١٫٢٤٠	٧
١٫٧٤٠	١٫٦٧٠	بنك الاسكان	١٠٠	١٦٣	١٫٦٣٠	١٫٦٣٠	٢
٢٫٢٠٠	٢٫١٨٠	بنك الاستثمار العربي	٢٠٠٠	٤٠٧٥	٢٫١٨٠	٢٫٠٥٠	٢
٢٫٤٠٠	٢٫٠٠٠	بنك البتراء	٢٥٠٠	٥٢٧٨	٢٫٠٠٠	٢٫٢٠٠	١١
١٫٠١٠	٫٩٠٠	الاردنية للاوراق المالية	٣٩٢٨	٣٧٥١	٫٩٤٠	٫٩٧٠	١٠
٫٧٤٠	٫٦٧٠	بيت التمويل الاردني	٧٠٠٠	٤٨٦٠	٫٦٨٠	٫٧٣٠	٨
٢٫٤٠٠	٢٫٤٦٠	البنك الاهلي الاردني	١٤٤٠٨	٣٥٤٥٦	٢٫٥٠٠	٢٫٥٠٠	٢٢
١٫٤٠٠	١٫٢٩٠	الاردن للاستثمار والتمويل ٥٠٪	١٣٥٥٠	١١٥٧١	١٫٣٣٠	١٫٤٢٠	١٣
٫٨٩٠	٫٧٥٠	المال والائتمان ٥٠٪	١٤٦٩٩٩	٤٤٦٨٥	٫٨٣٠	٫٨٣٠	١٣٧
٫٦١٠	٫٤٤٠	داركو للاستثمار والاسكان	٢٣٩٠٤	١٩٧١١	٫٧٥٠	٫٥٩٠	٣١
٫٦٣٠	٫٥٨٠	المصفقة الوطنية	٥٨١	٣٥٢	٫٦٣٠	٫٦١٠	٣
١٫٣٥٠	١٫٣٠٠	الاهلية للاستثمارات المالية	٩٩٦٠	١٣١١٦٦	١٫٣٠٠	١٫٣٦٠	٢٥
١٫٠٣٠	٫٦٧٠	الاردنية لتأجير الاليات والمعدات	١٢٧٨	٨٧٥	٫٦٧٠	٫٧٢٠	٨
١٦٫٦٥٠	١٥٫٩٠٠	بنك الاردن	٧٧٦٧	١٢١٢٨	١٦٫٦٠٠	١٧٫١٥٠	١٥٤
١٣٩٫٠٠٠	١٢٨٫٠٠٠	البنك العربي المحدود	٨٦٠	١٠٩٦٥١	١٢٨٫٠٠٠	١٣٠٫٠٠٠	٥٨
١٫٤٢٠	١٫٢٦٠	القدس للتأمين	١٥٠٠	١٨٠٠	١٫٢٦٠	١٫٢٠٠	٢
٣٫٣٠٠	٢٫٩٥٠	الاردنية الفرنسية للتأمين	٢١٠٠	٦٦٢٧٠	٢٫١٠٠	٢٫١٠٠	٥
١٫٠٠٠	٫٩٥٠	الاراضي المقدسة للتأمين	١٩٠٠٠	١٩٠٠٠	٫٩٥٠	١٫٠٠٠	١
٫٨٥٠	٫٨٥٠	اليرموك للتأمين	١٨٠٠	١٥٦٨	٫٨٥٠	٫٩٠٠	٥
—	—	التأمين الوطنية الاهلية	٩٥٢٠	١٢٥٧٢	١٫٣٦٠	١٫٤٥٠	٦
٫٧٩٠	٫٧٢٠	الاردن والخليج للتأمين	٥٢٠٠	٣٧١١	٫٧٢٠	٫٧٦٠	١٢
٫٩٠٠	٫٨٠٠	العرب للتأمين	١٠٠	٨٠	٫٨٠٠	٫٨٠٠	١
٫٦٥٠	٫٦٥٠	فيلادلفيا للتأمين	١٠٠٠	٧٠٠	٫٦٧٠	٫٧٠٠	١
—	—	ريكو للتأمين	١١٤٥	١٥٥٦	٫٨٠٠	٫٨٠٠	[illegible]
١٫٥٩٠	١٫٤٥٠	الكهرباء الاردنية	٤٥١٣	٦٦١٥	١٫٤٦٠	١٫٤٧٠	٨
٫٤٣٠	٫٣٨٠	العربية الدولية للفنادق	٥١٠	١٩٩	٫٣٩٠	٫٣٩٠	٢
٫٩٦٠	٫٨٦٠	الخطوط البحرية الوطنية	١٢٣٠١	١٠٨٦٢	٫٨٩٠	٫٨٩٠	١٨
٫٩٥٠	٫٩٤٠	تأجير وسائط الاليات والمعدات/تأجيركو ٥٠٪	٢٧٠١٠	١٧٢٤٧	٫٦٣٠	٫٦٨٠	٣٧
٫٦٨٠	٫٦٦٠	البتراء للمشاريع وتأجير المعدات ٥٠٪	٢٥٢٨	٤٠٤	٫٦٦٠	٫٦٦٠	٥
١٫٢٤٠	١٫١٤٠	الالبان الاردنية	١٨٤٠٠	٢٠٩٩٩	١٫١٤٠	١٫١٦٠	٢١
١٫٢٦٠	١٫١٣٠	العربية لصناعة الالمنيوم	٣٢٥٥٨٠	٤٤٠٤٥٩	١٫٢٦٠	١٫٤٥٠	٢٦٧
٢٫١٤٠	١٫٩٣٠	العربية لصناعة الادوية	٧٨٢٢	١٥٩٠٨	١٫٩٧٠	٢٫٠٥٠	١٢
١٫٤٨٠	١٫٢٨٠	الصناعات التجارية الزراعية/الانتاج	٣٤٦٧	٤٦٨٦	١٫٣٣٠	١٫٣٦٠	٨
٤٫٨٥٠	٤٫٧٧٠	الصناعات الكيماوية العربية	٦٧	٢٨٨	٤٫٣٠٠	٤٫٣٠٠	١
٢٫٠٠٠	١٫٥٧٠	الوطنية لصناعة الصلب	١٧٠٣٦٤	٢٣٢٥٤٨	١٫٧٣٠	١٫٩٩٠	٣٣٤
١٫٣٨٠	١٫٢٥٠	دار الدواء للتنمية والاستثمار	٧٠٥	٩٦٢	١٫٣٠٠	١٫٣٧٠	٥
٫٨٠٠	٫٦٨٠	الصناعات البتروكيماوية الوسيطة	١٠١٠٥٨	٧٥ ٧٦٨	٫٩١٠	٫٧٧٠	٨٩
٤٫٧٠٠	٤٫٣٠٠	مصانع الاجواخ الاردنية	٤٥٠	١٨٦٥	٤٫٣٠٠	٤٫٣٠٠	٣
١٫٣٢٠	١٫٢٥٠	الاردنية لصناعة الانابيب	٣٩٥٠	٤٨٩٨	١٫٢٥٠	١٫٢٥٠	٦
١٫٧٧٠	١٫٦٠٠	الدباغة الاردنية	٩١	١٤٦	١٫٦٠٠	١٫٦٠٠	٢
٫٣٤٠	٫١٧٠	الاردنية لصناعة الجبس والطوب	٩٥٨٣٦	٢٢٨٤٠	٫٢٤٠	٫٢٦٠	٦٧
٫٨٠٠	٫٦٤٠	الصناعات الوطنية	١٤٥٠	١٠١٢	٫٧٠٠	٫٧٠٠	٦
١٫٠٥٠	٫٩٤٠	الصناعات الكيماوية	٤٢٠٠	٤٠٣١	٫٩٤٠	٫٩٦٠	٩
٫٧٩٠	٫٧٩٠	العالمية للصناعات الكيماوية	٣٨٥٠	٢٩٩٣	٫٧٩٠	٫٧٨٠	٦
٫٩٥٠	٫٨٣٠	صناعات علاء الدين	١٠٢٦١٧	٩٤٩٥٧	٫٩١٠	٫٩٥٠	١٧١
٫٤٥٠	٫٤١٠	الصناعات والكبريت/جيمكو	٢٠٥٠	٩٢٢	٫٤٥٠	٫٤٨٠	٢
٫٩٥٠	٫٨٨٠	مصانع الغزل والنسيج	١٥٤٣٩	٩٢٦٢	٫٥٨٠	٫٦٠٠	٥
٫٨٥٠	٫٧٨٠	الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية	٤٥٦٠٠	٣٧٩٨٤	٫٨٥٠	٫٨٥٠	٣٨
٫٤٢٠	٫٣٧٠	الاردنية لصناعة الصوف الصخري	٦٥٠٠٠	٢٤٨٠	٫٣٩٠	٫٣٩٠	٦
١٫٤٩٠	١٫٢٤٠	[illegible] الاردنية ٧٥٪	٤٠٨٥٧٤	٥٦٠١١١	١٫٤٦٠	١٫٦٧٠	٥٠٤
—	—	العالمية للصناعات الكيماوية/مزاد	١٠٦٩٧	٨٣٥٢	٫٧٨٠	٫٨٠٠	٢
١١٫٥٠٠	١٠٫٥٠٠	التبغ والسجائر الاردنية	٢٧	٢٨٦	١٠٫٥٠٠	١٠٫٦٠٠	١
٧٫٤٠٠	٦٫٧٠٠	مصفاة البترول الاردنية	٧١٧٦	٤٨٥٧٤	٦٫٧٠٠	٦٫٨٠٠	٢٩
		المجموع العام	١٧٠٢٨٠٨ سهما	٢٫١٨٨٫٣٠١ دينارا			٢٣٧١ عقدا







«وعاشروهن بالمعروف».. مفتاح حل المشكلات الزوجية

بقلم د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

نشرت جريدة «الدستور» يوم الجمعة ١٩٨٧/١/٢، تحقيقا حول «الخلافات الزوجية وكيفية معالجتها» نوقشت فيه الخلافات الزوجية، واسلوب الزوج في حلها ومعالجتها، والوسائل التي قد يسلكها في هذه المعالجة، المسموح منها وغير المسموح، واقدم فيما يلي مشاركة متواضعة في هذا الموضوع مستوحاة من توجيهات القران، لعله يكون فيها النفع:

القرآن وحل المشكلات:

اننا نرى ان القران الكريم يوجه الزوج والزوجة الى حل خلافاتهما، ومعالجة مشكلاتهما، ويقدم لهما توجيهات سديدة، وملاحظات صائبة، وحلولا ناجحة، عليهما ان يتعاملان معها ليعيشا حياة عائلية هانئة سعيدة.

وقوع الخلافات طبيعي:

قد تتخيل المرأة قبل زواجها صورة خيالية لحياتها الزوجية القادمة، تجعلها خالية تماما من المشكلات والخلافات والمنغصات، وتملأ هذه الصورة بالتوافق والانسجام والرضى والقبول.

ونفس الامر قد يتوقعه الزوج - قبل زواجه - فيرسم صورة لاسرته القادمة، كلها هناء وسعادة، لا خلاف مع زوجته ولا مشكلة، ولا نكد ولا تنغيص...

وهما حالمان مثاليان خياليان في هذا التصور والتخيل، ولذلك سرعان ما يصدمان بارض الواقع بعد الزواج، وهنا يوقظ الواقع الحالم من حلمه، ويخرج الواهم من وهمه، ويرى ان الخلاف قد وقع، والمشكلة قد تحققت.

اننا نقول بان وقوع الخلافات والمشكلات بين الزوجين امر طبيعي، بل هو من ضرورات الحياة... اذ انه ينتج عن اختلاف العقول والمستويات والمدارك والاهتمامات، ويستحيل ان يكون احد الزوجين صورة طبق الاصل عن الاخر، لانه لا تكرار في ما يخلقه الله من بني البشر فالله على كل شيء قدير، ولن تجد لاحد الناس - منذ ادم وحتى قيام الساعة - مثل الاخر تماما، بل يتميز عنه بفروق ومميزات جسدية وفكرية ونفسية وشعورية..

ان الخلافات في البيت كالملح للطعام، وكما لا يؤكل طعام بدون ملح، كذلك لا يخلو بيت من خلاف

الخلاف ليس معناه القطيعة:

يجب على الزوجين ان يتوقعا الخلاف بينهما، وان يستعدا لمعالجته والقضاء عليه والتعامل معه، بدل ان يستبعدا وقوعه، فاذا وقع فوجئنا به، وتعقدت حياتهما.

بعضهم يضعف امام الخلاف، ويعتبره دليل فشل الحياة الزوجية، وعلامة سوء الحظ والنصيب، فيذم الحظ، ويشتم القدر، ويلعن الزمان، ويفكر في فسخ العقد، وحل الاسرة.

يظن احد الزوجين ان الاخر اذا خالفه فانه لا يحبه ولا يحترمه، ولا يتفق معه، ولا مزاجه يتفق مع مزاجه، ولهذا يعاديه ويقاطعه ويهجره.

وهذه نظرة خاطئة، فان الخلاف العائلي لا يستلزم الاهانة والكراهية والتحقير، بل انه قد يحصل ويبقى معه الحب والتقدير والتوقير.

لكن للخلافات حدودا وضوابط:

لا نريد ان يفهم من كلامنا ان تبقى الخلافات بين الزوجين مستمرة، ولا ان تستغرق اوقاتا طويلة من الاسبوع، او ساعات من اليوم، انها ان كانت كذلك حولت البيت والاسرة الى جحيم لا يطاق، يحترق فيه الزوجان والاولاد.

الخلافات كالملح للطعام - كما قلنا - وعادة تكون نسبة الملح في الطعام قليلة جدا، فاذا زاد الملح افسد طعم الطعام، وازال فائدته، وحوله الى علل وامراض تفتك بالجسم، وهكذا الخلاف اذا زاد عن حده.

من ضوابط الخلافات:

وحتى تبقى الخلافات القليلة في الدائرة المأمونة المقبولة، وحتى لا تتحول الى هدم وتخريب للبناء العائلي فلا بد من مراعاة ضوابط لها عند حصولها:

منها: ان لا يقع الخلاف نتيجة امور تافهة هزيلة، لا تمثل سوى هوامش وقشور في الحياة الزوجية، مع العلم بان معظم اسباب الخلاف بين الزوجين، عندما يعاد تصنيفها، هي تافهة ثانوية هامشية، ان كان لا بد من الخلاف فليكن لسبب وجيه مهم مقبول، تترتب عليه اخطار ومشكلات في مستقبل الاسرة.

ومنها: ان لا يخرج الزوج - او الزوجة - عن المبادىء الاساسية في الخلاف، فلا يحقد على الزوجة، ولا يعاملها بكراهية وازدراء.. وعندما يغضب لا يفقد اعصابه ولا هدوءه ولا اتزانه، ولا يقع في محذورات نهى عنها الاسلام كالسب واللعن والشتم والاهانة والايذاء والضرب والصراخ والصياح...

ومنها: ان لا يشغل الخلاف من وقت الزوج - او الزوجة - اكثر من الزمن القليل الذي يستحق ان يشغله، فقد يغضب الزوج، ولكن الغضب يجب ان لا يستمر ساعات طويلة او اياما عديدة، بل لا يتعدى دقائق معدودة. يعود بعدها الشخص الى وضعه الطبيعي. وليعلم الزوج والزوجة كلاهما، ان اعمارهما اثمن من ان تقضي في الخلافات والنزاعات والهموم، وان اوقاتهما هي للحياة والسعادة والعبادة، لا للمآسي والنكد والهم والعقد..

ومنها: ان لا يقع الخلاف على مرأى ومسمع من الاولاد، لانه يؤثر على نموهم النفسي والعقلي والفكري، فان كان لا بد من الخلاف بين الزوجين فليكن في مكان خاص من البيت، وبصوت خافت، وليكن الهدف ازالة الخلاف والخروج بالاتفاق والانسجام، كما لا يجوز ان يعلم احد من اهل الزوج او اهل الزوجة او الاقارب والجيران بموضوع الخلاف واسبابه.

وعاشروهن بالمعروف:

ونأتي الان الى هذه الاية، التي نرى انها مفتاح حل الخلافات العائلية، قال الله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف، فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» (النساء: ١٨).

يأمر الله الازواج في هذه الاية ان يعاشروا زوجاتهم بالمعروف، بمعنى ان يعيشوا حياتهم الزوجية على احسن صورة، واحنا كيفية، وافضل حياة، ان يحولوا كل لحظة من حياة الاسرة الى لذة وسعادة وانشراح.

ايحاء فعل «عاشروهن»:

فعل «عاشر» من افعال المشاركة، لان الالف فيه تدل على المشاركة، مثل افعال: خادع، ولامس، وشارك، والامر بالمشاركة في حسن المعاشرة، وكونها بالمعروف، موجه للفريقين كليهما: الازواج والزوجات!.

يجب على الزوج ان يعاشر زوجته بالمعروف والحسنى، كما يجب على الزوجة ان تعاشر زوجها بالمعروف والحسنى، وكذلك يجب عليهما ان يدرسا معا كيفية للمعاشرة بالمعروف والحسنى، وان يتفقا على كيفية تنفيذ هذا الامر الرباني.

ان المعاشرة بالمعروف بين الزوجين - المطلوبة من كل منهما - ليست تطوعا ولا ندبا ولا اختيارا، انما هي فريضة واجبة من الله - كما يوحي بذلك فعل الامر - فاذا قصر واحد في هذا التكليف، وخالف هذا الامر، عرض نفسه للعقوبة والعذاب، بالاضافة الى ما يجنيه من هدم الاسرة وتقويض بنيانها.

ما هو «المعروف»؟.

ان كلمة «المعروف» في الاية مطلقة غير قصيرة ولا محدودة، وهذا الاطلاق مقصود مراد، ان الله لا يريد ان يفيد الزوجين بصورة او صور محددة للمعروف، وانما اطلق المعروف ليشمل كل صور المعروف التي ترد على الذهن والخيال، ان كل معروف يقره الشرع، ويقبل به العقل، ويرتضيه العرف، ويقتضيه الحال، يدخل ضمن هذا الامر، ويطالب الزوجان بالعمل على تحقيقه.

المعروف يشمل ممارسات الحياة الزوجية بين الزوجين، في المعاملة والمعاشرة، في الكلمة، والاشارة، والحركة، والنظرة، والتصرف، والموقف، وفي شأن الاولاد او المال او الطعام او الوظيفة او الارحام او الحياة.

المعروف هو كل ما يرتضيه احد الزوجين، ويقبل به، ويرضى من شريكه ان يعامله من خلاله، ويكون متفقا مع مزاجه وطبعه وذوقه واختياره.

ولا ننسى ان التزام المعروف في المعاشرة، وملاحظته في الحياة الزوجية ليس مطالبا به الزوج فقط، ولا الزوجة فقط، بل مطالب به الاثنان، منفردين ومتعاونين.

مفتاح حل الخلافات بينهما:

اننا نعتقد ان مفتاح حل الخلافات هو قوله تعالى «فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا».

ان هذه العبارة الكريمة تحوي العديد من المعاني والدلالات، والصور والظلال، والايحاءات والتوجيهات.

ونعتقد ان الازواج لو التزموا بما فيها من توجيه، ولاحظوا ما تقدمه من تصور، واستعملوا ما تضعه بين ايديهم من حل وعلاج، لو فعلوا ذلك، لاحتووا كل الخلافات الزوجية، وضيقوها في اضيق دائرة، وعملوا على ازالتها ومعالجتها، وابقوا اجواء الاسرة تنتشر فيها صور وظلال والوان الرحمة والمودة والسكن والهناء.

كل انسان له جانبان:

يخطىء المرء منا اذا افترض في الانسان الذي ينشده ويبحث عنه، ان يكون خالصا من الاخطاء والتقصيرات، وان يكون ابيض ناصع البياض في حياته وسلوكه وممارساته، انه يبحث عن انسان خيالي مثالي غير موجود على ارض الواقع.

كل واحد في هذا المجتمع - رجلا كان او امرأة - له جانبان: جانب مضيء وجانب مظلم، وله وجهان، ابيض واسود، كل منال له حسنات وعليه سيئات، له فضائل ومع ذلك يعمل بعض الرذائل.

ويطلب الله من الانسان ان يحرص ان يبقى في دائرة الضوء والنور - وهي الالتزام باحكام الشريعة - وان يبقى سائرا على الطريق المستقيم الذي حدده الله له، كما يطلب الله منه اذا غفل وذهب الى الظلام ان يسارع بالخروج منها الى عالم النور الايماني، واذا زلت قدمه اثناء السير وخرجت من الطريق ان يتنبه لهذا التجاوز، ويسارع لاصلاح سيره وضبط خطواته.

وانطلاقا من هذه الحقيقة، ترشد الاية الازواج الى ان يتعاملوا مع الزوجات على هديها، لفهم الخلافات التي قد تنشب، واحتوائها.

هل يمكن ان يجد الزوج زوجة لا نقص فيها، ولا عوج او خطأ عندها، هل يمكن ان تكون زوجة خيرا خالصا، بدون سيئة او ضعف او عيب، ان هذا مستحيل.

كذلك نقول للزوجة: هل يمكن ان تجدي رجلا كله فضيلة وخيرا ووصل درجة الكمال في حياته واخلاقه؟ الجواب بالنفي.

وطالما ان النقص والخطأ من طبيعة الانسان - رجلا كان او امرأة - فلماذا يفترض كل من الزوجين في شريكه، الكمال المثالي والخير المحض والصواب المصفى؟.

الم يقل لنا الشاعر:

ولست بمستبق اخا لا تلمه
على شعث، اي الرجال المهذب؟

ان الفطن اللبيب من الزوجين، هو الذي يتقبل اخطاء شريكه - وهي قليلة - انه الذي يتمكن من التعامل مع الجانب من الخير من حياة شريكه - وهو كثير فيها - انه ذلك الذي يستطيع ان ينمي ويثري فضائل وحسنات شريكه، انه ذلك الذي يستطيع ان يضيق على نقائص ومثالب واخطاء شريكه، ويحبسها في زاوية الاهمال والنسيان، لتضمر هناك وتذوي..

الموقف عندما يكره من زوجته امرا:

قد يكره الزوج من زوجته امرا او خلقا او تصرفا، فماذا يفعل؟ هل يقلب البيت الى تعاسة وشقاء؟ وهل يفكر في الطلاق والغاء الاسرة؟.

ان الاية تجعل بين يديه المفتاح الذي يحل به المشكلة «فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا».

تدعوه الاية - في هذه اللحظة - الى ان يتذكر حسنات الزوجة، وان يستحضر في ذهنه ايجابياتها، انه ان فعل ذلك، سيزيل الهواجس والظنون والعقد والامراض النفسية، وسيغطي ماكرهه من زوجته بما استحضره وتذكره من صوابها، وما احبه منها.

اين هذا العلاج الناجع الذي تقدمه الاية، من وساوس الشيطان التي يثيرها في نفس الزوج، عندما يختلف مع زوجته، فينس شريط حسناتها ومزاياها وفضائلها، ويلغيه، ويوقف الشريط على تلك اللقطة التي اختلف معها فيها، ويبقى يكبرها ويضخمها ويفلسفها ويعمقها، حتى تملأ عليه ذهنه وحياته وهواجسه ومشاعره، فلا يطيق النظر الى زوجته والتعامل معها بعدها!!.

قد يكره الزوج من زوجته عملا، ولكنه يحب منها اعمالا، فليحتضرها ويتذكرها: قد تكون هذه الزوجة بطيئة في اعمالها، ولكنها صاحبة ادب وعفة وحياء، وقد تكون هذه الزوجة طويلة اللسان عليه، ولكنها ماهرة في بيتها وعملها، وقد لا تحسن اعداد الطعام ولكنها تحسن معاشرة الزوج والاشراف على الاولاد.. وقد.. وقد...

عمر بن الخطاب يوصي بهذا العلاج:

كم هو فطن لبيب، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عندما تعامل مع هذه الاية او استخدم المفتاح الذي تقدمه لحل الخلافات الزوجية واحتوائها.

فقد روي ان رجلا كان يشكو سوء اخلاق زوجته معه، فأتى الى بيت عمر ليشكوها، فلما وصل الباب سمع زوجة عمر وهي تكلمه بارتفاع صوت، فقال في نفسه: اذا كانت هذه زوجة عمر تكلمه هكذا، فلماذا لا اتعامل مع زوجتي كما يتعامل عمر.

فأدار ظهره عائدا الى بيته، فخرج عمر وراءه منصرفا، ولما دعاه سأله وقص عليه الرجل ما جاء من اجله، وما تعلمه من عمر. فقال له عمر: ولماذا لا احتملها؟ انها زوجتي، غاسلة ثوبي، وراعية بيتي، وحاضنة اولادي!.

وجاء رجل يوما الى عمر رضي الله عنه يريد ان يطلق زوجته، قال له عمر: لماذا؟ فأجابه: انني لا احبها! فقال له: ويحك، وهل تبنى البيوت على الحب فقط، فأين الرعاية؟ واين التذمم؟.

فلنستخدم هذا المفتاح الهادي الذي تقدمه الاية الكريمة، لنحل مشكلاتنا العائلية، ونقضي على الخلافات الزوجية.. وما فشل من استخدم هذا المفتاح.. والتجربة اكبر برهان «فان كرهتموهن، فعسى ان تكرهوا شيئا، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا».. صدق الله العظيم.

هوامش اسلامية

تاريخنا المفترى عليه

أحمد العناني
عضو الرابطة العالمية للأدب الاسلامي

مشاعر الحبوط متعبة وسيئة.

لكن اسوأ منها الاعتذارات الباطلة عن تلك المشاعر ومما يسمعه المرء هذه الأيام بين الحين والحين مقالة بعضهم.. وماذا نستطيع ان نفعل.. سنوات قليلة من عهد الرسول عليه السلام وخليفتيه ابي بكر وعمر.. ثم انفتح باب الشر والفتنة ولم يغلق.

وكان تاريخنا كله شهادة علينا منذ تلك الأيام الى اليوم وهذا هو الباطل بعينه، وهو الافتراء الصارخ على الحقيقة، وهو لون من الكذب الشعوبي والصليبي ضد هذه الأمة..

انني لا ازعم طبعا اننا لم نقع في اخطاء مفحشة دامية، ولا ان تاريخنا كان كله قطعة من الضياء المرهج.. ولكني اقول ان الحقيقة ان تاريخنا كان سجالا وأياما منوعات ومنجزات وعثرات، وخليطا من الخير والشر، كما تكون الحياة.. الا بمعنى واحد فقط يتميز به وهو ان الاسلام امر عظيم الخطورة اذا استقام في ظله الناس ارتقوا الى اكثر مما يرتقي بقية البشر، وارتفعوا الى اسمى القمم، واذا ما خاسوا عن عهده وتزلزلوا عن صراطه فان مصائبهم تكون اكبر وفشلهم اضخم واشد.

وهذه القاعدة ليست منطبقة على المسلمين وحدهم، ولكنها سنة من سنن الله انطبقت على الحواريين حين سألوا نبي الله عيسى عليه السلام مائدة من السماء فجاءهم جواب الحق جل جلاله بأنه منزلها عليهم، فاذا هم ترددوا بعد ذلك وحادوا عن الطريق فانهم يعذبون عذابا لا يعذبه الله جل جلاله احدا من العالمين.

بل ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم حذرن في نص سورة الاحزاب الشريفة بأنه ينلن ضعف العذاب في حالة الفشل نظير كونهن يؤجرن اجرين في حالة الطاعة والاستقامة.

ولهذا فانه ما ان يتصالح المسلمون على موقف يقفونه صفا واحدا حتى يفتح الله لهم ابواب النصر.. حصل هذا مرارا وتكرارا وان كان الناس في هذه البلاد لم يتعودوا الاشارة الا الى صلاح الدين واسترجاع القدس بعد حطين.

لكن المؤرخ المسلم يعرف ان الأمر تكرر كثيرا جدا في معارك كبرى وصغرى في معركة الزلاقة كما في وادي المخازن، بل وحتى في تحركات متواضعة ضد المستعمرين في الخليج كما حصل لمرشد بن ناصر اليعربي غداة هز كيان البرتغاليين وانزلهم مقهورين مستسلمين من اعتى حصونهم في مسقط عام (١٦٥٠) للميلاد.

وحصلت انتصارات لمحمود الغزنوي في الهند ولمسلمي المغول في سيبيريا وسواحل البلطيق وامارة موسكو وبولندة حيث ارتفعت رايات الاسلام مئات السنين. وحصل هذا للاتراك العثمانيين اذ يحاربون تحت راية القرآن، ويمدون صوت الحق جهيرا فتهتز له اوروبا من اكرانيا الى فيينا الى كل شبر في البلقان..

وحصل هذا في انتصارات الاسلام في افريقيا، ومن ذا ينسى كيف اندك حصن جوردون في الخرطوم امام حراب المهديين لم تغن عنه المدفعية وفرق البنادق؟

لقد مشى علم الاسلام من منفتق بهرنج حتى ساحل البلطيق وارتفع في جبال الألب وخفق عشرات الاحقاب في صقلية وسواحل أيطاليا والألب والريفييرا وانتظم كامل افريقيا - ما عدا الادغال الكثيفة من قلبها المتوحش - وسار مشرقا الى الصين والفلبين.

فهل حصل كل ذلك دون جهد وعصب واحتمال؟ هل حصل دون جهاد وصيال؟.. من قال ان تاريخ الاسلام اقتصر على عشرين سنة ثم نكس اعلامه وزال؟

لكنه على قدر عظمة الانتصارات الاسلامية تجيء فداحة الهزائم حين نتهاون في امر ديننا، وهل هناك مثال اصدق او اسوأ من وقفة الف مليون مسلم مجمدين حيال الرزايا التي تلقى على رؤوس المسلمين في قلب العالم الاسلامي، وبموطن من اقدس مقدساته حول المسجد الاقصى الذي باركه الله.

وكان من هزائم المسلمين نتيجة احوال شبيهة جدا بأحوالنا اليوم اذ يذبح بعضنا بعضا ضياع القدس ومعظم سوريا وفلسطين والاردن بنهاية القرن الحادي عشر للهجرة لأن السلاجقة كانوا منهمكين في ذبح بعضهم بعضا.. ولأن صورة اخرى مما يقع اليوم في شرقي العالم الاسلامي كان يقع حين سقطت القدس تحت سنابك خيل فئة محدودة من مخربي الصليبيين.

وليس اصدق من الله قيلا.. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وما علينا الا ان نقلب لوحات التليفزيون لنسمع اشكال الشعارات والهتافات.. ونرى كيف انحط الحال الى ادنى الدركات..

وهم في كل ارض يطاردون طلائع الدعوة الى الطريق المستقيم بحجة الاسماء التي يخترعها الصهاينة واحلافهم من الصليبيين.. يقولون هم اصوليون ومتعصبون والله اعلم بالحق وهو على كل شيء شهيد وهيهات تهزم فكرة الا بفكرة، او ان يحول سيف الظلام دون نجمة الصباح.

«رضي الله عنه»

هو من الانصار السابقين الى الاسلام، وقد شهد بدرا وابلى فيها بلاء حسنا. سأل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بدر من كان معه، كيف تقاتلون؟ فقام عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح واخذ القوس والنبل فقال: اذا كان القوم من مائتي ذراع كان الرمي، واذا وفوا حتى تنالهم الرماح كانت المداعة حتى تقصف (اي تبادل الطعن بالرماح) واذا تقصفت وضعناها واخذنا بالسيوف وكانت المجالدة.

فقال النبي - عليه السلام (هكذا نزلت الحرب من قاتل فليقاتل كما يقاتل عاصم).

اشترك عاصم - رضي الله عنه - في معركة احد، وقتل عددا من المشركين بينهم اخوان مشركان، فنذرت امهما ان تتخذ من جمجمة عاصم قدحا تشرب به الخمر، ان احضر لها المشركون رأسه.

وكان عاصم شجاعا مقداما حاول فريق من المشركين ان يأسروه مع خمسة من اصحابه، فأبى ان يستسلم رغم كثرة العدو، ولما دار القتال بين الفريقين قتل عاصم وهو يقول: (اللهم اني حميت دينك اول نهاري فاحم لحمي اخر نهاري).

فتقدم منه اعداء الله ليتحروا رأسه ويبيعوه الى المرأة المشركة حتى تفي بنذرها، فبعث الله عليه الدبر (حشرات صغيرة كالنحل ولها ابر شديدة اللسع) فحمته ومنعت المشركين من الاقتراب منه والنيل من جسده.

فقال بعضهم لبعض: دعوه حتى يأتي المساء فيذهب الدبر عنه فنأخذه وامطرت السماء وسال الوادي، فحمل الماء عاصما رضي الله عنه، وكان عاصم قد دعا ربه الا يمس مشركا والا يمسه مشرك، فاستجاب الله له وحقق دعاءه.

كبائر المعاصي والذنوب وصغائرها

لقد دل القرآن الكريم والسنة واجماع الأمة على ان من المعاصي والذنوب كبائر وصغائر. قال تعالى: «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم

وندخلكم مدخلا كريما» وقال تعالى: «والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم» اللمم: الصغائر.

وفي الحديث الصحيح: «الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر»

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «الا انبئكم بأكبر الكبائر قلنا: بلى يا رسول الله فقال: «الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور»

وقال صلى الله عليه وسلم:

«اجتنبوا السبع الموبقات قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: الاشراك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»

والجمهور على ان الكبائر غير محصورة بعدد وان ابلغها بعضهم الى سبعين فقيل: ان كل ما اقترن بالنهي عنه او وعيد من لعن او غضب او عقوبة فهو كبيرة وما لم يقترن به شيء من ذلك فهو صغيرة. وقيل كل ما رتب عليه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة فهو كبيرة، وما لم يترتب عليه حد او وعيد فهو صغيرة.

القرآن والتفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: «ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين (٢٢٢) نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين (٢٢٣)»

صدق الله العظيم
سورة البقرة

في سبب نزول هذه الآية روى الامام احمد باسناده عن انس ان اليهود كانت اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى: «ويسألونك عن المحيض» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اصنعوا كل شيء الا النكاح»

المحيض: هو الحيض وهو اسم مصدر فعل حاض يحيض ومعناه السيلان. نقول حاضت الشجرة اي سال صمغها. وحاضت المرأة او تحيضت اذا سال الدم منها في اوقات معلومة، اما اذا سال الدم منها في غير ايام معلومة وفي غير حال المحيض سمي ذلك استحاضة، ونقول ان المرأة بذلك مستحاضة.

وقد اجمع العلماء على ان الحائض تدع الصلاة والصيام حال حيضها وذلك على الوجوب وعليها بعد انقطاع الدم ان تغتسل وتقضي ما فاتها من صيام ولا تقضي الصلاة، اما مدة الحيض ففي موضع خلاف العلماء. فقد قال الشافعي: اقل الحيض يوم وليلة، واكثره خمسة عشر يوما، وهو قول احمد بن حنبل وابي ثور وآخرين، وقال ابو حنيفة واصحابه: اقل الحيض ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام، وعلى هذا فما نقص عن اقل المدة او زاد عن اكثرها بحسب الاختلاف الذي بيناه فهو استحاضة. وقال الامام مالك: ان ذلك مردود على عرف النساء وجبلتهن المختلفة.

اما دم النفاس عند الولادة فلا حد لأقله فقد ينتهي بعد يوم او دون يوم من بدئه، وقد يكون دفقة من دم لكنه ينقطع، لكنهم اختلفوا في اكثره. فقال ابو حنيفة: اكثره ستون يوما. وقال الشافعي: اربعون. وذهب الامام مالك الى انه شهران وقيل غير ذلك.

واذا جاوز السيل هذه المدة تبعا لكل مذهب سمي ذلك استحاضة وفيها تصلي المرأة وتصوم بعد ان تغتسل ولا يضرها نزول الدم.

والمرأة الحائض او النفساء لا يجوز في حقها كل من الامور التالية: الصلاة والصيام والجماع والعدة والطلاق والطواف ومس المصحف ودخول المسجد والاعتكاف فيه وقراءة القرآن الكريم.

على ان المراد في الآية هو النهي عن الجماع حال المحيض، لأن الجماع فيه اذى «قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض» الضمير «هو» يعود على المحيض. والمقصود ان المحيض اذى اي قذر تتأذى به المرأة من اجل الدم في نتنه وفساد ريحه، فلا يجوز حينئذ قربان المرأة جماعا الا ما ابيح منها، ويبين ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد (اصنعوا كل شيء الا النكاح) وهو الجماع. فما كان دون الجماع فهو جائز، وتحديد ذلك بما كان فوق الازار.. فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم: ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ فقال: (لتشد عليها ازارها ثم شأنك في اعلاها) وذلك الذي عليه اكثر العلماء منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي والاوزاعي وغيرهم.

واذا اتى احد زوجته جماعا حال المحيض فهو آثم وعليه ان يستغفر ربه ويتوب اليه، وليس عليه شيء غير ذلك، وقيل بل عليه ان يتصدق بدينار وقيل نصف دينار، وذلك لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم: «يتصدق بدينار او بنصف دينار»

والذي يختاره الدكتور امير عبدالعزيز في هذه المسألة ان الذي يجامع حال الحيض عليه ان يستغفر ربه وان يتصدق بدينار او نصفه جمعا بين القولين وهو احوط.

وقوله تعالى: «ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن» قال ابن عباس رحمه الله (حتى يطهرن) بسكون الطاء اي ينقطع دم الحيض عندهن. اما قوله تعالى: (فاذا تطهرن) بتشديد الهاء اي اغتسلن بالماء. وهو ما قاله آخرون ايضا. لكن الفقهاء اجمعوا على تحريم الجماع بعد انقطاع الحيض حتى تطهر المرأة. واختلفوا في ماهية الطهر. فقال فريق من العلماء انه الاغتسال بالماء، وفي قول ثان انه الوضوء كالذي يكون للصلاة، وفي قول ثالث هو غسل الفرج فقط وبعده يباح للرجل الوطء.

وذهب جمهور العلماء الى ان الطهر الذي يحل به جماع الحائض بعد انقطاع الحيض هو الاغتسال بالماء كالذي يكون للجنب. وهو معنى قوله تعالى «فاذا تطهرن» بتشديد الهاء وهو قول مالك والشافعي وآخرين.

وقال آخرون: اذا انقطع دم الحائض ثم توضأت حل جماعها ولو لم تغتسل. اما الرأي الراجح انه اذا انقطع الدم وحصل الاغتسال ابيح الجماع والله تعالى اعلم.

وقوله تعالى: «فأتوهن من حيث امركم الله» اي فجامعوهن في الفروج ولا تتجاوزوا الى الأدبار فانه حرام.

وقوله تعالى: «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» يراد بالتوابين الذين يكثرون التوبة والاستغفار مما قارفوه من معاص وذنوب، والمتطهرون هنا الذين يتنزهون عن فحش الاتيان للنساء في ادبارهن او وهن حوائض لما في ذلك كله من اذى وقذر.

وقوله تعالى: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» الحرث يراد به موضع الولد كما ذكر عن ابن عباس. واتيان الحرث يراد به الجماع في الفرج وقوله تعالى: «انى» اعم من متى وكيف واين فهي تشمل كل هذه الاسئلة من حيث المضمون. والمعنى للآية ان نساءكم موضع نسل لكم وتوالد حيث الفروج فأتوهن في الفروج على الهيئة التي تريدون مقبلات او مدبرات. وفي هذا الصدد جاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم «مقبلة ومدبرة اذا كان في الفرج» وفي حديث نبوي آخر «اتها على كل حال اذا كان في الفرج»

ثم يدعو الله تعالى عباده ان يقدموا من الطاعات وصالح الأعمال ما يجدون ثمرته يوم القيامة. وعلى المؤمنين ان يكونوا دائما على تقوى من الله، وليعلموا في يقين انهم ملاقوه في يوم يشتد فيه الهول ويغيب فيه الشفعاء «وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين»

١ - تفسير ابن كثير
٢ - تفسير البيضاوي
٣ - مختار الصحاح
٤ - تفسير سورة البقرة للدكتور امير عبدالعزيز

في الإسلام

يرى ابن تيمية ان العبادة هي حب الله والخضوع التام له، فالعبادة هي السلوك في الحياة وفقا لما يرضي الله ويحقق الخضوع والاستكانة له في ضوء ما شرع من أوامر ونواهي.

ومن شروط العبادة اذن الالتزام بما شرعه الله ودعا اليه رسله امرا ونهيا وتحليلا وتحريما ويشمل هذا عنصر الطاعة والخضوع لمنهج الله والانقياد لشرعه. ويشترط ان يصدر هذا الالتزام من قلب يحب الله تعالى.

والعبادة في الاسلام هي غاية الحياة، وتتمثل في تحقيق رضوان الله وطاعته فكل ما خلقه الله مأمور بعبادته سبحانه قال تعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون».

والعبادة في الاسلام غاية في ذاتها لتحقيق طاعة الله، وهي ليست طلبا للثواب او خوفا من النار او مجرد وسيلة لتهذيب النفس، بل هي امر من الله وتنفيذ لهذا الأمر مع الاقتناع بأن الله هو الوحيد الجدير بالعبادة والطاعة.

وللعبادة دور بارز ومكانة هامة في الاسلام فهي ترجمة وتطبيق عملي للاسلام وكذلك فان العبادة تقوي وتعزز العقيدة في نفس الانسان وتجعله موصولا بعقيدته باستمرار.

والعبادة لا تكون الا لله وحده قال تعالى: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا).

والعبادة في الاسلام هي صلة الانسان وخالقه مباشرة دون [illegible] احد.

والعبادة في الاسلام توقيفية اي [illegible] بها عند الحدود التي حددها [illegible] وفعلها النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] مجال فيها للزيادة او النقص [illegible] التبديل او التغيير. فقد قال [illegible] مالك: من احدث في هذه الأمة شيئا [illegible] يكن عليه سلفها، فقد زعم ان [illegible] الله قد خان الدين، فالدين كامل [illegible] يقبل الزيادة، وان محاولة الزيادة [illegible] اتهام له بعدم الكمال.

فالعبادات لا تعلل بعلة لأن [illegible] خفية لا يعلمها الا الله، وهي [illegible] تقوم على اليسر ورفع الحرج [illegible] المكلفين، والعبرة في العبادة [illegible] والقصد منها.

والعبادة شاملة لجميع اعمال [illegible] المشروعة اذا ابتغى بها علمها [illegible] الله، اما العبادات المخصوصة [illegible] تتمثل في الواجبات الدينية [illegible] والصيام والحفلة و... الخ.

والعبادة في الاسلام تشمل [illegible] الانسان كله، فالمسلم يعبد الله [illegible] وبقلبه وبلسانه وبسمعه وببصره [illegible] وسائر حواسه وبماله وبمفارقة [illegible] وطنه للقيام بعبادة الله وتنفيذ [illegible] وابتغاء مرضاته كالحج [illegible] والجهاد في سبيل الله.

الاجتهاد مطلب نفيس ولكن اين المجتهدون؟

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد ابراهيم شقره

(١)

ذكرت في المقال السابق «ان المسلمين اليوم وان بدت طلائع صحوة اسلامية بين ظهرانيهم، ليسوا على امر سواء واحد في دينهم» وقولي هذا ليس يعني القنوط المحبط من الوصول الى امر واحدسواء، بل يعني قبل كل شيء انه ضرورة ملحة تقف على رأس الضرورات جميعا التي لايجوز تفضيل واحدة اخرى عليها لان وحدة المسلمين اثر من اثاره ونتيجة صحيحة من نتائجه واهم مطلب في حياتهم، فاذا ما صح العزم، وخلصت النية وتحددت الغاية من البداية، واتخذت الاسباب الصحيحة التي تبلغها، فان الوحدة تصبح مرجوة سهلة، قريبة جانية، تؤتي ثمارها في ارض المسلمين، وتسلمهم الى كل خير يرجونه لانفسهم.

(٢)

«واذا كانت حركة التاريخ التي صنعها المسلمون بتوصيات القرآن اتخذت مسارا، كان للقرآن دور ملحوظ في تحديده» كما يقول الاستاذ حسن التل، فلا بد ان نعرج معا على مراحل هذا المسار، لنرى كيف كان للقرآن هذا الدور الملحوظ في تحديده، ولا يحسن ان نقصر الباعث عليه، والدافع اليه، هو التصريح او التلميح بذكر فلسطين في آياته، الا اذا كان الاستاذ حسن يريد فقط بحديثه او بكلامه، هذا قضية واحدة، وهي التي يتحدث عنها، لكن كلامه عام، فنأخذه بعمومه، لنبصر كيف صنع القرآن للامة هذا المسار، آخذين بعين الاعتبار بعض المسائل والافكار الواردة في مقال ابي بلال.

(٣)

لا خلاف بين المسلمين جميعا، ان كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هما اصل التشريع، وانه لا يجوز للمسلمين الخروج عليهما فيه، الا ان كان خروجا مرده اليهما، فالاجماع والقياس حين الضرورة، وبعض القواعد الاصولية، التي اخذ بها بعض علماء الاسلام ادلة شرعية، كلها مردها في الحقيقة الى الاصلين الكبيرين الكتاب والسنة، وقد استطاع علماء الاسلام المجتهدون على مر العصور ان يصنعوا لامة الاسلام مجدا علميا زاهيا، تفخر به الدنيا كلها، فما كانت الدنيا تحلم قبل الاسلام بمثل الذي صنعه علماء الاسلام، وقد جاءت النصوص الصريحة التي لا تقبل الصرف عنها حتى ولا بالتأويل الفاسد. بوجوب تحكيم نصوص هذين الاصلين، والرجوع اليهما، وطاعتهما، ويكفينا منها اثنان، الاول: قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول). الثاني: قوله صلى الله عليه وسلم: «تركت فيكم شيئين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما، كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض».

(٤)

واريد مما سبق ان افضي الى كلام الاخ ابي بلال الذي يتحدث فيه عن الاجتهاد، وهو حديث جميل جدا، يغري بالتتبع، وترداد النظر، والتذكير به، على كل صعيد من صعد الامة في حاضرها ومستقبلها، وما من شك ان الاخ ابا بلال يريد بكلامه في الاجتهاد ان يوقظ الحس العلمي لدى علماء الاسلام اليوم، لاعادة صياغة الفقه الاسلامي من جديد في ضوء المعطيات العصرية، وتحت تأثير التغيرات الاجتماعية الخاصة والعامة، التي تكاد تكون كل يوم بل وكل ساعة، فالعالم في تسارع دائم نحو التغير، وقد اصبح على رحبه وامتداده ضيقا صغيرا، لا يكاد يتجاوز دائرة شاشة التلفاز، يراه الصغير والكبير، الرجل والمرأة، المؤمن والكافر، والسابق في الكشف والاحداث، والابتكار هو الفائز، وكل ذلك يحتاج من العالم المسلم ان يقول فيه علما، يرى فيه المسلمون راحة عقولهم، وطمأنينة قلوبهم، بيد ان جل علماء الاسلام اليوم لا زالوا يغرقون عقولهم.. في الاقوال والآراء التي شحنت بها المختصرات والمطولات، الفها اصحابها - جزاهم الله خيرا - في فترات زمنية متباعدة او متقاربة، حتى اذا ما آلت الينا حزناها تراثا مقدسا لا يقبل النقد ولا الظن، ويقيني ان اولئك المؤلفين رحمهم الله تعالى ما ارادوا ان تكون نظرة الامة لكتبهم هذه النظرة، لانهم يعلمون على الاقل ان ما فيهم من النقص البشري كاف في ابطال هذه النظرة، نعم، لقد اورثنا بعض العلماء من فقههم الرائع ما تعجز عنه اقلام العلماء وعقولهم اليوم، كابن تيمية، وابن القيم، وابن حزم، وابن قدامة، والنووي، وابن حجر، وابن الهمام، وغير هؤلاء كثير، وهؤلاء جاءوا في اعقاب مدارس رؤوس المذاهب الفقهية كالشافعي واحمد ومالك وابي حنيفة، والاوزاعي وابن راهويه، وهؤلاء اعقبوا الصحابة والتابعين، فكان منهم جميعا مدارس علم ضخمة، ومنارات هدى شامخة، ورواحل جهاد متعانقة، تعانقت على اختلاف امصارها وتباعد امصارها، وأرست في الارض قاعدة الاجتهاد الكبرى، وشرعت للامة سبيله، وامضت عليها الحجة الدامغة، ان هي لم تسلك في علمها سبيلها.

(٥)

وهل خلت الامة في عصر من اعصارها من عقول قادرة على النظر الاجتهادي، واستيعاب الحوادث الطارئة، واقامة الادلة الشرعية على بطلانها او صلاحها؟! لا اعتقد ان عاقلا يقول ذلك معتقدا صوابه على الاقل، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (امتي كالمطر لا يدرى خير اوله او آخره)، ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل ان تخلفا عقليا اصاب علماء الامة اليوم، فأخرجهم عن سواء الامر، فقالوا - ويا سوء ما قالوا - ان الاجتهاد - وان لم يغلق بابه - لا يوجد اليوم من يقتدر على الاجتهاد، ووعروا سبيله، واوثقوا العقول التي تحث خطاها وتسعى اليه، وصار من يرى غير ما يرى السابقون، ومما اورثوه الناس من بعدهم متهما حتى في دينه وعقيدته، فهم بذلك يقولون قولين متناقضين في آن واحد، يريدون ان يجمعوا بينهما في قرن واحد (بكسر القاف)، وهذا ليس صعبا فحسب بل هو مستحيل.

«ودحر اصحاب الافكار الوافدة من مواقع القيادة لتكون اصحاب القرار في اوطاننا» يا أخي ابا بلال يحتاج منا قبل ان ندحر تلك العقول التي تجمع فيها بين الضدين في آن معا، وتريد من الامة ان تظل واقفة بفقهها وعلمها على عتبات القرون الخوالي، لتسيء الظن بنفسها، فلا ترى لها حقا الا في ان تكون تابعة، تقفو آثار غيرها. (تصف في نهاية الطابور / طابور العالم الثالث)!! فاذا ما دحرت هذه العقول وزحزحت واخذت بالحساب العسير لا اليسير، وقيل لها: آن لك ان تعودي الى البيوت المؤسسة على رمل الخيال، امكن للعقل المجتهد ان يتحرك، ولا احسب الا ان الخطر الذي تحصده الامة على يد هؤلاء العلماء، هو أعظم بكثير من الخطر الذي يزرعه اصحاب الافكار الوافدة!! بل ان هؤلاء العلماء يشكلون سورا عاليا، يمتنع من ورائه اصحاب الافكار الوافدة، ويمدون السنة هذه الافكار المسمومة في كل اتجاه وهم واثقون مطمئنون ان شرا لن يصيبهم، وان خطرا لن يتهددهم، وان كانوا يعلمون من قراءة التاريخ انهم في النهاية سيسقطون تحت ردم ذلك السور الذي امتنعوا به زمانا!!

(٦)

ولكن احب ان ابين امرا قد يوقع الكثيرين في لبس، فيفطن كل واحد منهم - وهو بعد لم يزل واقفا على اول درجات السلم - انه اهل للاجتهاد، وانه قادر على ان يزاحم بركبتيه اهله الاصلاء!! ذلكم هو: ان الاجتهاد وان لم يكن في صورته وعلى حقيقته على نحو ما يظن القائلون بفقدان اهله في هذا الزمان، فهو ايضا ليس بالسهولة التي يتصورها اولئك الذين يسروا على انفسهم شروطه، واقحموا انفسهم حماه!!!

فالافراط في الاشياء، والتفريط فيها، كلاهما مذموم شنيع، وبين الاثنين طائفة معتدلة، لا تزال تعرف - بما اتاها الله من علم صحيح، وهدى منير، وثقة لا غرور فيها - ان الاجتهاد امر ممكن اذا توفر لها - وقد توفر والحمد لله - اسبابه القريبة، وشروطه اليسيرة، لذا فان الاجتهاد - على انه ضرورة ملحة وامر لازب لا محيد عنه، للحوادث المستجدة - باب يستعصي فتحه الا على اهله، واهله دائما وفي كل زمن قلة، فكيف بزماننا هذا، الذي جحد فيه حتى اهل العلم العلم، وانشمرت قلوب الناس منه، وزانوا انفسهم بكل ما يزين الا من العلم، وصارت الشهادات غايات في ذاتها، يسعى اليها بكل حيلة ووسيلة، يطلب بها زيادة دخل، او ترقية لمنصب، او شهرة ذكر، ونسي هؤلاء الساعون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، «من طلب العلم ليجاري العلماء، او ليماري به السفهاء، او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله في النار». وأضحت الشهادات - الا عند نفر قليل جدا - قيودا تثقل العقول والقلوب، ويخبط بها التفكير الهاجر في كل شعب، وينزع بها الهوى الصادي الى كل ورد، وما اجمل ان يجتمع الامران معا في الانسان، العلم والتقوى، ويهما يملك ناصية نفسه ان يضلها الغرور، او يجنح بها الجهل، والمرء اذا ادركه التوفيق من الله انما يدركه بهذين الامرين، فيصيب من الخير ما يصيب، لا من الاجتهاد وحده، بل من كل ما يسمى خيرا في الدنيا والآخرة، وهو يهدى اليه حتى لو فتر سعيه اليه احيانا، وفضل الله واسع، يؤتيه من يشاء، فمن ضيقه فانما يضيقه على نفسه، وليرح نفسه من معاناة التضييق على غيره، وليس من حق واحد يرى نفسه لا يملك القدرة على النظر الاجتهادي ان ينكر على الله ما يسر الله له السبيل اليه.

(٧)

ولا يحسن بنا، ونحن نتحدث او نكتب عن الاجتهاد، ان نقصره على مسائل معدودة، او تجربة في دائرة مخصوصة، ابتغاء مرضاة نفر، او طائفة، او فرد، او لمجرد اننا نرغب في هذا الامر او ذاك، او نحو ذلك مما يصرفنا عن الاجتهاد بكونه اصلا من اصول التفكير الاسلامي الكلية، وقاعدة ثابتة من قواعد المنهج العلمي الاسلامي، وظاهرة جليلة رائعة من ظواهر استقرار المجتمع الاسلامي، فالاجتهاد حين كان كذلك اينعت به علوم، وازدهرت به حضارات، وانجابت به غشاوات وظلمات، وكان محكوما قبل كل شيء بتقوى الله، مزدانا بالرغبة الصادقة في ثواب الاخرة، ولا يحفز اهله الا الحرص على ما يحقق النفع للمسلمين، في كل شؤون حياتهم العبادية، والاخلاقية، والاقتصادية وغيرها.

(٨)

ومن امانة القول ان نذكر مسائل، لعلها تعين على تصور الاجتهاد، والترغيب في القصد اليه، وازالة الابهام الذي عرى وجهه الحسن.

الاولى: ان شروط الاجتهاد ليست عقبات كأداء كما يصورها بعض من كتبوا في الاجتهاد، ويكفينا ان نرجع الى ما كتبه الامامان الغزالي والشوكاني عنها لنعلم ان فينا اليوم من العلماء من يقدر على الاجتهاد، لا اجتهاد المذهب، بل المطلق.

ثانيا: ان الاجتهاد ليس عدوانا على حرمة الذين سبقونا بالاجتهاد، من ائمتنا الاعلام رضوان الله عليهم كالائمة الاربعة بل فيه لزوم طريقهم، وسلوك منهجهم، وقفو سنتهم، وان مخالفتهم في مسألة او مسائل لا تعني الا تقليدهم اولا وآخرا، فهم القائلون جميعا: (اذا صح الحديث فهو مذهبي).

ثالثا: ويحسن بنا ان نعلم ان كتب المذاهب بما بذل مؤلفوها فيها من جهد - جزاهم الله عن الامة خيرا - ليس كل ما فيها من علم صوابا، ففيها الخطأ وفيها الصواب، واذا كان الائمة رحمهم الله - قد نبهوا الامة كيف يأخذون عنهم العلم، ووصفوا لهم قاعدة (اذا صح الحديث فهو مذهبي) فأولى بنا ان نضع كتب هؤلاء - رحمهم الله - تحت منظار هذه القاعدة.

رابعا: ومن المعلوم اليوم ان اختلاف الرأي افسد مودات القلوب، وقطع اواصر الاخوة، وازال التقوى عن الصدور، ولا يمكن العودة الى ما كانت عليه قبلا شيء الا ان تستقيم الانفس على منهج واحد غير مختلف في العقيدة، وهذا لن يتم الا اذا رجعنا الى التصور الذي كان عليه اهل القرون الثلاثة الاولى. وهذا التصور والحمد لله لا زال مصونا، محفوظا على ما كان عليه في تلك القرون، فان استقام الامر على هذا التصور العقدي، لم يعد لخلاف الرأي في مسائل العلم وفروعه تأثير سلبي على القلوب، وسهل الوصول الى الحق، بين من يجتهدون، وبين من لا يجتهدون، لا يعيب واحد منهم على الآخر، ويكون الخلق العلمي هو الرافعهم جميعا عن مستوى الغوغاء الجهلة.

(٩)

واخيرا: فان الاجتهاد نعمة كبرى، يعرف فيه شباب الاسلام وشيوخه، في حاضرهم ومستقبلهم، شعبة من شعب الايمان، التي يأخذون منها زادا في طريقهم الى الارض المقدسة فلسطين، بما يحدث فيهم من وعي صحيح وقدرة على التفكير والاستنباط وحسن الرأي.

لكن الاجتهاد مهما اتسعت دائرته او ضاقت فانه لا يحوم حول وجوب الجهاد - لاعلاء كلمة الله في فلسطين، واعادتها الى الحماية الاسلامية - لا من قريب ولا من بعيد، فان هذا امر يفرض على كل مسلم في الارض ان يبيت كل ليلة وفي نيته الجهاد، حتى يقضي الله امرا كان مفعولا، فان من مات ولم يجاهد او يحدث نفسه بالجهاد فقد مات ميتة جاهلية عياذا بالله تعالى؟.

لاعلمانية ولا دينية بل.. اسلام

بقلم: د.
يونس شناعة

طالعتنا جريدة (الدستور) في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١/٨ بمقال لزميلنا الدكتور عبدالرحمن منكو جله ردا على مقال للاستاذ الفاضل كامل الشريف نشرته «الدستور» قبل ذلك ببضعة أيام، كما طالعتنا بمقال آخر (وفي نفس الصفحة السابعة) بمثابة رد على مقالات حول الموضوع بقلم الاستاذ الشريف نفسه. وقد قرأت المقالات الثلاثة بامعان، فخرجت بما يلي: -

اولا: لم يكن مقال زميلنا الدكتور منكو الا حلقة في سلسلة الدعوات المبطنة المتكررة للحيلولة دون العودة الى نظام الاسلام المتكامل يتحكم ويحكم في شؤون حياة هذه الأمة، تحت ستار (العلمنة). فمنذ اواخر القرن التاسع عشر، ومحاولات اختراق العالم الاسلامي الفكرية لم تتوقف، فلقد كان لسطوة الدولة العثمانية آنئذ في العالم وقع مرير في نفوس الدول المعاصرة شرقا (روسيا القيصرية) وغربا (بريطانيا) فراحت تلك الدول تعمل على هدم هذا الصرح الشامخ بكل الوسائل المتاحة فكانت (المسألة الشرقية) همها وشغلها الشاغل. ولم تيأس من فشل المحاولات العديدة، الى ان فتحت ثغرة بانشاء الاسرة العلوية في مصر، والانفتاح الذي تلا ذلك، حاملا لواء الاستفادة من (علوم) الغرب (وخصوصا فرنسا) شعارا ساترا لمقاصده الأخرى.

وتبع ذلك محاولات اخرى غزت (الباب العالي) في عقر داره، فبدأت مظاهر الاختراق الجديد بادخال الأنظمة الغربية في التشريع ونحوه الى جانب (المجلة)، ولم يكن كل ذلك كافيا الى ان هيأت بريطانيا (للذئب الأغبر) مصطفى كامل كل مقومات القيادة ليضرب ضربته المطلوبة منذ قرون بالقضاء على الخلافة شكلا وموضوعا، ورفع شعار (العلمنة) بعيد ذلك حتى لا يكون هناك مجال لمسلم ان يعيد النظر فيما حصل، فعمل على محو الحروف العربية، والغى الاذان بالعربية، وراح الأتراك يكتبون بالأحرف اللاتينية من اليسار الى اليمين، وحلت القبعة محل الطربوش، وما شابه ذلك من شكليات لم تقدم في وضع تركيا شيئا، بل آتت اكلها تعثرا وبلبلة تركتها تترنح بين شرق وغرب بعد ان اختلط عليها الأمر وفقدت هويتها.

ثانيا: يخلط الداعون الى العلمنة بين ما هو علم وما هو ثقافة، وبين ما هو حضارة وما هو مدنية، فهم، او معظمهم، يدمج هذه كلها، بل يحزمها حزما تحت اسم العلمنة. ولكيلا نتوه في التفاصيل او علم المفردات نؤكد على ان العلم اصطلاحا هو ما نتج عن تجربة في المختبر او نحوه، وما ترتب على التجربة من ملاحظات واستنتاجات. وهو عالمي يبتغي حيثما وجد، ويستقصي ولو.. في الصين! ولا تختلف فيه امة عن امة. ومثله المدنية التي تمثل الاشكال المادية في الحياة ويكون للعلم في تحقيقها نصيب الأسد. أما الثقافة، وتتأثر بها الحضارة، فتختلف من امة الى اخرى فهي تمثل وجهة نظر في الحياة يعيش عليها الفرد ويأخذ نفسه بها، شأنه في ذلك شأن الجماعة من حوله، بحيث تعطي طابعا خاصا مميزا، ومن هنا تميزت الثقافة الاسلامية، والحضارة الاسلامية، عن الثقافة الشيوعية او الرأسمالية وعن حضارتيهما، تتبعا لاختلاف المفاهيم النابعة من عقيدة كل فكرة ومفاهيمها ونظرتها للحياة.

ثالثا: عقد زميلنا المحترم مقارنة بين العقل والسببية Reasoning وهي لا تخلو من مغالطة، كما أنها، بسبب التسرع او الحكم والهوى المسبق، جاءت ظالمة لطريقة التفكير الاسلامية والتي اشار اليها (بالوسطية) وعلى الرغم من ان زميلنا لمس الموضوع لمسا سريعا الا انني اراه «لب الامر كله» فلنتوغل برفق: -

العقل في اللغة

١ - ان فعل (عقل) لا يعني (قيد) كما حلا لزميلنا ان يفهمها، بل يعني «ربط» وفرق كبير بين الكلمتين فالربط هو اساس التفكير والادراك، واذا فقد الربط او ضعفت ملكته لدى المرء ضعف فهمه وتفكيره، فالمحاكمات العقلية تبدأ بدراسة واقع ما، بالحس ثم تحاول تفسيره اذا توفرت معلومات سابقة ليتسنى (الربط) بين الأمرين والخروج بفهم او فكر جديد عن الواقع المدروس. والعاقل هو الذي لديه القدرة على الربط حين يعقد مقارنة بين امر وامر والا فهو جاهل، ولقد نعى زميلنا الدكتور منكو على المرء (تعقله) وعد ذلك من باب الاتزان والمجاملة للانسجام في سرب الجماعة حتى لا يبدو (نشازا)، غير ان اصطلاح التعقل شيء، والعقل شيء آخر.

ب - أما السببية Reasoning فهي من صميم الفكر الاسلامي، والحوار العقلي الذي دعا اليه الاسلام في كل شيء تغص به المراجع وتمتلئ به آيات القرآن الكريم مما سنورده بعد قليل. أما ونحن نتحدث عن السبب Reason فربما كان من الطريف ان يعلم زميلنا ان كلمة (سبب) في العربية تعني (الحبل) الذي يربط بين شيئين! فالعربية (التي يعتز بها زميلنا قطعا) سبقت عصر الرينيسنس بقرون! ولا اظن زميلنا سيعطي معنى السبب فهما اخر هو (التقييد) بدلا من الربط والكبح، بعد ان عرف انها تنتمي الى (الحبل) والى كلمة Reason الانجليزية في آن واحد!

جـ - نعود الى حوار العقل في القرآن الكريم، ولكي نتبين قيمة العقل في كتاب الله (والعقل الربط بقصد الفهم) علينا ان نستعرض ذكر العقل فيه تدليلا على اهميته، ولقد فعلت فوجدت ذلك مطروقا بلفظه في تسع واربعين آية كريمة، اورد منها على سبيل المثال لا الحصر: «يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه». «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون؟» «كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون». «انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون». «وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير». «وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون». «صم بكم عمي فهم لا يعقلون». «افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها». «ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون».

هذا غيض من فيض، عدا عن الآيات التي تشيد بالتفكير واستعمال العقل لفهم الأمور والافكار المعروضة، خارج مادة (عقل)، بل تستعيض عنها بالألباب: (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب). «افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟». «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

وينبغي على الذين يتذرعون بتلقي العقيدة وراثة ويسخر منهم: «بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون». «انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون». «فلاتك في مرية مما يعبد هؤلاء، ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل». «او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم».

ترى لو قرأ زميلنا الدكتور منكو هذه الآيات وامثالها من جديد افلا يستدرك؟ الا (تكبح) هذه الآيات القارعة المجلجلة جماحة فلا يعمم (او يخصص) حين يتحدث عن (الوسطية) التي يقصد بها نهج الاسلام بمعنى (السير في وسط الطريق) والتي يراها تحد من جموح المفكرين وطموحهم؟

رابعا: اما وسطية المنهج التي اشار اليها الدكتور منكو فهي في نظره سلوك (طريق السلامة)، ومثل هذا السلوك يريح صاحبه ولكنه لا يغير في حاضر المجتمع ولا مستقبله.

وقبل قليل اوردنا عدة آيات كريمة تندد بالتقليد الأعمى وتدعو العقل (او الريزن) الى البحث والتدبر، فهل يعقل ان اسلاما هكذا شعاره يمكن ان يصنف مع المناهج الحياتية التي تقود الى الخمول بحيث يظل المجتمع يراوح مكانه لا يبرحه؟ ثم اي (تطرف) ذاك الذي يؤدي الى تقدم المجتمعات؟

يبدو لي ان لزميلنا الدكتور منكو مفهوما آخر للنهضة غير الذي نراه، فهو يرى ان الاختراعات والانجازات العلمية هي التي تنهض بالمجتمعات او هي العامل الرئيسي في نهضتها. فاذا كان يقصد المظاهر المادية فقد اصاب غير اننا لا نرى النهضة على هذا الشكل، فالمجتمع الناهض مجتمع ينتظم علاقاته منهج او مبدأ ما، يعتنقه الناس ويؤمنون به، ويحرصون على تطبيقه وتحكيمه في شؤون حياتهم، وتوحدهم مشاعر وقناعات معينة ومفاهيم محددة عن الحياة، وما قبلها وما بعدها. أما الانجازات العلمية المادية فيأتي تحقيقها طبيعيا بفضل الانسجام في المجتمع ونظام الحكم الذي يرعى مسيرة المجتمع ومصالح الناس. وبالاستقراء تبين لنا واضحا كيف ان المجتمعات التي تنتظمها مبادئ معينة تنهض في كل الميادين، ومنها التكنولوجيا، فالمجتمع المتجانس تبعا لنظام حياته يكون نهوضه متجانسا، فهو يتفوق في الرياضة والآداب كما يتفوق في غزو الفضاء، وكل عنصر منتج ينخرط في ذلك النظام يصبح عنصرا نافعا، وان انضم اليه من (العالم الثالث)! ذلك لأن النظام هو الذي يسير الفرد الطاريء ويضعه في المكان المناسب، فيتألق ويبدع، ان توفرت لديه طاقات العطاء والابداع! وليس الامر كذلك في العالم الثالث حيث كلنا متفقون على وجود الفوارق العميقة بين ظروفنا وظروفهم هناك في الشرق والغرب.

بقيت مقولة صغيرة لا بد من التعليق عليها في معرض الحديث عن العالم الثالث مقارنا بالعالم (الآخر) في مجال الترابط العائلي، فلقد زعم زميلنا الدكتور منكو ان الاسرة في العالم الغربي اكثر تماسكا منها عندنا. والحقيقة انه يكاد ينفرد في هذا الزعم، فان الاسرة الغربية نفسها لا تدعي ولا تزعم ذلك لنفسها، والذين يزورون هذا (العالم الثالث) منهم يغبطوننا بل ويحسدوننا على ما نحن فيه من ترابط اسري، على الرغم من اضمحلاله التدريجي لدينا، فنحن، لعلم زميلنا الدكتور، اخذنا من هذا الجانب (الغربي) بقسط وافر (تطبيقا لنظريته في الأواني المستطرقة!) فلقد فاض من (بركات) الغرب علينا شيء كثير من هذا (الزبد) أما ما (ينفع الناس) فيمكث في ارض الغرب عادة.

****

خامسا: ان الذين يكتبون من نهوض المجتمعات، او يتحدثون، ينطلقون - في معظمهم - من فرضية مغلوطة خلاصتها اننا مجتمع اسلامي حاليا، ويعقدون مقارناتهم بناء على ذلك، ويخلصون من ثم الى استنتاج واحد هو: لا بد ان الاسلام (وهو الفارق الرئيسي بين مجتمعنا ومجتمعات الغرب) هو السر في تخلفنا. الا ان ابسط قواعد الحياة الاسلامية غير مطبق في واقعنا اليومي المعاش، فنحن مجتمعات مهلهلة كالثوب الخلق، فيه مئة رقعة، تنظم علاقاتنا الداخلية (ولنتس الخارجية) بمبادئ وافكار شتى، فاقتصادنا ملون، واجتماعنا ملون، وعلاقاتنا العائلية - كما ذكرنا - تضمحل يوما بعد يوم، وهممنا واهية، وتحكم المادة والمصلحة معظم علاقاتنا، وتلاشت من معظمنا النخوة تجاه كل شيء، حتى النخوة الجاهلية (واخجل ان اشير الى نخوة المعتصم!) وكل شيء في نظام حياتنا مستورد او مستعار، وبعد كل ذلك يحسبوننا على الاسلام والاسلام منا براء، ويطالبون بالعلمنة وقد رأوا ضياع الانسان في ظلها ولهاثه الدائم حتى النفس الأخير، وضياعنا في نفس الوقت. ويهون الأمر لو عرض البضاعة غريب يجهل امرنا، لكن الذي يغيظ هو هذه الاقلام (الأهلية) التي تطالب بما ضجر منه اربابه، ويحاولون الهروب منه الى غيره، وهذه الاقلام اما انها لا تدري (وتلك مصيبة) او انها تدري (وتلك مصيبة اعظم)! ألم يعلموا ان فصل الاسلام عن الحياة واقع معاش في حقيقة الأمر وانهم انما يطالبون بتحصيل الحاصل؟ فبماذا ينادون؟ في كل المجتمعات الاسلامية تطبق تشريعات غربية، او شبه غربية، او شبه شرقية، او شبه اسلامية! فالاسلام مفصول سلفا او شبه مفصول، فما هو مطلب زميلنا الدكتور منكو بعد ذلك؟ اظنه يرغب في تجريد عقول الافراد من محتوياتها الاسلامية، بعد ان تجرد المجتمع منها كنظام حياة.

لا علمانية.. بل اسلام

سادسا واخيرا، في ختام هذا الحوار لا بد من العودة الى الجوهر، والى المعنى الواضح الموسع لعنوان مقالي هذا:

أ - لا علمانية: نحن نرفض العلمانية والعلمنة ومشتقات اخرى تدور حول المعنى نفسه، اللهم الا فيما قصد به المنهج التجريبي العلمي في مجال الابتكار والتصنيع والاختراع في المجالات العلمية المادية الصرفة، في المختبر ونحوه، بل ونشجع، ولا مناص، ورغم انوفنا، كل هذه الضروريات ونحفزها وننقل عليها شأن كل امة، ونطلبها حيثما كانت.. (وان تمنعت!)، ولا نتركها تجري الينا بطريقة (الأواني المستطرقة)! كما ان هكذا انجازات وابتكارات سوف يباركها نظام الاسلام ويغدق عليها الى مزيد من العطاء والسبق، كما اعتدق من قبل، لا لأنها (تهتك حجب الغيب).. كما يحلو لزميلنا الدكتور منكو ان يتصور، فحجب الغيب لا تهتك، بل لأنها تطلعنا على مزيد من شؤون خلق الله وآيات عظمته التي كنا نجهل، لنفهم بعدئذ المعنى اللطيف الدقيق لقوله تعالى (قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة)، ولقوله (وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون؟).

اذن فنحن نرحب بالعلمية، ونرفض العلمانية والعلمنة، اذ لا مكان لها في هذه الأمة بالذات.

ب - لا دينية: كم ضقت ذرعا بهذه الكلمة يطلقها كتاب ومفكرون بين ظهرانينا ليعادلوها بكلمة (اسلام) في معرض حديثهم عن الفصل بين الدين والدنيا، او بين الدين والسياسة، او بين الدين والحكم، وهم في معادلتهم هذه اما عارفون متجاهلون للمغالطة، لأنهم كارهون، واما جاهلون بطبيعة الاسلام (وهؤلاء قلة) وهم اما مستشرقون واما.. (مستغربون!) وانه وان كان الاستاذ الفاضل كامل الشريف لا من هؤلاء ولا من اولئك، وادبا به ان يكون، الا انني اعتب عليه في مقاليه المشار اليهما حيث كرر استعمال الكلمة اما مجاملة واما تجنبا لاثارة قضية برمتها، فحمل عبأها مثلي!

ملامح العقيدة الاسلامية

يا سادة، يا أيها الناس، ان ما ينطبق على الدين بعموميته لا ينطبق على الاسلام، فالتعبير في الاصل ذو جذور كنسية، وحكاية فصل الدين عن الدولة انطلق من قضية الصراع بين الكنيسة والحكم في بلاد الغرب ولما تغلب حكم الدولة على حكم الكنيسة طيب الاول خاطر الثاني بلجتهاد ربما كان مقتبلا من مقولة (اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله)، فما شأن الاسلام بذلك؟ جدا من حيث التسلسل التاريخي أما من حيث الواقع المتعلق بطبيعة الاسلام نفسه، فلا بد لنا، لكي تتضح الأمور، من الانتقال الى الفقرة الأخيرة من العنوان، فالى هناك.

جـ - الاسلام: دين سماوي انزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) بمكة المكرمة من الجزيرة العربية، قرآنا مجموعا بين دفتي المصحف، واحاديث نبوية شريفة، وهو آخر الرسالات ونبيه آخر وخاتم الأنبياء والمرسلين. ولقد جاءت آيات القرآن الكريم تنظم علاقة الانسان بينه وبين خالق هذا الكون بالعبادات المعروفة، وبينه وبين الناس، وبينه وبين نفسه، وبينه وبين الدولة. وهو نظام شامل متكامل يستوي فيه (من حيث المعتقد والتصديق) قبلة الحجر الأسود في جدار الكعبة مع الاستشهاد في ساحات الجهاد لحمل رسالة الاسلام الى الدنيا او الدفاع عن حمى دولته! وفي الاسلام (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، (ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى)، ولقد ندد بدعوى الجاهلية من قبلية وعنصرية فقال (اياكم ودعوى الجاهلية.. دعوها فانها منتنة)، وقال (لا يأتني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم)، (وانا جد كل تقي) وهذه الأحاديث الشريفة ترسخ الأفكار الاساسية التي نادت بها الآيات الكريمة في محكم الكتاب: (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم).

ولقد جاءت احكام الاسلام مركزة على تماسك لبنات المجتمع الاسلامي بالدعوة الى التراحم بين الافراد، وبالدعوة الى تحمل كل فرد مسؤوليته عن نفسه وعن الآخرين حتى يتحقق القصد، فلا مكان للفردية والأنانية في المجتمع الاسلامي!.. (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)، (ان قوما ركبوا سفينة فاقتسموا، فأصاب واحد منهم موضعه بفأس، فقالوا له ما تصنع؟ قال: مكاني اصنع فيه ما شئت! فان اخذوا على يده نجا ونجوا، وان تركوه هلك وهلكوا).. و (انما يأكل الذئب من الشاة القاصية)، و (يد الله مع الجماعة)، ولقد جاءت الأحاديث الشريفة تعزيزا وترسيخا للأفكار التي نادت بها آيات القرآن الكريم: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» «محمد رسول الله، والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم» وفي مجال الاجتماع نظم الاسلام العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع، ووضع تفاصيل تتناول حياة الناس في حركاتهم وسكناتهم، ووضع نظام المواريث المذهل في دقته، وبين نمط الحكم الذي يجب ان يكون (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله). (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون)، (ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق)، (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)... وتعزيزا لهذه الافكار عن الحكم، جاءت احاديث رسول الله السلام: (من مات وليس في عنقه بيعة فقد مات ميتة جاهلية)، و (اذا بويع لامامين فاقتلوا الثاني)، و (اذا كنتم ثلاثة في سفر فأمروا)، و (تركت فيكم أمرين ان تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله، وسنتي.. عضوا عليهما بالنواجذ، (الا ان السلطان والكتاب سيفترقان، فلا تتركوا الكتاب)..

ولحماية بيضة الاسلام وحماه، ولكسر الحواجز المادية التي تعترض انتشار دعوته للعالمين، شرع الجهاد بالنفس والمال: (وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم)، وتميز الشهيد عمن دونه من المسلمين بذلك (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا، بل احياء عند ربهم يرزقون). (واشرقت الارض بنور ربها، ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والصديقين والشهداء)..

ولما كان المال عصب الحياة، فقد نظم الاسلام شئونه وصرفها على احسن وجه، ونص على المتهافتين عليه بلا وعي ولا غاية شريفة: (الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر)، (وجمع فأوعى ان الانسان خلق هلوعا.. الا المصلين)، (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة)، (وما يغني عنه ماله اذا تردى)، (ما اغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه).. وجعل قمة مفاهيم الاقتصاد ان المال لله والجماعة مستخلفة فيه: (وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه)، (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم)، (فلينفق مما آتاه الله)، ونظم الانفاق من الدولة على الافراد المحتاجين، من بيت المال، وبين مصادر دخله، ووضح ما على الفرد للدولة من مساهمة مالية مفروضة، من زكاة وخراج وجزية... وما على الدولة للفرد، فأباح الملكية الفردية، وحدد الوسائل المشروعة للتملك، وحارب الربا ايما حرب، وحارب الاحتكار والغش والغبن، وبيع الغرر، وحرم السرقة واكل مال اليتيم وعزز مكانه كافله، ونهى عما يضر بالفرد ويؤدي الى فساد الجماعة، فحرم الميسر والرهان كل ذلك جاء واضحا في آيات كريمة واحاديث شريفة، او جاء مستنبطا من آيات واحاديث شريفة.

وبعد، فكل هذا مجرد اشارات توسلت بسردها الى معذرة الكتاب الذين يعادلون بين (الدين) و (الاسلام)، اذا انا ضقت ذرعا بما يكتبون!! ولا يتوهمن احد انني سردت كل هذه الآيات والاحاديث لأشرح للقارئ بعض الاسلام! معاذ الله! فنظام الاسلام محيط وهذه قطرات، وهي لمعظم الاخوة القراء معروفة كالأبجدية.

واذا كان ذلك كذلك (كما يقولون)، فأني لزميلنا الدكتور منكو ان يحصر هذا المارد الجبار في قمقم، او يرفعه.. الى الرف! ثم يقسم بعدئذ بقوله: (ولن أكون من دعاة اللادينية)!.

وصدق الله العظيم القائل: (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟) (قل ان الهدى هدى الله)، والله الهادي والموفق.

مفكرة الدستور

الجمعة ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٧هـ / ١٦ كانون الثاني ١٩٨٧م

الصلاة

الظهر ١١,٤٥
العصر ٢,٣٥
المغرب ٤,٥٧
العشاء ٦,٢٠
الفجر ليوم غد ٥,١١
الشمس ليوم غد ٦,٢٣

حظك اليوم

الحمل هناء عائلي وانسجام عاطفي مع من تحب، كسب مادي يتأخر تحقيقه بعض الوقت.

الثور يتحسن موقفك في عملية لو تغير في العمل يفرحك، كن على حذر.

الجوزاء: خداع او وهم يؤديان الى تعطيل اعمالك واهدار كثير من جهدك.

السرطان اليوم مشحون بالعمل والنشاط وتلبي اليوم بعض احتياجات الاخرين.

الاسد من الواجب عدم التفريط في مصادر دخلك القديم حتى تتثبت من المصادر الجديدة.

العذراء احوالك هذه الايام مرضية اذا قيست باحوالك الماضية رغم انك على ابواب القلق النفسي.

الميزان محاولات لايقاعك في زلات اللسان فكن حذرا وتكلم بلباقة وحرص.

العقرب تصادف معوقات من بعض اصحاب النفوذ ولا تنطح الصخر وكن مرنا.

القوس يوم جيد لبذل الجهود لتحسين الدخل ولانهاء الخلافات العائلية.

الجدي الهدوء يشمل كافة ساعات النهار وخاصة المسائية منها.

الدلو شريك يقدم فرصة جيدة للنجاح، لن تكون نشيطا اليوم ولكنك سعيد.

الحوت يوم جديد مشرق مليء بالنشاط والحيوية انتظر المفاجأة في المساء.

كلمة السر

اعداد: اروى محمد عليمي/ الاغوار الشمالية

سورة من سور القرآن الكريم يتألف اسمها من مقطع واحد وسبعة احرف

البقرة، المائدة، الانعام، الرعد، الكهف، العنكبوت، الشعراء، البينة، القدر، والضحى، القارعة، الكوثر، الماعون، الطور، الصف، المنافقون، يونس، يوسف، محمد، طه، ابراهيم، مريم، ق، فصلت، النور، هود، الاعراف، التوبة، النحل، الروم، الفرقان، المؤمنون، الاسراء، القصص، الاحزاب، يس، الدخان، الاحقاف، الحجرات، الطلاق، قريش، موسى، عيسى، نوح، اب، ام، عم، هـ، ع، ر، س، و، ن، غ، أ.

كلمات متقاطعة

اعداد: محمد زياد الفرح/ الكلية العلمية الاسلامية/ عمان

* افقيا

١- وزير خارجية الدنمارك
٢- عاد + معارك + للنداء معكوسة
٣- من حالات القمر + متشابهان + عملة + حرف
٤- رباط معكوسة + حرف + حبي مبعثرة + مختلفين
٥- عكس البائع + متشابهان + بلدة في فلسطين + بلد عربي + حرف
٦- ذكي + من الاقارب معكوس + قوة الرقم
٧- من الطيور + حرف + احتفال
٨- حرف + نعم بالاجنبية + صابر مبعثرة
٨- ممثلة مصرية + حرف
٩- حرف جزم + ممثلة مصرية
٩- زعيم عربي معكوس + حرف

* عموديا

١- مدينة اردنية + من الخيول
٢- الاسم الثاني لممثل مصري راحل + حرف + من الورود + حرف
٣- حرف + دق معكوسة + مكان التعليم
٤- ممثل مصري
٥- اود + قرأ القرآن + حرف
٦- ممثل اميركي + حرف

حل الشبكة السابقة

التلفزيون

القناة الاولى

١٠,٠٠ .... القرآن الكريم
١٠,٢٠ .... عرض البرامج
١٠,٣٠ ... مسلسل الاطفال دكتور دولتل، يحاول الطفل والطبيب تبرئة صديقهما من تهمة مهاجمة العاملين في المنجم
١١,٥٠ .... برنامج صندوق الالعاب
١١,٢٠ .... قصص القرآن الكريم
١١,٣٥ .... شعائر وخطبة وصلاة الجمعة
١٢,٢٥ .... دعوني اعيش
١,٢٠ .... حديث الشعراوي
٢,٢٠ ...... بث مباشر من ستاد عمان الدولي لنقل مباراة كرة القدم بين فريقي الضفتين والفيصلي
٤,٣٥ . فيلم اجنبي/الفرسان الثلاثة
٦,٢٠ .... ما يطلبه المشاهدون
٧,٣٠ .... استراحة المساء
٨,٠٠ .... نشرة الاخبار العربية
٨,٣٠ .... مع اهلنا في الارض المحتلة
٩,٠٠ .... المسلسل اليومي ينابيع النهر ح ١٠
١٠,٠٠ .. ستوديو ٨٧/ومن ضيوف هذه الحلقة سيد زيان/مروان حسام الدين/سونيا عطية/محمد ابو غريب
١١,٠٠ .... موجز الاخبار
١١,١٠ ... متابعة ستوديو ٨٧، نداء الروح، السلام الملكي

القناة الثانية

٥,٣٠ .... فيلم فرنسي طويل «الانسة ب»
٧,٠٠ .... الاخبار بالفرنسية
٧,١٥ .... وادي الحور
٨,٣٠ .... المسلسل الكوميدي «الخفقان»
٩,١٠ ... مسلسل (فالكون كريست)، محاولة لاغتيال ريتشارد و (رالف) يقدم استقالته بينما تتشاجر انجيلا مع ادارة الجريدة
١٠,٠٠ .... الاخبار بالانجليزية
١٠,٢٠ ..... الفردوس المؤجل، يعلن (ليزلي) عزمه على الزواج من (شارلوت) ابنة اللورد (فارنر) بالرغم من معارضة امها... كذلك يطلب (ليزلي) من اللورد مساعدته في حزب المحافظين....

هنا عمان

٧,٤٠ .... يوم جديد
٨,٠٠ .... البث المباشر
٩,٣٠ .... دنيا الاطفال
١٠,٥ .... رسائل شوق
١٠,٣٠ .... ساعة على الهواء
١١,٢٠ .... صلاة الجمعة
١,٣٠ .... ما يطلبه المستمعون
١,٣٠ .... الختام بالقرآن الكريم والسلام الملكي

الطبيب المناوب

عمان
المناوبة الثابتة
عبدالوهاب عوض ٨٤٦٠٧٠
المناوبة الخارجية
محمد العجم ٨٩٤١٨٤

اربد .... عصام الصالح
الزرقاء .... فتحي قعوار
المفرق .... محمد شواقفة
الاغوار .... قاسم هزاع
الكرك .... احمد المحادين
السلط .... زياد النسور
ديرعلا .... فوزي عبداللطيف
مخيم حطين .... محمد الحشكي
الرصيفة .... عمر حيدر
البقعة .... عبدالرحيم الفاعوري
مادبا .... عوني خزوز
جرش .... فؤاد بيان
الرمثا .... صلاح صدقة

طبيب الاسنان

عمان
عبدالقادر ابومدين ٦٢١٥٣٥
جبل الرطروط

اربد .... حسين الهامي
الزرقاء .... نديم السفاريني
مادبا .... رمزي عجيلات
الرصيفة .... مصطفى الصانوري
المفرق .... علي خزاعلة

الصيدلية المناوبة

_ عمان وصويلح الدوام ٢٤ ساعة

السلام .... شارع سقف السيل
فراس .... جبل الحسين/ دوار فراس
نيروخ .... شارع سقف السيل
الصاحب ...... اللويبدة / شارع كلية الشرطة
خلف .... الوحدات / شارع مادبا
الخناوي ...... صويلح / شارع الملك عبدالله

اربد .... ليث + الحياة
تلاع العلي .... تلاع العلي
ابوعلندا .... ابوعلندا
وادي السير .... امجد
سحاب .... سمير يونس
ناعور .... الهيثم
القويسمة .... جبر
الرصيفة .... الهدى + درويش .... + النشواتي
الزرقاء .... الوحدة
مادبا .... الفلاح
الرمثا .... الخديوي
جرش .... جمعة
السلط .... الامان
البقعة .... الاقصى
ديرعلا .... الرجاء
الشونة .... الشونة
العقبة .... زاهي
المفرق .... صالح
الكرك .... مؤاب
الطفيلة .... نجم

حالة الطقس

يكون الجو معتدلا والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة مع ظهور السحب العالية.

وفي خليج العقبة تكون الرياح شمالية معتدلة والبحر هادئا.

درجات الحرارة المتوقعة:

في المرتفعات الشرقية: عمان ١٧، اربد ١٨، البتراء ١٩
للمرتفعات الغربية: القدس ١٦، نابلس ١٨، الخليل ١٧
الاغوار: الشونة الشمالية ٢٢، اريحا والعاقي ٢٣
المناطق الصحراوية: الرويشد ٢٠ الازرق ٢١، الجفر ٢٣
خليج العقبة: ٢٥، وفي غزة ١٩ درجة مئوية.

التكسي المناوب

البرق ٦٤١٢٩٩
عصفور ٦٢٣٢٣٠
البستان ٦٦١٠٦٠
سلطان ٨٩٢٩٨٨
قصر الثقافة ٦٦٦٩٥٥
الصويفية ٨١٧٤٨٨
فارس ٦٣٣٤٢٧
المهد ٦٢٢٠٣٨
جمال ٦٧٠٨٨٥
البرج ٦٢٢٠٣٨
الرفاتي ٦٦١٢٣٤
البشير ٧٨٤٠١٣
اريحا ٧٧٣١٠٦
البدري ٧٧٢٠١٨
الكوز ٧٧٩٢٧٤
مخيمر ٨٩٤٣٢٩
رعد ٦٥٦٢٩٣
رويال ٧٧٧١١٦

زيارة المستشفيات

الجامعة

الزيارة من الساعة ٣ ـ ٥ مساء يوميا ما عدا الجمعة فتكون الزيارة من الساعة (١٠ صباحا لغاية ١٢ ظهرا) ومن الساعة (٣ ـ ٥ مساء).

البشير

من الساعة ٣ ـ ٥ مساء يوميا وايام الجمع والعطل الرسمية فتكون من (١٠ ـ ١٢) ظهرا ومن الساعة (٣ ـ ٥) مساء ما عدا قسم التوليد فتكون الزيارة من (٣ ـ ٤) بعد الظهر.

المستشفى الاسلامي

الزيارة من ١٠ ـ ١٢ صباحا ومن الساعة ٤ ـ ٧ مساء يوميا ما عدا الجمعة من الساعة ١٠ ـ ٧ مساء.

النداء الآلي

الاتصال المباشر

المدن الاردنية

الزرقاء ٠٩
الرصيفة ٠٩
مادبا ٠٨
مطار الملكة علياء الدولي ٠٨
الطفيلة ٠٧
عمان العاصمة ٠٦
السلط ٠٥
عجلون ٠٤
المفرق ٠٤
جرش ٠٤
عنجرة ٠٤
الكرك ٠٣
معان ٠٣
العقبة ٠٣
اربد ٠٢
الرمثا ٠٢
الاغوار الشمالية ٠٢
هواتف السيارات ٠٩

الدول العربية

الجزائر ٠٠٢١٣
البحرين ٠٠٩٧٣
مصر ٠٠٢٠
العراق ٠٠٩٦٤
الكويت ٠٠٩٦٥
ليبيا ٠٠٢١٨
المغرب ٠٠٢١٢
عمان ٠٠٩٦٨
قطر ٠٠٩٧٤
سوريا ٠٠٩٦٣
السعودية ٠٠٩٦٦
تونس ٠٠٢١٦
الامارات ٠٠٩٧١
اليمن ٠٠٩٦٧

الدول الاوروبية

النمسا ٠٠٤٣
بلجيكا ٠٠٣٢
قبرص ٠٠٣٥٧
الدنمارك ٠٠٤٥
فنلندا ٠٠٣٥٨
فرنسا ٠٠٣٣
المانيا الاتحادية ٠٠٤٩
اليونان ٠٠٣٠
ايطاليا ٠٠٣٩
هولندا ٠٠٣١
النرويج ٠٠٤٧
بولندا ٠٠٤٨
رومانيا ٠٠٤٠
اسبانيا ٠٠٣٤
السويد ٠٠٤٦
سويسرا ٠٠٤١
تركيا ٠٠٩٠
بريطانيا ٠٠٤٤
يوغسلافيا ٠٠٣٨
تشيكوسلوفاكيا ٠٠٤٢
ايرلندا ٠٠٣٥٣
بلغاريا ٠٠٣٥٩

باقي دول العالم

الارجنتين ٠٠٥٤
البرازيل ٠٠٥٥
كندا ٠٠١
الولايات المتحدة ٠٠١
فنزويلا ٠٠٥٨
براغواي ٠٠٥٩٥
الهند ٠٠٩١
اندونيسيا ٠٠٦٢
اليابان ٠٠٨١
الفلبين ٠٠٦٣
كوريا الجنوبية ٠٠٨٢
تايوان ٠٠٨٨٦
الباكستان ٠٠٩٢
بروناي ٠٠٦٧٣
هونغ كونغ ٠٠٨٥٢
استراليا ٠٠٦١
نيجيريا ٠٠٢٣٤
سيريلانكا ٠٠٩٤
تايلاند ٠٠٦٦

هواتف ضرورية

مقسم المطار .... ٥٣٣٣٠٠/٠٨/٦٣ خطا
مقسم عالية .... ٥٣٣٣٣٣/٠٨/٦٠ خطا
مستشفى البشير ٧٧٥١١١
طوارىء مديرية الدفاع المدني ١٩٩
قسم دفن الموتى ٦٣٧١١١
طوارىء ادارة الدفاع المدني لمحافظة عمان ١٩٨
ادارة دفاع مدني عمان ٨٩١٣٧٠ ٨٩١٢٨١
مركز دفاع مدني القويسمة ٧٧٠٣٣٣
شرطة السير ٨٩٦٣٩٠
شكاوى الامانة ٧٨٧١١١
شكاوى المياه ٨٩٧٤٦٨
شكاوى المجاري ٨٩٧٤٦٧/
شكاوى التموين ٦٦١١٧٦
شكاوى الفنادق ٦٠٨٨٠٠
استعلامات البريد ١٢
ملاحظة الطوارىء ١٩٥
شكاوى مؤسسة النقل العام ٦٦١٨٦/٦٦١٨٢
شرطة العاصمة ١٣٩١٤١
شرطة النجدة ١٩٢/٦٢١١١١
شرطة الضواحي ٨١٤٨٥١
نجدة الضواحي ٨١٣٨٥٥
شكاوى المياه ٨٩٧٤٦٧
شكاوى المياه ٨٩٧٠٠٣
حملة التعاون الاجتماعي ٦٣٤٠٠١
«فانتش ما لديكم» ٦٣٤٠٠٩

حركة الطائرات

الرحلات القادمة

الملكية الاردنية
مبنى رقم «١»

العقبة .... ٩,٠٠ صباحا
ابوظبي .... ٩,٠٠ صباحا
القاهرة .... ٩,٢٠ صباحا
جدة .... ٩,٢٥ صباحا
مسقط دبي .... ٩,٣٠ صباحا
الكويت .... ١٠,٠٠ صباحا
الدوحة بحرين .... ١٠,٠٥ صباحا
القاهرة .... ٥,٢٠ مساء
اثينا .... ٥,٤٠ مساء
فرانكفورت .... ٦,٠٥ مساء
اسطنبول .... ٦,١٥ مساء
لندن باريس .... ٦,٣٠ مساء
بانكوك .... ٦,٤٥ مساء
الرياض .... ٧,٠٠ مساء

للشركات الاخرى
مبنى رقم «٢»

المصرية القاهرة .... ٧,٣٥ صباحا
الالمانية صنعاء .... ٩,٢٠ صباحا
العراقية ريولشبونة .... ١٢,٣٠ ظهرا
السعودية جدة .... ١٢,٣٠ ظهرا
الخليج مسقط الدوحة .... ١٢,٥٥ بعد الظهر
الكويتية الكويت .... ١,٤٥ بعد الظهر
الامارات دبي .... ٢,٠٠ بعد الظهر
فرانكفورت الالمانية .... ٩,٠٠ مساء

المغادرة ـ الملكية الاردنية
مبنى رقم «١»

العقبة .... ٦,٤٥ صباحا
امستردام نيويورك .... ١١,٠٠ قبل الظهر
اثينا .... ١١,٣٠ صباحا
فيينا شيكاغو لوس انجلوس .... ١١,٤٥ ظهرا
فرانكفورت كوبنهاجن .... ١٢,١٥ بعد الظهر
اسطنبول .... ١٢,٤٥ بعد الظهر
القاهرة .... ١,٣٠ بعد الظهر
الرياض .... ١,٣٠ بعد الظهر
صنعاء .... ٧,٤٥ مساء
دبي كراتشي .... ٨,٣٠ مساء
بحرين ابوظبي .... ٨,٣٠ مساء
الكويت الظهران .... ٨,٤٥ مساء
القاهرة .... ٩,١٥ مساء
دمشق .... ٩,١٥ مساء

للشركات الاخرى
مبنى رقم (٢)

الهولندية دمشق امستردام .... ٦,٣٠ صباحا
المصرية القاهرة .... ٨,٢٠ صباحا
فرانكفورت الالمانية .... ١٠,١٠ صباحا
السويسرية لارنكا زيورخ .... ١٢,٤٥ ظهرا
العراقية بغداد .... ١,٣٠ ظهرا
الخليج الدوحة مسقط ابوظبي .... ٢,٠٠ بعد الظهر
السعودية جدة .... ٢,٠٠ بعد الظهر
الكويتية الكويت .... ٣,٠٠ بعد الظهر
الامارات دبي .... ٣,٠٠ بعد الظهر

أسعار الخضار والفواكه والبيض

(الاسعار لوحدة الكيلوغرام)

اسعار الخضار والفواكه [illegible] ١٩٨٧ [illegible]

الصنف	عمان والزرقاء اعلى	عمان والزرقاء ادنى	اربد اعلى	اربد ادنى	السلط اعلى	السلط ادنى	الكرك اعلى	الكرك ادنى
بندورة	٢٠٠	١٤٠	١٨٠	١٤٠	٢٠٠	١٥٠	٢٠٠	١٧٠
باذنجان عجمي	١٦٠	١٤٠	١٦٠	١٣٠	١٢٠	٨٠	١٧٠	١٢٠
باذنجان [illegible]	٢٤٠	٢٠٠	١٦٠	٣٠٠	٢٢٠	٢٠٠	٢٢٠	١٧٠
كوسا	١٨٠	١٤٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	٩٠	١٨٠	١٤٠
خيار	٢٤٠	٢٨٠	٣٤٠	٣٠٠	٣٢٠	٣٠٠	٤٤٠	٣٥٠
بطاطا [illegible]	٢١٠	١٦٠	٢٢٠	١٨٠	٢٢٠	١٥٠	٢٢٠	١٧٠
بصل ناشف	١٨٠	١٤٠	١٨٠	١٤٠	١٩٠	١٢٠	١٩٠	١٥٠
بصل اخضر	١٨٠	١٤٠	١٧٠	١٣٠	١٦٠	١٠٠	٢٠٠	١٥٠
فول اخضر	٧٠	٦٠	٦٠	٥٥	[illegible]	٦٠	٧٠	٦٠
فاصوليا [illegible]	٢٧٠	٢٠٠	٢٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٢٠٠
ملفوف [illegible]	٨٠	٥٠	٦٠	٤٠	٧٠	٤٠	٨٠	٤٠
ملفوف [illegible]	٦٠	٣٠	٦٠	٤٠	٧٠	٤٠	٨٠	٤٠
زهرة	٦٠	٤٠	٧٠	٥٠	٧٠	٥٠	٨٠	٤٠
ثوم [illegible]	٦٠	٥٠	٦٠	٥٠	٦٠	٥٠	٦٠	٥٠
فلفل [illegible]	٢٠٠	٢٠٠	٢٢٠	١٨٠	٢٢٠	٢٠٠	٢٦٠	٢٠٠
فلفل حلو	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٥٠	٢٢٠	٢٠٠	٢٦٠	٢٠٠
جزر احمر	١٣٠	١٠٠	١٣٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٤٠	١٢٠
جزر اسود	١٦٠	١٢٠	١٦٠	١٤٠	١٦٠	١٠٠	١٦٠	١٤٠
لفت	١٠٠	٧٠	٩٠	٦٠	١٤٠	٨٠	١٤٠	٨٠
شمندر	١٠٠	٧٠	٩٠	٦٠	١٤٠	٨٠	١٤٠	٨٠
سبانخ	١٤٠	٨٠	١٠٠	٧٠	١٥٠	٨٠	٢٢٠	١٨٠

الصنف	عمان والزرقاء اعلى	عمان والزرقاء ادنى	اربد اعلى	اربد ادنى	السلط اعلى	السلط ادنى	الكرك اعلى	الكرك ادنى
تفاح [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تفاح [illegible]	٤٥٠	٤٠٠	٤٥٠	٤٠٠	٤٥٠	٤٠٠	٤٥٠	٤٠٠
تفاح [illegible]	٤٥٠	٤٠٠	٤٥٠	٤٠٠	٤٥٠	٤٠٠	٤٥٠	٤٠٠
برتقال ابو صرة	٢٤٠	٢٠٠	٢٨٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٠٠	٢٧٠	٢٠٠
برتقال شموطي	٢٠٠	١٦٠	٢٦٠	٢٠٠	٢٠٠	١٥٠	٢٤٠	٣٢٠
برتقال فرنساوي	٢٠٠	١٦٠	٢٠٠	١٥٠	٢٠٠	١٥٠	٢١٠	١٧٠
برتقال بلدي	١٠٠	٧٠	٩٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠
برتقال [illegible]	١٣٠	١٠٠	١٣٠	٩٠	١٣٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠
ليمون	١٢٠	٨٠	٨٠	٦٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٧٠
جريب فروت	١٤٠	٩٠	١٣٠	١٠٠	١٢٠	٨٠	١٤٠	١٠٠
بوملي	٣٠٠	٢٤٠	٣٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٠٠	٣٠٠	٢٤٠
كلمنتينا	١٤٠	٨٠	١٥٠	١٠٠	١٤٠	٨٠	١٨٠	١٤٠
مندلينا	١٤٠	٨٠	١٥٠	١٠٠	١٤٠	٨٠	١٧٠	١٢٠
يوسف افندي	١٤٠	٨٠	١٠٠	٧٠	١٤٠	٨٠	١٥٠	١٠٠
كستناء	٦٤٠	٥٥٠	٦٥٠	٦٠٠	٦٤٠	٥٥٠	٧٠٠	٦٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اجاص	٦٧٠	٦٠٠	٦٧٠	٦٠٠	٦٧٠	٦٠٠	٦٧٠	٦٠٠

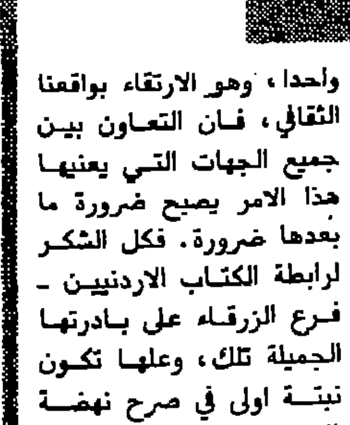
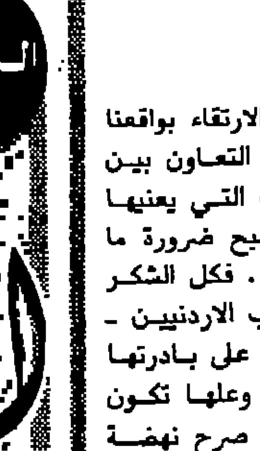
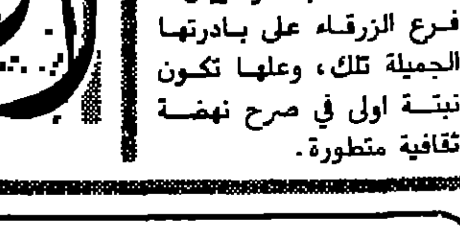
الصنف	عمان والزرقاء اعلى	عمان والزرقاء ادنى	اربد اعلى	اربد ادنى	السلط اعلى	السلط ادنى	الكرك اعلى	الكرك ادنى
موز [illegible]	٢٥٠	٢٢٠	٢٥٠	٢٢٠	٢٥٠	٢٢٠	٢٥٠	٢٢٠
موز مستورد	٣٠٠	٢٦٠	٣٠٠	٢٦٠	٣٠٠	٢٦٠	٣٣٠	٣٠٠
[illegible]	٩٠٠	—	٨٠٠	—	٨٠٠	—	٨٠٠	—
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٩٠	٦٠	٩٠	٦٠	٩٠	٦٠	٩٠	٦٠
ذرة	١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠
فجل	١٠٠	٧٠	٩٠	٦٠	١٤٠	٥٠	١٤٠	١٠٠
[illegible]	١٣٠	١٠٠	١٣٠	١٠٠	١٣٠	١٠٠	١٣٠	١٠٠

اسعار بيض المائدة في جميع انحاء المملكة

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
ملاحظة	[illegible]

سينما

بلازا	الكونكورد	الاوبرا	الرينبو	الحسين	زهران	رغدان	بسمان	الخيام	فرساي	فلسطين	غرناطة
ت ٦٧٧٤٢٠	ت ٦٧٧٤٢٠	ت ٦٧٥٥٧٣	ت ٦٢٥١٥٥	ت ٦٢٢١١٧	ت ٦٢٢١٧١	ت ٦٢٢١٩٨	ت ٦٣٠١٣٦	ت ٦٢٢٩٥٠	ت ٦٢٥٣٠٤	ت ٦٢٢١١٧	ت ٦٢٩٠٤٢
حفرة المال THE MONEY PIT	حرارة الشباب YOUNG BLOOD	هايلندر HIGH LANDER	شيء غير عادي NOTHING PERSONAL	توب غن	الوجهان	المنتصر	القائد كوجندا	• جاكي شان في [illegible] • مخالب النسر • شيطان الجزيرة	• انتقام • قانون الشوارع • [illegible]	• المدمر • [illegible] • [illegible] • معلمة السباحة	• سوهاج • [illegible] • [illegible] • [illegible]
٣,٣٠-٦,١٥-٨,٣٠-١٠,٣٠ مساء	٣,٣٠-٦,١٥-٨,٣٠-١٠,٣٠ مساء	٣,٣٠-٦,١٥-٨,٣٠-١٠,٣٠ مساء	٣,٣٠-٦,١٥-٨,٣٠-١٠,٣٠ مساء	٣-٥,٣٠-٨ مساء	١٢-٣-٥,٣٠-٨ مساء	١٢-٣-٥,٣٠-٨ مساء	١٢-٣-٥,٣٠-٨ مساء		٩,٣٠-٣-٧,٣٠ مساء	١٢-٣-٧ مساء	

الدستور الثقافي

من المحرر

نتطلع بشوق للقاء الذي سيلتئم اليوم في رابطة الكتاب الاردنيين - فرع الزرقاء، والذي سيشارك في الحديث فيه القائمون على امور الصحافة الثقافية في الاردن. ولا شك ان الكتاب ومحرري الصحف الثقافية، تجمعهم اليوم الرغبة في تنسيق الخطى والمواقف ليعم النفع ساحتنا الثقافية.

اننا لا ندعي الكمال لما ينشر في صحافتنا الثقافية، ولعل جزءا كبيرا من المشكلة يعود الى اضمحلال قنوات الاتصال بين الكتاب والمحررين، ومن هنا فان لقاء اليوم قد يؤسس لمرحلة جديدة عنوانها التعاون وازالة الحواجز. فاذا كان الهدف واحدا، وهو الارتقاء بواقعنا الثقافي، فان التعاون بين جميع الجهات التي يعنيها هذا الامر يصبح ضرورة ما بعدها ضرورة. فكل الشكر لرابطة الكتاب الاردنيين - فرع الزرقاء على بادرتها الجميلة تلك، وعلها تكون نبتة اولى في صرح نهضة ثقافية متطورة.

حول الآداب الاجنبية

بقلم: د. احمد المجدوبة

لا بد لنا، ونحن في معرض الكلام عن علاقة الادب بتربية الفرد وبتنمية المجتمع، من ان نتحدث عن قضية تدريس الاداب الاجنبية في جامعاتنا ومدارسنا. ان الاقبال على هذه التخصصات، كما نعلم، في زيادة مطردة، إذ ينوف عدد من يختارها في جامعاتنا الثلاث عن الفي طالب وطالبة، ناهيك عمن ينشدها في الجامعات العربية الشقيقة والجامعات الاجنبية. وفي الوقت الذي نأخذ فيه موضوع التنمية والتطور على محمل الجد، ونربط الانشطة والمشاريع المختلفة - الصناعية والزراعية والتجارية والعمرانية والفكرية، الخ - بحاجات مجتمعنا الاساسية، نجد لزاما علينا ان نسأل انفسنا «ولو لمجرد توضيح المسألة في اذهاننا» عن الاهداف التي نرجو تحقيقها من تدريس الاداب الاجنبية تلك وعن الفائدة التي يجنيها الفرد والمجتمع من مثل هذه التخصصات. ومما يزيد في اهمية هذا الامر، ان هذه الاهداف ما زالت غير محددة وغير متبلورة في اذهان الكثير منا، بل وحتى في اذهان من يتعلم تلك الاداب ومن يشرف على تعليمها.

وللاجابة على هذا التساؤل نبدأ بالقول بأن الغالبية العظمى من طلبتنا تنشد الاداب الاجنبية وتلتحق بالدوائر والاقسام التي تشرف على تدريسها، لا للتعرف على هذه الاداب بالذات، بل لتعلم اللغات التي كتبت فيها تلك الاداب. بالطبع هناك قلة - وهي بالفعل قلة - من طلابنا تقبل على دراسة الاداب الاجنبية من منطلق حبها للادب ومن منطلق اهتمامها بكتابته وبقراءة ما يكتب عنه في الثقافات الاجنبية، الا اننا لا نبالغ اذا قلنا بأن اهمية الادب الاجنبي في مجتمعنا مقرونة - في معظم الاحيان - باهمية اللغة الاجنبية، وهذه الحقيقة لا تقلل من اهمية الادب الاجنبي - كما قد يتبادر الى ذهن البعض لاول وهلة. بل على العكس تماما، فهي تزيد من تلك الاهمية كما سنرى.

لا اظننا نشك في ان تعلم اللغة مرتبط بحاجات فردية وحاجات اجتماعية في ذات الوقت، ان تخصص الفرد في اللغات الاجنبية يفتح امامه، كما نعلم، ابوابا كثيرة حيث ان سوق اللغات الاجنبية في مجتمعنا اكثر رواجا هذه الايام من غيره من الاسواق. هذه حقيقة واضحة، اما المحصلة التي هي اكثر اهمية والتي نود ان نبرزها هنا فتتمثل في ان الفرد بتخصصه في اللغات الاجنبية لا يوفر لنفسه فرص عمل ولا يحسن من دخله ودخل اسرته فحسب، بل يقدم لمجتمعه خدمات اساسية ويساهم في تنميته تنمية فعالة من خلال الوظائف الهامة التي يشغلها بعد تخرجه، يجب ان لا يغيب عن اذهاننا ان في مجتمعنا وظائف ومراكز هامة لا يشغلها بجدارة الا من لديه المام واسع بلغة اجنبية او اكثر، والامثلة هنا لا حصر لها، فهنالك وظائف حيوية في المؤسسات التربوية، ومراكز البحث والترجمة، والمؤسسات الاعلامية، والوزارات والسفارات، والشركات التجارية والصناعية والزراعية، والمطارات، بحاجة الى من لديه معرفة بلغة اجنبية، واذا كانت الفلسفة الاساسية في موضوع التنمية تقوم على ربط الخدمة بالحاجة، فان اللغات الاجنبية تسد حاجات هامة في مجتمعنا، وبتطويرنا وتنميتنا للغة الفرد، انما ننمي ونطور المجتمع.

غير ان علاقة تعلم اللغة الاجنبية بحاجات المجتمع هي في اعتقادي علاقة واضحة، ولا اظنها موضع خلاف. اما علاقة الاداب الاجنبية باللغة من جهة وبحاجات المجتمع من جهة اخرى، فاظنها اقل وضوحا، ومن هنا اقل تقبلا. قد يزعم البعض انه اذا كان هم معظم طلابنا هو تعلم اللغة، فان دراستهم للادب هي من قبيل الصدفة، ومن يؤمن بذلك فهو محق. لكن قد يذهب البعض الى ابعد من ذلك - كما ذهب البعض بالفعل - ويقول بان تعلم الاداب الاجنبية «كمحصلة طبيعية للزعم المذكور» هو غير ضروري. لماذا لا نعلم طلابنا اللغة، دون تعليمهم الادب؟ وهناك في مجتمعنا من يؤمن بذلك، والسبب الرئيسي وراء موقفهم هذا هو سبب اخلاقي. اطلاع ابناء مجتمعنا على الاداب الاجنبية يعرضهم لا محالة لثقافة وحضارة تلك الاداب، والتي تحتوي على كثير من الاخلاقيات اللااخلاقية التي قد تفسد اخلاق طلابنا وتعكر عليهم صفوة ايمانهم بقيم ومبادىء وعقيدة مجتمعهم، لماذا لا نعلمهم اللغة اذن بمعزل عن الادب؟.

اود ان اعلق على هذا التساؤل باثارة ثلاث نقاط اورد الاولى والثانية هنا وافرد للثالثة مقالة منفصلة. اما النقطة الاولى فهي انه لا يمكن ان نعلم طلابنا لغة قوم دون تعريضهم لمحتوى ثقافة وحضارة ذلك القوم، شئنا ذلك ام ابينا، ان اللغة ليست مجرد اصوات وكلمات وقواعد نظرية منسلخة عن استخداماتها اليومية لفظا او كتابة، فلا يمكننا تعلم المفردات بالشكل الصحيح، مثلا، دون استخدام تلك المفردات في جمل ونصوص، ان حال من يحفظ اصوات وكلمات وقواعد اللغة من القاموس او كتاب القواعد، اشبه ما يكون بحال من يتعلم قيادة السيارة من كتاب.

للحديث صلة

المسألة الثقافية

بقلم: محمد عابد الجابري

«.. واذا كان لنا ان نأخذ بمعطيات عالمنا الراهن فان المعطى الذي يفرض نفسه هو ان «المسألة الثقافية» لم تعد في الظل، لم تعد «تابعا»، بل انها، شئنا ام كرهنا، تطغى على سطح الاحداث، او على الاقل تزاحم وتضايق على هذا السطح غيرها من المعطيات...».

تكتسي «المسألة الثقافية» في عالم اليوم، وفي مختلف الجهات والاقطار، اهمية خاصة: فما من بلد في عالم اليوم الا ويعاني بصورة ما، وبهذه الدرجة او تلك، من مظهر او من عدة مظاهر تدخل كلها في تكوين هذه «المسألة» او تشكل احد تجلياتها، حتى اصبح من الجائز القول ان «المسألة الثقافية» بمعناها الواسع واللامحدود هي اليوم «المحرك» للتاريخ: التاريخ المعاصر، الراهن. اما طبيعة الحركة التي يولدها هذا «المحرك»، اما اتجاهها ومدى توافقها او تناقضها مع حركة التاريخ الحقيقية، حركته الكلية العامة، فهذه مسألة اخرى. المهم بالنسبة لموضوعنا ان نلاحظ ان لـ «المسالة الثقافية» في التحركات الاجتماعية والسياسية في جل اقطار عالم اليوم، عالم الثمانينات، دورا بارزا، بل هي تقدم نفسها، في بعض الاقطار، كفاعل وحيد.

بالفعل تبدو الامور اليوم، في كثير من جهات العالم، وكأن الادوار بين «الاجتماع» و «السياسي» و «الثقافي» قد انقلبت: لقد كان التصور السائد من قبل، على الاقل منذ منتصف القرن الماضي الى منتصف هذا القرن، ان العلاقة بين هذه المستويات الثلاثة الرئيسية هي، في الحضارة المعاصرة، علاقة تراتبية على الشكل التالي: الاجتماعي اولا ثم السياسي ثانيا ثم الثقافي اخيرا. ان هذا يعني ان علاقة الفعل والانفعال بين هذه المستويات الثلاثة هي، على الرغم من تداخلها وجدليتها، علاقة يتجه التأثير فيها، بصورة جمالية، من العلاقات الاقتصادية/ الاجتماعية التي تنعكس مباشرة على المستوى السياسي فتحدد شكل العلاقات فيه، لينتهي - التأثير - الى المستوى الثقافي حيث يجد في الوعي السياسي والاجتماعي، اي الايديولوجيا، تعبيره النظري الذي يكون على هذه الدرجة او تلك من المطابقة مع الواقع الاقتصادي/ الاجتماعي القائم.

صحيح انه كان هناك دوما اعتبار ما لـ «الثقافي» اذ يمنح درجة ما من «الاستقلال النسبي»، يجعله غير خاضع خضوعا ميكانيكيا لتأثير المسألة الاجتماعية وللمسألة السياسية، غير ان الاولوية والاهمية كانا دائما «الاجتماعي» بوصفه «القاعدة» و «المحدد» و «المحرك». وقد سادت هذه النظرة وترسخت حتى اصبحت هي نفسها جزءا من «الثقافي» تعبر عن مضمونه العام، مضمونه الايديولوجي خاصة، وهكذا سادت على الساحة الثقافية في اوروبا/ المركز، ثم في الاقطار الاخرى التي تشكل المحيط، ومنذ منتصف القرن الماضي الى الستينات من هذا القرن، اقول سادت الشعارات الايديولوجية التي تعبر عن المسألة الاجتماعية بوصفها «المسألة الاساس» مسألة المسائل: شعارات الاشتراكية والصراع الطبقي ووحدة البروليتاريا.. الخ.

اما اليوم فلا احد يستطيع ان ينكر انه حدث منذ عقد ونيف من السنين ان تراجعت هذه الشعارات ومثيلاتها لفائدة الشعارات التي تطرح «المسألة الثقافية» او جانبا من جوانبها، واصبح الارتباط، قولا وفعلا وبعنف احيانا، بالطائفة والعشيرة والمذهب الديني، اصبح تأكيد الارتباط بهذه العناصر التي تدخل في تكوين «المسألة الثقافية» كما تطرح اليوم، المظهر الرئيسي والبارز فيما يشهده العالم الراهن من تحركات ونزاعات، لا اقول اجتماعية، بل اقول مجتمعية؛ اي انها تقع في المجتمع ولكن دون ان تطرح «المسألة الاجتماعية» طرحا مباشرا، بل هي تطرح - كما قلنا «المسؤلة الثقافية» وكأنها مسألة المسائل.

هذا «الانقلاب» الذي حدث في مجال العلاقة بين «الاجتماعي» و «الثقافي» والذي يجسمه تراجع الشعارات المعبرة عن «المسألة الاجتماعية» لحساب شعارات «المسألة الثقافية» لم يعد ينظر اليه اليوم على انه حدث «عارض» يمر سريعا كما تمر «الموضة» بل غدا موضوعا اجتماعيا ثقافيا وسياسيا يتحدث عنه بل ويحلل ويدرس تحت عناوين من نوع «عودة المكبوت» و «عودة المقدس»، في العالم الغربي و «الصحوة الاسلامية» و «المراجع الروحية» في العالم العربي والاسلامي، مما يدل على ان الامر يتعلق بظاهرة تجد جذورها في الماضي وليس بظاهرة من ظواهر الحاضر «العابرة».

نستطيع ان نستمر طويلا في سرد المظاهر التي تبرز من خلالها اهمية «المسألة الثقافية» في عالم اليوم، ولكننا سنكتفي بما ذكرنا لان ما يهمنا هنا ليس استقصاء تلك المظاهر بل يهمنا فقط اثارة الانتباه - اذا كان هناك اليوم من هو في حاجة الى ذلك - الى الاهمية التي تكتسبها «المسألة الثقافية»، تمهيدا لاقتراح نوع من النظر الى هذه «المسألة»، كما تطرح، بل كما ينبغي ان تطرح، بالنسبة للوطن العربي، خدمة لحاضره ومستقبله. «الوطن» الذي يمتد، جغرافيا وحضاريا من المحيط الى الخليج والذي تشكل «الثقافة» اهم مقومات وجوده، ان لم نقل مقومه الاساسي على الاطلاق.

على اننا نريد قبل ذلك ان نؤكد قضية اساسية وهي اننا عندما اشرنا ونشير الى ما دعوناه بـ «انقلاب» العلاقة بين «الاجتماعي» و «الثقافي» او عندما ابرزنا «تراجع» الشعارات التي تعبر عن المسألة الاجتماعية، فاننا لا نقلل من اهمية العامل الاقتصادي - الاجتماعي ولا من دوره التاريخي الثابت. كل ما قصدناه هو التنبيه الى ما هو بارز على السطح، سطح الاحداث في عالم اليوم، عالم الثمانينات خاصة. اما مسألة ما اذا كانت «المسألة الثقافية» تجد عوامل حركاتها وقوة تحريكها في ذات نفسها ام انها ليست الا المظلة التي ترفع في غياب او فشل مظلات اخرى، للتعبير عن انواع من الظلم الاجتماعي، عن احساسات تحركها دوافع تقع في صلب المسألة الاجتماعية، فهذا ما لا نريد الدخول بصدده في جدال عقيم من نوع الجدال الذي يثار حول ايهما اسبق: الدجاجة ام البيضة؟ ان العلاقة الجدلية، علاقة تبادل التأثير، بين «الاجتماعي» و «الثقافي» واقع لا ينكره احد. ويبقى اتجاه هذه العلاقة الجدلية في فترة من الفترات، وبالتالي الشكل الذي تتخذه والظلة التي تستظل بها، وهما يختلفان ليس فقط باختلاف العصور والمراحل التاريخية بالنسبة للعالم ككل بل يتباينان ايضا بتباين الوضعيات واختلاف الجهات والاقطار. واذا كان لنا ان نأخذ بمعطيات عالمنا الراهن، فان المعطى الذي يفرض نفسه اليوم هو ان «المسألة الثقافية» لم تعد في الظل، لم تعد «تابعا» بل انها اليوم - شئنا ام كرهنا - تطغى على سطح الاحداث، او على الاقل تزاحم وتضايق على هذا السطح غيرها من المعطيات.

وبعد، فكيف نعالج «المسألة الثقافية في الوطن العربي» في خصوصيتها؟.

لا سبيل الى ذلك، فيما نعتقد، الا بالنظر الى هذه «المسألة»، من خلال ما به تتحدد وتتخصص اعني مفهوم «الوطن العربي» كماض وحاضر ومستقبل. ان ربط هذه «المسألة» بمفهوم «الوطن العربي» معناه ابعاد جميع التحديات الاخرى التي تجد مرجعيتها اما في العالم العربي ذاته على المستوى القطري، او في اماكن اخرى من العالم هذا من جهة ومن جهة اخرى لا بد من تجنب المتاهات التي قد يوقعنا فيها مفهوم «الثقافة» اذا نحن اخذناه هكذا باطلاق وبدون تحديد او اذا نحن انسقنا مع تحديدات الابحاث الانثروبولوجية الغربيه التي لا تستقي مفاهيمها ولا تصوراتها من دراسة المجتمع العربي، بل من دراسة مجتمعات لا يمكن ولا يجوز وضعها في مستوى واحد مع مستوى المجتمع العربي، سواء في الماضي او في الحاضر، لا بد اذن من تحديد مفهوم «الثقافة» من داخل «الوطن العربي» ذاته، واذن فنحن نفكر في «الثقافة» هنا، وبالتالي نتحدث عنها، لا بالمعنى الالماني للكلمة ولا بالمعنى الانثروبولوجي.. بل سنفكر فيها ونتحدث عنها بالمعنى «العربي» للكلمة، وهذا المعنى، ولو انه مولد حديث، فهو يتميز بتلك العلاقة العضوية اللغوية الاشتقاقية بين كلمة «ثقافة» وكلمة «مثقف»، وهي علاقة لا نجدها في اللغات الاوروبية حيث تنفصل الكلمة الدالة على «الثقافة» (كولتور) عن الكلمة الدالة على «المثقف» (انتلكتويل) انفصالا لغوية تاما، اعني انهما لا يشتركان في جذر لغوي واحد.

لنتقيد اذن بالمعنى العربي لكلمة ثقافة كما تتحدد من خلال علاقتها العضوية مع كلمة «مثقف» ولنقل: ان ما نقصده هنا بـ «الثقافة» هو ما يجعل الانسان «مثقفا» بالمعنى الاصطلاحي المعاصر للكمة. و «المثقف» في المجال التداولي العربي الراهن هو من مهنته استهلاك «المواد» الفكرية والمساهمة في انتاجها ونشرها. واذن فـ «المسألة الثقافية في الوطن العربي» هي في مظهرها الاول والمباشر «مسألة» المادة المعرفية المستهلكة وطريقة استهلاكها واعادة انتاجها، انها اذن مسألة الفكر: كمحتوى، والفكر كأداة.

اليوم السابع

حتى لا تختلط علينا الامور!

بقلم: زياد عوده

اخاف ان يأتي يوم ينسى فيه الناس، التفاصيل الجغرافية والتاريخية والادارية لموقع بعض القرى والمدن في فلسطين المحتلة.. وخاصة الفئة المتعلمة والمثقفة.. هذه الفئة التي تعرف عن ثورة فيتنام اكثر مما تعرف عن ثورة البراق، او ثورة ١٩٣٦-١٩٣٩ في فلسطين.. وتعرف عن الحرب العالمية الاولى والثانية اكثر مما تعرف عن حرب فلسطين سنة ١٩٤٨.. وعن ابطال اوروبا اكثر مما تعرف عن ابطالنا.. وكذلك عن كتاب وادباء وشعراء الغرب اكثر مما تعرف عن كتابنا وشعراءانا.!!

وهذا ان دل على شيء، فانما يدل على عدم اهتمام هذه الفئة اين تقع تلك القرى ولو كانت مسقط رأس لحد الاعلام والشخصيات الفلسطينية الشهيرة التي لعبت دورا كبيرا في خدمة وطنها وامتها..

ففلسطين التي قدمت الى العالم نخبة كبيرة من العلماء والادباء والشعراء والشخصيات السياسية والنضالية بحاجة الى ان نعرف كل شيء عنها.. اذ لايجوز ان نخلط او نتجاهل مسقط رأس الشاعر عبدالكريم الكرمي «المشهور بابي سلمى» المولود في مدينة طولكرم.. او الشاعر عبدالرحيم محمود ابن قرية عنبتا التي كبرت على مر السنين وصارت مدينة ممتدة الاطراف.. وهي تقع بين مدينتي طولكرم ونابلس.. وكذلك المجاهد الكبير عبدالرحيم الحاج محمد المولود في قرية ذنابة قضاء طولكرم والتي يطلق عليها الان «ضاحية ذنابة» بعد ان الحقت اداريا ببلدية طولكرم.. وقد استشهد القائد عبدالرحيم الحاج محمد في قرية صانور قضاء جنين سنة ١٩٣٩.

هذا القائد الذي اختلط اسمه على بعض الناس، فاعتقدوا انه «عبدالرحيم محمود» الشاعر وهذه قمة المأساة!!

وكذلك القائد محمد صالح الحمد المشهورابي خالد من سيلة الظهر قضاء جنين تلك القرية التي قدمت عشرات الشهداء على دروب الحرية والفداء.. وقد استشهد ابنها «ابوخالد» بالقرب من قرية سرطة قضاء نابلس سنة ١٩٣٨.. وقد خلد الشاعر الكبير ابوسلمى الشهيد «ابوخالد» وقريته «سيلة الظهر» بقصيدة طويلة حملت اسم «ابوخالد» نثبت منها هذه الابيات:

وقفت اناجي «سيلة الظهر» باكيا   واذللت دمعي بعدما كان عاصيا
انادي فتى فتيانها، حامي الحمى   ابا خالد تنعى عدمتك ناعيا
اتنعى عميد الثائرين محمدا   ولاتلبس الدنيا عليه اللياليا

الى ان يقول:

بوخالد يا «سيلة الظهر» خالد   يزف الى العلياء سيفا يمانيا

وهكذا نرى الشاعر الفلسطيني، يخلد مسقط رأس الشهيد حتى ترسخ في ذهان الناس كدليل حي على عظمة الارض التي تنجب الابطال.

ولو اردنا ان نجمع هذه الشواهد لاحتجنا الى مئات الصفحات..

وهناك ايضا مئات الشخصيات المعروفة التي تنتسب الى قرى ومدن فلسطينية، تمر علينا كثيرا وتبهرنا، بما قدمت من اعمال خلدتها الذاكرة الانسانية على مر الايام والسنين.. ولذا يقضي الواجب علينا ان نعرف متى ولد هؤلاء واين ولدوا حتى لا نقع في اشكالات تحرجنا.. وهو واجب وطني وقومي وانساني يجب ان نتشبث به من اجل تعليم اولادنا اين تقع كل قرية ومدينة فلسطينية ترزح تحت وطأة الاحتلال الصهيوني. حتى ترسخ في اذهانهم.

ولا ابالغ اذا قلت ان كل قرية ومدينة في فلسطين لها جذور تاريخية تمتد الى اعمق اعماق التاريخ، وكان لها دور كبير في تقديم التضحيات من اجل الدفاع عن الوطن الجريح امام الهجمات الاجرامية للاعداء من انجليز وصهاينة الذين عاثوا فسادا في فلسطين، وارتكبوا ابشع الجرائم فوق ترابها الطهور.. وكان دفاعا عظيما ومشرفا سطره التاريخ بحروف من نور.. وما زالت ايضا تقدم الشيء الكثير في سبيل الحفاظ على شخصيتها العربية الاصيلة.. ففي كل يوم نسمع عن قرية او مدينة قدمت شهيدا او جريحا.

لقد انقضى على ضياع فلسطين قرابة اربعة عقود، ومع هذا يبدو ان معظمنا يجهل كيف ضاعت فلسطين، ومن كان السبب وراء فقدانها.. فلسطين التي هي بمثابة القلب للوطن العربي، ونافذته الى العالم كله من خلال اتصالها الطبيعي مع معظم الاقطار العربية.. فهناك المئات من الكتب التي كتبت عن القضية الفلسطينية وعن مأساة شعبها، وعن الظروف التي ادت الى ضياعها.. كما ان هناك عشرات الكتب التي سجلت اسماء ومواقع القرى والمدن الفلسطينية والادوار التاريخية التي مرت بها في محاولة جادة وصادقة للغوص الى الجذور، لاثبات عروبة فلسطين منذ اقدم العصور حتى الان.

ولعل كتاب «بلادنا فلسطين» لمؤلفه الاستاذ مصطفى مراد الدباغ امد الله في عمره باجزائه الكثيرة التي تناولت كل المدن الفلسطينية وما حولها من القرى الكبيرة والصغيرة.. حيث يعتبر هذا الكتاب من المراجع المهمة التي لا غنى عنها لاي قارىء يريد معرفة المزيد عن مواقع وتاريخ المدن والقرى الفلسطينية، وخاصة المغمورة منها.

ففلسطين التي ضاعت في غفلة من الزمن، بحاجة الى ان نقرأ تاريخها وتاريخ رجالها.. بحاجة الى ان نتذكر كل بيت وجبل وسهل في ربوعها الشماء.. الى ان يتحقق الامل الرائع بالعودة..!!

الملامح النمطية «للعقل العربي»

تأليف: الدكتور جون لانين

عرض ومراجعة: الدكتور عبدالقادر ياسين

في شهر لب الماضي اصدرت دار كاسل Cassel، احدى كبريات دور النشر البريطانية، الطبعة الرابعة من كتاب The Arab Mind (العقل العربي) للدكتور جون لافين. وكانت الطبعة الاولى قد صدرت في نيسان عام ١٩٧٤ وطبعتها طبعتان عام ١٩٨٠ و ١٩٨٤ على التوالي. ولا اغالي اذا قلت ان هذا الكتاب يعتبر من ابرز المحاولات التي تقوم بها المنظمة الصهيونية العالمية لتشويه صورة الانسان العربي، وذلك لاستناده الى جهد كبير في عملية التوثيق وجمع المراجع.

وللمؤلف، الدكتور جون لافين، غني عن التعريف. فهو المحرر السياسي لمجلة The Jewish Chronicle الناطقة بلسان الاتحاد الصهيوني - البريطاني ولحد اعضاء هيئة تحرير دائرة المعارف اليهودية Encyclopedia Judaica يبدأ لافين كتابه بخدعة تقليدية تستهدف تصديق القارىء له، وهي الزعم بانه قد تعلق بالعرب «وكل ما يمت اليهم بصلة) تعلقا رومانسيا منذ نعومة اظفاره، ويخصص المؤلف العديد من الصفحات ليشرح لنا كيف نما حبه للعرب، وكيف شرع في استكمال دراسته للغة العربية، ولا يحتاج القارىء الى بذل جهد خارق ليدرك ان ادعاء لافين اتقان اللغة العربية لم يعفه من التردي في عدد لا يستهان به من الاخطاء اللغوية.

يستهدف هذا الكتاب تحديد بعض الملامح النمطية الرئيسية لما يسميه بـ «العقل العربي» مفترضا وجود مثل هذه الملامح، حتى مع وجود التباين الاقليمي والبشري بين اجزاء العالم العربي المختلفة.

يبدأ الدكتور لافين كتابه بالحديث عن تربية الطفل في العالم العربي، فيوضح اختلاف المعاملة بين الابناء والبنات منذ الولادة والرضاعة، حتى يبدأ الابن في الانتماء الى عالم الرجال والبنت في الانتماء الى عالم النساء. ويشرح بعض تأثيرات ذلك على السلوك في المجتمع، وتوزيع انماط السلطة والمسؤولية بين الاعضاء من الجنسين. وفي فصل بعنوان «تأثير اللغة» يكرر المؤلف الكثير مما سبق قوله حول «عيوب» اللغة العربية. وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى انه وان كانت بعض ملاحظاته صحيحة، في جزئياتها، فان النغمة العامة التي تتخلل التحليل مرفوضة لما فيها من تشكيك بقدرة اللغة العربية على التعبير الدقيق ومواجهة متطلبات العصر. ومهما قيل في هذا الخصوص، فمن غير الممكن اثبات ان شعبا معينا قد تخلف لصعوبة لغته، او لعدم خضوعها لقواعد المنطق، وان شعبا اخذ «كالشعب اليهودي»، كما يزعم في مكان اخر قد تقدم لعكس هذه الاسباب.

يقول الدكتور لافين ان «اللغة العربية سحرها وفتنتها بالنسبة لمن يتقنها، وان الناطقين بلغة الضاد يعتزون ويفتخرون بها باكثر مما تفعل الشعوب الاخرى». ثم ينتقل بعد ذلك الى تحليل بعض خصائص هذه اللغة، ومن ذلك «الخطابية» و «المبالغة» و «زيادة التأكيد» و «كثرة التكرار». ويزعم المؤلف ان العرب «كثيرا ما يستعيضون بالاقوال عن الافعال، وكلما زاد حماسهم في الكلام تزايد احساسهم بان ما يريدونه على وشك ان يحدث... او انه قد حدث بالفعل...».

ويتناول المؤلف بعد ذلك موضوع الازمنة والافعال في اللغة العربية، وهو يرى انها مرتبكة. ويعزو ذلك الى «عدم اهتمام العرب بعامل الوقت ودقته واحترامه». ويذهب لافين الى حد القول ان اللغة العربية «لا تعرف للماضي والحاضر والمستقبل»، ويؤكد بان اللغة «لن تفي بمتطلبات الحياة العصرية ما لم تتدارك هذا القصور الفاضح».

ويخصص الدكتور لافين ثلاثة فصول كاملة للحديث عن تأثيرات الشخصية البدوية على العقل العربي، ومدى ما اورقته له من صلابة روح الجماعة ومن قيم هامة كالكرم والشجاعة والشرف واحترام الذات.

ويتطرق المؤلف لموضوع الجنس عند العرب، فيرى ان ثمة قدرا لا يستهان به من «الكبت الجنسي» مقترنا ببعض صور التنفس غير المباشر. كما يرى ان السلوك الجنسي للعرب «مزدوج ومختلط، ففي الوقت الذي يعتبر فيه مجرد التلميح للجنس في العلن، وبحضور الجنسين، انتهاكا صارخا للاخلاق، فان الحديث المستفيض عن هذا الموضوع بين الجماعات التي من نفس الجنس، او ممارسة كافة فنون الجنس بين الرجل وزوجته، لا تخضع على الاطلاق لاي حرج او تقييد».

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى الحديث عن دور الاسلام كعنصر رئيسي في تكوين الشخصية العربية مظهرا اهميته الكبرى ومرددا الاراء التقليدية عن «تواكل العرب وقدريتهم» وعدم قدرتهم على تغيير ما بأنفسهم «لئلا يتعارض ذلك التغيير مع ما يريده الله» (كذا!!!) ويقرر الدكتور لافين، في هذا الصدد، «ان العقل العربي، محكوم بالاسلام، قد اتجه الى المحافظة اكثر من الابتكار، والاستمرارية اكثر من المبادرة».

ويعالج الدكتور لافين كذلك موضوع العواطف والانفعالات عن العرب مشيرا الى «تطرفها وحدتها وصعوبة التحكم فيها». ويذهب لافين الى حد القول بان الكراهية «متأصلة عن العرب لدرجة ان من السهل ان ينفلت عيارها. ومرة اخرى يلجأ لافين الى ربط ذلك بفكرته الاساسية عن عدم وضوح الخطط الفاصلة بين الافكار والكلمات والافعال في العقل العربي.



وينتقل الدكتور لافين الى موضوع الفن والادب والموسيقى عند العرب مشددا على اهمية «التكرار والاغراق في التفاصيل»، وموحيا بان فرص التجديد والابتكار في هذه الفنون «محدودة للغاية» بسبب الانماط السائدة حاليا. ويتبع المؤلف ذلك بفصل عن «الازدواج اللغوي عند بعض العرب» (يقصد اجادة لغة اوروبية او اكثر الى جانب العربية) زاعما ان مثل هؤلاء العرب «يعيشون على هامش المجتمع العربي الكبير، وانهم يعانون من ازدواجية ثقافية تؤدي، ضمن ما تؤدي اليه، الى الانفصام الثقافي بين النخبة والجماهير، بل الى انفصام الشخصية العربية».

ويتناول المؤلف بعد ذلك موضوع «ركود الحضارة العربية» وخاصة خلال فترة الحكم العثماني، ثم الاحتكاك بالحضارة الاوروبية ابتداء من نابليون وخضوع الدول العربية للاستعمار الاوروبي «مما نبههم الى تخلفهم والى تقدم الغرب». وكان من نتيجة ذلك (الخضوع للاستعمار) الدعوة الى استفاقة العقل العربي من سباته ولحتلال مكانة مرموقة الى جانب الغرب الذي نظر اليه معظم العرب على انه مصدر الداء وسبب تخلفهم وركودهم. وتتويجا لهذه الدعوة ظهرت الحركة القومية التي نجحت في تحرير معظم الدول العربية.

ومع ذلك، فقد ظلت القومية العربية، في رأي الدكتور لافين «مصطبغة بالكراهية العميقة للغرب» فعلى الرغم من ان بعض مظاهر التقدم الحديثة كالتعليم والتكنولوجيا قد انتشرت في الدول العربية عن طريق احتكاكها بالغرب، «فان العقل العربي لا يستطيع ان ينسى ان الغرب كان الجني الشرير والعدو المكروه الذي لا بد من لومه على كل المشاكل التي يعاني منها العرب».

ويزعم لافين «ان احتكاك العرب بالغرب ادى الى نمو عقدة الشعور بالنقص Inferiority Complex عند العرب» ادت بدورها الى مزيد من الصعوبة في التخلص من قيود التخلف السابق (كذا!!!). وقد زاد من صعوبة الموقف ان العرب استمروا يحكمون على انجازاتهم بمعايير الغرب وتقدمه، مما ادى الى مزيد من الاحباط والشعور بالالم لديهم، وابعدهم عن الاعتماد الكامل على مواردهم الخاصة.

وبعد..

لقد حاول الدكتور جون لافين (وحقق نجاحا باهرا) في بث الوقيعة بين العرب والغرب موحيا للاولين بانه «يتعاطف» معهم، وانه يريدهم ان «يعتمدوا على انفسهم، وعلى تقويمهم لانفسهم وفقا لمعاييرهم الخاصة»، وموحيا للاخرين بانه «يفهم جيدا لماذا يكرههم العرب الحاقدون على تقدمهم العلمي، والتكنولوجي وازدهارهم الاقتصادي - الاجتماعي. ان قراءة هذا الكتاب واجب على كل مثقف عربي، ذلك انه نموذج للكتب التي تحتوي على قدر كبير من المعلومات الصحيحة في تفاصيلها الصغيرة، وفي الوقت نفسه فانها مغرضة في مدلول رسالتها العامة.

واعتقد بان هذا النوع من الكتب بالذات هو الذي علينا مواجهة الكثير منه في المستقبل القريب.

«القضيّة الفلسطينيّة» لأكرم زعيتر



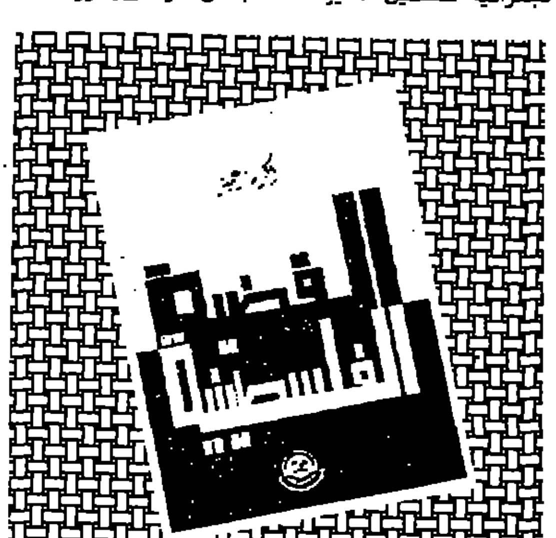
بقلم: د. نبيل الشريف

قد لايكون من المبالغة القول ان كتاب الاستاذ اكرم زعيتر «القضية الفلسطينية» هو من اهم الكتب التي صدرت حول هذا الموضوع في الفترة الماضية، ولعل ابرز ما يميز هذا الكتاب الذي صدرت طبعته الثالثة مؤخرا هو ان مؤلفه الاستاذ اكرم زعيتر قد خبر فصولا كثيرة من تطورات القضية الفلسطينية بنفسه، ومن هنا فان تسجيله لوقائعها هو تسجيل الخبير العارف لا المنظر القانع بما يجمع من بطون الكتب والدراسات.

ولا شك ان كتاب «القضية الفلسطينية» الذي نحن بصدده يكتسب اهمية خاصة لانه يخاطب القارىء المتخصص كما يخاطب طالب العلم الذي لايعرف كثيرا من تفاصيل هذه القضية التي تعد بحق ام القضايا العربية المعاصرة. وما احوجنا في واقع الامر ان ننشر هذا الوعي بتفاصيل القضية الفلسطينية وملابساتها، حتى تدرك الاجيال الحاضره عمق المأساة التي حلت بالشعب العربي في فلسطين، وتعمل على عدم تكرار هذه المأساة.

ان قراءة فصول القضية الفلسطينية واسباب حدوث هذه المشكلة وجذورها لم تعد في واقع الامر ضربا من التلهي، ونوعا من شغل الفراغ بقراءة امر مسل، بل اصبحت ضرورة ما بعدها ضرورة، خصوصا ان عدونا يراهن على اننا امة لم تعد تقرأ، فتراه يعمد الى تكرار فصول مأساتنا في فلسطين في الوقت الراهن بنفس الشكل الذي تبلورت فيه هذه المأساة في سنيها الاولى. فقراءة جذور القضية الفلسطينية هو ضمان لاستقرار حاضرنا، وتحصين لواقعنا الراهن من تعمق فصول المأساة او تكرارها. ومن اقدر على الخوض في غمار هذا الموضوع المهم من كاتبنا العربي الكبير الاستاذ اكرم زعيتر؟

ورغم ان المؤلف يقول في تمهيده للطبعة الثالثة من «القضية الفلسطينية» انه كتاب موجز وانه شارع في اعداد كتاب مفصل حول الموضوع، فاننا نسجل هنا ان ما نجده في الكتاب الذي بين يدينا حول فصول القضية الفلسطينية يفي بحاجة كل دارس وقارىء، فنحن نجد فيه عرضا شافيا وافيا لجغرافية فلسطين المميزة



التي جعلتها محط انظار الطامعين بها، ونجد فيه شرحا مفصلا عن تاريخ فلسطين القديم والحديث ابتداءا من الكنعانيين وانتهاء بحدوث الاستعمار الاستيطاني الصهيوني فيها.

ويتصدى الكتاب بشكل مفصل لبعض جوانب المؤامرات السياسية من قبل حكومة الانتداب البريطانية والصهاينة الذين اسسوا لفنون المراوغة والارهاب والخداع. كما يتصدى في الوقت نفسه لصمود الشعب العربي في فلسطين في وجه المؤامرة الكبرى، فيفرد فصولا مختلفة للثورات والاضرابات الفلسطينية المتعاقبة، فيتحدث مثلا عن ثورة سنة ١٩٢٩ التي اشتعلت يوم الجمعة ١٦ من أب، وكان يوم المولد النبوي، ردا على محاولات الصهاينة للنيل من المسجد الاقصى. وتطورت الامور في الجمعة التي تلتها «٢٣ من أب» حين غارت جموع المصلين الهائجة ساحة الحرم وقامت بهجوم على اليهود المعتدين امتد الى ضواحي المدينة. ويعرض المؤلف في موقع اخر للتظاهرات الدامية في سنة ١٩٣٣ التي انتشرت في جميع انحاء فلسطين قتل وجرح فيها بعض الوطنيين ورافقها اضراب عام امتد سبعة ايام.

كما يفرد الاستاذ اكرم زعيتر فصلا خاصا للحديث عن ثورة ١٩٣٦ او الاضراب العظيم في فلسطين، والذي يعد من اطول الاضرابات في تاريخ البشرية، اذ انه امتد الى ما يقرب من ستة اشهر، وكان موجها ضد قوات الانتداب البريطانية المتواطئة مع عصابات الاستيطان اليهودية.

وفي باب الاحصاءات الرسمية حول ثورة ١٩٣٦، يقول الاستاذ اكرم زعيتر ان السلطات البريطانية قد زعمت «تخفيفا لخسائرها ان عدد القتلى من قواتها نحو خمسة واربعين وجرحاها نحو ٢٦٠، وان قتلى اليهود ٨٠ وجرحاهم نحو ٣٠٠، وان من اتصلت بها اسماؤهم من العرب القتلى في المستشفيات ٢٠٠ والجرحى ٨١٠. واما المصادر العربية فتقدر عدد الشهداء بالف شهيد، كما بلغ عدد الذين زجوا في السجون والمعتقلات بثلاثة الاف عربي».

ويلخص الاستاذ اكرم زعيتر مزايا ثورة ١٩٣٦ بقوله انها امتازت من سابقاتها بكونها عنيفة شديدة وباستمرارها، وبشمولها جميع طبقات الامة، وباشتراك العرب غير الفلسطينيين فيها اشتراكا فعليا عن طريق التطوع وامداد المجاهدين بالسلاح والعتاد، واشتراك حكوماتهم بالتدخل السياسي حتى اصبحت القضية الفلسطينية قضية عربية عامة من الناحية العملية.

ان هذا التفصيل الوافي لمختلف تطورات القضية الفلسطينية، وهذه النظرة الشمولية التي يدرك صاحبها ان قضية فلسطين قضية عربية اولا وقبل كل شيء، هما من العناصر المميزة لهذا الكتاب والذي نضعه في مرتبة خاصة بين عشرات الكتب التي تناولت هذا الموضوع داخل العالم العربي وخارجه.

وعندما يتحدث الاستاذ اكرم زعيتر في الفصول الاخيرة من الكتاب عن اسباب الكارثة الفلسطينية وعن خطر الصهيونية على العرب فهو لايتحدث فقط حديث المؤرخ الذي يعالج مادة جامدة، بل نشعر ان ثمة وجدانا ثائرا بين السطور يحاول ان يستحث الهمم ويضيء الامل في الصدور، وان يجنب امته تكرار فصول تلك المأساة. اما عندما يتحدث مؤلفنا الكريم عن سبيل الخلاص، فنشعر انه حديث العالم الواثق الذي لا يدخل قلبه اليأس، وانه قدم لامته في هذا الكتاب ما املاه عليه ايمانه وضميره وامله الذي لا يخبو في نهضة عربية جديدة.

مع كتاب اكرم زعيتر «القضية الفلسطينية»

بقلم: محمد ابو صوفة عضو رابطة الادب الحديث

سبق وان قرأت الطبعة الاولى من كتاب الاستاذ الكبير اكرم زعيتر «القضية الفلسطينية» الذي طبع علم ١٩٥١ حين كنت مزمعا على اصدار كتاب حول قضية فلسطين ما زال مخطوطا الى الان.

واليوم تصدر الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيم والحق ان هذا الكتاب يعتبر من اوفى وادق ما كتب عن القضية الفلسطينية من حيث التوثيق والرصد للاحداث والتي عايشها الاستاذ زعيتر كمناضل معروف على ارض فلسطين باللسان والقلم والسلاح ومعايش لها يوما بعد يوم وحدثا بعد حدث.

يحتوي هذا الكتاب الذي يقع في ٢٣٣ صفحة من القطع الكبير على ثمانية وثلاثين فصلا عالج فيها المؤلف هذه القضية التي اشغلت الرأي العام العربي والدولي والعالمي منذ احداثها الحقيقية بدخول اليهود الى فلسطين وحتى يومنا هذا.. اقول ان الكتاب آتى على جميع النواحي المتعلقة بها ـ الناحية الجغرافية والناحية التاريخية والناحية السياسية.. دخول اليهود الى فلسطين ثم انتداب بريطانيا عليها. وبدء النضال القومي فيها من ثورة ١٩٢٩ في الاضراب ١٩٣٦ الى قرار التقسيم الاول والثورة ضده سنة ١٩٣٨ الى التقسيم الجائر الذي جرى يوم ٢٩ يناير ١٩٤٧، الى سقوط جزء كبير من فلسطين العزيزة بيد الصهيونية واقامة دولتهم المعتدية عليها.

فمن الناحية الجغرافية يتحدث المؤلف عن حدود فلسطين وسكانها وساحتها وطبيعتها وأنهارها ومدنها.

ومن الناحية التاريخية فان التاريخ يبدأ سيرته على ارض فلسطين ابتداء من الكنعانيين فاليبوسيين الذين سكنوا القدس، وباسم هؤلاء سميت «ارض كنعان» حيث ظلت السيادة لهم من ٢٥٠٠ ف.ا ـ ١٠٠٠ ق.م وجاء بعدهم الفلسطينيون ثم العدوانيون، ثم الفرس الذين احتلوا المنطقة بما فيها فلسطين ـ وجاء الاسكندر ليضمها الى ملكه الكبير، وبعدها كان الانباط وبعد ان دخلت فلسطين ضمن مملكة تدمر احتلها الحكم البيزنطي وهناك بنت الملكة هيلانة كنيسة القيامة في القدس وكنيسة المهد في بيت لحم سنة ٣٢٦م وابان الفتوحات الاسلامية دخلت فلسطين في حوزة المسلمين وكتب عمر بن الخطاب الى اهل ايلياء «بيت المقدس» ما عرف بالعهدة العمرية امن اهلها على كنائسهم واملاكهم واموالهم.

ولما جاءت الحروب الصليبية الظالمة كانت فلسطين بل القدس هدفا رئيسيا لها، وذاق اهلها الامرين إبان هذه الحرب الطاحنة التي شنتها اوروبا على المشرق تحت ستار تخليص بيت المقدس والنصارى من ظلم المسلمين.

ويلخص الاستاذ زعيتر ان هذه البلاد العربية ومن ضمنها فلسطين قد توالت عليها الموجات العربية قبل الفتح الاسلامي وبعده، وان اربعة عشر قرنا من الفتح الاسلامي حتى دخول الانكليز كانت كافية لتوطيد عروبتها توطيدا تتلاشى امامه جميع المزاعم التاريخية الصهيونية الكاذبة.

* * *

تبدأ المأساة الحقيقة عند اعلان تصريح بلفور، اذ بينما كان العرب ينتظرون تنفيذ العهود من قبل بريطانيا ازاء مساعدتهم للحلفاء اثناء الحرب الاولى كانت تجري بين الانكليز وزعماء الصهيونية مفاوضات اسفرت عن تصريح بلفور الذي هو ثمرة للحركة الصهيونية على حد تقرير المؤلف.

في الفصل الحادي عشر يذكر المؤلف انه لما بدأ الانتداب الفعلي وفتحت ابواب الهجرة واندلعت اول اضطرابات في موسم النبي موسى «٤ـ٨ نيسان ١٩٢٠» ونتج عن ذلك عدد من القتلى والجرحى، ومع ازدياد الهجرة وتواطؤ الانتداب مع اليهود تنظم العمل السياسي في فلسطين مما حدا ببريطانيا الى اصدار كتابها الابيض لسنة ١٩٢٠.

ونتيجة استمرار التهويد قامت ثورة ١٩٢٩ واحتك الطرفان ونتج عن ذلك سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى، فتألفت على اثر ذلك لجنة شو.

اما الفصل الثاني عشر فهو يتضمن بالتفصيل ـ الاضراب عام ١٩٣٦ـ ثم ثورة ١٩٣٩ وبعدها وبعدها انشاء اللجنة العربية العليا التي وحدت مطالبها بما يلي:

١ـ منع الهجرة اليهودية منعا باتا.
٢ـ منع انتقال الاراضي العربية الى اليهود.
٣ـ انشاء حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس نيابي.

وينوه الاستاذ زعيتر بمؤتمر لندن الذي عقد في شباط ١٩٣٩ وحضرته العراق والسعودية وشرقي الاردن واليمن وقد رفض كل من العرب واليهود التسوية التي اقترحتها بريطانيا فصدر كتابها الابيض تبين موقفها من الحكم الذاتي وموضوع الهجرة وموضوع الاراضي، وهنا تبرز دقة المؤلف بالتحليل الموضوعي لهذا الكتاب وتتسارع الاحداث فينعقد مؤتمر انشاص سنة ١٩٤٦ ويقرر فيه ملوك وامراء العرب تقديم العون الى عرب فلسطين.

اما الفصل الثاني والعشرون فان المؤلف يشير الى تخلي بريطانيا عن القضية لهيئة الامم.

ولعل الفصل ٢٤ الذي يتعلق بقرار التقسيم الذي جرى سنة ١٩٤٧ فان المؤلف يعلق على هذا القرار فيقول في ص٢٠٨ «لقد اثار التقسيم ثائرة الامة العربية وعمتها موجة من السخط والاستنكار تجلت في اضرابات شاملة وتظاهرات عنيفة صاخبة في فلسطين وسائر الاقطار العربية، وفيما اثير في البرلمانات العربية من حملات شعواء وفي اقبال الشباب العربي على التطوع وفي هجمات قام بها المتظاهرون على اماكن تخص كبريات الدول التي وافقت على التقسيم وفي افتتاح مكاتب التطوع في الاقطار العربية، وفي اصطدامات دموية اخذت شكل معارك نشبت بين العرب واليهود في القدس ويافا وحيفا والضواحي، اسفرت عن مئات القتلى والجرحى.

* * *

ولكن ما هو سبيل الخلاص الذي يحدده اكرم زعيتر يقول ان المعركة التي خسرها العرب ليست نهائية فاصلة، ومن قرأ تاريخ فلسطين أدرك انها مرت بمثل هذه المحنة ان النصر ممكن، بل هو اكيد ومحقق اذا نحن هيأنا له اسبابه ولم نتوان في اعداد ما نستطيع من قوة كافية له، جاعلين من كارثة فلسطين درسا ناقعا وعظة بالغة.. ان آول شرط للنصر هو الايمان بحقنا في بلادنا والايمان بقدرتنا على ازالة العار ومتى غدت فكرة انقاذ فلسطين المثل الاعلى الذي يبلغ مرتبة العقيدة الراسخة الفعالة، المثل الاعلى الذي يؤلف بين قلوب العرب ويجمع قوادهم ويذكي عزائمهم وينفخ فيهم روح البطولة والفداء. تيسرت لهم الاداة السحرية التي تضع المعجزات، فكل جهد يبذل لن يجدي ان لم يكن هناك ايمان بمثل عال.

ويختم الاستاذ الكبير زعيتر كتابه بنصح الامة في التعبئة الكلية الشاملة، عسكرية واقتصادية وجهودا وكفايات بحيث يشترك فيها كل فرد في هذه الامة اشتراكا جديا سواء اكانت في جبهة القتال الامامية ام في الجبهة الخلفية.

والان فاننا امام هذا الجهد الخير المثمر لا يسعنا الا ان نسدي الشكر الجزيل للصديق والاستاذ اكرم زعيتر على دقة معلوماته وكفاءة رصده وسعة اطلاعه وهذا كله لم يستقه من مصدر او مرجع اخر، بل عاشه لحظة لحظة.. خطوة وخطوة وكان خير شاهد على العصر

اعترافات كاتم صوت «لمؤنس الرزاز»

قراءة أولى



بقلم: فخري صالح

لاعترف اولا ان هذا العمل قد حيرني، ومصدر الحيرة لا يتعلق بتصنيفه والحاقه بنوع ادبي بعينه، ولا يتعلق بكيفية تصويره للشخوص، ولا يتعلق بالرؤية التي يقدمها. ان هذه الاسئلة لم تخطر ببالي ابدا لانني اعرف اجوبتها.. ان ما حيرني فعلا هو قدرة الكاتب على بناء عمل معقد وبسيط في الان نفسه.

من هذه النقطة الجوهرية ينبغي ان ننطلق لنعرف كيف يمكن لبناء معقد ان يعرض نفسه بوصفه عملا شديد البساطة. ومهمة النقد في هذه الحالة اكثر تعقيدا من بناء العمل نفسه، لان النقد ملزم بالكشف عن اللعبة الفنية، او عن التقنية الحكيمة التي استخدمها المؤلف، حتى ولو لم يك واعيا لذلك.

يستخدم مؤنس الرزاز في القسم المعنون بـ «مدارات الصدى» تقنية مألوفة في الرواية الان، وهي تلك التقنية التي يعمل فيها المؤلف على توزيع الكلام على المتكلمين بطريقة غير منظمة دون ان يعمد الى ادارة الحوار بينهم، بمعنى اكثر وضوحا، فان للمؤلف يبقي هذه الحوارات بين الاب والام والابنة. الصغيرة اصواتا داخلية تعرض لنظرتها الفردية للاشياء والاحداث التي تمر بها والشخوص الاخرى. فعندما يتكلم الاب يقيم ما تفعله الام والصغيرة ويقيم الوضع ويقيم حوارا مع ذاته، وكذلك تفعل الام وتفعل الصغيرة، وعدا عن الحوارات، القليلة التي تستعيدها الشخصيات نفسها او ترد على لسان الراوي، فاننا لا نشهد اي وجود فعلي حواري (اقصد تبادلا حواريا) بين الشخصيات. اننا في مشهد للعزلة والصمت الفعلي يعيد انتاج احساس الشخصيات في الاقامة الجبرية. ومن هنا يأخذ عنوان القسم دلالته المحورية، فالصدى يحل محل الصوت الفعلي الغائب بغياب التبادل الحواري.

من جهة اخرى، يمكن القول ان هذا القسم مبني بطريقة رواية زوايا النظر، ولكنها هنا زوايا نظر تخص احداثا متعددة لا حدثا معينا او موقفا روائيا بعينه. انها طريقة لتقليب معنى الفعل او الحدث على وجوه متعددة بتمريره في منشور تكون وجوهه شخصيات متعددة. وهكذا يتحلل الفعل او الحدث الى زوايا نظر متعددة تبدأ من الاب وتنتهي بالملازم الذي يحرس بيت الاقامة الجبرية.

في القسم الثاني المعنون بـ «اعترافات كاتم صوت» يفرد المؤلف الفضاء كله لصوت يوسف





مؤنس الرزاز

كاتم الصوت عبر مونولوج طويل يتحدث فيه يوسف الى سيلفيا التي استأجرها ليسمعها اعترافاته. ولا شك ان وجود شخصين يؤسس اركان الحوار، ولكن هذا الوجود، في الرواية، غير مكتمل لان سيلفيا لا تسمع. بل هي تقرأ حركات الشفاه، وبما ان شارب يوسف يغطي شفته العليا فان حركة قراءة الشفاه لا تكتمل، وبالتالي ينعدم الحوار ويتساوى، ما يظنه. يوسف حوارا، بالحديث الداخلي مع الذات. اننا نقبض هنا على نوع من المفارقة الساخرة التي تحكم هذا القسم بأكمله، فنحن في البداية نظن ان كاتم الصوت هو وحده الذي يجهر بصوته ويقيم حوارا مع الاخر، وهذا بحد ذاته مفارقة، وعندما نتقدم في النص نكتشف ان هذا الحوار المقام لا يكتمل لان الطرف الاخر لا يسمع، وهذا ما يؤسس المفارقة الثانية، ولكننا سنقع في النهاية على المفارقة، التي تجعل الوضع كله وضعا مفجعا وذلك عندما نعلم ان يوسف لا يدرك ابدا ان سيلفيا لا تسمع. ان هذه اللعبة السردية الذكية هي ما يساوي بين صوت يوسف وصوت مسدسه الكاتم الصوت، انها، بالتالي، لعبة دلالية تحكم على صوت يوسف كاتم الاصوات بالعزلة، والصمت، بمعنى انها تقوم بمعادلة فعل كتم الاصوات بالقتل بفعل فرض العزلة وانتقاء الحوار على الصعيد الروائي.

في القسم الثالث المعنون بـ «العزلة» نصادف التقنية نفسها المستخدمة في القسم الاول، ولكن الذكريات هنا هي ما يشمل المادة السردية الاساسية، ان الام تروي ذكرياتها مع الاب او يروي الراوي لقاء يوسف بالاب في الزنزانة، كما يرفد المؤلف مادة الذكريات هذه بالحديث عن احساس الملازم بالعزلة والمراقبة.

هكذا يشكل هذا القسم نوعا من نفي العزلة بالعودة الى الماضي (الى الذكريات) فيما يحظى شخصيات الاب والام، وفي المقابل تأكيدا على عزلة الملازم واحساسه المرضي بالمراقبة، ان القامع يتحول الى مقموع والمراقب يصبح مراقبا. ويتضح هذا المعنى الدلالي في العمل ويصبح ظاهرا في هذا القسم من العمل الروائي، اذ يرد الراوي تحول شخصية يوسف من مقموع الى قامع الى تعذيبه في السجن وانهياره، كما يصور الراوي احساس الملازم القامع بالرعب الدائم من ان يكون مراقبا.

ان هذا التصوير الدقيق لشخصيات انسانية مركبة، الى هذه الدرجة من التعقيد، هو واحد من العوامل الاساسية التي تؤسس نجاح الرواية وقدرتها على الغوص داخل الذات الانسانية المعاصرة التي تتصارع فيها المتناقضات. ان الضعف هنا ليس مطلقا وكذلك ليست القوة، لقد تجاوز المؤلف هذا التصور الساذج ليبني عملا معقدا بشخصيات مركبة يتواجد فيها الضعف، جنبا الى جنب، مع القوة، والخير مع الشر، والحب مع الكره، بحيث



نشهد هذا الكون الصغير المعقد الذي تؤلفه الذات الانسانية.

في القسم المعنون بـ «منامات جديدة» يقيم المؤلف عالما موازيا لعالم العزلة والصمت. ان الحلم يصبح بمثابة تعويض عن الحقيقة. لكن المفارقة كامنة في عدم قدرة هذا الحلم على التعويض عن الواقع الحقيقي لان الواقع هو جزء من الحلم، ان الواقع يسكن الحلم ويمنعه من التحليق في فضاء الحرية. الحلم الاول مثلا يمتلك وجهين: الوجه الاول هو رغبة الاب والام والفتاة بالتواصل مع الاخرين والخروج من العزلة «اي الاقامة الجبرية»، والوجه الثاني هو انبثاق هذا الحلم من واقع العزلة ذاتها (ومن هنا حضور الواقع ممثلا بالملازم في الحلم).

اما مناما الختيار (او الاب) فيفضيان الى الحقيقة ذاتها، الى الواقع المفجع، في الاول لا يتكلم الطيف، وفي الثاني يقمع الاب رفاقه كما هو الامر في الرواية. ان الحلم والواقع يتطابقان، وبالتالي لا يشكل الحلم مخرجا او هروبا.

في القسم التالي المعنون بـ «من اعترافات الكاتم» يتناوب يوسف والراوي السرد بحيث يقدم لنا صوتاهما صورة اكثر اكتمالا عن شخصية كاتم الصوت وعن احمد ابن العائلة المقيمة في الاقامة الجبرية. ان التقنية نفسها هي ذاتها المستخدمة في قسم «اعترافات كاتم صوت»، وبالتالي فان هذا القسم لا يشكل اضافة على صعيد التقنية ولكنه يوسع المجال الحلالي والمعنوي للعمل بتأكيده على عزلة يوسف وعذابه واعترافه الذي لا يصبح اعترافا بسبب صمم سيلفيا، كما يوضح صورة احمد الابن اليائس من الحياة، وبالتالي يدعم مبررات يوسف لقتله لحمد.

اما القسم «د» المعنون بـ «اعترافات فتاة في عنق زجاجة» فيقدم صورة غير مقنعة للابنة الصغيرة، انها صورة انثوية لاحمد تتكلم بلغته الفلسفية ـ الصوفية وتنظر الى العالم بمنظاره. وهي، في رأيي، لا تستطيع ان تضيف جديدا الى العمل سوى في الشذرات المتفرقة التي تقدم فيها وصفا لعالم الوطن ـ الام والامراض التي تنخره.

في «دوائر الاصوات» يختتم المؤلف عمله بتأكيد سمة الدائرية على عمله. ان كل صوت يلخص فهمه ورؤيته للعالم، بحيث نعود من حيث بدأنا، الى اصل الحكاية، الى التعارض القائم بين الاصوات، التعارض الذي يؤسسه القمع وغياب الحوار. وليس الملحق الذي نعثر فيه على صوت المؤلف واصوات القراء الا تأكيدا على هذا الغياب.

غيبوبة دامت ٤٥ عاماً

بقلم مالك فايز المصري

ودارت الايام، وانقضت خمسة واربعون من الاعوام، قبل ان تنشر لي جريدة «الدستور» الغراء، ابتداء من شهر ايلول من عام ١٩٨٦، بعض القصائد والمقالات وانا في السادسة والستين من العمر، مما دعا البعض الى التساؤل: اين كنت يا هذا محتجبا طيلة هذه السنين.. ولماذا لم يظهر لك انتاج فكري او ادبي قبل الان؟

واجابة على هذا التساؤل، لابد لي من الاعتراف بانني بالفعل كنت محتجبا عن العيون في ميدان الفكر والادب منذ المقال المنشور في مجلة «العروة» وحتى الثلث الاخير من العام الماضي، وهذا لايعني ابدا انني كنت خلال هذه المدة دفينا في غياهب التقوقع والانحسار، بل على العكس من ذلك. فقد كنت في قمة النشاط واوج العطاء في النواحي العملية، التي استغرقت معظم اوقاتي ولم تترك لي الا النزر اليسير للكتابة العابرة التي ظلت حبيسة الادراج حتى قيض ببعضها ان تبعث من مرقدها في الزمن الاخير. وهنا لابد لي من ذكر ان تلك الفترة التي كرست فيها جهودي للكفاح والعمل قد اثرت حصيلتي من التجارب والمعاناة لتعدد اوجه النشاط التي مارستها، وزودتني بمادة غزيرة للكتابة عندما اصبحت قادرا على التفرغ لها والانكباب عليها.

ومع انني اتمتع ـ والحمد لله ـ بذاكرة نفاذة تساعدني على استرجاع احداث الماضي والكتابة حولها، الا انني كنت اتمنى لو بقي بين يدي مجموعة من الوثائق والمستندات التي يمكن الرجوع اليها عند كتابة فصول لها طابع تاريخي، ولكن ـ وبكل اسف ـ وجدت نفسي خالي الوفاض مما كان في حوزتي في يوم من الايام ثم ضاع مني في زحمة الحل والترحال، فلجأت الى بعض ما تضمنته كتابات غيري من الزملاء، احققا وانقيها من الشوائب، ثم عمدت الى البحث والتنقيب في اي مصدر يمكن ان تصل اليه يدي، وقد حالفني التوفيق في مكتبة الجامعة الاردنية، حيث عثرت على بعض من ضالتي المنشودة ومن جملتها بعض اعداد من مجلة العروة ومنها العدد الصادر في اذار ١٩٤١ والخاص بمشاكل الشباب العربي، وفي المكتبة اهتديت الى غرفة تصوير الوثائق فقصدت اليها بضعة ايام استعرض فيها اعداد جريدتي الدفاع وفلسطين المصورة على اشرطة الميكروفلم ابتداء من تشرين الثاني ١٩٤٣ وحتى تاريخ توقفهما عن الصدور في يافا في اوائل عام ١٩٤٧، وحصلت عن طريق التصوير على واحدة واربعين مستندا تدور حول الحركة العمالية في فلسطين، والصراع السياسي في ذلك العهد مما له علاقة بالمواضيع التي هيأت نفسي للكتابة فيها، وكان من اهم ما عثرت عليه من تلك المستندات، اخبار النضال العمالي الذي كان لي شرف المساهمة في قيادته بصفتي امين سر جمعية العمال العربية الفلسطينية بنابلس، لاسيما اخبار الاضرابات العمالية وفي مقدمتها اضراب عمال مطحنة «النعامة» الذي رافقه ذلك الصراع العنيف بين العمال وارباب العمل والذي ارسى قواعد اول اتفاقية جماعية من نوعها في تاريخ الحركة النقابية في نابلس، وكذلك اخبار اضراب عمال محاجر «مجدل الصادق» والصراع بيننا وبين شركة «السوليل بونيه» ومنظمة الهستدروت الصهيونيتين، وكذلك اضراب عمال شركة «نور» في عكا لصناعة الكبريت، كما تضمنت الوثائق اخبار محاولة اغتيالي في نابلس في اواخر شباط ١٩٤٦، وحضور ممثلين عن ثلاثين فرعا من فروع جمعية العمال العربية الفلسطينية الى نابلس لبحث حادث الاعتداء على الجمعية، واضراب للدينة استنكارا للحادث، ثم بعض انباء المعترك السياسي بين الجمعية والزعامات الرجعية في فلسطين، وانباء لاغتيال زعيم الحركة العمالية في فلسطين المرحوم سامي طه في ١٢ ايلول سنة ١٩٤٧.

ان هذه المستندات الصحفية، وكذلك الوثائق التي عثرت عليها من مصادر اخرى، بالاضافة الى ما تعيه الذاكرة بجلاء ووضوح تشكل العمود الفقري الذي يدور حوله ما هو قيد الاعداد من كتابات تتناول تلك الحقبة من الزمن وتصل ما بين حافتي فجوة الغيبوبة الواسعة من عام ١٩٤١ وحتى عام ١٩٨٦. لقد عاصرت تلك الحقبة، بل عشتها بكل جوارحي، وخضت غمار احداثها بشكل او بآخر. وبخاصة في السنوات الثماني الاولى، بحكم موقعي في الحركة العمالية من جهة، وعضويتي للتقدمة في حركة «القوميين العرب» التي كانت متغلغلة في العديد من ارجاء الوطن العربي، ومعرفتي الشخصية بالكثير من الرجال الذين كان لهم دور فعال على مسرح السياسة سواء من القوميين على اختلاف تنظيماتهم، او من الاحزاب الاخرى لاسيما الفئات العسكرية، ثم مواكبتي لنشوء حزب البعث العربي الاشتراكي عندما كان في دور المخاض ومعرفتي الشخصية بمؤسسيه ميشيل عفلق وصلاح البيطار وبعض حوارييهما.

اتراني بعد كل هذا الذي ذكرت مؤهلا للكتابة عن تلك الحقبة، وهل تسعفني الصحوة الحالية التي جاءت في اعقاب الغيبوبة الطويلة على جلاء بعض جوانبها بما اتوخاه من صدق وامانة وموضوعية، وتدارك ما فات على انجازه قبل انقضاء الاوان؟

اللهم اني اسألك العون والتوفيق ومسك الختام!!

الحياة الثقافية

رابطة الكتاب

مساء اليوم الجمعة تقام في فرع الرابطة بالزرقاء، ندوة حول الصحافة الثقافية في الاردن يشارك فيها الاساتذة: د. خالد الكركي، د. نبيل الشريف، ابراهيم العبسي، ابراهيم العجلوني وبدر عبدالحق. موعد الندوة الساعة الخامسة.

• مساء الاثنين الماضي اقيمت في فرع الرابطة بالزرقاء قراءات شعرية للشاعرين د. ابراهيم الخطيب وادوارد حداد حيث قرأ بعضا من شعرهما الجديد. ادار الندوة الشاعر جميل ابوصبيح.

نادي السينما

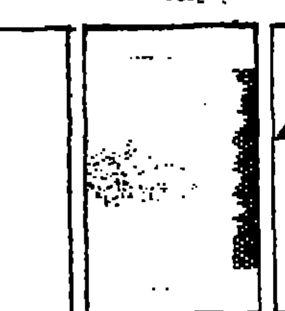
مساء السبت الماضي عرض النادي السينمائي الاردني في المسرح الرئيسي للمركز الثقافي الملكي الفيلم الاميركي الهام «الاسرجة الملتهبة» بعد العرض جرت مناقشة اشترك فيها عدنان مدانات وابراهيم الكردي وصالح دباكه وعصام التل وادارها رئيس النادي الناقد حسان ابوغنيمة هذا وسيعرض النادي في الثامنة من مساء غد السبت الفيلم البريطاني الهام «الجوع» وسيلة مناقشة.

• مساء السبت الماضي جرت انتخابات الهيئة الادارية لرابطة الموسيقيين الاردنيين حيث فاز بالتزكية كل من علي ابوخضره وانطون شمعون ومالك ماضي ومحمد فضل ومصطفى شعشاعه وسحر الموران.

• د. خالد الكركي • ارنست همنغوي

•في مخيم حطين وبدعوة من جمعية اصدقاء الاطفال بالمخيم اقيمت مساء الاثنين الماضي امسيةشعرية للشاعرين جميل ابوصبيح ولحمد الكوامله حيث القيا عددا من قصائدهما الجديدة.

من ثمرات المطابع



• للقاصة سامية العطعوط صدرت لها منذ ايام المجموعة القصصية الاولى والتي كانت بعنوان «جدران تمتص الصوت» وهي عبارة عن ١٦ قصة قصيرة كتبتها القاصة في عام ولحد، المجموعة عبارة عن ٦٧ صفحة من القطع الوسط وهي جديرة بان تقرأ.

• في عمان صدر عدد ممتاز من مجلة «المهد» والذي احتوى على العددين التاسع والعاشر العدد فاض بعدد من البحوث والدراسات والقصص والقصائد من كتاب العدد: رمضان بسطاويسي وسعيد غلوش وطاهر عيد مسلم وممدوح عدوان وغسان زقطان والحبيب الصامي ومحمد الطوبي وامجد محمد اولاد احمد وهاشم غرايبه وسالم النحاس وهند ابوالشعر وساميه عطعوط وعبدالستار ناصر وغيرهم.

• عن دار الكرمل للنشر والتوزيع، صدرت مجموعة قصصية للفتيان بعنوان «الحاجز» بقلم الكاتب المعروف محمود شقير، وتشتمل المجموعة على تسعة اقصوصات هادفة تقع المجموعة في ٥٣ صفحة من القطع الصغير.

«المجلة الثقافية» الصادرة عن الجامعة الاردنية اطفات الشمعة الثالثة من عمرها المديد، وقد استهل العدد هذا بافتتاحية لرئيس التحرير اضافة الى حوار هام مع الشاعر عبدالله البردوني كما ان هنالك مقالات ودراسات مختلفة اضافة الى الابواب والزوايا الثابتة.

للشاعر محمود فضيل التل صدر ديوان جديد يحمل عنوان شراع الليل والطوفان وهو مجموعة من القصائد من الشعر الحر يقع في ٩٠ صفحة من القطع الوسط.

عن وزارة الاعلام بالكويت صدرعدد ممتاز عن مجلة (العربي) التي يرئس تحريرها الدكتور محمد الرميحي عن كتاب العدد، خالد سعود الزيد، د. عبدالعزيز كامل، د. محمد عبدالسلام، د. عامر حشام، وسالم عباس وفهمي هويدي وغيرهم.

عن وزارة الاعلام العراقية صدر كتاب جديد من سلسلة الموسوعة الصغيرة والذي حمل عنوان (تقسيم فلسطين في الامم المتحدة) من تأليف علي كاشف الغطاء. الكتاب يتألف من مقدمة وخمسة فصول وهو عبارة عن ٢١٩ صفحة من القطع الصغير.

في الكويت صدرت للكاتبة الكويتية ليلى العثمان رواية جديدة تحمل عنوان (وسمية تخرج من البحر) الرواية تتناول قصة حب مشبعة برائحة البحر تدور حوادثها في ازقة الكويت القديمة.. تقع في ١١٠ صفحات من القطع الوسط وهي الرواية الثانية للكاتبة بعد روايتها (المرأة والقطة).

في موسكو وعن دار نشر وكالة انباء نوفستي صدر كتاب جديد يحمل عنوان (مهنتي هي القتل) تأليف فلاديمير كولدويسكي الكتاب يتحدث عن هؤلاء المرتزقة الذين شعارهم: اذا دفع الرب اجري فسوف احارب الشيطان واذا دفع الشيطان اجري فسوف احارب الرب) الكتاب ايضا يحصي جرائمهم وطريقة اعدادهم وتجنيدهم وهو يقع في ١٢٠ صفحة من القطع الوسط.

• عن مكتبة المنار بالزرقاء، صدر كتاب العقيدة القتالية في الاسلام بقلم الرائد الركن احمد عبد ربه مبارك بصبوص. الكتاب من القطع المتوسط ويقع في (٢٣٢) صفحة.

بريد الادب





* الاخ احمد ابوالمكارم: قصتك «اذا دعتك..» جيدة ولكن اقترابها الشديد من الواقع واعتمادك الكبير على تسجيل التفاصيل يفقدها عنصر التشويق ويضفي عليها صبغة تقريرية تجعلها اقرب الى السرد الاجتماعي منها الى القصة القصيرة. شكرا لك.

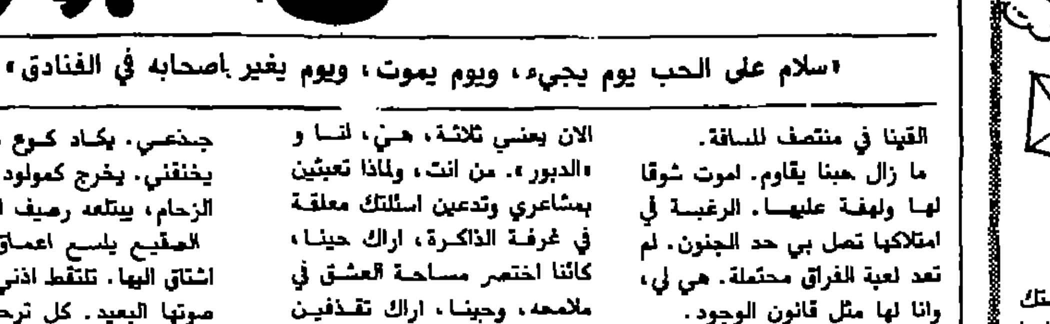
* الاخ محمد الكسجي، قصيدتك «حقب التاريخ» توحي انك على الطريق السليم لتحقيق ابداع شعري واعد، ولكن نرجو الا تنسيك اعتبارات القافية والموسيقى الاهتمام بالفكرة، وكلنا ثقة ان مواصلة اطلاعك على نماذج الشعر ستعود على تجربتك بكل خير.

* الاخت هدى سليمان: قصتك (الام الصابرة) تدل على انك تملكين الموهبة لكتابة القصة القصيرة، ولكن نرجو في المرات القادمة الا تكتبي على وجهي الورقة حتى تمكننا من النظر في امكانية نشر اعمالك. وشكرا لك.

* الاخت خلود وليد الترك: نشكرك على قصيدتك (صورة من الحياة) ونهنئك على قدرتك على رسم الصور الشعرية الموحية. ولكننا نعتقد ان مواصلة اطلاعك على اعمال كبار الشعراء المحدثين ستمكنك من معرفة قواعد كتابة الشعر الحر. فشكرا لك.

* الاخ صالح مصطفى: قصتك (البنادق) تكاد ترقى الى مستوى القصص القصيرة المقبولة شكلا وموضوعا، ولكنها تعاني من مشكلة التقريرية ومن الاقتراب الشديد من تفاصيل الواقع. نكاد نجزم، مع ذلك انك قادر على كتابة القصة القصيرة بشكل جيد.

ملاحظة: الاعمال التي لا نشير اليها هنا تعد جيدة وستنشر على صفحات الملحق في وقت لاحق.



قصة قصيرة: عسل الدبور

«سلام على الحب يوم يجيء، ويوم يموت، ويوم يغير باصحابه في الفنادق»

طلعت شناعة

القينا في منتصف المسافة.

ما زال حبنا يقاوم. اموت شوقا لها ولهفة عليها. الرغبة في امتلاكها تصل بي حد الجنون. لم تعد لعبة الفراق محتملة. هي لي، وانا لها مثل قانون الوجود.

اقف مثل مسمار على قدم ولحدة، تدور الكائنات من حولي، ارسم اشتياقي على مسامات جلودهم، انتظر رصيفا يحلمني اليها.

«استضيع منك وانت تنتظر!»، هذا الحب سوف ينتهي مثل كل الاشياء. ارفض منطقهم. العق غيم عنادي. يعيد الشارع بحيرتي، تمتصني اسماكها، تقذفني داخل امواجها.. لتعرى فوق قطرة ماء.. اتنفس الصمت، احتمي بالغياب.

جاءت تنهي كل شيء. عيناها غارقتان في بئرين من الهزيمة.. والحب يأخذ ركنا قصيا. رزقة الاحزان تسكنها وجوع اليأس يأكل خلاياها.

ـ عليك ان تختار بيني وبين العالم! لا استطيع ان اوزع موتي بين انهياراتي وعالمك!.

• للحب خصوصية وللعالم شكل الجراح.

ـ هذه انانية ستقتلك.

• اسمه طموح.

ـ لخارطتي حدود، وانت بلا حدود.

• انت لي، وانا لك.

ـ خرافة قالها صياد الفرح في بيتنا، صدقتها للاسف.

• لكنك....

ـ انتهى كل شيء، سنلتقي حين اصير انا عالمك وتصير حدودي حدودك!!.

لا استطيع ان اجد كل يوم امرأة تجتني، قفز قلبي، وقف بين يدي.

«لا معك ما اسررت به اليك ولا معك ما اعلنت به اليك».

راقبتها وهي تبتعد، اطبقت على قلبي، اخفيته في التلاشي. ظلت تبتعد صارت نقطة سوداء تنداح في الافق الخريفي.

الحب دائما يعني اثنين ولكنه الان يعني ثلاثة، هي، انا و «الدبور». من انت، ولماذا تعبثين بمشاعري وتدعين اسئلتك معلقة في غرفة الذاكرة، اراك حينا، كاننا اختصر مساحة العشق في ملامحه، وحينا، اراك تقذفين الحب ـ كرة ـ تسقط بين اقدامك الشاردة. اصرخ، اكاد اجن من تصرفاتك الرتيبة. اليوم خوف وغدا تردد. امنياتك بحجم رؤوس الاصابع. طموحك داخل دائرة مغلقة. كل الاشياء تمارسينها بحكم التعود او الخوف.

يهبط الشارع، زمجرة هنا، ضحكة هناك. زلزلة تشربني. «الدبور» صار كل شيء. علي ان اختار بين عالمي وبين عالمه. رغوة القرار ترتفع الى سطح راسي. «هل ستوقع ام لا؟. هي فرصة وقد لا تتكرر»!!.



ارفع يدي، اشبكهما مظلة تحميني من غزو التردد. اتسلق «الباص» المزدحم بالمخلوقات. تطوف حيرتهم، تطل من فوقي ومن تحتي. تبتسم امرأة في المقعد المحاذي ازجرها بتكشيرة، لن تكون في النهاية افضل منها. تسحب ابتسامتها، تسترد وديعتها. تلتصق بي كائنات من كل اتجاه. ارفع راسي، لا ارى الرجل الذي امامي. نصفي الاسفل شبه مخدر، لم اعد احس بشيء. الاقدام تتصارع في عالم سفلين دون ان تتواصل معها الرؤوس. يهبط احدهم، يتسلل من بين الاضلاع الواقفة. يعصر جذعي. يكاد كوع ذراعه ان يخنقني. يخرج كمولود من رحم الزحام، يبتلعه رصيف اخر.

الصقيع يلسع اعماق القلب. اشتاق اليها. تلتقط اذني ذبذبات صوتها البعيد. كل ترحالي مرورا بها وعبورا اليها. امي قالت انها ولدت من لجلي. بقيت ثلاث سنوات بدون شهادة ميلاد حتى جاءت، اصبح لنا صوتنا ومعا نقشنا هوية اغترابنا.

في الشارع متسع للموت والضياع. اذوب بين دبيبهم، ينشطر جسمي نصفين. اهرول حتى اصل قبل نهاية الدوام. «الدبور» في مكتبه ينتظر. الاوراق جاهزة للتوقيع. انظر من تحت العمارة، بعد قليل سوف اكون فوق. وهؤلاء يظلون هنا اتأمل كلمة «تحت» هذه التي سوف اودعها بعد لحظات، افرغ راسي من كل محتوياته، فقط احتفظ بقراري.

«ـ سنلتقي حين اصير لنا عالمك وتصير حدودي حدودك!».

بلعت اخر حبة مهدىء. قذفت بالعلبة الفارغة من فتحة المصعد، تمايلت قبل ان تختفي في اخر الدهليز.

اين انت ايها السيد «الدبور»، ها انا احمل اليك جثة قراري، ارجوك حررني من لزوجة بحر مثقوب. لن اقدر على مواصلة السير في المجهول. ارمي جسدي تحت دقات الساعة العاشرة. يقف هناك ومن حوله تسقط الامنيات مثل شجرة الميلاد.

ارتمي بين احضان رغبته الجامحة. قلبي مضخة للحنين. اطلب قطرة ماء. ياتي «الدبور»، يسكب بحاره علي. انتشي فرحا. اهرب اليها.

حطمت جدران عالمي. صرت بلا حدود. تصالحت معها ومع عالمها. انزلق فوق وجه الحب، احتضن الحلم، اصعد السماء واهطل مطرا ورغبة في امتلاكها. اصير قطرة من بحرها الجميل. تلتحق القطرة بالزبد الابيض تتشكل من الزبد امرأة رائعة من اسمائها «افروديت». الجسد زنزانة جميلة. تتبدل كل الاسماء وتظل المرأة اشتياقا.

اهرب...

يسألني السائق: اين؟.

ـ الى اي مكان.

ـ العنوان...

ـ ستكون هناك بالتأكيد.

ـ اقرب مكان...

ـ البحر.

يمضي السائق باقصى سرعة، يتلاشى الناس على الجانبين. الكون بلا حدود. جئت اليك لتبدأ اللحظة الاولى.

تاهت مني خطواتي. ابتعدت. لم اعد اطيق غيابها. زحفت على بطني، نزفت ركبتي.. مددت يدي حتى اقصى مداهما. ابتعدت اكثر... سمعت ثرثرة وجلبة القيت شباك عيني.. لم تعد هناك. قلبي طائر فر من صدري. رفرف في افقها. جسدي، سفينة اخذت ربانها الى قاع المحيطات.. اخذت كل متاعي وتركتني وحيدا.

الليلة الاخيرة من عام ١٩٨٦

«الدستور» تتابع الندوة النقدية حول رواية مؤنس الرزاز «اعترافات كاتم صوت»

كتب: يوسف عيسى

منذ ان صدرت رواية الكاتب المبدع مؤنس الرزاز الاخيرة «اعترافات كاتم صوت» والجدل يدور حولها بين النقاد والمهتمين بالادب من الذين اخذوا في دراسة هذا العمل الابداعي وتحليله سلطين اشعة شمس دراساتهم النقدية على جوانبه كافة ومشيرين الى اماكن الدرر الكامنة في بواطن هذه الرواية المستترة خلف شخصياتها او المختبئة بين ثنايا لغتها الروائية المدهشة. في هذا السياق وفي اطار الدراسات حول هذه الرواية عقدت في رابطة الكتاب الاردنيين مساء الاحد الماضي ندوة لمناقشة رواية الرزاز هذه شارك فيها كل من الدكتور خالد الكركي والسادة فخري صالح وعبدالله رضوان وزهير ابو شايب وادارها السيد طلعت شناعة.

الدكتور خالد الكركي

في البداية وبعد مدخل عن المناهج النقدية المختلفة في التعامل مع النص الروائي وبعد حديثه عن الرواية العربية وعلاقتها بالرواية الغربية، قدم الدكتور خالد الكركي ملاحظاته حول الرواية والتي قال انها خلاصة قراءة ثانية لهذا العمل الرائع، فاستهل حديثه باستعراض شخصيات الرواية، الدكتور مراد وزوجته والصغيرة... الخ، قائلا: يتابع الكاتب رسم هذه الرواية من خلال اصوات منفردة يربط بينها علاقة حصار، وعلاقة قربى وعلاقة عداء، وكلها تعبر عن عالم من الاستبداد والقمع والرغبة في القتل فالسجين من زعماء العصبة، اما الجنرال فهو تلميذه، لقد تفسخت العصبة، وما هي الثورة تاكل ابناءها.

ومما قاله الدكتور الكركي، تعتبر شخوص الرواية شخوص متقفة، اما اللغة فهي مدهشة واضاف قائلا: ان القارىء قادر على استيعاب هذا العمل من خلال ما يبعثه في نفسه من اسى وفي عقله من اسئلة وفي تفكيره السياسي من حيرة، اما فيما يتعلق بالاسئلة حول شخصيات الرواية فقد ذكر الدكتور خالد ان التراث هنا يعتبر نافذة لاضاءة هذه الاسئلة، فزوجة الدكتور تراه شبيها بسنمار، والصغيرة تستعيد بكتاب النفري لمواجهة عزلتها، ويوسف كاتم الصوت عرف كتاب كليلة ودمنة، وحول هذه الشخصية قال الدكتور الكركي ان يوسف نموذج عقيم مهزوم وعاجز، وقد جعله المؤلف محورا للعمل في الاجزاء اللاحقة ليصبح اكثر الشخصيات فنية ويبدع المؤلف في رسم نفسيته وصراعاته وانهياراته، وتطرق الدكتور في حديثه حول تقنية الرواية قائلا في الاجزاء الاولى تقنية ناجحة لفتح المجال الروائي على الواقع السياسي، اما المنامات الحبيسة التي تتطلق في فضاء الرواية فانها تزيد بناءها عمقا وتخرج به الى صورة العمل الروائي الذي يشغل بطرح الفكر السياسي دون ان يقع في موضوع الخطاب المباشر، وفي ختام حديثه اشار الدكتور الكركي انها الى اللغة الروائية تجعلنا ننظر الى السرد نظرة جديدة ليس الهدف ان تنقل الفكرة والمعاناة عبر الشخصية بل كيف تحمل باللغة، وفي هذا الاطار استشهد ببعض الصور من الرواية.

فخري صالح

بعد ذلك جاء دور الناقد فخري صالح الذي استهل حديثه بالقول ان ما حيره فعلا هو قدرة الكاتب في بناء عمل معقد وبسيط في الوقت نفسه، مما يجعل مهمة النقد اكثر تعقيدا من العمل نفسه وقد تعرض السيد صالح في كلمته لتقنية الرواية في القسم المعنون بـ«مدارات الصدى» قائلا: ان الكاتب استخدم تقنية تعتمد على توزيع الكلام على الشخصيات بطريقة غير منظمة دون ان يعمد الى ادارة الحوار بينهم، اما في القسم الثاني فان المؤلف يفرد الفضاء كله لصوت يوسف عبر مونولوج طويل مع سيلفيا التي لا تسمع بل تكتفي بقراءة حركات الشفاة، وعن القسم الثالث الوارد تحت عنوان «العزلة» فقد اشار المتحدث ان الذكريات هنا هي التي تشكل المادة السردية الاساسية، واسترسل قائلا ان التصوير الدقيق لشخصيات انسانية مركبة ومعقدة يعتبر من العوامل الاساسية لنجاح العمل وقدرته على الغوص داخل الذات الانسانية المعاصرة التي تتصارع فيها المتناقضات.

كما استعرض خلال حديثه فصول الرواية المختلفة مشيرا الى خصائص وميزات كل فصل سواء من ناحية الشكل ام المضمون.

فخري صالح: حيرتني قدرة الكاتب في بناء عمل معقد وبسيط في الوقت نفسه

عبدالله رضوان: الخط المركزي في النص يعتبر خطا صحيحا

عبدالله رضوان

الناقد عبدالله رضوان قدم محاور عامة حول الرواية استنادا الى مفصلين اثنين: وهما تمايزات النص، وبعض الملاحظات النقدية، اما فيما يتعلق بتمايزات النص فقد اشار لعدة امور ومنها: شخصية يوسف التي تطورت تطورا متسقا مع مجمل الاحداث التي مر بها منذ الطفولة. الحالة الانسانية التي مثلها الدكتور مراد. موضوع الرواية الاساسي «القمع السياسي» مع طرحه بشكل جديد وهو قمع الجماعة لافرادها. اللغة السردية التي استخدمها في المواقف التي يتحدث بها كراو وليس على اساس الشخصيات.

بعد ذلك عرض الناقد عبدالله رضوان بعض ملاحظاته والتي كان اهمها شخصية الصغيرة وعدم اقتناعه بالتوافق بين عمرها ووعيها ولغتها، بمعنى اخر مصداقية هذه الشخصية. اما الملاحظة الثانية فهي تتعلق بالزوجة التي لم يجد مبررا للتحول الذي طرأ على موقفها، ومن المآخذ على الرواية فيرى رضوان قضية تمثيل الطبقة المسحوقة وحرص المؤلف على وصفهم بالانحراف اذ يقول بهذا الصدد ان هذا الامر يعد مقتلا من مقاتل النص كما اعرب عن عدم اقتناعه بالرمز المعبر عن قيادة الطبقة الجديدة، هذه الطبقة التي تمثل توجها ايديولوجيا كالذي ورد في الرواية. واشار الى بعض الاخطاء الفنية في النص مستشهدا بالامثلة وحول حضور الاردن في الرواية فقد تساءل الناقد عن العلاقات الانسانية بهذا الشأن، اما فيما يتعلق بالخط المركزي للرواية وهو ادانة القمع السياسي فقد ذكر ان هذا الخط يعتبر خطا صحيحا وهو احد عوامل نجاح هذا العمل.

زهير ابو شايب

بعد ان انهى الناقد عبدالله رضوان حديثه جاء دور الشاعر زهير ابو شايب الذي ركز على مناقشة موضوع الشخصية في الرواية وبالتحديد شخصية يوسف فهي الشخصية الوحيدة المتشخصة كما ورد من خلال حديث ابو شايب الذي استرعى انتباهه انحياز الكاتب الى ضمير يوسف والصغيرة ان العمل ـ حسب وجهة نظره ـ يعد رواية شخصيات بلا شك رغم عدم التساوي في الحصص السردية بينها، فالشخصيات تسرد غالبا وتستقطب من الاحداث والرؤى والخيالات، كما ان الشخصية تتكرس بمقدار الدور الذي تلعبه لا بمقدار خصائصها الذاتية باستثناء شخصية يوسف، فالشخصية في الرواية تقع خارج الفرد يوسف الشخصية التدميرية تتخلق شخصية ضمن ثنائية قطباها جنون العظمة وعقدة النقص وصراعات الطفولة.

اخيرا اشار ابو شايب لعلاقة يوسف بسيلفيا فذكر ان هذه العلاقة تعتبر عابرة رغم امتدادها الزمني لانها علاقة بصرية فاقدة لطموحها الاولي المتمثل في الاستماع.

النقاش:

اول المتحدثين كان محمد عواد حيث قال ان العالم الروائي لا يصف ما هو كائن بالواقع ولذا يجب الا نحاكم شخصيات الرواية بقوانين العالم الواقعي. وقد اجاب السيد عبدالله رضوان قائلا، ان قوانين الفن هي قوانين مستقاة من الواقع والادب الذي لا يخاطب الواقع لا يعتبر ادبا وعقب الدكتور خالد الكركي بقوله نحن لا نعتقد ان نصا ما هو محاكاة للواقع فهذا طرح قد تم تجاوزه وحول هذه القضية قال فخري صالح: انا التقي في منتصف الطريق مع الاخ محمد لان الواقع ينبغي ان يكون مرجعا من مراجع العمل الروائي. لكنني أؤيد في عدم الاستناد في تحليلنا للعمل الروائي الى عناصر الواقع نفسه.

عيسى عبدالعزيز، لقد كانت هناك مجموعة من الاشارات حول المكان. الاخ عبدالله ذكر ان المؤلف لم يعمق دلالات المكان في الاردن ومن حيث قوله ان الطليعة الجديدة ممثلة بمراد الصغير لم تكن مقنعة فاسمحوا لي ان اخالفه الرأي.

عبدالله رضوان، فيما يتعلق بالمكان ذكرت ان العلاقات لم يتم تعميقها، اما حول الطليعة الجديدة فأنا ارى ان هذه الفئة غير قادرة على قيادة طبقة تؤمن بطروحات ايديولوجية تتبنى المادية الجدلية كما ورد في الرواية.

محمد الظاهر، ما هو مقدار السيرة الذاتية في هذا العمل؟

فخري صالح، هذا السؤال برأيي غير وارد اذ ان اي كاتب لا يسرد سيرة ذاتية واضحة المعالم وانما يقوم بتحويل هذه السيرة لتصبح ادبية.

الدكتور خالد الكركي عقب بقوله: السؤال قائم، لكن للمؤلف الحق في الاجابة عليه ام لا.

السيد عيسى شنات تساءل حول غياب عنصر الزمان في الرواية فرد عليه السيد عبدالله رضوان بقوله المكان قائم فهو ليس جغرافيا فقط، المكان هو الجزئيات الصغيرة، البيت شجرة المجنونة... الخ، ثم ان مسألة الزمان واردة في الرواية وممثلة بحدث الخروج من بيروت.

القاص محمود شقير، ان اي عمل ادبي روائي يثير هذا النقاش هو عمل ناجح رغم كل ما قيل فيه من ملاحظات، ثمة قضية اود الاشارة لها وهي انه يفترض الا نطالب الرواية بتعميق الشخوص وليس من المفترض ايضا ان نطالب الروائي بان يرسم روايته وفق تحديدات في الرواية العربية، اما فيما يتعلق بمسألة المضمون الاساسي للرواية فقد لامست قضية جوهرية انها قضية القمع العام التي نجحت الرواية في التعبير عنها.

حول الموقف الطبقي لا اداري لماذا نستغرب ان يكون مراد منتميا لهذا الفكر، الدكتور مراد ايضا والفكر الذي يحمله هو انتصار لفكر الطبقة العاملة، اما الزبال في الرواية فهو نموذج الانسان المسحوق.

يوسف ضمرة، اوحت لي شخصية الزبال انه يمثل شيئا من خلال مجموعة تفاصيل صغيره تدور في داخل البيت، انه رمز للحرية الخارجية، المؤلف اراد ان يقول ان الحرية موجودة في الخارج، لكنها حرية قذرة وغير مقبولة.

سؤال مكتوب، هل القمع السياسي يتم بمعزل عن القوى الاجتماعية التي تقف خلفه؟ اجاب عبدالله رضوان بقوله، اذا نظرنا للمسألة من حيث ان ادانة القمع هو دفاع عن الحياة فانا ارى ان الرؤية الايديولوجية في النص هي تأكيد للاوضاع السائدة.

مؤنس الرزاز، لا ادري لماذا يخلط بعض الاخوان في حديثهم عن القوى التي تقف وراء القمع، في الرواية تعرض الدكتور مراد للاضطهاد من قبل زملائه الذين لم يقتنعوا بالفكر الجديد الذي تبناه والذي عبر عنه من خلال المخطوطة التي تمت مصادرتها اما عن كاتم الصوت وانتمائه للطبقة الفقيرة فهذا ليس غريبا اذ انه اداة في ايدي طبقات اخرى وليس ممثلا لطبقته.

ملاحظة من ناهض حتر، الاهمية الخاصة لمجمل روايات مؤنس الرزاز تنبع في انها استطاعت التعبير عن ظاهرة مستشهدة بتجربة غنية جدا، انا ارى انه لا بد من دراسة الرواية كعمل كامل في اطار ثلاثية تضم عملين اخرين للكاتب وهما احياء في البحر الميت، ومتاهات الاعراب في ناطحات السحاب، فهذه الروايات تشترك في انها تعالج ظاهرة سياسية.



عمرو محمد السيد


محمد احمد خليل



غدير عصام حمزه


عادل عبدالشافي احمد

روان فهمي ريحات

علاء فؤاد عبدالقادر سعد

ايمان رشدي

سهى محمد موسى الاطرش

احاديث نبوية شريفة

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده.

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض.

• عن ابي ايوب الانصاري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ صاحبه بالسلام.

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها قول لا اله الا الله، وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان.

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

من الصديق: غانم نعمان ابوعوض

حسام خالد رحاحله

شكر وتقدير

ملحق الطفل يشكر ويقدر السيد يوسف حمدان من العقبة لاسهاماته المتواصلة في تزويد الملحق باشعاره المصورة، فالشاعر يوسف حمدان اثبت لنا دوما انه انسان معطاء يعطي لابناء وطنه دون انتظار للثمن او الشكر.. فله منا ومن كل اصدقاء الملحق في ربوع الاردن شمالها وجنوبها، غورها وجبلها.. كل الشكر والتقدير.

جائزة المستشار الاعلامي في السفارة المصرية

ارسل الينا قصة حقيقية او خيالية من تأليفك علك تفوز بجائزة المستشار الاعلامي في السفارة المصرية.

ترسل القصة الى العنوان التالي: جريدة الدستور ص. ب ٩٥١ ماما روضة.

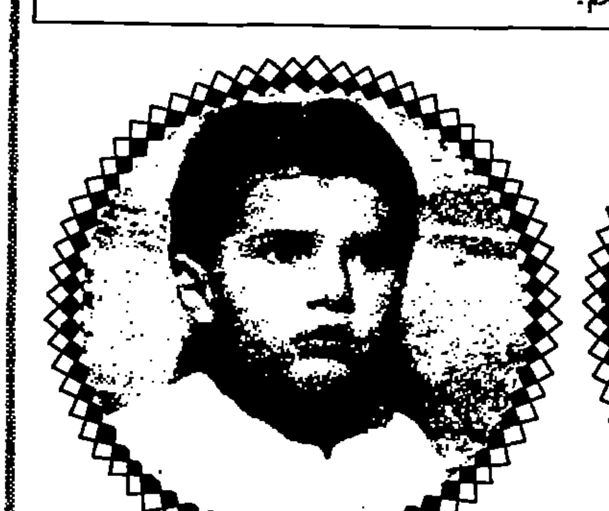
اقوال مفيدة

* لا تقل قرأت كتابا ولكن قل فهمت سطرا.
* الرجل الحقيقي يظهر دائما في اوقات الشدة.
* الرجل بلا عمل مثل الشجرة بلا ثمر.
* احذر عدوك واحذر صديقك الف مرة فلربما انقلب عليك ذات مرة فيكون اعلم بالمضرة.
* كوخ يضحك خير من قصر يبكي.
* العظيم من ابتسم عند الشدائد.
* اذا قل مالي قل صحبي وان نما قلي من جميع الناس اهل ومرحب.
* مكارم الاخلاق اربعة.. صدق الحديث، واداء الحديث، صلة الرحم، وبذل للعروف.
* لا تجالس اهل الجهل فانك ان جهلت عنفوك، وان زللت لم يقوموك، وان اخطأت لم يرشدوك.

من الصديقة: امال محمود مطالقة

عبدالله محمد الذنيبات

محمد وعماد فاروق عبدالعزيز


رنا يحيى مصلح

محمد وليد محمد



سيرين عوني القطوري

عمر عوني القطوري

ملحقي يكبر.. يكبر

جريدتي صغيرة.. صغيرة.
ولكن ما لبثت واصبحت كبيرة
مثل الطفل الصغير
مع الزمن يصبح كبير
مثل الزهرة تصبح وردة
مثل البذرة تصبح ثمرة
هكذا كان ملحقي..
في البداية وددت لو كنت صديقته
قرأته فاصبحت مراسلته
بعثت شعرا نشروه لي
بعثت نثرا.. خبرا.. بثوه لي
من خلال صفحات من الحب
شجعتني محررة الاجيال
فيا احبائي الصغار
اسرعوا الى ملحق الدستور
فهذا الملحق يكبر يكبر..
بفضل الام يزهر يزهر

من الصديقة: فاطمة موسى بحيص
اربد

مها ميخائيل زيادات



ابتسامات

* الاب: هل تعرف حروف الهجاء يا ولدي؟.
- الابن: نعم.
- الاب: ماذا بعد حرب الالف.
- الابن: بقية الحروف يا ابي.
* مدرس التاريخ ماذا تعرف عن رمسيس الثاني؟.
- التلميذ: والدي قال لي لا تتحدث عن سيرة الاخرين.
* الاول كم الساعة؟.
- الثاني: الساعة الخامسة وخمسة دقائق.
- الاول: لماذا لا تقول عشرة.

الصديق اشرف الحجاوي
الزرقاء

عبده صلاح عبدالجبار

هل تعلم

• ان اليابان تنتج نوعا من اللحم من نبات اللفت الذي يحمل نفس مواصفات اللحم الطبيعي.

• ان اثقل مولود وزنه عندما ولد كان ١٢ كغم وهو من الاتحاد السوفياتي، وان اخف مولود هي طفلة انجليزية كان وزنها ٢٥٠ غم عند الولادة وقد تجاوزت مرحلة الخطر وعاشت حياة طبيعية.

• ان شعراء المعلقات هم:

١- امرؤ القيس
٢- عنترة العبسي.
٣- طرفة بن العبد
٤- زهير بن ابي سلمى.
٥- النابغة الذبياني.
٦- عمرو بن اكلثوم.
٧- لبيد بن ربيعة.

من الصديق: عزيم عبدالكريم الرابي

ابن سينا

هو احد فلاسفة العصر العباسي الثاني الذين نبغوا في الفلسفة والطب، وقد ولد ابن سينا ببخارى، واهتم منذ صغره بالعلوم الدينية والفلسفة، واخذ في التأليف وهو في الحادية والعشرين من عمره، ومن اشهر كتبه التي خلفها لنا «الشفاء» في الطبيعة «الالهيات» وغيرها وكتاب «القانون» الذي يعتبر اعظم دائر معارف طبية، وقد كانت دراسة الطب في الشرق والغرب في القرون الوسطى تعتمد على دراسات ابن سينا الطبية، وقد توفى ابن سينا سنة ٤٢٨هـ.

من الصديق: عمادالدين عليدي
معان

حيوانات تحول اناثها الى ذكور

لقد اثبت علماء الاحياء المائية في الولايات المتحدة الامريكية ان نوعا من الاسماك التي تعيش بين الشعب المرجانية في مياه خليج السويس، تنفرد بخاصية عجيبة فريدة من نوعها وهي انها تستطيع ان تحول بعض اناثها الى ذكور عندما تريد وقد لجرى اولئك العلماء التجربة على عشرين سمكة من هذا النوع فثبت لهم انه عندما يموت ذكر من ذكورها او يصاد، تتحول احدى اناثها بعد مدة لا تزيد على ايام معدودة الى ذكر كامل له صفات الذكور كلها حتى لونها الذي تتميز به وتسلك سلوكها؟!.

واذا ماتت هذه الانثى التي تحولت الى ذكر او صيدت حولت انثى اخرى الى ذكر، وهكذا دواليك!؟.

الصديق باسم احمد عبدالله عاشور
مدرسة حي معصوم الثانوية

عجائب الدنيا السبع

١- الاهرام: وتقع في الجيزة في مصر.
٢- منارة الاسكندرية.
٣- حدائق بابل المعلقة: تقع في بابل في دمشق.
٤- معبد ارتيمس.
٥- تمثال زيوس.
٧- قبر موسولاس.

لارا خلف بدارنه


عبداللطيف محمد العزه

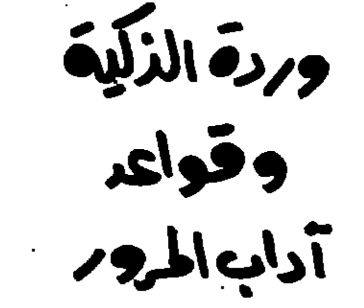

دنيا محمد العزه

«بنيتي»

بنيتي.. بنيتي
هديتي.. قضيتي
ورايات رفعتها
واسياف حملتها
لانزع سطوة المحتل
واسحق ظلمة الطغيان
فاحرقوا لي البستان
ودمروا لي البنيان
ولم اركع لجلاد
فصار النصر لي هدفا
فلتذكري حكايتي
وحققي لي غايتي
فالقدس بانتظارنا
والفجر يقبل ضاحكا
تقبلي هديتي
وحفنة من تربتي
وطلقتي وصرختي
ورشاشي وحربتي
من ارضي وبلدتي
باصراري وعزتي
ومزقوا هويتي
فانتفضت بثورتي
ولم اقبع بخيمتي
ولحن الثأر اغنيتي
وتفاخري بقعتي
واوقدي لي شعلتي
وحارتي ومدينتي
فتقدمي بنيتي

تقدمي بنيتي
حسن توفيق غباري
حوارة - اربد

شيرين رضوان عبدالله



وردة الذكية وقواعد آداب المرور

اعداد ورسوم
ريما الايوبي هاشم

ياسمين رضوان عبدالله


عبده مهيب العقرباوي


محمد ورانيا عزت العقرباوي


غدير وسجود واحمد ومحمود ابوزنيمة


اسماء رشدي



علي وعبدالرحمن وسليم حمدان


هنادي وجمال محمد


رشا ميخائيل زيادات


طارق العبادي


لانا خلف بدارنة


افنان النجار


لينا خلف بدارنة



احمد علي محمد


بوران هاشم



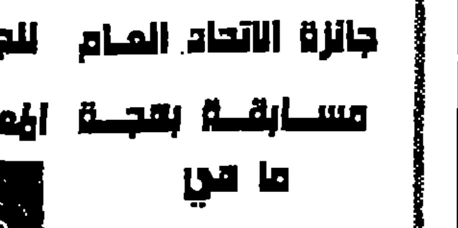



لمى ونفال مازن المحتسب

حل مسابقة الدستور رقم ١٦١
اشقاء عرب

وصلتنا رسائل عديدة من الاصدقاء الذين شاركوا في حل المسابقة وكانت جميع الرسائل التي وصلت تحمل الاجابة الصحيحة وهي:
١ـ امير دولة الكويت هو جابر الاحمد الصباح.
٢ـ ملك السعودية هو فهد بن عبدالعزيز.
٣ـ رئيس جمهورية مصر هو: محمد حسني مبارك.
٤ـ سلطان سلطنة عمان هو قابوس بن سعيد.
٥ـ عاهل المغرب هو الحسن الثاني.
٦ـ رئيس الجمهورية الجزائرية هو: الشاذلي بن جديد.
٧ـ رئيس الجمهورية اللبنانية هو امين الجميل.
وباجراء القرعة فاز كل من:
١ـ محمد فريز محمد العسكري ـ عمان.
٢ـ نزار احمد محمد ابراهيم زيادنة ـ اربد.
٣ـ سماهر محمد حمد ـ الزرقاء.
٤ـ فاطمة محمود موسى شميط ـ مكتبة مخيم الحسين.
٦ـ احمد حسونة يوسف العرايش ـ القويسمة.
٧ـ ملكة احمد زهران ـ عمان.

يرجى من الاصدقاء محمد وفاطمة ونبيل واحمد وملكة، مراجعة مكاتب جريدة الدستور وذلك يوم الخميس الساعة الرابعة بعد الظهر. اما الصديقان سماهر ونزار فيرجى منهما مراجعة وكلاء الدستور في الزرقاء واربد، وذلك في نهاية الاسبوع لاستلام الجائزة وهي مجموعة كتب مقدمة من جريدة الدستور.



جائزة الاتحاد العام للجمعيات الخيرية
مسابقة بهجة المعرفة رقم ١١٢
ما هي




قام باختيار الصورة المرفقة الصديق اسامة عبدالكريم المصيري.

انظر الى الصورة المرفقة وتعرف عليها جيدا وارسل لنا ما تعرفه عنها علك تفوز بجائزة الاتحاد العام للجمعيات الخيرية وهي عبارة عن الة حاسبة.

ترسل الاجابات الى العنوان التالي: جريدة الدستور ص ب ٥٩١ مسابقة بهجة المعرفة رقم ١١٢ ماما روضة.

مسابقة اغرب من الخيال

ارسل موضوعا علميا، او حادثة غريبة اغرب من الخيال، وللموضوع الفائز جائزة مقدمة من دائرة الثقافة والفنون وهي عبارة عن مجموعة كتب.

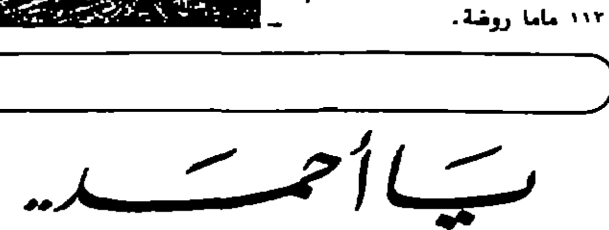
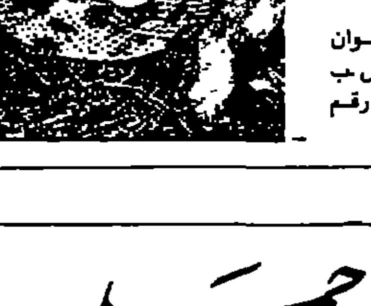
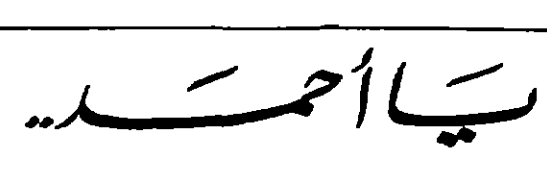
ترسل المواضيع الى جريدة الدستور ص. ب ٥٩١ مسابقة اغرب من الخيال ماما روضة.

وقد فاز الصديق محمود مصطفى زايد من مدرسة الحكمة الابتدائية لهذا الاسبوع يرجى منه مراجعة مكاتب جريدة الدستور وذلك يوم الخميس بعد الظهر لاستلام الجائزة.

سماح شاكر رضوان

سلام قاسم

وعد عبدالسلام المعايطه

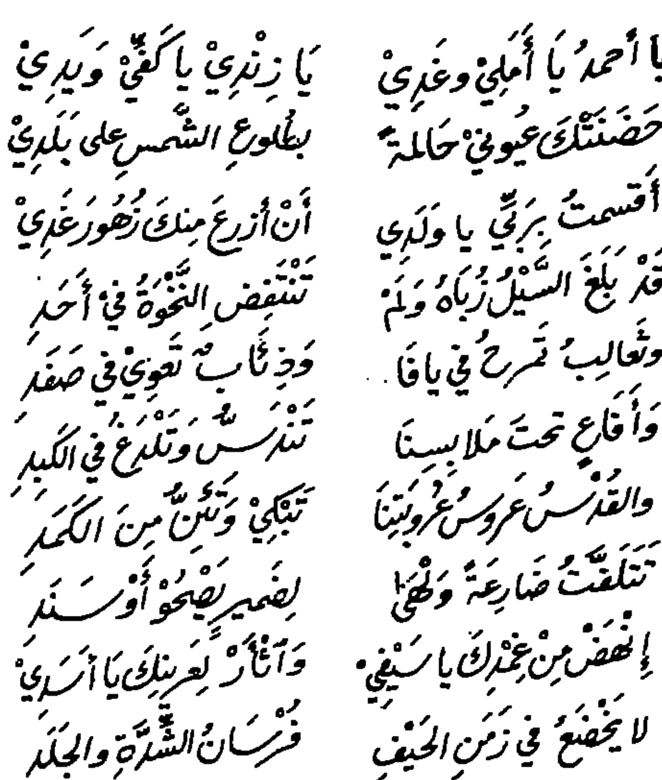




يا أحمد

نشيد جديد

شعر

• يوسف حمدان •



يَا أَحْمَدُ يَا أَمَلِي وَغَدِي
حَضَنَتْكَ عُيُونِي حَالِمَةً
أَقْسَمْتُ بِرَبِّي يَا وَلَدِي
قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ زُبَاهُ وَلَمْ
وَثَعَالِبُ تَمْرَحُ فِي يَافَا
وَأَفَاعٍ تَحْتَ مَلَابِسِنَا
وَالْقُدْسُ عَرُوسُ عُرُوبَتِنَا
تَتَلَفَّتُ ضَارِعَةً وَلَهَا
إِنْهَضْ مِنْ غِمْدِكَ يَا سَيْفِي
لَا يَخْضَعُ فِي زَمَنِ الحَيْفِ

يَا زِنْدِيْ يَا كَفِّيْ وَيَدِيْ
بِطُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَى بَلَدِيْ
أَنْ أَزْرَعَ مِنْكَ زُهُورَ غَدِيْ
تَنْتَفِضُ النَّخْوَةُ فِي أَحَدِ
وَذِئَابٌ تَعْوِي فِي صَفَدِ
تَنْدَسُّ وَتَلْدَغُ فِي الكَبِدِ
تَبْكِي وَتَئِنُّ مِنَ الكَمَدِ
لِضَمِيرٍ يَصْحُو أَوْ سَنَدِ
وَاثْأَرْ لِعَرِينِكَ يَا أَسَدِيْ
فُرْسَانُ الشِّدَّةِ وَالجَلَدِ



وئام عبد العزيز ابو عبيد

سيد جميل سيد عبدالحي


نديم منذر الريماوي

محمد جميل سيد عبدالحي

حل مسابقة بهجة المعرفة رقم ١١٠

كانت الصورة المرفقة هي مراحل مختلفة تمر بها اليرقة الخادرة اثناء نموها.. وتحولها الى نحلة كاملة. ولنحل العسل لغة مثيرة، تتكون من اصوات مميزة، وحركات وتمثيل صامت. وكما هو الحال بالنسبة لبعض الناس، فان بعض النحل يتحدث بالحركات اكثر مما يتحدث بالاصوات.

وقد وجد بعض العلماء تسلية كبيرة في ملاحقة بعض الناس وهم مستغرقين في مناقشات جادة، لقد كانوا يلاحظون ايديهم وهي تتحرك واجسامهم وهي تتمايل. وكذلك الحال بالنسبة للنحل. حيث يجد بعض العلماء انه يمكننا بملاحظة النحل عند مدخل الخلية او بالقرب منها، ان نتعرف على اشياء كثيرة تتعلق بما يفعله النحل داخل الخلية بدون رفع غطائها على الاطلاق.

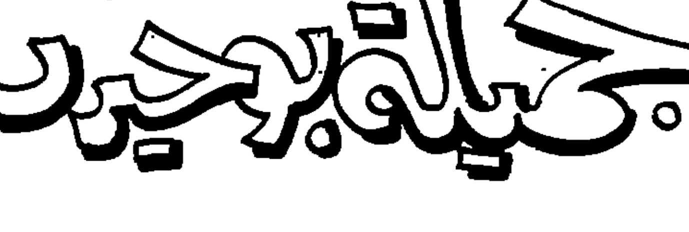
وباجراء القرعة بين الرسائل التي وصلت الينا فاز الصديق عادل عيسى النجار من مدرسة ذكور التاج الثانوية بالجائزة، وهي آلة حاسبة مقدمة من الاتحاد العام للجمعيات الخيرية. يرجى منه مراجعة مكاتب جريدة الدستور يوم الخميس بعد الظهر.

مسابقة الدستور رقم ١٦٢

قام باعداد المسابقة اعتدال موسى يوسف من الاغوار الشمالية.
• اذكر خمسة اوقات يستجاب بها الدعاء.
• واذكر اثنين من اركان الحج.
ترسل الاجابات الى العنوان التالي: جريدة الدستور ص. ب ٥٩١ مسابقة الدستور رقم ١٦٣ ماما روضة، علك تفوز بجائزة الدستور وهي عبارة عن مجموعة كتب للاطفال.

اياد عبدالفتاح النجار

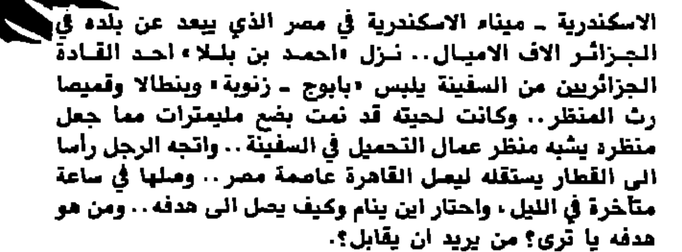

لياء رضوان القاضي



جميلة بوحيرد

قصة مسلسلة

بقلم: روضة الفرخ الهدهد




ملخص ما نشر:

انضمت الجميلتان: جميلة بوحيرد وصديقتها جميلة بو عزة الى ثوار جبهة التحرير الجزائري، واصبح لكل منهما دورا في الثورة.. وكانت اولى عملياتهما المشتركة وضع عبوة ناسفة في مقهى «الميلك بار» في مدينة الجزائر، وقد اسفر عن انفجاره مقتل بعض الجنود والضباط الفرنسيين، وتوالت اعمالهما.. كانت الثورة تؤمن انه لا مفر من محاربة هؤلاء الجنود المحتلين.. فقد مكثوا في الجزائر ما يقرب من اثني عشر عقدا، اي مائة وعشرين سنة.. وقد كان بعض الكثيرين يشكون في مقدرة ابناء الجزائر على تحرير ارضها من يد مستعمر، كان يعتبرها جزءا من اراضيه.. مستعمر غير اللغة العربية فيها الى لغته الفرنسية، وغير كتب التاريخ والاداب لتناسب آراءه وافكاره.. مستعمر زرع الجنود والدبابات في كل شارع وكل حي من مدنها وقراها وجبالها.. ولكن آلاف من الشعب الجزائري اعلنوا ثورتهم، وانضم اليهم الاف غيرهم ثم الاف غيرهم. وكبرت الثورة وامتدت لتشمل معظم الشعب رجاله ونسائه واطفاله، وكانت جميلة بوحيرد من هؤلاء الذين كبرت بهم الثورة.

كانت جميلة بوحيرد أمينة سر قائد القوات الفدائية في العاصمة الجزائرية ياسين سعدي، وقد حملت الرسائل والاوامر والتعليمات منه الى العاملين معه.. وكانت تعرف عناوين اقامتهم التي كانت تتغير من حين الى حين لاخذ الحيطة والحذر..

* * *

نزل احد القادة الجزائريين التسعة من سفينته الى ميناء الاسكندرية ـ ميناء الاسكندرية في مصر الذي يبعد عن بلده في الجزائر الاف الاميال.. نزل «احمد بن بلا» احد القادة الجزائريين من السفينة يلبس «بابوج ـ زنوبة» وبنطالا وقميصا رث المنظر.. وكانت لحيته قد نمت بضع مليمترات مما جعل منظره يشبه منظر عمال التحميل في السفينة.. واتجه الرجل رأسا الى القطار يستقله ليصل القاهرة عاصمة مصر.. ووصلها في ساعة متأخرة في الليل، واحتار اين ينام وكيف يصل الى هدفه.. ومن هو هدفه يا ترى؟ من يريد ان يقابل؟.

كان «احمد بن بلا» يريد مقابلة «جمال عبدالناصر» رئيس جمهورية مصر، اكبر بلد عربي وكان يريد ان يعرض امامه ثورة بلاده وان يأخذ منه الدعم المادي والمعنوي لها.. وقد بذل جهدا كبيرا حتى استطاع اقناع المسؤولين بمقابلة الرئيس فلما دخل عليه قال:

«زادت فرنسا من قبضتها على ارض الجزائر.. الجزائر بلد عربي شقيقة مصر، تتكلم بلسانها وتدين بدينها، تاريخنا واحد ومستقبلنا واحد، وانتم كان الاستعمار الانجليزي في ارضكم وتحررتم منه، ونحن نريد نيل الحرية والاستقلال مثلكم، ولكن جنود فرنسا كثيرون، وهي تدعي ان الجزائر ارضها، وانها ليست مستعمرة لها.. وقد ناضلنا وضحينا ولا زلنا على استعداد لمتابعة مسيرة النضال، الرجال كثيرون والنساء كثيرات، ولكن المطلوب مزيدا من السلاح والعتاد»..

وامتنع الرئيس المصري بما قاله هذا الشاب الجزائري، آمن به وبثورته، آمن به وبصدقه وايمانه واخلاصه.

وحملت اولى السفن شحنة كبيرة من السلاح والذخيرة لثوار الجزائر وطارت الاخبار تحمل سر هذه الشحنة للثوار وتكتم المسؤولون على الاخبار ونزلت السفينة بالميناء.

ـ لا احد يعلم بالامر الا قلة من الرجال تعد على اصابع اليد..
ـ والعمال؟ وقبطان السفينة وملاحوها.
ـ لا احد.. يعلم انها سفينة مواد غذائية تنقل المعلبات للتجار الفرنسيين!!
ـ ومتى نستلم نصيبنا منها؟
ـ عن قريب.. قريب جدا.. خذي الان هذه الرسالة الى الزميل علي لابوانت وانتظري الرد.. فهو سيخبرك بالموعد.

حملت جميلة رسالة قائدها ياسف سعدي، وهرعت الى مكان علي لابوانت تسأله عن موعد استلام شحنة السلاح الذي ارسله احمد بن بلا من قائد مصر جمال عبدالناصر..

واعادت جميلة الرسالة تحمل لقائدها موعد نقل الاسلحة.. وقرر القائد الخطة ووزع الادوار على الرجال والنساء.. وكانت جميلة بوحيرد مع مجموعة الثوار الذين نقلوا السلاح ولكن النتيجة كانت مؤلمة...!

ماذا حصل؟!

البقية في الحلقة القادمة

عبده مجيب العقرباوي

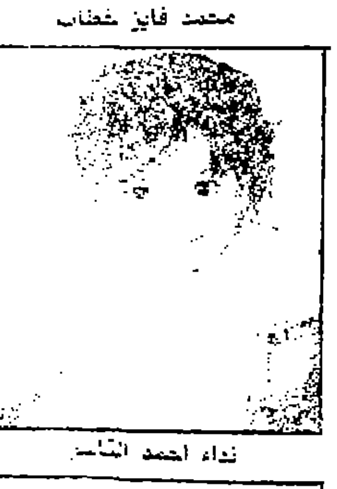


خالد احمد علي

محمد فايز خطاب



اماني احمد


نداء احمد الشامي


عمر وعامر عيسى جبر

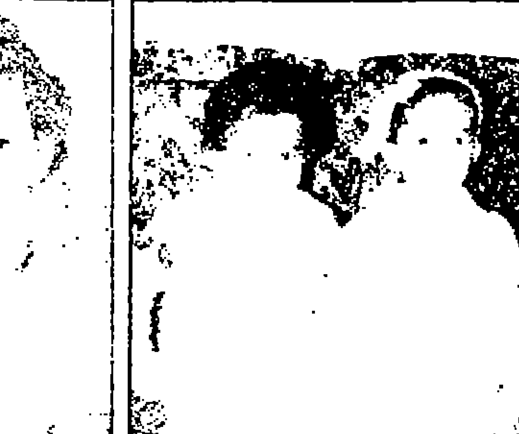
بشار محمد البكري

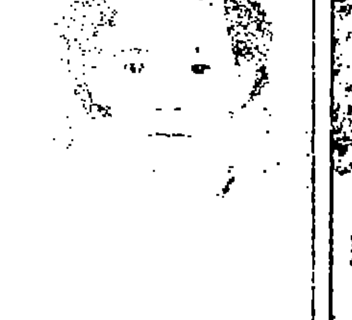

اماني هشام حمزة

مي احمد طلبه


رولا احمد طلبه


سماح سليمان فريجات


طارق وسوزان احمد طلبه



خولة علي ...

ميكانيكا الكم.. ذلك العالم العجيب

تحدثنا في الاسبوع الماضي عن بدايات مولد ميكانيكا الكم على يد العالمين ماكس بلانك، الذي ادخل مفهوم الكلمات في الفيزياء الحديثة والبرت اينشتاين صاحب النظرية النسبية الذي تحقق من وجود الكمات عمليا في الطاقة عن طريق ظاهرة التحول الكهروضوئي، وقد سميت كمات الطاقة الضوئية فيما بعد باسم الفوتونات، الا ان مفهوم الفتون اثار عاصفة جديدة حول طبيعة الضوء كانت قد بدأت منذ ايام نيوتن، وهذا ما سوف نتحدث عنه في هذه المقالة.

طبيعة الضوء

لقد برز السؤال المحير حول طبيعة الضوء في بداية الفيزياء الكلاسيكية وكان يدور حول ماهية الضوء، هل هو موجات ام جسيمات؟.

وقد تزعم نظرية موجات الضوء العالم الهولندي هيوجنز، حيث افترض ان الاجسام المضيئة تنبض وتكون موجات في وسط الاثير المحيط بها، وتزعم العالم الانجليزي الشهير نيوتن نظرية جسيمات الضوء فافترض ان الاجسام المضيئة ترسل سيولا من الجسيمات والكريات المضيئة.

ومن الصدف الغريبة ان النظرتين حول طبيعة الضوء ظهرتا في وقت واحد تقريبا، وكان لكلا النظريتين مؤيدون، وكان النصر يحالف احد الفريقين احيانا ويحالف الفريق الاخر في وقت اخر، واستمر الصراع بين الفريقين مدة تزيد على مائة عام.

واخيرا استطاعت التجارب التي اجراها يونج وفرينيل وفراونهوفر في التداخل والحيود والاستقطاب ان تؤيد نظرية هيوجنز حول طبيعة الضوء الموجية، بينما لم تستطع نظرية نيوتن حول طبيعة الضوء الجسيمية أن تعطي تفسيرا كاملا لظواهر الضوء المختلفة، فبدا ان النظرية الموجية للضوء هي التي تفسر طبيعة الضوء تفسيرا مقبولا في ذلك الوقت.

وقد تطور علم البصريات بعد ذلك بسرعة كبيرة، وتكونت نظريات حول الظواهر البصرية، وتم صنع الات بصرية معقدة، واكمل العالم ماكوسويل بناية علم البصريات باثباته الطبيعة الكهرومغناطيسية للموجات الضوئية، وهكذا اصبح انتصار النظرية الموجية للضوء كاملا وكادت نظرية جسيمات الضوء تنسى عند العلماء.

طبيعة مزدوجة محيرة

ان التأثير الكهروضوئي الذي تحدثنا عنه في الاسبوع الماضي لم يجد له علماء الفيزياء تفسيرا في النظرية الموجية للضوء، بل وجد ان نظرية جسيمات الضوء تستطيع ان توفر له التفسير المقنع، وهكذا اثير الجدل حول طبيعة الضوء من جديد بعد ان خمد قبل قرن من الزمان، واظهرت النظريتان المتضادتان استعدادا للاتفاق ولكنه اتفاق محير وعجيب، وهو ان الضوء له طبيعة موجية وطبيعة جسيمية في آن واحد، ومما زاد الحيرة والغرابة حول طبيعة الضوء هو ان الضوء لا يظهر طبيعته الازدواجية في نفس المكان ونفس التجربة! فتجده في فعض الظواهر يبدو وكأنه جسيمات فقط، بينما في الظواهر الاخرى يبدو كموجات فقط.

وقد ظهرت هنالك مسألة محيرة ايضا حول كمات الطاقة التي تستقبلها الالكترونات في ظاهرة التحول الكهروضوئي، وهي ان الالكترونات التي ترتبط بالمعدن تتطلب قدرا معينا من وجبات الطاقة، ولا تستجيب للطاقة الا اذا كانت كمية الطاقة تساوي ذلك القدر المعين أو تزيد عنه ولكن الالكترونات التي لا ترتبط بالمعدن فانها تستوعب وتستقبل اية وجبة (كمة) من الطاقة مهما كان مقدارها، وبدا ان الالكترونات تغير مزاجها في كل مرة، وهذا كان سببا للحيرة والاستغراب، وقد كشف عن سر ذلك بعد مرور عشرين عاما تقريبا بعد سلسلة من التجارب والنظريات انه عالم عجيب حقا!.

ابراهيم فائق الخطيب
رابطة الفيزيائيين الاردنية

الزهرة اللعوب ٢

بقلم: د. عبدالرحيم بدر

رأينا الخدعة الكبرى التي ضحكت بها علينا هذه الزهرة طوال القرون الماضية. وكيف كانت تسير عكس ما تسير عليه زميلاتها دون أن ندري. والواقع أن اللواتي أو الذين يسرن أو يسيرون عكس العادات والتقاليد المتبعة، هن أو هم اللواتي أو الذين تطلق عليهن أو عليهم القاب لعوب.

لكن الزهرة على الرغم مما هي عليه من شذوذ في السلوك، فأنها لا تزال على قدر كبير جدا من الجمال الساحر الفتان. وفي الأزمنة التي كان فيها الانسان حيرانا يفتش على إله يعبده ويهديه، وجد أن جمال الزهرة يستحق العبادة. ولا أظن أنه كان يجد فيها شيئا من الهدى، بل أن الدلائل تشير الى أنها تدل على الكثير من الضلال.

وعلى أية حال، فمن أجل جمالها هذا نجد أن أمما برمتها كانت تقدسها بشكل من الأشكال. وقد أخذت أسماء خاصة بها في كل أمة.

فهي عند الهنود ـ مايا وبهافاني، وعند الفرس ـ ميترا، وعند الفينيقيين ـ عشتروت، وعند الاشوريين ـ أناييتيس، وعند اليونان ـ أفروديت، وعند الرومان ـ فينوس، وعند العرب ـ العزى، وفي القبطية ـ بادخت، وهي في جميع هذه الأسماء تمثل شيئا يدل على الحب والجمال عادة، الا أن الاسم العربي يدل على العزة. فكلمة العزى هي مؤنث الأعز، مثل الكبرى مؤنث الأكبر. وهي صفة تدل على أن العرب كانوا يعطونها قيمة كبيرة. مع أن بعض الأمم الأخرى كانت تعبدها لاستباحة المنكرات وارتكاب القبائح الناشئة عن روح العشق في الطبيعة البشرية.

وقد سبق لبابل أن صورتها على شكل امرأة حسناء عارية، الا أن صورتها هذه لم تقتصر على بابل، بل عمت العراق القديم وسورية وفينيقيا وفلسطين على أنها الهة الحب والفسق.

وبقيت الزهرة تحمل هذا الطابع في اليونان والامبراطورية الرومانية. فمثلها اليونان امرأة عارية في صور شتى وراحوا يحتفلون بعيدها تحت اشجار الآس في الثلث الاول من شهر نيسان.

فلا غرابة اذن في حمل الزهرة معاني البياض والحسن والبهجة عند العرب. وقد سماها المنجمون (السعد الاصغر) لأنها في السعادة على رأيهم دون المشتري، وأضافوا اليها الطرب والسرور واللهو.

ويقال أن الزهرة هي التي اغرت الملكين هاروت وماروت وقادتهما الى الفسق.

وهكذا نرى أن هذا الجمال الخلاب لا يحمل خديعة كبرى للفلكيين وانما يتجرد ايضا من الاخلاق القويمة. ولكن احترام العرب لها في الجاهلية يجعلهم يعطونها اسما ضخما، لا يدل على هذا التفسخ الأخلاقي.

على أية حال، فان الاخبار التي نقرأها عن تاريخ الزهرة تجعلنا نغير فكرتنا عنها، فلا نعود نكن لها الكثير من الاحترام، وانما لا نستطيع أن نتغاضى عن جمالها الفتان.

ولكن دعنا نكمل شوطنا التاريخي.

كانت العزى تعبد عند العرب بثلاث شجرات سمرات بنخلة، حيث كان يشتي الرب لحر تهامة بعد أن يكون قد اصطاف في اللات لبرد الطائف. ولم تقتصر عبادتها تمثيلها بالثلاث سمرات، ولكن كان لها أيضا صنم معبود وبيت محمي تقدم له ضروب الشعائر.

لا تؤاخذني أيها القارىء اذا بدأت في هذه الفقرة تحس بأنني غيرت أسلوبي في الكتابة ودخلت الى التعقيدات. الواقع أنني انقل اليك هذا الكلام عن كتاب المثيولوجيا عند العرب، الذي بدوره ينقل عن معجم البلدان وتاريخ الطبري ومصادر أخرى كثيرة.

والظاهرة أن عبادة العزى أخذت تتضاءل في أواخر العصر الجاهلي، على أن منهم من كان لا يزال شديد الكلف بها. ومن حديث ذلك أن سعيد بن العاص حينما مرض مرضه الأخير الذي مات فيه، دخل عليه أبو لهب يعوده، فوجده يبكي، فقال ـ ما يبكيك يا أبا احيحة؟ أمن الموت تبكي ولا بد منه؟ قال ـ لا، ولكني أخاف أن لا تعبد العزى بعدي. فقال ابو لهب ـ والله ما عبدت في حياتك لأجلك ولا تترك عبادتها بعدك لموتك. فقال أبو احيحة ـ الآن علمت أن لي خليفة.

ويروي الطبري في حديثه عن معركة أحد، أن أبا سفيان يقبل وهو يحمل اللات والعزى، وكان يقول ـ ألا لنا العزى ولا عزى لكم، فيجيبه المسلمون ـ الله مولانا ولا مولى لكم.

أذن فقد كانت العزى من الإلاهات التي تشترك في الحروب أيضا.

وقد كانت نهاية عبادة العزى عند العرب على يد خالد بن الوليد. خالد بن الوليد الذي اشترك في معركة أحد جنبا الى جنب مع أبي سفيان، وليس هناك رواية تقول أن خالدا كان يهتف للعزى في تلك المعركة، وانما اقتصر الهتاف على أبي سفيان وأخرين. ولكن خالدا فيما بعد كان يقول عن أبيه الوليد أنه كان يأتي العزى بخير ماله من الابل والغنم فيذبحها لها ويقيم عندها ثلاثا ثم ينصرف مسرورا.

وقصة هدمها أنه لما كان عام الفتح، دعا النبي ﷺ، خالدا لهدمها، فانطلق الى بطن نخلة فعضد الشجرات الثلاث، وقد رأى في الأخيرة منها حبشية نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها وهي تصرف بأسنانها، وخلفها دبية السلمي سادنها يثيرها على خالد ويقول:

أعزاي شدى شدة لا تكذبي ... على خالد، القي الخمار وشمرى
فأنك أن لم تقتلي اليوم خالدا ... تبوئي بذل عاجل وتنصري

ويتبين للسادن أن العزى لا تستطيع أن تعمل شيئا، ولكن ظهر خالد يقشعر، ثم يتقدم مشجعا نفسه بترديد البيت التالي:

يا عز كفرانك لا سبحانك ... أني رأيت الله قد أهانك

ثم يضربها فيفلق رأسها ويقتل سادنها ويهدم البيت ويكسر الصنم، ثم يرجع الى النبي ويخبره بما فعل فيقول ﷺ ـ تلك العزى ولا عزى بعدها للعرب، أما انها لن تعبد بعد اليوم.

وهكذا كانت نهاية العزى الالهة عند العرب.

أظنني أيها القارىء هاوي الفلك، بعد كل هذه الأحاديث عن الزهرة قد خلقت فيك حماسا يجعلك تستيقظ في الصباح الباكر، مع الفجر، وتتطلع الى الأفق الشرقي لتراها في جمالها الذي يخطف الأبصار. فأنت ترى ارتباطها بالتاريخ الانساني والأديان، وخداعها للبشر وللفلكيين. ألا يكفي هذا لكي تنهض متحمسا لرؤيتها.

على أية حال، سأحاول أن شاء الله في المرة القادمة أن اتحدث لك حديثا بطابع آخر، عن هذه الزهرة أو العزى. سأروي لك قصة العرس الحافل الذي حدث لرؤيتها في القرن الثامن عشر، ما بين ١٧٦٠ـ١٧٦٩.

ان شاء الله.

سن اليأس عند المرأة.. ماذا تعرف عنه؟

بقلم: الدكتور سميح خوري
اختصاصي الجراحة النسائية والتوليد

يعتبر سن اليأس مرحلة طبيعية تمر فيها كل امرأة. ولهذه المرحلة أهمية كبرى في حياة المرأة لما قد يصاحبها من اضطرابات هورمونية ونفسية. والاصطلاح العلمي لسن اليأس هو «Menopause» الذي هو يوناني المصدر ويعني انقطاع الطمث اي الطمث الأخير الذي تشاهده المرأة. وبمفهوم اخر بأنه المرحلة الزمنية الواقعة بين مرحلة النشاط التناسلي ومرحلة الشيخوخة.

ولسن اليأس فترتين زمنيتين هما: الفترة التي تسبق انقطاع الطمث (ما قبل انقطاع الطمث) والفترة الزمنية التي تلي انقطاع الطمث حتى مرحلة الشيخوخة (ما بعد انقطاع الطمث)، ولكي يعتبر الطمث انه هو الطمث الأخير المقصود بمفهوم انقطاع الطمث يجب ان يعقبه فترة زمنية مدتها سنة كاملة لا تشاهد المرأة خلالها طمثا. اذا يتميز سن اليأس فسيولوجيا بفترة ما قبل انقطاع الطمث ما بين سن ٤٠ ـ ٤٥ من العمر والتي تنتهي بعد مرور ٦ ـ ١٠ سنوات على اخر طمث لذلك. وانقطاع الطمث يظهر ما بين السنة ٤٨ ـ ٥٢ من العمر. وللوراثة والسلالة والمناخ أثر كبير في تحديد هذه الفترة الزمنية. ونادرا ما يظهر سن اليأس مبكرا ما بين سن ٤٠ ـ ٤٢ من العمر. واذا حدث هذا تعود اسبابه الى جملة عوامل، كاستئصال المبيضين جراحيا او تعطل وظيفة المبيضين من جراء تعرضهما للاشعة او تعود احيانا الى عوامل وراثية. ومن خلال ما سبق، نفهم ان مرحلة سن اليأس تشمل فترة ما قبل انقطاع الطمث واخر طمث وما بعد الطمث.

أسباب حدوث سن اليأس

ان السبب الرئيسي يعود الى شيخوخة المبيضين، والى ما ينتج عن ذلك من تبدلات في الغدد الصم وفي الجهاز. العصبي النباتي اذ يقل ارتكاس المبيضين بالغونادوتروبين (هورمونات الغدة النخامية) شيئا فشيئا، وتنقص كمية هورمون الاستروجين (هورمون) هذه الاعراض الى توسع الأوعية الدموية لجلد الرأس والجبهة مما تشعر المرأة بحرارة وسخونة جلد الرأس.

وتصنف اعراض سن اليأس سريريا في ثلاثة فئات، هي كالآتي:

الفئة الاولى: اضطرابات الجملة العصبية النباتية وهي التي تشاهد غالبا، مثل الهبات الحرارية، فرط التعرق، النمنمة في الاطراف، تسرع دقات القلب، صداع وطنين في الاذنين. واسباب هذه الاعراض تعود الى التبدلات الحاصلة في الجهاز العصبي النباتي من جراء نقص هورمون الاستروجين الذي يؤدي الى ضعف القوة في الجهاز العصبي النباتي.

الفئة الثانية: الاضطرابات النفسية العصبية كالاكتئاب، الهوس وضعف الذاكرة. وهذه الأنوثة) المفرزة من قبلهما وبذلك يصبح الغشاء المخاطي لباطن الرحم تدريجيا غير فعال.

والجهاز العصبي النباتي الذي ذكر سابقا، يحوي تلك الاقسام من الدماغ والنخاع الشوكي وتلك الاعصاب او اجزائها التي تعصب بشكل رئيسي الاعضاء الداخلية، جهاز الدورة الدموية والغدد. ويؤثر الجهاز العصبي النباتي كذلك على استقلاب المواد في العضلات وعلى تحريض المستقبلات (لاعضاء الحس).

اعراض سن اليأس:

تختلف الاعراض في شدتها من امرأة الى اخرى. وان ثلث النساء في مرحلة سن اليأس بدون أية اعراض والثلث الاخر يشعر باعراض خفيفة أما الثلث الثالث والأخير فيشعر باعراض متوسطة الشدة او شديدة. وتعود الاعراض نادرا ما نشاهدها.

الفئة الثالثة: ضمور الاعضاء التناسلية، ازدياد شحم الجسم، تخلخل العظام، تصلب عصيدي (مرض الأوعية الدموية نتيجة سماكة جدران الأوعية الدموية الداخلية من جراء تراكم الدهنيات عليها).

ان الاقتراب من سن اليأس او الدخول فيه يعطي المرأة احساسا بانها لم تستطع ان تحيا حياة منتجة وان الأوان قد فات وانوثتها قد انتهت وهي قد اصبحت زائدا عن الحاجة.

ويترتب على هذا الشعور الأليم باقتراب الشيخوخة اهتمام المرأة بشخصها. وتبعا لذلك فان نشاط المرأة سرعان ما يتضاعف. وهناك كثير من النسوة في هذا السن يكون عندهن رغبة ملحة في الانجاب ومعاودة تجربة الأمومة التي تخلت عنها منذ سنوات طويلة لتثبت لمن حولها انها لا تزال شابة وخادمة للنوع البشري. أما بالنسبة الى النساء اللائي كن منشغلات بوظيفة التناسل، منصرفات الى تربية الأولاد والعناية بهم، فنجدهن متجهات نحو مشاكل خارجية تخرج عن نطاق البيت كالاهتمام بالجمعيات الخيرية والنشاطات الاجتماعية الاخرى او الاهتمام بهوايات قديمة قد تخلين عنها قبل الزواج.

من هنا نفهم ان اقتراب سن اليأس قد يولد لدى المرأة شيئا من التمرد على انها ليست مجرد آلة تنتج اطفالا وانما هي شخصية حرة تملك نشاطا عقليا وحياة وجدانية. وهنا قد يتغير سلوك المرأة، فنراها تحاول ان تثبت في عناد انها لا زالت شابة وان كل ما طرأ عليها من تغير لم يستطع ان ينفذ الى صميم حياتها الجنسية. والمرأة في سن اليأس قد تسرف في استعمال الاصباغ والمساحيق وشتى وسائل الزينة لاخفاء الاخاديد التي تركها الزمن في وجهها، حتى تتعرف في المرآة على وجه تلك الشابة الجميلة التي افتقدتها الى غير رجعة.

وهناك نوع اخر من النساء لا يجدن في سن اليأس اي عزاء، اللهم الا بالالتجاء الى التعاليم الدينية، وهنا قد تظهر المرأة اهتماما كبيرا بمشاكل المصير والخلود وما بعد الموت، فتعود الى قراءة الكتب السماوية وتهتم بممارسة الفروض والعبادات.

طبعا هذا الاختلاف في السلوك والتصرفات في سن اليأس يتوقف الى حد كبير على نوع شخصيتها واسلوب حياتها ابان المراهقة والامومة، علما ان سن اليأس لا يمس بشيء صميم بناء الشخصية، والمرأة التي تحيا حياة نفسية مستقرة وحياة مثمرة منتجة قبل بلوغ هذا السن، لن تصاب بأي اضطراب نفسي او اضطراب عام في الشخصية رغم كل وهن جسمي.

المعالجة

تعالج فقط السيدات اللواتي يشكين من اعراض سن اليأس الشديدة، ونسبتهم تقدر بـ ٢٠٪ من مجموع الحالات. وتبدأ المعالجة باعطاء فكرة واضحة عن سن اليأس وافهام المريضة انه حادث عادي ووظيفي ويمر مر الكرام. ففي الحالات الخفيفة تعطى بعض الادوية المهدئة مع اتباع حمية خاصة كالاكثار من تناول الخضار ومشتقات الحليب لاحتوائها على مادة الكلس تفاديا من وهن العظام الذي يحدث كثيرا في هذا السن وثم الابتعاد عن الدهنيات والنشويات وممارسة الرياضة البدنية المعتدلة. أما في الحالات الشديدة الاعراض، فتعطى المريضة هورمون الاستروجين الخفيف ويفضل عن طريق الفم لان نتائجه على الغشاء المخاطي لباطن الرحم، ضعيف ولن يؤدي عند توقفه الى انزفة رحمية وجرعة الدواء الهرموني ومدة استعماله يقرره الطبيب المختص فقط.

الطفل بين المرض وقلة الغذاء

يذكر احد الاطباء الغربيين الذين عملوا في افريقيا سنوات طويلة انه شهد ذات يوم حالة طفل رضيع لم يتم السنة الاولى من عمره، وقد جيء به الى المستشفى مصابا بالحصبة. ويقول الطبيب ان الحصبة كانت السبب الذي دخل الطفل المستشفى من اجله. أما حالته الصحية عامة فكانت لا بأس بها، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار انه كان يشكو كذلك من الامراض المعتادة التي يشكو منها كثير من الاطفال في بلاده مثل نقص خضاب الدم (الهيموغلوبين)، والطفيليات المعوية، والملاريا المزمنة. وعندما تماثل الطفل للشفاء خرج من المستشفى، الا انه لم يغب طويلا، اذ عاد بعد اقل من ثلاثة اسابيع يشكو من اسهال حاد اصيب به قبل اسبوع. ولم يتمكن الطفل المذكور، رغم كل العناية التي توفرت له في المستشفى من التغلب على المرض.

يطرح الطبيب الغربي هنا سؤالا مهما جدا وهو: ترى ما السبب في وفاة هذا الطفل؟ اتراها الحصبة؟ أم الاسهال؟ ام نقص التغذية؟ ويدعم الطبيب تساؤله هذا بذكر احصائيات عن بلد افريقي قليل السكان، تبين ان نسبة الوفاة من وباء الحصبة تبلغ حوالي خمسة بالمئة، الا ان نسبة اخرى تبلغ ١٠٪ من الاطفال الذين (شفوا) من الوباء ما لبثوا ان ماتوا في الشهور التسعة التالية للشفاء. بينما لا يزيد معدل الوفاة بين الاطفال الذين لم يصابوا بالحصبة على واحد بالمئة فقط.

والحقيقة أن هذا التساؤل في محله، وان كانت الاجابة عليه ليست بالأمر السهل على الاطلاق. الا ان اهميته تنبع من انه يشير الى طبيعة ما يعتري الاطفال في سني حياتهم الاولى في كثير من الدول النامية فيتوالى عليهم المرض، وما يلبثون ان يفقدوا المقاومة ويفقدوا الحياة.

فالطفل في هذه البلاد يتعرض لاسهال حاد حوالي خمس مرات في السنة، وغالبا ما يصاب به اول مرة وهو في الشهر السادس من عمره، او قبل ذلك ان كان لا يرضع من امه، فالرضاع يعطيه قدرا كبيرا من المناعة التي تنتقل اليه من امه. ويتعرض كذلك الى عدد مماثل من الاصابات الخمجية (المعدية) في جهازه التنفسي. فاذا اضفنا الى هذا ما يتعرض له الاطفال في كل البلاد من الامراض القاتلة واهمها تلك الستة التي يكافحها برنامج التطعيم وهي التدرن والحصبة والخناق (الديفتيريا) والسعال الديكي والكزاز (التيتانوس) وشلل الاطفال، نجد ان الطفل في البلدان النامية يواجه اخطارا كبيرة ومستمرة تهدد حياته باستمرار.

والواقع ان الشيء الأهم في حالة الطفل في البلدان النامية هو التكرار المتلاحق للاصابة بالاسهال وامراض الجهاز التنفسي، خصوصا في السنتين الأوليين من العمر. فالغالبية العظمى من الحالات انما تكون في الاطفال الذين لا يتناولون في طعامهم مقدارا كافيا من البروتين والعناصر الغذائية المولدة للطاقة. او ان ما يتناولونه منها لا يزيد على ادنى ما يحتاجونه لنموهم الطبيعي. ثم ان هذه الاصابات تأتي في المرحلة التي يكون الاطفال فيها اكثر عرضة لنقص التغذية، واذا ما ذكرنا ان هذه الحالات المرضية تستنزف قدرا كبيرا من غذاء الطفل في عملية المقاومة التي يبذلها جسمه ضد المرض، تبين لنا الوضع الذي ينجم عن ذلك، فبعد كل اصابة باسهال او بالتهاب في الجهاز التنفسي يتفاقم نقص التغذية لدى الطفل، ويصبح اقل قدرة على مقاومة الاصابة التالية سواء كانت اسهالا، او انفلونزا، او زكاما، او مرضا آخر من الامراض الأشد.

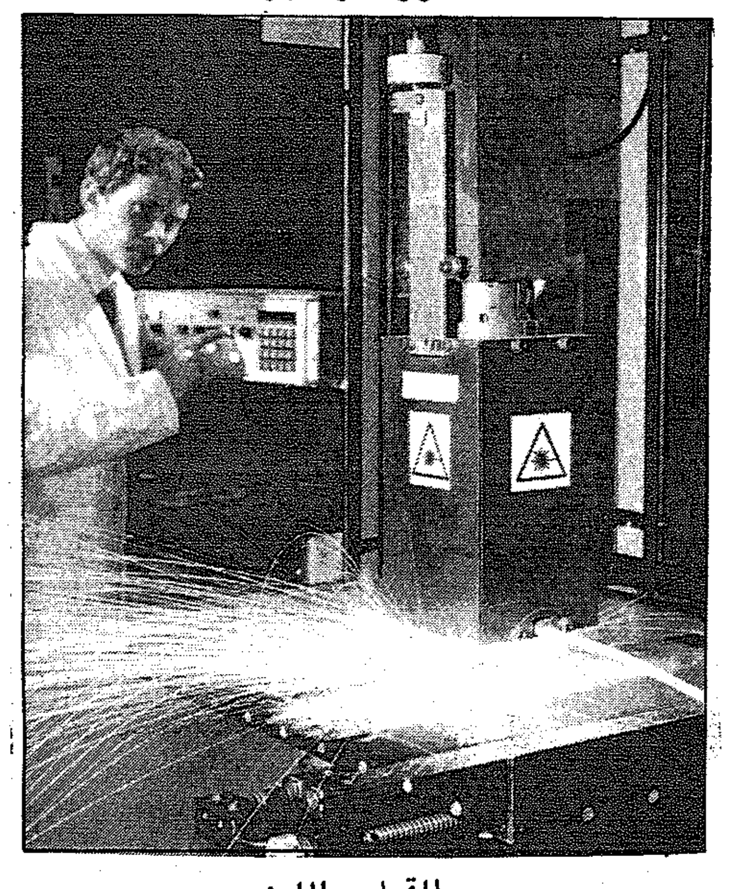
وواضح في هذا التسلسل البائس من المرض ونقص التغذية، فالمرض ثانية الارتباط الوثيق بين ضرورة توفير الغذاء الكافي للطفل وضمان فرصة افضل له ليقاوم المرض ويحافظ على حياته. فالغذاء يعطيه القوة، فيواجه الجرثوم او الفيروس وهو متهيىء للمقاومة. لكن ماذا ترى يفعل الطفل في شهوره وسنواته الاولى عندما لا يكاد غذاؤه يكفي لنموه، ثم تأتيه الفيروسات والجراثيم تهدده المرة بعد المرة؟

يتراوح عدد الاطفال الذين يموتون وهم دون الخامسة من العمر في البلدان النامية بين خمسة عشر وعشرين مليونا كل عام. وتشير التقديرات المختلفة الى ان حوالي خمسة ملايين من هؤلاء يموتون من جراء الاصابة بالاسهال، وان زهاء هذا العدد يموتون من امراض الجهاز التنفسي. الا ان الواقع هو ان الغالبية العظمى من هؤلاء انما يسيرون سيرا حثيثا نحو القبر، تدفعهم اليه سلسلة نكدة من الاصابات المرضية وتناقص الغذاء. وهي سلسلة ذات اثر تراكمي متفاقم، يهد قوة الطفل، ويقضي على مناعته، ويتركه فريسة لكل جرثوم او فيروس قتال.

الا ان اكثر ما يحز في النفس ان ايقاف هذه السلسلة النكدة او منعها او ابطال مفعولها امر ممكن وهو في متناول اليد. ثم انه بعد ذلك غير باهظ التكاليف. فتوافر الغذاء الجديد للطفل بحيث يعطي ما يحتاجه من البروتين والطاقة الحرارية، وتوافر العلاج السريع كلما تعرض لاصابة مرضية، وتطعيمه ضد الأمراض الستة القاتلة، يعطي الطفل فرصة اكبر الف مرة في الحفاظ على صحته وحياته. وكل هذه امور لا تخرج عن مقدور الغالبية العظمى من البلدان النامية، ان هي احسنت استغلال مواردها، وصاغت لنفسها سياسة حكيمة في توفير الغذاء واعطت منهاج الرعاية الصحية الأولية المرتبة التي يستحقها في قائمة اولوياتها.

قسم الاعلام ـ منظمة الصحة العالمية

صورة وخبر



القطع بالليزر

طوال ما ينوف على ٦٠ عاما خلت وفن اللحام يستعمل كأسلوب لوصل المعادن والمواد البلاستيكية وذلك بالانصهار او بالحرارة والتطريق او بالضغط. وفي الثمانينات من هذا القرن تحول هذا الفن الى تقنية تجمع بين علوم الفيزياء والكيمياء والرياضيات وفروع المعرفة والدراسة المنطوية على علم المعادن والهندسة الكهربائية والميكانيكية والانشائية وهندسة المراقبة.

وتبين الصورة الليزر الذي يستخدمه معهد اللحام الذي مركزه في مدينة كيمبريدج الجامعية. ويستخدم هذا الليزر ثاني اوكسيد الكربون، ويستعمل الليزر لقطع الاشكال غير المنتظمة الشكل من المعدن او البلاستيك او الخشب او القماش. ويساعد جهاز الليزر في عمله منضدة عمل كومبيوترية رقمية التحكم.

ان القطع بالليزر يتميز بالسرعة والدقة ومثالية الاستعمال في الاعمال الاوتوماتيكية، ويمكن استعماله في سلسلة واسعة من الصناعات، ومن بينها صناعة التوربينات الغازية الصناعية.

والمعهد الذي طور هذه التقنية تأسس في عام ١٩٢٣، وفي عام ١٩٦٨ وذلك باندماج معهد اللحام والجمعية البريطانية للبحث العلمي في اللحام.

ماذا تعني التقنية العالية؟

بالرغم من انتشار عبارات تعني «التقنية العالية»، الا ان الكثيرين يجهلون معنى هذه العبارات تماما، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد متى يمكن للمرء وصف التقنية بانها عالية، ومتى تتحول التقنية الى تقنية عالية.

في مطلع الثمانينات حدد معهد «باتيله» الالماني مفهوم عشرة فروع من فروع التقنيات الاساسية العالية ذات الاهمية الكبيرة التي تلعب دورا كبيرا في تحقيق المزيد من التطور الاقتصادي، منها: الحاسوب، المواد الوسطية، تقنية السطوح، طرق الاستفادة من المواد، تقنية الجينات، التقنيات البيولوجية، رسوم الحاسوب المساعدة، والتصنيع، والتقنية الدقيقة، وتقنية تخزين المعلومات وتقنية الاتصالات.

وتعتبر التقنية البيولوجية وتقنية الجينات من التقنيات المهمة في المستقبل، فمنها تنطلق اليوم مؤشرات «ثورية» للتطور التقني والاقتصادي والاجتماعي، كما هو الحال خلال السنوات العشر الماضية بالنسبة للتقنيات الالكترونية الدقيقة، وسيساعد على تحقيق هذه الثورة الاستثمارات الضخمة التي تم توظيفها في ميادين الابحاث والدراسات المتعلقة بتقنية الجينات والتقنيات البيولوجية، وكان من اولى ثمارها انتاج الانسولين بكميات صناعية بناء على اسس تقنية الجينات، كما ويعلق العلماء امالا كبيرة على «تقنية الجينات الخضراء» التي تساهم في تحسين الاحوال الغذائية في العالم بما في ذلك انتاج انواع من القمح المقاوم للجفاف والحرارة في المناطق التي تواجه المجاعة في العالم، وفي الوقت ذاته ينبغي التعرف على الاثار السلبية والاخطار التي قد تنجم عن مثل هذه التقنيات.



تقنية المستقبل..

ومن ابرز الادلة على شمول التقنية العالية للمواد الصناعية ايضا هي صناعة الطائرات والاقمار الصناعية والسيارات وصناعة الوقود، ففي مختبرات البحث التابعة للمؤسسات الصناعية والجامعات والمعاهد تظهر مواد جديدة ذات مواصفات جديدة تماما كالمواد الصناعية الوسيطة ذات المواصفات المتقدمة التي يجري تحسينها بصورة مستمرة، هذا الى جانب تقنية الالكترونيات الدقيقة التي ينصب الدعم والاستثمار فيها على ميدانين رئيسيين هما: تقنية الرقاقات الالكترونية الدقيقة وتطوير وتضخيم المهمات التي تقوم بها، وتقنية برامج الحاسوب لاستخدامها في اغراض مختلفة ومتعددة.

الحاسوب في التحليل

سحابة النقاط التي تراها هناك على شاشة الحاسوب هي التركيب الجزئي لزيوت ديبونت المعالجة بالفلورين وتحمل اسم «كريتوكس» وهناك تمايز بين النقاط من حيث الالوان، فالذرات تظهر بالالوان الرئيسية بينما تمثل الخطوط بينها الروابط الكيميائية.

واستخدام الحاسوب في بناء النماذج الجزيئية يساعد العلماء في البحث عن مستحضرات طبية جديدة، ومركبات كيماوية لوعاية المحاصيل، وخيوط النسيج، او ايجاد تركيب جديد للصابون او الدهانات.

ويستخدم الحاسوب في هذه المهمة بعد ان يتم تزويده بذاكرة فائقة القدرة كما يتم ايصاله ببنوك المعلومات المتوافرة، ويكون الحاسوب متصل بشاشات عرض طرفية ملونة، يستطيع العلماء ان يبنوا عليها هياكل جزيئية لاي مركب كيماوي يريدون دراسته.

وبذلك تكون نماذج الحاسوب الجزيئية قد حلت محل الرسوم اليدوية غير المرنة التي يستغرق رسمها وقتا طويلا، وكذلك الحال بالنسبة للنماذج الميكانيكية، وسيكون مجال استخدامها واسعا في البحوث الكيماوية.

وقد تم تطوير مئات برامج الحاسوب بشكل مستقل في جامعات الاقطار المتقدمة لخلق وتحليل وصناعة الهياكل الجزيئية في سبيل تطوير مواد عضوية جديدة، ويعتقد ان بيانات الحاسوب سوف تساعد المختبرات على تصنيع محفزات حية لانتاج تفاعلات كيماوية انقى وفيها نفايات خطيرة اقل، ويعتقد ان هذه الطريقة ستساعد في صنع عقاقير ذات اعراض جانبية قليلة، بسبب القدرة على تجسيد «رؤية» كيفية تفاعل جزئيات الدواء مع الانسجة

الكيمياء في حياتنا

البقع او اللطخات عبارة عن مواد ملونة تلتصق بالانسجة وغيرها قد تشوهها، وقد يكون من الصعب ازالتها والتخلص منها، وتختلف فيما بينها بحسب نوع المادة التي تسببت في البقعة، وبحسب نوع المادة التي تم الالتصاق عليها، واكثر انواع البقع سهولة في عملية ازالتها تلك المواد التي لا تتحد مع المادة التي تلتصق بها، حيث ان الشحومات على سبيل المثال لا تتحد مع النسيج كيميائيا ولا تكون معه رابطة فيزيائية.

وتصنف البقع من حيث مكوناتها الكيميائية الى ثلاثة انواع رئيسية، هي:

اولا: بقع عضوية التركيب، مثل: بقع الفواكه والشاي والدم.
ثانيا: بقع معدنية مثل: الصدأ والحبر.
ثالثا: بقع مختلطة، مثل: بقع الدواء والدهانات.

وعند محاولة ازالة البقع ينبغي تعريف طبيعة المادة المراد ازالتها، وطبيعة المادة التي تستخدمها في عملية الازالة، ودرجة تحمل النسيج المراد تنظيفة ومقدار الضرر الذي قد يلحق بالجسم (المنسوج) المراد تنظيفه، فالمواد المنظفة قد تكون مذيبات عضوية، او محاليل الاملاح المعدنية، والحوامض، وقاصرات الالوان، وبعض المواد المؤكسدة، وهذه الاخيرة تعتبر اكثرها ضررا.

اما الانسجة التي يستخدمها الانسان تقسم عموما الى ثلاثة اقسام:

١ ـ منسوجات ذات خيوط من اصل نباتي كالقطن والكتان والسيلولوز.
٢ ـ منسوجات ذات خيوط من اصل حيوان كالحرير والصوف.
٣ ـ منسوجات مصنعة من مواد نفطية المنشأ.

لذلك يجب عدم استخدام المواد القلوية لازالة البقعة عن الانسجة الحريرية والصوفية، اما المنسوجات القطنية فهي اكثر تحملا لتأثير الاحماض، تزال البقع عن المنسوجات الحريرية بالماء والصابون، واستخدام محلول فوق اكسيد الهيدروجين الذي يطلق الاوكسجين الذري، ويمكن جعله قلويا ضعيفا باضافة سيليكات الصوديوم او محلول النشادر، وتم معالجة البقع واللطخات اما بوضع كامل القطعة داخل المحلول او الجزع الملطخ فقط، وعلينا اتباع خطوات محددة ابدأ اولا بوضع ورق النشاف او قطعة قماش قطني من القماش القابل لامتصاص الماء او المحاليل تحت البقعة تماما، ثم ابدأ بوضع المزيد على البقعة بحيث يبدأ انتشار المزيل من مركز البقعة، او اللطخة، ولعل اسوأ انواع البقع تلك التي يسببها الحبر، حيث ان الحبر تختلف مكوناته لاختلاف مكوناته وسنتحدث عن بعض طرق ازالة الحبر بانواعه.

محمد الطريفي
جمعية الكيميائيين الاردنية

هكذا من الأصل

اليوم وداع الدوري الممتاز

من يتسلم كأس الدوري اليوم؟

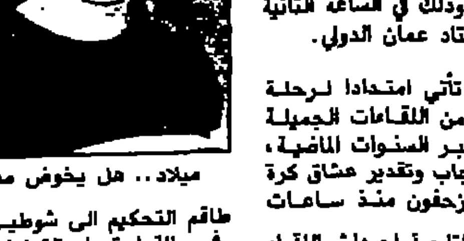
الاداء الجيد والروح الرياضية العالية تضمن بطولة الدوري

مع مغيب شمس اليوم يكون بطل الدوري الكروي الممتاز قد تحدد وتسلم الفريق الفائز كأس البطولة من السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية رئيس اتحاد كرة القدم الذي تقام تحت رعايته المباراة الفاصلة والحاسمة بين فريقي الفيصلي والضفتين لتحديد بطل الدوري الممتاز وذلك في الساعة الثانية والنصف على ستاد عمان الدولي.

مباراة اليوم، تأتي امتدادا لرحلة طويلة وسلسلة من اللقاءات الجميلة بين الفريقين عبر السنوات الماضية، كانت محط اعجاب وتقدير عشاق كرة القدم الذين سيزحفون منذ ساعات الصباح الباكر لمتابعة احداث اللقاء الاخوي الكبير، ومودعين الموسم الكروي على امل اللقاء من جديد، بعد ان اسدلت الستارة على احداث دوري عام ١٩٨٦ في الاسبوع الماضي.

مباراة اليوم تجمع بين قطبي الكرة الاردنية ويلتقيان معا للمرة الثالثة هذا الموسم في جو تسوده الروح الرياضية سواء بين اللاعبين، داخل المستطيل الاخضر بين المدرجات العامرة بجمهور كبير طيب يحب الكرة ويعشقها ويقدر المسؤولية وعلى قدر كبير يحترم الجمهور بروح التعاون والتفاهم.

لذلك لا بد وان تنتهي مباراة اليوم بفوز احد الفريقين حتى لو احتاج طاقم التحكيم الى شوطين اضافيين وفي حالة استمرار التعادل يتم اللجوء الى ركلات الجزاء الترجيحية التي تؤخذ من نقطة الجزاء خلافا لما انتهت اليه المباراة السابقة كونها ضمن مباريات الدوري الرسمية.





ميلاد.. هل يخوض مباراة اليوم

ابراهيم مصطفى مهاجم مخضرم

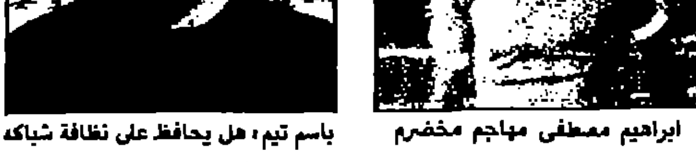
حكام مباراة اليوم!

اسندت لجنة الحكام الرئيسية مهمة ادارة مباراة اليوم الى طاقم الحكام التالية احمد باش واسحق ابو علي واحمد العزازي ومحمود اللوباني وتتوقع الدستور ان باش سيكون حكم الساحة في مباراة اليوم.

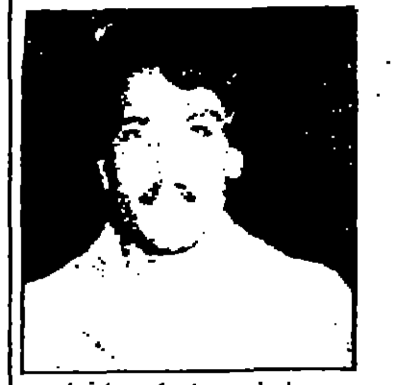
خلال الاسبوع وبعد ان انتهت آخر مباريات الدوري بالتعادل بين الفريقين، بدأ حشد الخطط والنواحي الفنية استعدادا للقاء اليوم، وقد امضى نجوم الفريقين اسبوعا من التدريب المتواصل، وتم خلالها التركيز على اصلاح الاخطاء وتطبيق بعض الخطط الفردية، واحيانا الجماعية خوفا من تكرار ما حدث في الاسبوع الماضي ومن هنا تشير الدلائل الى حشد النجوم وادخار قوتهم الى لحظة الحسم وهذا بالطبع سيعكس مستوى افضل لاخراج المباراة كلوحة جميلة.

طريقة الاداء ربما تختلف بين الفريقين، نظرا للقدره المميزه في بعض الخطوط وبالتالي الحاجة الى تغطية اخطاء فردية تؤثر على الاداء الجماعي، وهذا يتطلب ايضا مجهودا اضافيا وتركيزا اكثر قبل الشروع والمغامرة بشن الهجمات لخطة السيطرة واستلام الكرات، ويقع على عاتق خط الدفاع مسؤولية كبيرة، لوقف الهجمات بعكس خط الهجوم المطلوب منه حسم الهجمات وترويض الكرات حسب الطلب، تمهيدا لهز الشباك وبالتالي تشغيل الجمهور بصورة متواصلة.

وما شاهدناه في المباراة السابقة يجعلنا نتأمل بمشاهدة عرض افضل عامر باللمحات الفنية، والندية ونترك الفوز للفريق الافضل، الذي يستغل الفرص لصالحه، ويحسم المباراة ويحافظ على مستوى الاداء.



باسم تيم: هل يحافظ على نظافة شباكه



طه ذيب: هل يكرر ما فعله

• التشكيلة المتوقعة

• الفيصلي: ميلاد لحراسة المرمى «انيس» سامي السعيد، احمد الروسان، نهاد صوفار، خالد سعيد، عماد مسلم للدفاع موسى عوض، جمال ابو عابد، ناصر عبدالفتاح، باسم مراد لخط الوسط، ابراهيم مصطفى عماد زكريا، خالد عوض لخط الهجوم.

• الضفتين

باسم تيم لحراسة المرمى، مصطفى ايوب، رائد عساف، جلال علي، وليد قنديل، يوسف العموري، لخط الدفاع، ابراهيم سعديه، خالد سليم، الشدفان، نادر زعتر، لخط الوسط، البلعاوي، المشه، طه ذيب لخط الهجوم.

في بطولة الكرة الطائرة للاندية الاولى

شوط قوي للبقعة والفوز للضفتين

شباب الحسين بسهولة يتخطى الجزيرة

البقعه والضفتين حكاية كروية بالكرة الطائرة، لولا ان تدارك فريق الضفتين الامر وجمع قواه في لحظة متأخرة لينهي الشوط الرابع بواقع ١٢/١٥، ولو استطاع فريق البقعة الفوز بالشوط الرابع ربما فاز باللقاء الذي انتهى لصالح فريق الضفتين بواقع ٢/١٥ ـ ٨/١٥، ١٥/٨ ـ ١٢/١٥.

شوطان للضفتين في اول اللقاء:

حين تخلخل حائط صد البقعة في البداية تمكن العبسي معد الضفتين من تمرير الكرات الخادعة بجانب الشبكة لكل من محمد قنديل ومنير فتحي حيث قاما بدورهما لارسال الكرات رغم مواجهة حائط الصد المخلخل.

فريق البقعة بالاضافة الى ضعف دفاعه لم يستطع لم الكرات الخلفية الساقطة بعد الضرب الساحق ولم يكن التوقيت بين المعد جمعة الدرويبي والشطرات والوحيدي منسقا مما اتاح الفرصة امام الضفتين لخطف الشوطين في بداية اللقاء بواقع ٢/١٥، ٢/١٥.

شوط ثالث قوي حسمه البقعه

سيطر البقعة على مجريات اللعب خلال الشوط الثالث كاملا وتمكن من تحقيق فارق ٤ نقاط، ورتب البقعة صفوفه الخلفية ليحسم الشوط لصالحه بواقع ١٢/١٥.

جمعة الدرويبي أحسن التوزيع لضاربي البقعة من فوق الشبكة مما ساعد في مهمة الهجوم كما وتدارك البقعة الكرات الخادعة القريبة من فريق الضفتين بالاضافة الى تشكيل حائط صد ثنائي من ابراهيم الشطرات ومحمد الوحيدي، وبهذا الاتقان لعمليات الهجوم والدفاع حسم البقعة الشوط الثالث بواقع ٨/١٥

اما الشوط الرابع فكاد ان يكون لصالح البقعة عندما اقترب فريق البقعة ليساوي الضفتين في العد (١٣) الا ان ضربات اسامة مطر القوية في نهاية الشوط الرابع لم تلق صدا من فريق البقعة الذي كان بطيئا في اللحظات الاخيرة الحاسمة واضاع الشوط لينتهي بواقع ١٢/١٥ للضفتين.



ـ من مباراة الجزيرة وشباب الحسين.

في لقاءات كرة الطائرة لبطولة اندية الدرجة الاولى لعب فريق البقعه شوطا قويا رابعا امام فريق الضفتين وكاد هذا الشوط ان يسحب الفوز من فريق الضفتين الذي تدارك نفسه في اللحظات الاخيرة وحسم اللقاء لصالحه بنتيجة ١/٣، في حين اقيم قبل هذا اللقاء لقاء شباب الحسين والجزيرة وفيه تمكن شباب الحسين من تجاوز الجزيرة بنتيجة ٣صفر في مباراة سهلة، وقد اقيمت هذه اللقاءات بعد ظهر امس بقصر الرياضة وفيما يلي النتائج الفنية:

شباب الحسين ٣

الجزيرة لا شيء

تمكن فريق شباب الحسين من الفوز بسهولة على فريق الجزيرة وكانت المباراة متوسطه المستوى، النتيجة ٣صفر لشباب الحسين بواقع ١٥ ـ ٨، ١٥ ـ ٧، ١٥ ـ ٥ مثل الجزيرة جمال عمر، احمد حمارشه، مالك الصالح، وصالح الاقطش، عبدالله سليمان، وسليم طه.

فريق شباب الحسين لعب بطريقة هجومية واعد وليد العسود الكرات العاليه فوق الشبكة لناصر كرزون الذي ظهر متفوقا في الضربات الساحقه. وشارك في الضرب الساحق اسماعيل توفيق، وزيد علاوي، شارك من اللاعبين ناصر كوته ومنصور ابو حليمه.

الضفتين ٣

البقعه ١

كاد ان يحقق الشوط الرابع في لقاء

الارثوذكسي يكرر فوزه على الوحدة الاماراتي

ابوظبي ـ خاص بالدستور ـ جدد فريق النادي الارثوذكسي (بطل الاردن) فوزه على فريق نادي الوحدة من ابو ظبي (بطل اندية الامارات) ٨١/٨٩ والشوط الاول ٣٩/٤٣ للارثوذكسي ايضا، في المباراة الثانية من اصل اربع مباريات مقررة للارثوذكسي في الامارات.

انطلاق بطولة الضفتين للناشئين

* انطلقت يوم امس لقاءات بطولة الضفتين الكروية للناشئين حيث اقيمت مباراة واحدة اسفرت عن فوز مدرسة سحاب الاعدادية على مدرسة حي الأمير الحسن الاعدادية بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

كاظمة بطل الكويت للمرة الثانية

توج فريق نادي كاظمة يوم امس بطلا للدوري الكويتي لكرة القدم للموسم الثاني على التوالي وذلك بعد تغلبه على نادي التضامن ٢/٣ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس باستاد نادي كاظمة.

وقد سجل الهدف الاول لكاظمة صالح السنة في الدقيقة ٧ من الشوط الاول واضاف الهدف الثاني اللاعب يوسف سويد في الدقيقة ١٧ من هذا الشوط.

وفي الدقيقة ٤ من الشوط الثاني احرز ايمن سلطان الهدف الاول للتضامن بينما سجل الهدف الثالث لكاظمة ناصر الغانم في الدقيقة ١ من الشوط الثاني. كما احرز مبارك مرزوق الهدف الثاني للتضامن في الدقيقة ٢٦ من هذا الشوط.

وقد انهى كاظمة الدوري برصيد ٢٣ نقطة وجاء العربي في المركز الثاني برصيد (١٩) نقطة والكويت الثالث بـ (١٩ نقطة) ايضا بفارق الاهداف، والقادسية الرابع، والفحاحيل الخامس والسالمية السادس، واليرموك السابع وهبط التضامن الى دوري الدرجة الثانية اعتبارا من الموسم الرياضي المقبل وصعد مكانه نادي النصر بعد ان تصدر دوري الدرجة الثانية اعتبارا من الموسم القادم.

الريان.. في ذيل الدوري القطري

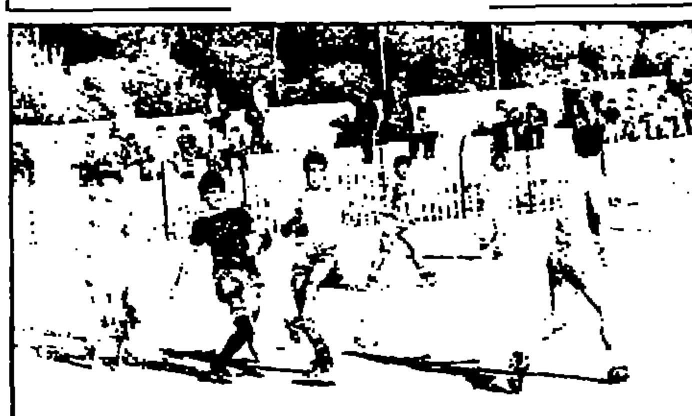
الدوحة ـ فاز فريق النادي العربي على فريق نادي الريان ١/٦ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس باستاد خليفة الاولمبي ضمن منافسات الاسبوع التاسع من الدوري العام للدرجة الاولى للقسم الثاني لكرة القدم.

وقد وصل عدد الاهداف المسجله حتى منافسات امس في هذا الدوري الى ٦٣هدفا من ٢٧ مباراة.

وتقام يوم الاحد القادم منافسات الاسبوع العاشر من الدوري حيث تلتقي اندية قطر مع السد باستاد سحيم بن حمد بنادي قطر والاهلي مع العربي باستاد حمد بن خليفة بالنادي الاهلي والوكره مع الشمال باستاد نادي الوكرة.

وفيما يلي جدول ترتيب الفرق المشاركة في الدوري حتى ختام الاسبوع التاسع من الدوري.

جعفر الطيار بطل الدرجة الثالثة



• من المباراة.

تمكن فريق جعفر الطيار من الفوز بجدارة على وصيفه فريق نادي الرصيفة واحرز سبعة اهداف جميلة مقابل هدف واحد.. وقد سيطر فريق جعفر الطيار على شوطي المباراة ونجح في انهاء الشوط الاول لصالحه بهدفين نظيفين ثم اضاف في الشوط الثاني خمسة اهداف متتالية.. ومع استمرار هجمات جعفر الطيار المتلاحقة تمكن فريق الرصيفة من احراز هدفه الوحيد.

اهداف المباراة

• لحرز اللاعب احمد ياسين اربعة اهداف
• واحرز اللاعب ماجد ذيابات هدفين
• واحرز اللاعب جمال عبدالله هدفا واحدا
• بينما احرز هدف الرصيفة اللاعب محمد احمد.

دراسة عرفاء الطلائع لمدارس الوكالة في البلقاء

عقدت يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٧/١/١٣ دراسة عرفاء الطلائع لكشافة مدارس منطقة البلقاء التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية في مدرسة اناث الكرامة الاعدادية.. وشارك في هذه الدراسة ٥٥ كشافا من مدارس منطقة البلقاء، وقد زار المخيم الكشفي السيد مدير وكالة الغوث الدولية في الاردن ورافقه مراقب منطقة البلقاء السيد عمر غباين والسيد نائب مدير تعليم منطقة البلقاء وكذلك زار المخيم السيد محمد خميس ابونمرة المشرف الرياضي والكشفي في مدارس وكالة الغوث الدولية والمشرف التربوي محمد ذيب، وتجول الزوار في ارجاء المخيم الكشفي واثنوا على جهود القادة والدارسين ومن المقرر ان تنتهي هذه الدراسة مساء يوم الخميس الموافق ٨٧/١/١٥.

كرة قدم

من يتوج بطلا لاسيا وافريقيا اليوم؟

برعاية الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي تقام اليوم المباراة الفاصلة لتحديد بطل اسيا وافريقيا لكرة القدم لموسم ١٩٨٦ والتي تجمع بين بطل افريقيا نادي الجيش الملكي المغربي وبطل اسيا نادي دايو الكوري الجنوبي.

وهذه المباراة كانت قد اصطدمت اكثر من مرة بعقبات كادت ان تحول دون اقامتها نظرا لاعتذار اكثر من دولة لاستضافتها وكان من تلك الدول المملكة العربية السعودية التي عادت ووافقت على الاستضافة بعد الحاح من اللجنة المنظمة للبطولة.

بعد ان اجتازت المانيا بهدفين

الاورغواي اقتربت من بطولة بيليه للمخضرمين

اقترب مخضرمو الاورغواي من الفوز ببطولة كاس بيليه للاعبين القدامى وبات التعادل مع الارجنتين مساء هذا اليوم (الجمعة) كافيا بالنسبة لهم ليضمنوا البطولة في جيوبهم، وذلك بعد ان حققوا فوزهم الثاني في البطولة على المنتخب الالماني الغربي القوي بهدفين مقابل لا شيء جاءا في الدقيقتين ١٠ و ١٤ من الشوط الثاني بواسطة المهاجم يانيز الذي ارتفع رصيده بذلك الى ثلاثة اهداف.

وبعد ان قدم الفريقان شوطا ضعيفا في الشوط الاول، سيطرت الاورغواي على بداية الشوط الثاني وخطفت الهدفين عنوة في غفلة من الدفاع الالماني وحارسه المتألق وبعد الهدفين ضغطت المانيا بكل قوتها وضاعت منها فرصا متعددة لتعديل النتيجة على اقل تعديل دونما فائدة رغم جهود الكابتن المخضرم زيلر ومعه فيشر وكريمرز وهولزنباين وروسمان وجايا، لكن الوسط الالماني تأثر في هذه المباراة لغياب برايتنر.

• مثل الفريقين

اورغواي: كوريو، روكس (كايتانو)، بلاتكو، جيرولاميني، نوبيل، كابريرا، سيلفا، الدومانيرو، كاستيللوا، (ابريس)، يانيزا (هيكتو سيلفا)، موراليس (الاتودا).

المانيا الاتحادية: كليف، زيمبسكي، موللر، روسمان، كريمرز، هيرزوغ (فوساب)، اوفيرات (جيرسلدورف)، اوفي زيلر، هولز نباين (جايا)، فيشر، هيلد (ايمريتش).

الدوري المصري لكرة القدم

اليوم الاهلي والترسانة

اليوم تعود مباريات الدوري المصري لكرة القدم حيث يلتقي مساء اليوم فريقا الاهلي والترسانة على ستاد القاهره الدولي وهي مباراة يهم الاهلي الفوز بها لمتابعة صدارة الدوري المصري والابتعاد عن منافسه التقليدي فريق الزمالك الذي يحتل المركز الثاني بفارق نقطتين.

فريق الترسانة يتطلع الى الفوز خاصة بعد قرار الاتحاد الاخير الذي اعلن فيه العفو عن لاعبي الترسانة الموقوفين.

دوري الثانية لكرة اليد

اليوم تتحدد ملامح الفرق الصاعدة للاولى

ضمن الاسبوع الثاني لدوري اندية الدرجة الثانية لكرة اليد تقام اعتبارا من الساعة التاسعة من صباح اليوم في قصر الرياضة بمدينة الحسين للشباب ثلاث مباريات تتضح فيها معالم الفرق التي يتوقع ان تصعد للدرجة الاولى خاصة اللقاء الثالث الذي يقام الساعة الواحدة بين الارثوذكسي الذي هبط في الموسم الماضي للدرجة الثانية والعقبة الذي يطمح بالصعود للمرة الاولى خاصة بعد فوزه على فريق القدس في الاسبوع الماضي، وتاليا واقع مباريات اليوم.

المباراة الاولى بين يرموك عمان الطامح للصعود لاندية الدرجة الاولى والذي استعد جيدا لهذه البطولة وفريق صويلح الذي ظهر دون المستوى لقلة التدريب فريق يرموك عمان رغم خسارته الاسبوع الماضي مع الارثوذكسي ٣٢/٢٩، الا انه قدم شوطا جيدا تعادل فيه مع الارثوذكسي بواقع ١٣/١٣، واما فريق صويلح فهو يحتاج الى انسجام صفوفه والاحتكاك المبكر قبل هذه البطولة حتى يظهر ندا لاندية اليرموك والارثوذكسي والعقبة يقوم بادارة هذه المباراة السادة جابر المغربي، ايوب الجيوسي للساحة ومحمد سليم وجمال جابر للطاولة.

المباراة الثانية بين القدس وكفرنجة وتقام الساعة العاشرة والنصف صباحا ويتوقع ان تكون هذه المباراة الاكثر اثارة حيث ان فريق كفرنجة سيحاول تاكيد فوزه الذي حققه في الاسبوع الماضي على صويلح بواقع ٢٤/٢٨ في حين سيحاول فريق القدس الذي ينظم صفوفه وربما يستطيع ان يضم ساري وشاح ليلعب معه فيكون بذلك قد ضمن لاعبا جديدا في صفوفه الخلفية ولربما يكون هو الورقة الرابحة في لقاء اليوم مع كفرنجة يقوم بادارة المباراة السادة محمد سليم، عاطف حجازي للساحة وحمود خريسات ومحمد الجيزاوي للطاولة.

يوسف احمد

اللقاء الثالث بين الارثوذكسي والعقبة وكلاهما يطمع بالفوز بهذا اللقاء حيث يسعى الارثوذكسي جاهدا للعودة الى الدرجة الاولى التي عاد منها للثانية بعد ان قضى فيها سبع سنوات وفوزه على يرموك عمان ٢٩:٣٢ يعطيه دافعا قويا للفوز اليوم اذا ما احسن مراقبة لاعبي العقبة والارتداد بسرعة هجوما ودفاعا.

فريق العقبة من جانبه يعلم ان فوزه يجعله يقترب خطوة كبيرة للصعود الى مصاف الدرجة الاولى ولا يبقى عليه سوى عقبه نادي اليرموك

يقوم بادارة اللقاء السادة:
ـ أبو الرب، ايوب الجيوسي ـ للساحة، ومحمد الجيزاوي وجابر المغربي للطاولة.

ملاحظة: لوحظ تغيب عدد كبير من الحكام المعنيين لادارة مباريات دوري اندية الدرجة الثانية وقد ذكر الحكم الدولي يوسف احمد امين سر اللجنة بان الاحتياطات قد اتخذت في حالة تغيب أي من الزملاء الحكام عن مباريات اليوم.

اليوم ترقية حكام كرة القدم

تبدأ في الساعة التاسعة من صباح اليوم الجمعة اختبارات ترقية حكام كرة القدم للدرجتين الاولى والثانية وذلك بقاعة مدرسة عمر بن الخطاب «الشاملة» للبنين وتشمل الاختبارات اسئلة في قانون كرة القدم تحريريا وسوف يتم اختبار الحكام شفهيا وعمليات في موعد سوف يتم تحديده فيما بعد. وصرح السيد محمد السكران بان على الحكام المتقدمين لاختبارات الترقية تسديد الرسوم ولن يسمح بحضور الترقية للذين لم يسددوا الرسوم

فحص الحكام المستجدين بكرة القدم.. سماعي

علمت الدستور ان فحص الحكام المستجدين بكرة القدم والذي يشارك فيه ٧٢حكما مستجدا صباح اليوم، سيكون فحصا سماعيا وتحريريا.

وقال السيد محمد السكران امين سر لجنة الحكام ان الحكم يستطيع ادخال اي كتاب للقانون معه الى الامتحان

شباب الهملان وعيد الشجرة

احتفل نادي شباب جبل هملان الرياضي بعيد الشجرة بالتعاون مع مركز تنمية المجتمع المحلي، في حي عملان ومديرية منطقة النصر، وقام عدد من شباب النادي بغرس الاشجار في المنطقة كما قامت طالبات مركز التنمية بغرس الاشجار في نفس منطقة حي عملان.

بطولة استراليا الدولية للتنس

ملبورن ـ استؤنفت مباريات اليوم الثالث من بطولة استراليا الدولية للتنس اول امس (الاربعاء) بعدان، توقفت ساعتين بسبب الامطار.

وكان الفائز الاول في مباريات الصباح في فردي الرجال الفرنسي تيري شامبيون في الاعداد للدور الثاني امام النيوزيلاندي بروس ديرلين ١٦ و ٣ صفر واصيب بجرح في ركبته اليمنى.

وكان قد صعد التشيكوسلوفاكي ايفان لندل المصنف رقم واحد الى الدور الثالث للبطولة بعد فوزه في الدور الثاني على الامريكي داني سالتز رقم ٢١٩ في العالم في مباراة من اربع مجموعات٦ ٤ و ٦/٣ و ١/٦ و ١/٦ ١/٦.

فرق بطولة عمان الكبرى تشارك باحتفال عيد الشجرة



ـ الفرق الرياضية تشارك بغرس الاشجار

* شارك اعضاء الفرق المشاركة في بطولة عمان الكبرى لكرة القدم في احتفال امانة العاصمة بعيد الشجرة عندما قاموا صباح امس بغرس الاشجار بالقرب من منطقة المدنية في حفل حضره السيد عبد الوهاب الفلاح مساعد امين عمان الكبرى للخدمات والسيد يونس المعايطة مدير منطقة المدينة ومساعدة السيد كامل محمود عطيه.

وقد تجمعت الفرق الرياضية التي تمثل الاتحاد العسكري والفرقة الخامسة والفرقة ١٢ بمدينة الحسين للشباب ثم انطلقت الى موقع الاحتفال الذي تواجد فيه فريق كرة القدم لامانة عمان الكبرى حيث قام اعضاء الفرق بغرس الاشجار والمشاركة في الاحتفال.

الجمعة القادم انتخابات نادي الاتحاد

قررت الهيئة الادارية لنادي الاتحاد دعوة اعضاء الهيئة العامة للنادي لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة القادم حيث سيتم خلال الاجتماع مناقشة التقريرين المالي والاداري وانتخاب هيئة ادارية جديدة للنادي.

ويتوقع ان تشهد الانتخابات المقبلة تنافسا شديدا حيث فهم ان هناك حوالي ١٨ مرشحا سيخوضون الانتخابات وان باب الترشيح سيتم فتحه خلال نفس يوم الانتخابات.

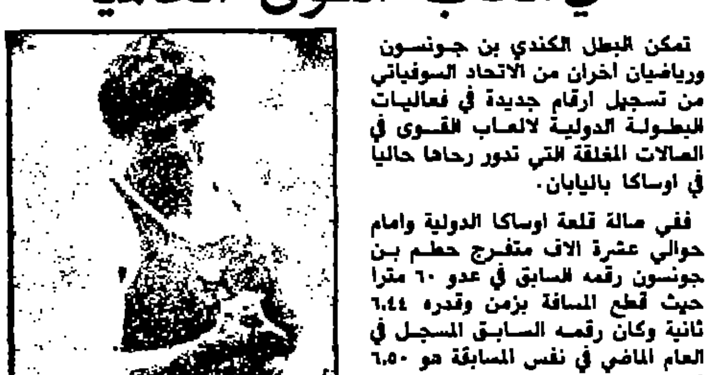
تحطيم ارقام قياسية في العاب القوى العالمية

تمكن البطل الكندي بن جونسون ورياضيان اخران من الاتحاد السوفياتي من تسجيل ارقام جديدة في فعاليات البطولة الدولية لالعاب القوى في الصالات المغلقة التي تدور رحاها حاليا في اوساكا باليابان.

ففي صالة قلعة اوساكا الدولية وامام حوالي عشرة الاف متفرج حطم بن جونسون رقمه السابق في عدو ٦٠ مترا حيث قطع المسافة بزمن وقدره ٦٫٤٤ ثانية وكان رقمه السابق المسجل في العام الماضي في نفس المسابقة هو ٦٫٥٠ ثانية.

وقال بن جونسون في مؤتمر صحفي انه يشعر انه في حالة افضل مما كان عليه في شهر كانون الاول الماضي عندما قطع المسافة بزمن وقدره ٦٫٥١ ثانية وعزى فوزه الى التدريب القاسي حيث انه يتدرب بمعدل اربع ساعات يوميا وقال انه يتطلع الى تحقيق رقم جديد في مسابقة ١٠٠ متر وقدر الزمن الذي يتوقعه بـ٩٫٨٥ ثانية.

اما السوفياتي سيرجي بوبكا فقد حطم رقمه السابق في القفز بالزانة عندما سجل رقما جديدا في نفس المسابقة مقداره ٥٫٩٦ متر حيث كان رقمه السابق ٥٫٩٥ متر وسجله بتاريخ ٢٨ شباط الماضي في نيويورك.



سيرجي بوبكا

والرقم الثالث الذي تم تحطيمه تحقق عندما قفز السوفياتي اوليغ بروتسينكو ١٧٫٦٧ متر حيث كان السابق ١٧٫٥٤ متر ومسجلا باسم ماريس بروزيكس.

احتفال بارساء حجر الاساس لمبنى نادي مؤتة الرياضي

الكرك ـ بترا ـ احتفل نادي مؤته الرياضي امس بارساء حجر الاساس لمبناه الجديد.

واكد السيد سالم القضاه محافظ الكرك في الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة اهمية الحركة الرياضية ودورها في صقل الشباب مشيرا الى اهمية وجود ابنية مستقلة للاندية الرياضية مجهزة بالوسائل التي تمكنها من اداء دورها في النواحي الرياضية والثقافية وخدمة المجتمع المحلي.

ودعا المجالس البلدية والقروية والمواطنين الى دعم الاندية الرياضية والمراكز الشبابية بهدف تنمية الحركة الرياضية في المحافظة والمساهمة في ايجاد منتخب رياضي على مستوى جيد في المحافظة.

واستعرض رئيس النادي النشاطات الرياضية والثقافية المختلفة التي يمارسها اعضاء النادي ودوره في تنشيط الحركة الرياضية في المحافظة.

وحضر الاحتفال متصرف لواء المزار ومديرو الدوائر وجمع من المواطنين واعضاء النادي.

وتبلغ نفقات انشاء مبنى النادي الذي يضم مكاتب ومكتبة وقاعة اجتماعات ٤٥ الف دينار.

وقد تبرعت بلدية مؤتة بالارض اللازمة لانشائه.

اختتام دراسة رئيسات الاقسام لمديرية عمان الاولى

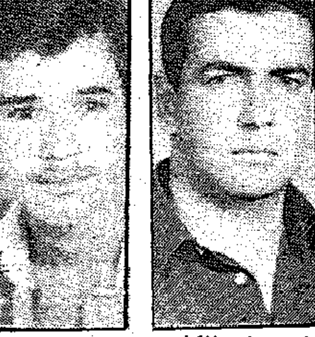
اختتمت امس دراسة رئيسات الاقسام التي اقامتها مديرية التربية والتعليم في منطقة عمان الاولى في مركز التدريب الكشفي الارشادي بالكرامة خلال الفترة من ١٤ ـ ١٩٨٧/١/١٦ وقد اشترك في هذه الدراسة ٤٥ مرشدة من مختلف مدارس المديرية. واشرف على الدراسة الآنسة فايزة النابلسي مسؤولة المرشدات في المديرية واشتمل برنامجها على محاضرات وتدريبات عملية حول نظام الاقسام وتدريب رئيسة القسم وحياة الخلاء والمراسيم والتقاليد الارشادية، وقد تدربت المرشدات على ممارسة بعض الفنون والمهارات الارشادية مثل استعمالات الحبال والخارطة والبوصلة والمواقد والنيران والطهي الخلوي وبناء الخيام ومهارات التخييم المختلفة.

ومن خلال تفريغ استبيان تقييم الدراسة اجمعت المشتركات على نجاح الدراسة، وقد كان لتعاون الدارسات والمدربات ولتوقيت الدراسة ولبرنامجها الشامل المتنوع اكبر الاثر في نجاحها.

الطفل بين الأم العاملة والخادمة

قضية الاسبوع

اعزائي القراء:
ـ شكرا لتجاوبكم ولهذا الفيض الغامر من رسائلكم التي نعتز بها والتي تشارك في قضية الاسبوع التي طرحتها الاخت هيفاء عبدالله عبدالنبي..
لقد اتصلت بنا هاتفيا الدكتورة نمرة طنوس السعيد مبدية رأيها في الردود التي نشرت حول هذه القضية مقترحة اجراء مقابلات مع الامهات والاطفال.. والوقوف على اراء الجميع حول وجود الخادمة.. ونحن اذ نشكر الاخت الدكتورة طنوس لنأمل ان تردنا مثل هذه الردود.. لتكتمل الاجابات والمعالجة حول القضية المطروحة.. املين ان نستمر في نشر الردود التي تصلنا تباعا.



احمد ابو المكارم — بسيم الزاوية

نعم للخادمة.. في البيت

• الاخت تغريد يعقوب ـ عمان.

ـ لقد لفتت نظري قضية الاسبوع والتي تتعلق بالخادمات الاجنبيات، وخصوصا العناوين البارزة «انقذوا اطفالنا» و «الجريمة المؤجلة في كل بيت» و «احذروا الخادمات»، وبما انني احدى ربات البيوت اللواتي يستعن بخادمة اجنبية، فقد قرأت الموضوع حتى اكون على حذر فانقذ اطفالي وامنع وقوع الجريمة.

ان الخادمة تعمل في بيتي منذ خمسة اعوام واطفالي والحمد لله بخير، ولم تقع اية جريمة، ان اطفالي مهذبين ليس لديهم مشكلات نفسية، ونتائجهم المدرسية جيدة جدا، وانا التي اقوم باعداد الطعام، وانا التي اعتني باطفالي، وللخادمة واجباتها وتعرف حدودها، والحال نفسه في جميع البيوت التي اعرفها وتستخدم الخادمات الاجنبيات.

ومما لفت انتباهي ايضا ان جميع ما قرأت كان ضد فكرة وجود الخادمات فاحدهم مثلا يقول: لا مكان للخادمة الاجنبية، فهل يقصد الاخ لا للخادمة. ام لا للاجنبية، اما اذا كان يقصد الاولى.. فماذا يعرف هو عن الموضوع ما دام ليس هو الذي يقوم باعمال البيت، واقصد كذلك ٩٩٪ من رجالنا، حيث ان نشاطهم ينتهي على عتبة البيت حتى ازواج العاملات منهم.

اما اذا كان يقصد الاجنبية فهذا موضوع يطول الحديث فيه ومختصره ان بعض هؤلاء قد يكن تسببن ببعض المشاكل وقد يكون السبب عليهن او على مستخدميهم وهذه حالات فردية لا يقاس عليها.

فاذا كانت المرأة عاملة وعائلتها بحاجة الى راتبها فعملها اذن ضروري ووجود الخادمة ضروري ايضا، لان المرأة انسان من لحم ودم وليست «ماكينة» تعمل في الخارج والداخل لترضي رؤسائها وزوجها واولادها والمجتمع على حساب جسمها واعصابها ونفسيتها.

وباعتقادي ان من يحق لهم التحدث في هذا الموضوع هم الذين يعايشونه، وهم: صاحبات الشأن (اي ربات البيوت) اولا وازواجهم (اذا كانوا مستعدين للنزول الى الميدان لمساعدة زوجاتهم) ثانيا، او من مروا بتجربة فاشلة او ناجحة مع الخادمات.

فانا شخصيا كنت اذا ما سئلت هل تعملين؟ اقول نعم، واذا ما سئلت ماذا؟ او اين؟ اقول: اشغال شاقة مؤبدة واستطرد قائلة: اعمال البيت من السادسة صباحا الى ما بعد العاشرة ليلا، بدون اجازة او راتب. ومع قليل من الشكر وكثير من التذمر.

ولم اشعر بطعم الراحة الا عندما جاءتني الخادمة الاجنبية التي هي موضوع حديثنا، فبدأت احول الطاقة الفائضة عن ما خصصته لنفسي من اعمال البيت، بدأت احولها الى نشاطات اخرى فعدت الى مقاعد الدراسة، ونجحت في التوجيهي وانا الان في السنة الثالثة في الجامعة.

انني احب عائلتي واحب ان اقوم على خدمة افرادها قدر استطاعتي ولكن الله سبحانه وتعالى جعل الناس طبقات بعضهم فوق بعض ومن كان يملك القدرة على ان يوظف من يقوم على مساعدته.. فليعين ويستعين، ولي تعليق اخير هنا وهو انه بدل محاربة الخادمات ان يتم تنظيم احضارهن والاشراف عليهن فلا تنتقى الا من كانت صحيحة الجسم والعقل وعلى قسط من التعليم ويا حبذا لو كن مسلمات، فنكون قد استفدنا من مساعدتهن لنا وافدنا بعض العائلات المسلمة الفقيرة حيثما وجدت.

تغريد يعقوب

لم اشعر بطعم الراحة الا حين جاءتني الخادمة

اذا لم تكن الام بحاجة للعمل فما الداعي له..

• الاخ احمد ابو المكارم ـ عمان.

لعل عناصر القضية هي ثلاثة عناصر رئيسية اولها الام وثانيهما الخادمة وثالثها الطفل وسوف اتحدث الان عن العنصر الهام في القضية وهو الخادمة موضحا العيوب الذاتية لها ومن ثم الاضرار والمساوىء العامة ومن ثم تأثير ذلك على الطفل ثم ما هو دور الام وبعض الحلول لهذه القضية المعقدة.

من اهم عيوب الخادمة الذاتية:

١ ـ اختلاف اللغة والعادات والتقاليد.

٢ ـ اختلاف نمط السلوك اليومي والانساني للخادمة مع طبيعة الحياة الاجتماعية التي نعيشها.

اما المساوىء والاضرار التي تحدث نتيجة وجود الخادمة في المنزل.

١ ـ اضرار اخلاقية واجتماعية تصل احيانا الى حد الجريمة.

٢ ـ هناك كثير من الازواج تركن زوجاتهن بسبب الخادمة والبعض الاخر تزوج منها.

٣ ـ هناك شباب في عمر الزهور كانوا ضحية الخادمة ودفعت بهم تلك الخادمة الى ان يفقدوا كثيرا من اخلاقهم بل كان مصير كثير منهم السجن وهذا امر بديهي مع وجود هؤلاء الشباب مع الخادمة في غياب الزوج والزوجة وخصوصا في مرحلة المراهقة التي تعتبر اهم واخطر مرحلة في حياتهم.

٤ ـ حوادث السرقة التي تحدث بين الحين والاخر.

٥ ـ لا شك ان جو الاسرة النفسي يكون غير مريح وكثيرا من التصرفات الطبيعية التي تحدث بين الزوجين يحاولان منعها او اخفاءها لانهما يشعران ان ثمة شخص غريب عنهما يراقبهما ويعيش ويتنفس معهما تحت سقف منزل واحد.

لا شك ان الطفل يفقد اهم مقوم من مقومات الحياة عندما تخرج الام للعمل وهو الحنان الفطري الذي لا تقدمه الا قلوب الامهات وخصوصا في مراحل عمره الاولى التي تكون بمثابة الاساس الذي يتركز عليه الطفل عندما يصبح شابا مسؤولا عن نفسه، تخرج الام للعمل وتترك الطفل بين يدي الخادمة والطفل الصغير كالكاميرا يلتقط كل ما يوضع امامه من الصور والتصرفات الصحيحة وغير الصحيحة فما بالك عندما يبقى الطفل مع الخادمة من الصباح وحتى المساء وحتى بعد هذا الوقت تكون الام مشغولة في اعمال اخرى بعد عودتها من العمل ومعنى ذلك ان الطفل يعيش مع الخادمة اكثر مما يعيش مع امه والخادمة تشكله كما تريد لانه عجينة طرية في يدها من السهل تلوينها، وهنا اخطر ما في الامر ويترتب على ذلك نتائج سلبية كثيرة.

ولكن ما هو الحل؟.

١ ـ المرأة (الام) شاءت ام ابت فهي المسؤول الاول والاخير عن شؤون المنزل ولا يمكنها التخلص من مسؤوليتها تلك تحت مبرر الوظيفة او انها غير ملزمة بشؤون المنزل الا اذا قبلت الخروج عن طبيعتها وعن الحياة الطبيعية للمرأة والاسر والتي تتحمل فيها مسؤولية تربية جيل سليم بعيد عن العقد والتعقيد وكما تكون مسؤولة عن الوظيفة امام المسؤول عن عملها يجب ان تكون مسؤولة عن اطفالها امام ضميرها واما نظراتهم وصراخهم بمعنى اوضح عندما تشعر الام وتصل الى حد القناعة الشخصية بمدى حاجة الطفل لها فانها ستلبي طلبه ولو كانت تعمل.

٢ ـ اذا كان ولا بد من عمل المرأة يجب ان لا يمتد هذا العمل الى ساعات متأخرة من اليوم ويفضل ان تبحث عن عمل ينتهي مبكرا حتى تذهب لبيتها مبكرا ترعى مصالح اطفالها وتوازن بين العمل والمنزل.

٣ ـ واذا كانت الام ليست بحاجة الى هذا العمل فما هو الداعي له؟.. واذا كان العمل بقصد تحقيق الذات والاستقلالية والشخصية فاعتقد ان تربية جيل صالح قوي يحقق ذات الام وشخصيتها بل يدعوها للفخر بانها استطاعت ان تقوم بتعليم ابنائها من خلال وعيها وثقافتها وهذا اعظم عمل بل انه يتناسب مع طبيعة المرأة الفسيولوجية والنفسية ويتفق مع طبيعة الكون.

٤ ـ يجب الاقلال من تواجد الخادمات الاجنبيات هذا المرض الذي استفحل خطره في المجتمعات العربية والميسورة منها حتى اصبحت الخادمة مطلب من مطالب الحياة وضرورة من ضرورات التخمة الاجتماعية ومظهر من مظاهر التفاخر ويبدو انه مرض اجتماعي اصاب الجميع.

٥ ـ ان هناك الكثيرات من الخدامات المواطنات ممن لا يجدن مأوى لاطفالهن يبحثن عن عمل عمل الخدامة وفي اعتقادي انهن احق بذلك العمل وافضل مئات المرات من الخادمات الاجنبيات ومما يحملنه من غزو ثقافي وفكري مما يؤثر على الطفل.

٦ ـ يمكن الاستعانة بخادمات عربيات من اي بلد عربي شقيق لان عاداتهن وتقاليدهن متفقة مع عاداتنا وقيمنا.

٧ ـ لا شك ان هناك اضرار اقتصادية من جراء استخدام الخادمات الاجنبيات لانهن يحصلن على اموالهن دون ان يقدمن عملا نستفيد منه.

مرة اخرى شكرا للاخ محرر صفحة القراء على اهتمامه باراء القراء وشكرا للاخت هيفاء والله الموفق.

الام مكانها بيتها

• الاخت فريال غازي ـ البكار ـ صبحا ـ المفرق.

من واجب الام ان ترعى شؤون بيتها واولادها واذا كان لا بد من عملها فافضل طريقة هي الحضانة بدلا من الخادمة الاجنبية لان الطفل يتعلم منها اشياء واشياء لكن الحضانة تستطيع الام ان تراه في فترات وتأتي به وتأخذه معها.

الام هي الاساس

• الاخ بسيم سعد الزاوية ـ الزرقاء.

في البداية اشكر الاخت هيفاء عبدالنبي لطرحها هذه القضية المهمة ويسعدني ان اشارك بهذا الرأي مشاركة لخدمة الجميع...

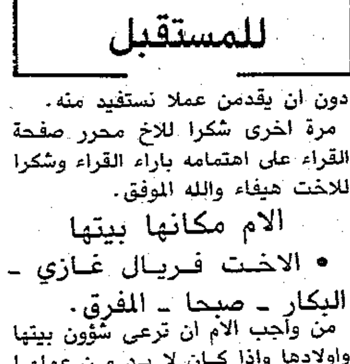
١ ـ المربية لا تستطيع باي حال من الاحوال القيام بعمل الام ولا يمكن ان توفر له الحنان والحب الحقيقي الذي يصل الى القلوب ويتقبله الطفل بصفاء.

٢ ـ المربية تفعل ما يمكن ان يعمله اي انسان للطفل وهو تحضير الطعام والشراب وحاجة الطفل للحنان والحب الصادق لا يمكن ان ينفصل عن حاجته للطعام.. لذا علينا توفير جو مريح يتوفر فيه الحب والحنان للطفل قبل توفير الطعام وهذا لا احد يستطيع توفيره غير الام.

٣ ـ علاقة الطفل بالام علاقة مشبعة بالحنان وحديث القلوب بينهما هو الاساس لحياته.. وهذا بطبيعة الحال هو ما يحتاجه الطفل في سنواته الاولى حتى لا يشعر بانه فقدها في الكبر وتنشأ عنده عقدة الحب، وان لم تتوفر لديه هذه الصفة في صغره لا يمكن ان يتقبلها عند كبره واعطاءها لاطفاله، وذلك حسب قاعدة فاقد الشيء لا يعطيه.

٤ ـ علاقة الطفل بالام في الصغر تتناسب طرديا مع سلوكه في كبره.. فالاخلاق تنشأ بحياة الطفل من خلال علاقته بامه وتوفير الحب والحنان له.. والطفل الذي نشأ على حياة المربية لا يمكن ان تضمن له الاخلاق الجيدة وحسن السلوك في كبره لان المربية اساسا لم تهتم باخلاقه بقدر اهتمامها بطعامه وشرابه.. والذي يزرع الشوك لا يمكن ان يجني عنبا مهما عمل من تحسينات ومهما جد وتعب..

٥ ـ ماذا ننتظر من رجل لم يعرف طعما للحب او الحنان في صغره وتربى على حياة المربيات؟؟؟ سؤال ينتظر اجابه!.



خلود الترك

اطفالنا هم ثروتنا للمستقبل

اطفالنا ثرواتنا للمستقبل

• الاخت خلود وليد الترك ـ عمان.

كثرت الاقوال وتعددت تبين دور الوالدين وخاصة الام في تربية اولادها كواجب ضميري تقوم به متممة بذلك دورها الطبيعي في هذه الحياة.. وبالطبع في حديثي عن دور الام فلا انسى ما على الاب من واجبات عديدة وادوار هامة تقع فوق كاهله.. اذا اخذنا ما في القضية المطروحة من سلبيات واعارة الوالدة ذلك الدور للخادمة «او لأي انسانة اخرى» ويحتم على ذلك ان اجمل رايي واخصه للام.

تزداد المصائب والانحرافات من جراء الغزو لمجتمعنا الاسلامي يوما بعد يوم.. فتكاد الاقلام تجف، والايدي تكل، في محاولة لمحاربة هذا الغزو الفكري والسلوكي، خاصة على فئة الطلائع من اطفالنا وشبابنا.. وفوق هذا وذاك نزيد الطين بلة بادخال هذه العادات اللامطابقة لعاداتنا داخل منازلنا.. وتكبر تلك البلايا الاجتماعية عندما تكون هذه الخادمة، الغريبة فكريا وسلوكيا عنا تقوم بدور الام كمربية لجيل المستقبل الاتي.. عندها لن يكون ما سبق ذكره هو الحاصل فقط، لا بل ستضاف الى حساسية الموقف المرهفة.

ان الاطفال ليسوا سوى قطعة صلصال نشكلها ونكونها كما نريد، او كصفحة بيضاء يكتب المحيطين به بمداد تصرفاتهم وارائهم كتبا ومجلدات تصبح في المستقبل مرجعا ورائدا لهم حاليا ومستقبلا... ولننظر للامر بعين شمولية اكثر، فنذكر ما لذلك من نتائج اخرى سلبية هي عبارة عن ازمات نفسية لا حصر لها للطفل، فبعده عن والدته وتعلقه بخادمته او مربيته (مع تناسينا وليس نسياننا ما سبق ذكره) واستقائه وتشربه سمات شخصية المربية، مما يولد عندها من ضعف الرابطة العاطفية بينه وبين والدته والتشتتات العديدة ما بين تلك وهذه، والبرود الوجداني العائلي ذلك لهو امر كاف لندرك الخطر المطبق الحاصل.. فكيف بنا نجمع بين سلبيتان، بوجهاها: السلوكية الفكرية، والنفسية، ولا تقل احداهما خطرا عن الاخرى، كيف حينها سيكون عليه الحال.

الاطفال ثروة الوطن والانسان كفرد، فلنحافظ اذا على هذه الثروة، التي لا تعادليا اية ثروة من الضياع كحرص الشحيح من فقدانه المال، واكثر من ذلك عندما تتاح لنا اي فرصة او مجال مع اعارتنا هذه القضية الحيوية واجبها المستحق من الاهتمام.

البيت هو الحصن المنيع للام

• الاخ عماد محمد ابو سالم ـ اربد.

... وجهة نظر مختصرة.. بعبارات منتقاه من الواقع.. تدور حول هذه القضية الهامة.. بل والخطيرة ان جاز لي التعبير.. هي قضية الطفل بين الام العاملة والخادمة.. فكل الشكر للاخت هيفاء على بعد نظرها وسعة افقها.. لتكمل بقضيتها هذه.. قضية سبق وناقشناها هي الام العاملة بين البيت والعمل.

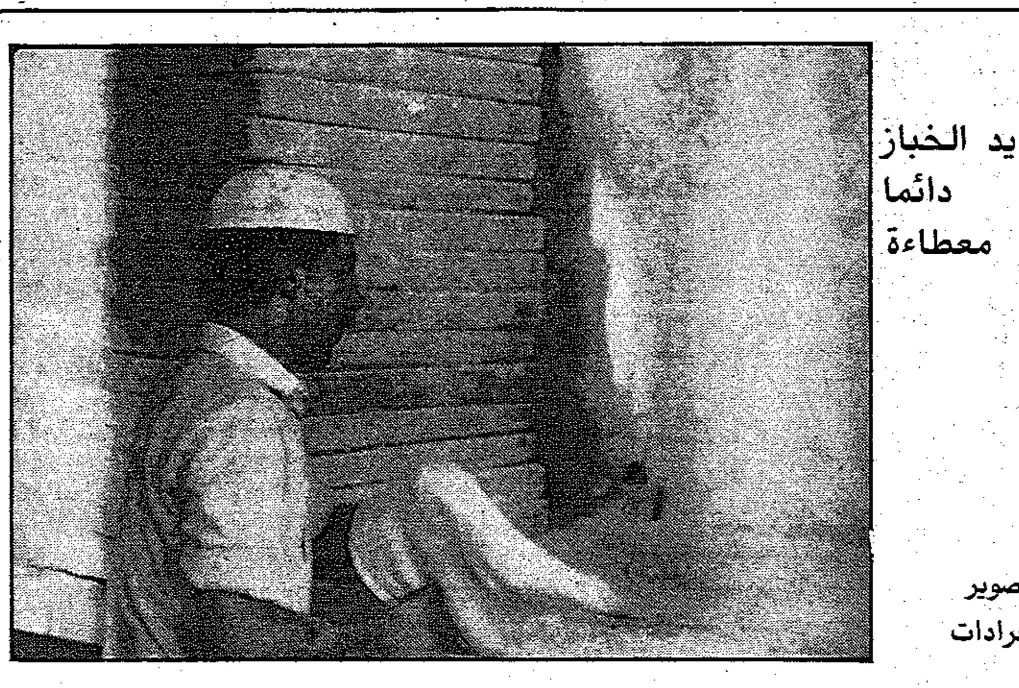
.. فاذا كانت الاراء قد اجمعت في معظمها على احقية المرأة بالتعلم... ليكون سلاحا لها.. فان البيت اصلا هو مكانها الحقيقي وهو الحصن المنيع الذي تجد فيه قيمة نفسها... والام العاملة.. هي التي لا تعمل الا اذا كان ذلك مدفوعا بدافع الحاجة الماسة الضرورية التي تدفعها للعمل... والام المثقفة الصالحة هي التي تلغي الخادمة من قواميس عقلها وتفكيرها.. والا فكيف تلقي باطفالها.. باحضان الغريبات ثقافيا وتربويا من ومن كافة النواحي؟!!..

واؤكد هنا.. بان الخادمة مهما كان لونها وجنسها.. وحتى لو كانت عربية.. فليس بامكانها القيام مقام الام في تربية فلذات اكبادها في كل الظروف والاحوال.

اعزائي القراء:

الى اللقاء مع ردودكم وحلولكم يوم الجمعة القادم.

المحرر



يد الخباز دائما معطاءة

تصوير جرادات

مطالب

بيت ايدس..

تقع بيت ايدس في لواء الكوره جنوب غرب محافظة اربد.. ويبلغ عدد سكانها حوالي ستة الاف نسمة.. وتقع القرية على ثلاثة جبال شامخة ويعمل معظم سكانها بالوظائف الحكومية والزراعية وخاصة زراعة الزيتون واللوزيات وكروم العنب.. وتحيط بالبلدة غابات كثيفة من اشجار السرو والبلوط حيث المتنزه الجميل الذي اقامته مشكورة وزارة الزراعة.. وفي بلدتي العديد من المرافق ففيها دار للبلدية ومدرسة ثانوية للذكور واخرى للاناث وثلاثة مساجد كذلك توجد جمعية خيرية وروضة اطفال ومكتب بريد ومشغل للخياطة.

فأهلا بكم في بيت ايدس.

باسل محمد خلف مقدادي
بيت ايدس ـ اربد

اللقاءات تعمق التفاهم

الاخ المحرر
عقد في مبنى الغرفة التجارية بالزرقاء لقاء بين رئيس لجنة بلدية الزرقاء والاخوة المواطنين من سكان المدينة، وقد دار الحوار حول مجالات الخدمة المتعددة التي تقوم بها البلدية من بناء المجمعات الى تعبيد الشوارع.. الى اقامة مواقف السيارات.. الى اضاءة الشوارع.

وكنت اتمنى لو ان كل مواطن كان حاضرا ذلك اللقاء لكي يناقش بنفسه مع رئيس واعضاء لجنة البلدية مطالب الحي الذي يقطن فيه. حتى لا تظل بعض الاقلام تضج بالشكوى.. طالما ان اللقاء قد تحقق وبالامكان استمرار الحوار.. للوصول الى النتيجة المرجوة.

حازم احمد البقاي
الزرقاء ـ الغويرية

ملاحظة من قرية «هام»

الاخ المحرر
نسكن في قرية هام في محافظة اربد.. وقد تم مأخرا تعبيد كافة شوارع القرية باستثناء احد الشوارع وهو شارع رئيسي دون انهاء العمل فيه.. نظرا لكونه يحتاج الى جدار استنادي.
لقد تم حفر الاساس للجدار المذكور.. الا انه لم يتم عمل صبة الاسمنت له.. مما ادى بالشارع للانجراف مع هطول الامطار الاخيرة.. واصبح المرء لا يستطيع سلوك هذا الشارع الذي يوجد في وسطه اعمدة كهرباء. ولم يبق الا حوالي متر ونصف المتر عن عامود الكهرباء حتى ينجرف.. الامر الذي سيؤدي الى حدوث ما لا تحمد عقباه.. املين من الاخوة في وزارة البلديات ومحافظة اربد الايعاز باكمال عمل الجدار وتعبيد هذا الشارع.

محمد التميمي

حول موقف باصات البقعة

لقد تم نقل باصات المؤسسة العاملة على خط البقعة الى موقف اخر الامر الذي نطالب الاخوة في لجنة السير المركزية ان يعيدوا الباصات الى مواقفها القديمة، فبعد ان كانت المسافة تستغرق ساعة اصبحت تستغرق ساعتين، لأننا سنقف على عدة مواقف وخاصة في العبدلي حيث يتجمع الناس على شكل طوابير، لان جميع ركاب البلد سيركبون سيارات العبدلي وهذه السيارات لا تصل الى وسط البلد. انما ستسير مسافة طويلة وهذا الامر يصبح مزعجا وخاصة في الشتاء.

لذا فاننا نرجو من الاخوة المسؤولين النظر في اعادة موقف الباصات الى سابق عهده.

عدنان سعاده

حكاية

فوز الدين البسومي

كرمته احدى مدارس الزرقاء بالتحدث في ندوة مفتوحة مع عدد من زملائه الكتاب.. وحين ذهب الى هناك كان يعرف عن ماذا سيتحدث ـ وماذا سيقول ـ وبما سيشارك.. فالحديث سيكون عن المواسم.. ايام فلسطين.. وهو خص نفسه.. بالتحدث عن موسم النبي صالح.. في الرملة.. فهو عاش الموسم.. بايامه ولياليه.. وشهد كل لحظة من لحظات الموسم.. ولا يزال يذكر اخر سنة تحتفل بها المدينة بالموسم قبل سقوطها.. حين شهدت ساحة الموسم تجمع الناس الذين اتوا من مدن اللد ويافا.. وحيفا.. والقدس واريحا.. ويومها والناس يتدافعون الى ساحة الموسم.. فوجىء برجل يضع على رأسه حطة حمراء دون العقال.. وراح يخطب بالجموع.. معلنا بدء الموسم.. لم يكن قد رأى ذلك الرجل من قبل: رجل تطل من وجهه الابيض المائل الى الحمرة بسمة محببة.. فسأل عنه.. فقيل له: انه جمال الحسيني...

وفيما بعد.. اصبح كلما رأى جمال الحسيني في جده او في الرياض.. او عمان يتأمل في وجهه وكأنه يرى سيرة تلك الايام.. بل ان الناعي حين حمل نعي جمال الحسيني.. بكاه.. كما لو كان يعرفه العمر كله...

وهو حين كان يذهب الى الموسم.. كانت تشده .. الخيام المنصوبة.. وقد خصصت لتكون مسرحا للاعبي الاكروبات الذين يأتون من مختلف المدن.. كان الساحر الاسود.. يشده بمنظره.. وهو يقف على باب الخيمة.. وامامه الدلال يصرخ قائلا: الفرجة بمليم.. على الساحر «بالع» الشفرات..

كان الساحر يخرج من جيبه حبلا مليئا بالشفرات ويروح يبتلع الحبل بما فيها من الشفرات التي تعد بالمئات.. ثم يروح وبطريقة فريدة ومميزة يخرج هذا الحبل من فمه.. يسحبه ليخرج مع ما فيه من شفرات كثيرة... وكان هو يعجب لهذا الذي يراه امامه.. فيروح.. يتأمل الساحر.. ثم يدفع المليم ويدخل..

ولا ينسى ذات مرة.. حين دخل.. الى الخيمة.. وقد بهره.. ما رأى بل ان ما رآه اوقف شعر رأسه.. خوفا ووجلا...

فوجىء بالخيمة فارغة.. الا من صندوق يتوسطها.. وقد برز منه رأس انسان.. فينظر ويتكلم دون ان تظهر بقية اعضاء جسمه.. وكان الناس يتجمعون حول الصندوق وهم يتهامسون..

ـ رأس بلا جثة..

ويهمس لنفسه: يا الهي.. كيف يمكن للرأس ان يتحرك واللسان ان ينطلق دون وجود الجسم.. ترى اين ذهب جسم الرجل.. ويروح هو يسأل: ما هذا..

ـ احدهم اجابه: كما ترى..

• واين جسد الرجل..

همس الرجل في اذنه.. وهو يقول له.. انه في الصندوق.. اسكت ولا تقل لاحد عن هذا...

ومن يومها ادرك الحيلة التي يختفي وراءها هذا الساحر...

وفي الموسم.. كانت تشده دائما حلاوته التي كانت تضع خصيصا له.. بل ان طعم تلك الحلاوة ما زال في فمه وبين اسنانه.. حلاوة القرع بالجوز والحليب بالجوز..

حين وصل الى الزرقاء.. ودخل قاعة الندوة التي سيتحدث فيها.. فوجىء بان المدرسة ارادت ان تكرم الحضور بالحلوى التي كانت تقدم ايام المواسم.. فسره ان يرى الحلاوة البيضاء.. وقد فرشت على «الصواني».. وحين قدموا له قطعة لكي يتذوقها حرص ان يلفها ويأخذها معه لاولاده..

واذا كان قد اسعده ان يتحدث في ذلك اللقاء.. فقد كان سعيدا بما حمله معه من الحلوى التي ذكرته بالموسم الذي تحدث عنه...

وحين فتح «لفافة الحلاوة» امام اولاده.. لكي يتذوقها الجميع.. وحاول ان يتذوقها توقف عن ذلك..

فسأله احد اولاده: ما بك .

• يبدو ان الذي صنع الحلاوة لم يعش تلك الايام.. فقد نسي ان يخلطها بالجوز.. ونسي كيف يكون طعمها.. وراحت صور الموسم تتزاحم في ذاكرته.. فقد اغنته تلك الصور عن الحلاوة التي لم يعجبه مذاقها...



الدكتور زيد حمزة — السيد يوسف حمدان

امنيات

هذه الحفر..

نتمنى على منطقة القويسمة في امانة عمان الكبرى العمل على معالجة الحفر الموجودة في شوارع القويسمة، ونخص بالذكر منطقة منتصف الشارع الرئيسي الممتد من المخفر القديم باتجاه سوق الحلال.. ومنطقة منتصف الشارع المتفرع يسارا من دوار منور الحديد باتجاه منطقة البريد حيث يوجد حفر كبيرة في وسط الشارع مما يجعل السيارات تجتازه بصعوبة بالغة.

سكان منطقة القويسمة
عنهم ابراهيم عبدالرحمن العبد
عثمان جبريل
خالد معاطب

خط باصات القويسمة..

نتنمى على لجنة السير المركزية النظر باعادة خط باص القويسمة بالوصول الى عمان اسوة بباصات خط الوحدات وضاحية الحاج حسن علما بان القويسمة تقع ما بين المنطقتين وتعد من ضمن حدود عمان الكبرى.. حيث ان موقف الباص الجديد على دوار الشرق الاوسط لا يفي بالغرض المطلوب..

مجموعة من السكان

مطالب لقرية الرويحه

اهالي قرية الرويحه في الاغوار الشمالية ـ دير علا يتمنون على السيد يوسف حمدان وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة الايعاز بدراسة امكانية تزويد القرية بالتيار الكهربائي وتعبيد الطرق فيها، كما يتمنون على الدكتور زيد حمزة وزير الصحة الايعاز بدراسة امكانية فتح مركز صحي في القرية نظرا للحاجة الماسة.

عنهم محمد خالد مجاغفه

ملاحظة من عمراوة

سكان قرية عمراوة في لواء الرمثا يتمنون على وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة الايعاز بدراسة امكانية توسيع شوارع البلدة وتخصيص سيارة لنقل النفايات.

وصفي عبدالله

مستشفى اخر في الرمثا

نتمنى على الدكتور زيد حمزة وزير الصحة الايعاز بدراسة امكانية اقامة مستشفى اخر في غرب مدينة الرمثا نظرا لان المستشفى الحالي يقع على خط مواصلات مما يسبب الازعاج للمرضى..

وصفي يوسف
الرمثا

لو...

خطة موحدة

لو يتم وضع خطة موحدة لعمان الكبرى يتم من خلال تنفيذ المشاريع المشتركة بين عمان العاصمة والمناطق المجاورة لها.

عبدالرزاق ـ عمان

مراكز صحية في الاغوار

لو يتم اقامة مراكز صحية في منطقة الاغوار لكون ان المستشفى الموجود في الاغوار بعيد عن بعض المناطق.

من محمد قرام ـ القرن
كريمة

نشرات سياحية

لو يتم تخصيص نشرات للاماكن السياحية المهمة التي يزورها السياح.. باستمرار.

عماد محمد ابو فادي
الزرقاء

حول البطاقة الصحية

لو يتم تمديد الفترة المنوحة للمواطنين للحصول على البطاقات الصحية لكون ان الكثيرين يجهلون كيفية استخراجها.. والاماكن التي عليهم ان يتقدموا اليها.

عبدالحفيظ ساكت العلي
عمان ـ الجبيهة

من رسائل القراء

من مفكرتي

العاشق: طفل يلهو بمسدس لايعرف انه محشو بالرصاص.
العانس: فتاة شغلت بغرورها عن موعدقطار الزواج
جمال المرأة: اكبر دعاية لشركات التجميل.

مروان عطا كراته
عمان

مدلولات الالوان

الاحمر: يرمز الى الحب والعطاء
الازرق: يرمز الى الصدق والسيرة الحسنة
الاخضر: يرمز الى الامل والرجاء
الاصفر: يرمز الى النجاح والغيرة
البنفسجي: يرمز الى الشجاعة والكمال
الرمادي يرمز الى الكآبة
الاسود: يرمز الى الحزن

خالد يوسف عطيه خشرم

يا سنة جديدة

(١)
يا سنة جديدة بثوب جديد
ثوب ابيض بياضه شديد
جواه قلوب عمرانه بتقيد
تجمع الشمل وتوحد الايد
ونشوف الفرحة ونصر جديد
(٢)
يا رب سنة جديدة
شجرة خضراء بتسر
نرويها حبة حبه
وتظللنا من الحر
نجني ثمارها بايادي حره
ونقول الوحدة عمرها ما بتضر

احمد احمد عياد

باقلامهم

زاد الطريق

ان الحقيقة التي لم تعد بحاجة الى ادلة او اثبات او الى براهين تثبت صحتها هي الحقيقة الكبرى التي يؤكدها هذا الوجود بوحداته وتشير اليها الحياة في كافة صورها ومختلف اطوارها هي حقيقة وجود ـ الله ـ والانسان مهما طالت به الحياة وامتد به العمر فانه يسير في طريق اوله الدنيا واخره الموت.. يبدأ بالميلاد.. وينتهي كذلك بالميلاد يولد الانسان اول مرة الى حياة فانية ثم يولد مرة اخرى الى حياة باقية فعلى قدر الحياة واهميتها يكون العمل والجهد والتعب فمن باع الفانية واشترى الباقية فقد فاز اما من اثر الفانية على الباقية فقد خاب وخسر، واذا كان الانسان يجهد جسده ويشحذ ذهنه ويقضي طول عمره في جهاد وصراع في سبيل حياة فانية وليت هذا نهاية الامر.. بل انه مما يؤلم ان يترك الانسان وبصفة دائمة كل نتائج جهده وعمله فلا مال يأخذه معه ولا ولد يجازى بدلا عنه ولا يصاحبه من الدنيا في رحيله قريب ولا يزامله في رقدته حبيب.

ترى كيف يجب ان يكون استعداد الانسان وجهاده في سبيل حياة باقية؟ وكيف يكون اقباله على الاعمال التي سيأخذ ثمارها وستظل دالة عليه اثارها.

ان الانسان اذا اراد السفر اي سفر يعد زاده ويحرص على عتاده ويطمئن على سلامة الطريق ويجتهد في اختيار الرفيق ويظل في اعداد اواستعداد حتى يحين موعد السفر وكلما اقترب هذا الموعد كلما اسرف في البحث والاجتهاد وحتى يطمئن الى انه قد اعد لكل امر عدته وانه قد تزود بكل ما يذلل له اي عقبة وهو برغم ما اعده يعتبر السفر مشقة واي مشقة.

وكلما طال الطريق وبعد السفر كلما زادت عنايته وكثرت استعداداته فهو لذلك يخاف على اهله ويستشير فيبحث عن امين صادق ليسأل عنه في غيبته عنهم ويشرف دائما عليهم ويدفع اي سوء قد يصيبهم ويوفر لهم حاجاتهم وايضا يتخذ كافة وسائل المحافظة عى ماله والاطمئنان على حسن سير عمله.

وهكذا الانسان يستعد للسفر.. اي سفر وبديهي انه كلما طال سفره وبعدت الشقة كلما كان استعداد الانسان اكثر وفترة العمل لها اطول وكلما كان الطريق مجهولا كلما كان خوفه كبيرا واستعداده عظيما.

وبالتالي كان استعداده كثيرا..

فهل فكر الانسان منا في مستلزمات سفره الطويل.. جدا في طريق مجهول غير معلوم لا يسير فيه الانسان الا مرة وما سار فيه مسافر وعاد ليحكي ما وجد ولابد ان يسير فيه كل العباد.. وهل اعد الانسان منا زاده؟

اهاب عبدالحميد الكيالي
عمان

هكذا منذ المتأصل

جولة في تاريخ الخليج

الحلقة الحادية عشرة والاخيرة

بقلم: أحمد العناني

مقدمة:

تحتل منطقة الخليج وشرقي الجزيرة العربية، هذه الايام، مكان الصدارة في اهتمام الدول الكبرى، بسبب موقعها الاستراتيجي الخطير، وثروتها النفطية الهائلة، اللذين جعلاها محط اطماع الكبار، وسوقا مهمة للتجارة الدولية، ومفتاحا يتحكم في طرق المواصلات البحرية بين القارات والمحيطات.

وفي هذه الحلقات، التي اعدها خصيصا لـ «الدستور» الكاتب المؤرخ الاستاذ احمد العناني، نحاول ان نلقي بعض الضوء على ما خفي من تاريخ هذه المنطقة الحيوية من عالمنا العربي، والتي تشهد اليوم صوراً مختلفة من الصراع الذي تغذيه الاطماع الاجنبية والثارات القديمة، وذلك بقصد تفسير الحاضر على خلفية الماضي، الذي لا نعرف عنه الا القليل.

والاستاذ العناني كاتب متخصص في موضوعه. فقد أنفق اربع عشرة سنة في دراسة تاريخ الخليج. وقد نشر مجموعة من الكتب بالعربية والانجليزية عن الموضوع. ودقق ترجمة موسوعة (دليل الخليج) التي تقع في ١٤ مجلدا. والقى العديد من البحوث والمحاضرات في المؤتمرات والجامعات حول الخليج العربي، ماضيه وحاضره ومستقبله.

الدستور

انتهت الحرب العالمية عام ١٩١٨ وبقي الخليج حتى عام ١٩٦٨ تحت النفوذ البريطاني الى ان اعلنت بريطانيا عن رغبتها في الانسحاب عام ١٩٧١ وكذلك فعلت لتترك مجموعة من الكيانات السياسية التي بات لها تقرير مصائرها لاول مرة في ظل موارد غزيرة من باطن الصحراء البترولية.

واصبحت صورة الحياة السياسية بعد نهاية الحرب العالمية هي ان ابن سعود وحده دون سائر اصدقاء بريطانيا هو الذي كان آخذا بالزيادة فيما يخوض غيره مفاوز النقص لقد ادت الاموال والاسلحة التي ضمنتها معاهدة العقير لابن سعود الى تغلبه على المدى الطويل على اخطر خصومه الداخليين الا وهم عائلة ابن رشيد في حائل وقبيلة العجمان الضخمة التي كان الشيخ سالم الصباح في الكويت يستعديها على الذي باتت الكويت تراه خصمها اللدود الامير عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، والحق ان غارات الاخوان السعوديين هنا وهناك باطراف الجزيرة باتت خطرا يحسب له حسابه خصوصا بعدما توفقوا في احتلال الاحساء قبل ذلك بثلاث سنوات، ولكن مشكلة السعوديين الاساسية كانت قلة ذات اليد؛ وللسلاح تكاليفه وكذلك ما تكلفه الجيوش ومستلزماتها الاخرى.

ولقد بذل الانجليز على يد السير بيرسي كوكس جهودا جبارة في حل تناقضات الزعماء العرب وجمعوهم في سلسلة مؤتمرات عقد بعضها في الكويت وفي النتيجة جمع كوكس النار والماء في يد واحدة وجعل المتنافسين والمتعادين من زعماء الحرب يتحركون لصالح تحالفهم جميعا مع بريطانيا فيما عدا ابن رشيد الذي تقرر مصيره بعد تضعضع موقف الاتراك في العراق وبلاد العرب عموما كالاحساء وتدفق المال والسلاح الانجليزي على ابن سعود.

وقد بعث لورد كيرزن وزير خارجية بريطانيا خلال عام ١٩١٧ والذي كان من قبل نائبا للملك في الهند واشتهر بخطاباته العدوانية ضد كل دولة تنافس بريطانيا في الخليج الذي اعتبره صنيعة يدها، بعث الى بيرسي كوكس يقول له «لقد قمت بالمهمة التي وكلت اليكم منذ ثماني عشرة سنة لقد جعلت من نفسك ملكا على الخليج وعندما تنتهي الحرب سوف نعزز تلك المملكة ونعمل على الا يقوم لحد بانتزاع هذا التاج منكم».

وبالفعل فان رياح الحرب هبت لصالح بريطانيا حتى ان فرنسا المنافس القديم لحست بالافلاس حيال النفوذ الانجليزي الهائل فاغلقت سفارتها في مسقط عام ١٩٢٠ اما روسيا فان الحركة الشيوعية اخرجتها من حلبة المنافسات القديمة، وكذلك لخرجت الهزيمة تركيا والمانيا والنمسا من حلبة الصراع على النفوذ في الخليج.

عربستان

كان لانتهاء عصر اسرة القاجاريين في ايران اثره المدمر على امارة عربستان التي يتزعمها الشيخ خزعل صديق بريطانيا الحميم، ولم تشأ بريطانيا - على حد تعبير الساسة الانجليز ان تبالغ في الضغط على رضا خان حاكم ايران القوي الذي بدأ يهاجم عربستان عام ١٩٢٥ خشية ارتمائه في احضان الروس، كأنما السوفييت كانوا عندئذ مشغولين باي شيء غير حمامات الدم الستالينية وقام الجنرال زاهدي اليد اليمنى لرضا خان وكلاهما صديق حميم للانجليز باجراءات صارمة كاجراءات مصطفى كمال ضد العروبة والاسلام في تركيا وذلك لفصم علاقات عربستان مع باقي المناطق العربية المجاورة.

المواصلات الامبراطورية والضغط على الامارات الخليجية

وبالنظر لتقدم الطيران خلال الحرب العالمية الثانية كان طبيعيا ان تتضاعف خدماته السلمية بعد الحرب، وبالفعل انشأت بريطانيا مطارات ومراكز للطيران العسكري والمدني في سائر امارات الخليج، ومع ان بريطانيا مارست ضغوطا هائلة لخدمة مصالحها في كل امارات الخليج كما سنرى لكنها في الحقيقة مارست ذلك في البحرين اكثر من غيرها، وذلك امر طبيعي ان كانت البحرين بكل امكاناتها تحت تصرف الاسطول والقوات البريطانية خلال الحرب. وقد عمد الانجليز عن طريق مستشارهم السياسي المخضرم شارلز بلجراف الى الهيمنة حتى على علاقات عمال البحر من نولخذه وغيرهم، ولما كانت موارد البحرين تتيح لكثير من اهلها طلب العلم في الهند ومصر وغيرهما فان الوعي كان متوفرا وحيث ان اكتشاف البترول جاء مبكرا في البحرين فان كل شيء هناك كان يبشر بقرب الانتفاض على ذل التبعية للانجليز. وسنجد البحرين رائدة لحركة الثقافة في الخليج وفي الدعوة الى نصرة القضايا العربية، والى التنكر للتوجهات الاستعمارية في المنطقة كلها. اما في الكويت فيبدو ان بريطانيا لم تستطع ان تنسى تثاقل الشيوخ بعد مبارك عن مساعدة الانجليز ضد الاتراك برغم نهبة الدين وحقوق الجوار ولذلك كانت علاقات الكويت ببريطانيا فاترة تماما في فترة حكم الشيخ احمد الجابر من ١٩٢١-١٩٥٠م، وقد ثار بيرسي كوكس بضم مناطق واسعة من اراضي الكويت للاراضي السعودية في مؤتمر العقير عام ١٩٢٢، وحينما بدت رغبة من الكويتيين للرد على السعوديين خلال ثورة الاخوان علي عبدالعزيز عام ١٩٢٩ حالت بريطانيا دون نية الشيخ بايواء الاخوان في الكويت او مدهم بالمساعدات.

وربما كانت بريطانيا تفكر في خطط اخرى لمضايقة الكويت لولا ان ثروة الكويت النفطية وما كانت تأتي به من العملات الصعبة في وقت كانت فيه بريطانيا ظمأى الى مثل تلك العملات قد أدت الى صيانة الجنيه الاسترليني من الانهيار الفادح.

اما في قطر فان اعتماد ذلك البلد على صيد اللؤلؤ كان اعلى نسبة من اي بلد في الخليج ولا تكاد تكون لقطر اية موارد غير اللؤلؤ اللهم الا اذا كان ذلك في تجارة ممنوعة عند الانجليز كالسلاح والعبيد، ولكن حتى هذه اغلق عليها الباب بنصوص المعاهدة المانعة مع قطر لعام ١٩١٦.

واذا كانت الحرب قد اكسدت تجارة اللؤلؤ الى الحضيض الادنى فان كثيرين من القطريين اضطروا الى النزوح فعاد منهم للبحرين مثلا من كان له صلة دم هناك او وسيلة عمل وهاجر الى ابعد من البحرين اناس عديدون واذا صح قياس اموال واهوال الحرب العالمية الاولى على الثانية فان كثيرا من القطريين لا بد وانهم لاقوا حتوفهم لمجرد الجوع للتواصل وحصلت مضايقات عديدة بسبب ذلك في قطر كما زاد الطين بله قرب قطر من قرى الاخوان وحصول مدلخلات كثيرة في غير صالح الامن لكن الشيخ عبدالله بن جاسم حاكم قطر كان آية في الصبر على المكاره وطول الاحتمال الامر الذي جعل سفينة بلاده تسير بمشقة الى ان جاءت ازمة اللؤلؤ الثانية بسبب انهيار الاسعار بين عامي ١٩٢٩-١٩٣٢، وتلا ذلك دخول اللؤلؤ الصناعي الياباني الرخيص الى الاسواق وانهيار الوضع الاقتصادي القطري انهيارا تاما، ثم قامت الحرب العالمية الثانية فكانت القشة التي قصمت ظهر البعير..

ولقد قامت قطر لتلافي اوضاعها المالية المتردية باتفاقين للتنقيب عن البترول لكن شركة بترول العراق صاحبة الامتياز «بموجب معاهدة ١٩١٦ لا بسبب تنافس حر في السوق» اما انها كانت عاجزة عن ايجاد النفط او انها كانت تتبع خططا تبطيئية متعمدة بسبب كثرة انهماكها في مسؤولياتها في العراق وايران واخيرا وفي ايار/ مايو ١٩٣٥ تم عقد امتياز التنقيب عن البترول، ولكن خطط التعويق البريطانية ظلت مستمرة فلما ان ظهر البترول اخيرا عام ١٩٤٠، قام الانجليز بالاتفاق مع الشيخ باغلاقه ريثما تنتهي الحرب العالمية الثانية، ولكنهم لم يشرعوا ويبدأوا التصدير الا العام ١٩٥٠ بعد ان اجتاز القطريون سنوات عجافا ذاقوا فيها الوانا من مرارة الفقر الشديد.

وفي الامارات لم يكن الانجليز اشد ميلا لسرعة التغيير، وذلك لعدم وجود منافس لهم محتمل كما هو الحال في قطر حيث كانت الشركات الامريكية العاملة في الاحساء جاهزة للدخول في امتياز مع قطر لولا اصرار الانجليز على تطبيق معاهدة الحماية لعام ١٩١٦.

وربما لا يلام الانجليز على تأخير البحث عن البترول في ابوظبي لكثرة التغيرات والاضطرابات الناشئة فيها عن الصراع على شيلخة الامارة على عكس ثبات الاحوال في دبي المجاورة التي ازدهرت باختيارها مركزا لهبوط طائرات شركة الخطوط الجوية البريطانية.

وكان للحرب العالمية الثانية تأثيرها الكبير على السعودية من عدة اتجاهات فقد توقفت حركة الحج وتوقف ضخ البترول وقد حاول الانجليز رغم ضائقتهم الخانقة استغلال الوضع لصالح اعادة النفوذ البريطاني الى وضعه للتميز بالسعودية لكن امريكا التي القت الحرب ضغوطا على مواردها البترولية التي بدأت بالتناقض تداركت لمرها بشكل حاسم حينما اعلنت عام ١٩٤٢ حكومة روزفلت تقديم مساعدات الاعارة والتأجير الى السعودية مباشرة ودون وساطة بريطانيا التي كانت تحول تلك الاموال الى الاسترليني وتنتفع منها كثيرا.

النزاعات الحدودية

ومع ظهور احتمالات للكتشفات البترولية في المنطقة بدأت تبرز الى السطح مشكلات قديمة خامدة يمكن ان تقسم بشكل عام الى نوعين:

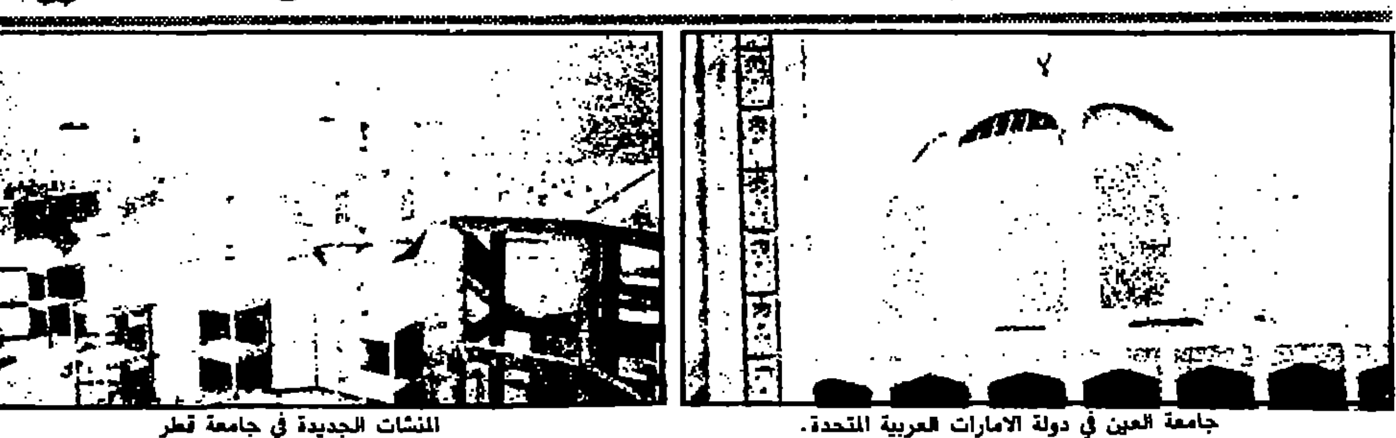
اولا: المشكلات الناشئة عن حدود الديرات القبلية كما كانت عليه ايام الدولة الوهابية الاولى حيث ان الدولة السعودية اصرت على اعتبار حدودها مع امارات الخليج قائمة على ذلك الاساس ومعروف ان السعودية لم يكن في وسعها اول تأسيس المملكة ان تتقدم بمثل هذه المطالبات بقوة نظرا لطبيعة علاقاتها مع بريطانيا التي كانت تقدم فيما تقدمه معونة سنوية للسعودية وبطبيعة الحال فان انجلترا ذات المصلحة الواضحة والاساسية في امتيازات الزيت في الخليج كانت - بغض النظر عن موقف شيوخ الامارات - تستمسك بموقف مخالف للموقف السعودي على قدر ما يكون ذلك ممكنا. ولقد بعثت هذه القضايا بالذات محو عامين كاملين سابقا لتوقيع اتفاقية جدة عام ١٩٢٨ التي حلت بعض تلك الاشكالات وتركت معظمها معلقا لمقبلات الايام.

وقد بلغ ضغط السعودية على امارات ساحل الخليج لوجه في حقبة العشرينات ايام كان امير المنطقة الشرقية هو عبدللحسن بن جلوي الذي كان يقوم بارسال جباة للزكاة ولضريبة الجهاد الى مناطق عمان الداخلية وغيرها وكانما الدولة السلفية الاولى قائمة علما بانه كان مضى على سقوطها اكثر من مئة عام.

وعلى العموم فقد كان موقف ابوظبي ودبي شديد المعارضة لهذه التوجهات السعودية فيما كانت بقية الامارات حيادية فيما عدا الشارقة ذات التوجهات الوهابية المستديمة حيث كانت متعاطفة ليس فقط مع حق السعودية المدعى في تحصيل الاتاوات وانما ايضا في الحدود التي ترتبط بذلك الحق القائم على ديرات القبائل السعودية.

ذلك بين السعودية والامارات فضلا عن قطر، لكن مجال الخلاف المتنوع الاسباب والتوجهات كان القائم بين سائر امارات الخليج سواء بالنسبة للحدود ام لولايات العهد داخل الامارة الواحدة وبيتها الحاكم ام بالنسبة لمشكلات وثارات وامور قديمة قد يتجاهلها الناس ولكنهم بروح القبيلة لاينسونها ابدا. وربما كان لشد هذه المشكلات حدة واستمرارية مشكلة الشياخة في قبيلة ابوظبي حيث تكرر القتل في الاسرة الحاكمة والثأر من القتل على يد افراد قبيلة بني ياس فيما بينهم ولما كانت بريطانيا اشد امم الارض خبرة بالنفسية القبلية العربية واوسع الامم لختلاطا وتجارب مع العرب فانه لم يكن صعبا على مقيميها السياسيين ووكلائهم في المنطقة تحقيق مصالح بريطانيا باثارة الفتن وتوجيه الاحداث او التأثير فيها تأثيرا خفيا غير مباشر وهذا الامر

نصف قرن من العذاب والتغير



جامعة العين في دولة الامارات العربية المتحدة.

المنشآت الجديدة في جامعة قطر

يقودنا بالذات الى القاء نظرة على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الخليج خلال فترة نصف القرن السابقة لاكتشاف البترول، وفي هذا المجال نوجز بالنقاط التالية:

اولا: مكان الثروة الزراعية في الساحل الغربي على الخليج مقتصرة على اماكن محدودة ومعروفة وهي منطقة الهفوف في الاحساء وولحة البريمي في ابوظبي حيث يزدهر النخيل وبعض الاخوار والرياض المحدودة للساحات والموزعة بين امارات الساحل العماني واماكن قليلة جدا في قطر والكويت وفي تلك الايام كان المحصول الاساسي حيثما غزر الماء هو التمر.

ثانيا: البحر وثروته المتوقفة على اعتدال احوال الامن وحركة التجارة العالمية، وعطاء مواسم الصيد، واحيانا مردود تجارة النقل وتجارة السلاح التي كانت ممنوعة في معظم الاحوال.

ومع ذلك فانه ايما كان وضع الثروة فان مستوى الخدمات التعليمية والصحية كان في الدرك الاسفل الى ان ظهر البترول وفاضت خيراته فبلد بكامله كقطر مثلا لم تكن فيه عيادة واحدة ولا صيدلية واحدة ولاطبيب واحد ولا مستشفى لولادة او غيرها علما بانه كان فيه عدد من الامراض المستوطنة والسارية، وهناك مذكرات لاطباء الارسالية التبشيرية الصحية الامريكية في البحرين عن احوال الصحة في قطر وغيرها قبل عام ١٩٥٠ يتنزى لها القلب الما.. فقد كان المرضى يتألمون وينشدون ايما دواء في الدنيا ولو للتعلل بامل الشفاء فلا يجدونه.

اما التعليم فان التعليم الوحيد الموجود كان من عطايا الحركة الوهابية فقد كان متطوعو ذلك المذهب السلفي يخرجون لوجه الله تعالى لتعليم الناس الدين وشيئا من القراءة والكتابة، واذا استمسكنا بقطر كبلد متوسط الموقع، متوسط زمان العثور على البترول فيه، فاننا نجد عام ١٩٥٤ وبعد اكتشاف وتصدير البترول من ام سعيد باربع سنوات انه لم تكن هناك سوى مدرسة واحدة ينتمي لها الطلاب من مختلف الاعمار ويدرسون معا ولايعرفون اي نوع من النظام او الانضباط والحالة بينهم تزري وهناك وصف حي لاوضاع تلك المدرسة يبعث على الاسى.. اما بالنسبة للاوضاع الامنية فان بريطانيا كانت معنية فقط بحوادث البحر التي يمكن ان تهدد مصلحة لها من اي نوع او مصالح طائفة البنيان وهم الملونون من رعاياها الهنود البريطانيين الذين كانوا يغارون على مصالحها ويقومون بدور جامع المعلومات عن كل شيء لضمان استمرار نفوذها وسياستها ولو كانت هناك احصائيات تجارية دقيقة لوجدنا ان النسبة العظمى من ربح الاعمال التجارية كان يعود ليس فقط الى تلك الطبقة الغريبة عن المنطقة والتي تحول ارباحها الى بلادها، ولكن لابناء الاقليات غير العربية، ومرد ذلك الى امرين:

اولا: عدم توفر الكفاية في رعايا المنطقة العربية.

ثانيا: تشجيع الاستعمار البريطاني لاولئك الاجانب ليظل ارتباطهم معها قويا.

اما بالنسبة للصناعة فان لدينا لحسن الحظ اضافة الى المعلومات التي جمعتها الحكومة البريطانية على يد فريق لوريمر مؤلفي معجم دليل الخليج بيانات جمركية بعضها يعود الى الادارة التركية في نجد وقطر والاحساء والبصرة وبعضها لكتاب الجمارك المحليين منذ ستين سنة وهي بيانات تلقي ضوءا على صناعة اساسية في الخليج الا وهي صناعة السفن.. لقد كان الخشب والمسامير والمواد الملصقة والحديد يستورد من الخارج اما الصناع فاكثرهم ايضا من الاجانب.

ومن يطالع تفاصيل العمليات البترولية وملفاتها لدى بدء تلك الصناعة في قطر والبحرين ايضا يجد شيئا يتقطر له القلب اسى، فقد كانت الوظائف الوحيدة الممكن توفيرها لاهل البلد على ضوء خبراتهم هي اما حارس مخيم او ورشة او عامل غير فني، حتى لم يكن هناك الا ندرة نادرة من السواقين او الطهاة.

كذلك كانت الاوضاع الاجتماعية بعدما ساد الانجليز الخليج كل تلك الاحقاب الطويلة فمن اين يجيء الوعي على مؤامرات الاجانب ومخططاتهم؟

وكيف كان ممكنا لمثل ذلك المستوى الاجتماعي ان يوقف للدلخلات الذكية لانجلترا مثلا لتأليب غافرية عمان الوهابيين على الهناوية الاباضيين؟ او دواسر البحرين ضد بحارتها او بالعكس؟

لكن بريطانيا نفسها بعد تزايد الاهمية الاستراتيجية كمعبر جوي وبحري وبري بين اطراف العالم وبعد التأكد من وجود البترول كانت محتاجة لاوضاع مواتية للتقدم، وكانت للمقيم البريطاني في بوشهر مقترحات موحية بعث بها الى حكومة الهند البريطانية المسؤولة عن شؤون الخليج اوائل الثلاثينات جاء فيه وجوب وقف اعمال اغتيال الاقارب وعمليات الثأر الفظيعة في الامارات وكذلك بضع اقتراحات اجرائية تعتبر قصيرة النظر لكن اسوأ ما في التقرير حقا قول المقيم البريطاني:

«ان احكام السيطرة البريطانية على امارات الساحل وشيوخها يمكن ان يتحقق بقطع الامدادات عن هذه الامارات الى جانب السيطرة على سفن الغوص بها».

لا شك ان بريطانيا كانت مذعورة من مستقبل غامض لم تكن معتادة عليه فقد اشتدت مدلخلات ايران في المنطقة واصبحت تسبب حوادث مزعجة وتحديات مقلقة لبريطانيا في جزيرتي طنب وابي موسى في هنجام وباسيدو.. كما ان تمكن شركة ستاندرد اويل اوف امريكا من اكتشاف نفط الاحساء بعد اكتشافه في البحرين صار يقض مضاجع الانجليز كما اصبح ابن سعود يمثل في اذهانهم وكأنه كابوس مخيف وقد ظلت الهواجس في وجدان بريطانيا الى ان قامت الحرب العالمية الثانية فانهكتها ماليا وعسكريا، وابرزت لها قوى عالمية اشد قوة وارقى علما وصناعة واستعدادا من جميع الوجوه، ولما ان اضطرت راغمة على ان تتراجع امام ثورة الهنود وتخرج صاغرة من الهند عام ١٩٤٧، كما خرجت من قبل ذلك بسنة واحدة من موقعها المتميز في بوشهر على ساحل ايران منتقلة بمقيمها المشهورة الى البحرين بدأت شمس النفوذ البريطاني للتفرد بالخليج تؤذن بالمغيب.

في عمان

من المعروف ان النفوذ البريطاني ابتدأ من جنوب حوض الخليج ولذلك كان رسوخه في عمان وامارات الساحل العماني لوثق منه في مناطق الشمال حيث توجد مناطق عثمانية وحيث تبرز ايران بمطالب وادعاءات كلما صلحت لحوالها الداخلية.

لقد كان يتقاسم النفوذ في مسقط كل من انجلترا وفرنسا في حالة توافقهما فاذا اختلفتا او تحاربتا فان عمان تصطلي بنار منازعاتهما. لقد كنا مضينا مع قصة الصراع الانجليزي الفرنسي في عمان اعتبارا من هزيمة بونابرت الى ازمة الاعلام الفرنسية اوائل القرن الحالي. ولقد كان اول مظهر رسمي لعودة نفوذ فرنسي الى عمان منذ هزيمة نابليون عام ١٨١٤ بعد ثلاثين سنة من تلك الهزيمة حين عقدت معاهدة تجارية عام ١٨٤٤ بين السلطان وفرنسا.

لقد تميزت عمان بالفتن الداخلية وتلك كانت عقدتها الكبرى وما تأخرت تلك البلاد على دروب المجد العظيم الا حين خسرت وحدتها الداخلية، وبطبيعة الحال فالخلاف الرئيسي كان قائما هناك على اساس الغافرية السنة والهناوية الاباضية، بين الامامية الجبلية والسلطنة الساحلية، وكأنه لم يكن كافيا ما اصاب عمان نظير ما اصاب غيرها واشد من ويلات الحرب العالمية الاولى ولكن الفتن الداخلية والغارات والمصائب الفوادح تلبستها فوضعتها في حلقة مفرغة من السوء والافقار والظلم ولا سيما خلال الفترة من ١٩١٣ - ١٩٢٠، والحقيقة ان فترة حكم سلطان مسقط تيمور بن فيصل تعتبر كلها غثيانا والاما بسبب الضائقات الاقتصادية التي سببت تراكم ديون البنيان الهنود ذات الفوائد الباهظة التي قد تصل الى ٤٠٪ وقد كان الحل في النهاية تعميق نفوذ بريطانيا في كل مصالح الدولة العمانية ولا سيما المصالح المالية بما فيها مخصصات ونفقات السلطان واقربائه، كما اصبح مكارثي الضابط البريطاني الهندي قائدا لقوات عمان، ولكن جهود بريطانيا لاصلاح مالية سلطنة عمان لصالح السلطان وصالح اقتضاء ديونها اصطدمت بعراقيل شديدة منها المقاومة القبلية والمحلية لانشاء مراكز جمركية وقد وصلت المقاومة الى حد الغليان والثورة كما حصل في صور.

وماكادت احوال مسقط المالية تتصلح بعض الشيء، وعلى حساب سوء علاقات السلطان مع رعاياه حتى في المنطقة الساحلية التي يفترض ان تكون مصدر تأييده حتى جاءت ازمة العالم الاقتصادية اوائل الثلاثينات وفي عام ١٩٣٠ استقال السلطان تيمور وذهب ليحيا في الهند بعيدا عن مشاكل بلاده فخلفه ابنه سعيد.

وكان ذلك كله يحصل والخلاف العماني القديم الكبير بين السلطنة في الساحل والامامة الاباضية في الداخل قائم على اشده، والسلطات السعودية ممثلة في ابن جلوي تواصل ضغوطها للحصول على الاموال التي كانت دولة السلفيين الاولى تحصل عليها من بعض القبائل الموالية لها وكان محور الصراع واحة البريمي التي يدين فعلا كثير من قبائلها بالطاعة للمذهب السلفي، وفضلا عن اهتمام السلطات بمنح امتيازات بترولية في سائر مناطق عمان بما فيها المناطق الجبلية وما زال توتر الامور في عمان قائما حتى ادى الى حالة الحرب التي طالت وامتدت الى ان جاء عصر السلطان قابوس ليحكم سلطنة موحدة بهمة فاعلة.

اطلالة على عصر النفط

لم يكن يدور في خلد احد من الناس ان النفط سيتفجر من الارض العربية في الخليج بالشكل الذي حصل على صعيد الواقع، والحقيقة انه لولا اصرار بريطانيا على ان تجعل من نفسها سلفا ووريثا شرعيا للارض العربية فتنقب عن النفط حين تشاء واين تشاء وكيف تشاء لكانت قفزة منطقة الخليج الى دنيا اليسار وبحبوحة العيش اسرع واتم، لكن الامر هو ان بريطانيا حينما لم يعد شك عند جيولوجيي شركة البترول الانجلو - ايرانية (وهي رغم الاسم طبعا شركة بريطانية) قامت عام ١٩٢٢ كخطوة اولى بتجديد تأكيد تعهدات امراء الساحل المتصالح بان يجعلوا وراثة البترول للاخوة الانجليز، وذلك بموجب الرسالة التي املاها الكولونيل تريفور للمقيم السياسي البريطاني في بوشهر على كل من الشيخ خالد احمد القاسمي حاكم الشارقة في ١٩٢٢/٢/١٧ وعلى الشيخ حاكم رأس الخيمة في ١٩٢٢/٢/٢٢ وعلى الشيخ سعيد بن مكتوم حاكم دبي في ١٩٢٢/٥/٣ وعلى حمدان بن زايد شيخ ابو ظبي في ١٩٢٢/٥/٣ وعلى شيخ العجمان وام القوين في ١٩٢٢/٥/٤ و ١٩٢٢/٥/٨ على التتالي وهذه الرسالة هي ما يلي:

الى فخامة باليوز الدولة القيصرية البريطانية في بوشهر الافخم «انني اكتب هذه الرسالة برغبتي وخالص ارادتي لاتعهد لفخامتكم بانه اذا كان هناك امل بوجود منجم للبترول في اراضي بلادي فاني لن اعطي امتيازه لاحد من الاجانب فيما عدا الجهة التي تعنيها الحكومة البريطانية السامية، وهذا ما وجب اثباته هنا ومن بعد ذلك التوقيع والبصمة والخاتم.

وحيث ان جميع تلك الرسائل حررت في اوقات متلاحقة وبصيغة تكاد تكون واحدة متماثلة فان الامر كما هو واضح كان املاء من الحكومة البريطانية.

بتلك الكيفية اصبح انتاج البترول قضية ملاءمة ومصلحة للشركة البريطانية ولحكومة بريطانيا وهذا هو ما حصل بالفعل. ولم تتحرك بريطانيا اول حركة حيال تلك التعهدات الا بعد ثلاث عشرة سنة، ولية حركة؟ حركة متوانية لان الوقت لم يحن لفتح مصادر بترولية جديدة طالما ان تحت يد بريطانيا ما يؤمن كل مصالحها من بترول ايران والعراق وفي سبيل تمرير تلك الخطط التعويقية اعد شخص يدعى اصلا ريتشارد ويليامسون قربى لحيته وادعى عشق الاسلام وعاش مع قبائل السعدون واصهر اليهم واعلن فيهم اسلامه ثم مضى يخدم المصالح البريطانية بما يساوي عمل جيش بكامله وهو يتكلم العربية ويترحم على الصالحين. ولم يتمكن ويليامسون من عقد سلسلة اتفاقات بترولية بين مشايخ الساحل العماني والشركة البريطانية الاخلال فترة الحرب العالمية من ١٩٣٩ - ١٩٤٥.

وايما كان الحال فان الشركات البريطانية لم تستطع العثور على اي نفط قبل بداية الاربعينات، وبينما قامت هي باغلاق الحقول المكتشفة بسبب الحرب فان الشركات الامريكية التي كانت عثرت على النفط في اوائل الثلاثينات في البحرين ثم في ساحل الاحساء تباعا لم توقف لنتاجها الا لفترة بسيطة ثم عادت الى نشاطها في ضخ النفط اثناء استمرار الحرب في منتصف الخمسينات كانت كل من البحرين والسعودية والكويت وقطر قد قطعت شوطا متقدما في الحصول على المزايا الاولى لتوفر الثروة ولحسن الحظ، ولأن الحديث عن البترول كان ينطوي على بعض المخاوف من احتمال نضوبه، وخوفا على مستوى الاسعار كان الانتاج محدودا وكانت شركات البترول تهيمن على سياسات التنقيب والانتاج والتسويق، وعلى ميزانيات الدول وتوجهاتها وعلى سياسات التعيين، وعلى تحديد اجور المهندسين الاجانب وامتيازاتهم، وعلى النفقات الادارية والصفقات الشرائية الموجهة الى المصانع البريطانية. وكانت هذه الشركات الاجنبية التي تعددت اسماؤها لكنها كالسواقي التي تصب لخر المطاف في نهر واحد هي شركات بريطانية امريكية في النسبة الساحقة من ملكياتها وحيث ان التزامها الى الشيوخ حتى وقت متأخر كان مجرد دفع اتاوات على طن الانتاج للشيخ فانها كانت تناضل من اجل ان تكون نفقاتها اقل شيء ممكن، كما كان من صالحها كل تأخير ممكن في تأهيل اهل البلاد لاستلام مصير ثرواتهم في يوم ما.

ولقد اثبت البترول لأسباب عديدة نورد اهمها في ادناه انه نعمة مبطنة ببلاء عظيم وان الاثار المحتملة لهذا البلاء لا تتم الا على مدى طويل مما يجعل نتائجها مدمرة بمعنى الكلمة.

من ذلك مثلا تقدم التنمية الاقتصادية بمراحل واسعة على منجزات التنمية الاجتماعية، وببساطة اكثر فهذا الموضوع مفهوم عند الناس من عرض الشارع بشكل فردي ومبسط فهم يقولون ان زيادة درهم مال تتطلب زيادة قنطار في العقل والا جن من استغنى سريعا وفقد توازنه وفي ذلك تصديق لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى..

لقد اوجد اليسر المفاجيء الذي جاء من البترول انماطا من الانفاق والاستهلاك والتبذير ما اصبح تحديا عظيما لكل المؤسسات والقيم الاجتماعية ودعوة الدين ورسالة الاخلاق..

وثانيا تواجه المنطقة البترولية العربية تحديا عظيما ناشئا عن انفتاح ابواب الهجرة لكل اشكال العمالة ومن مختلف بلدان العالم ودون تدقيق في القواعد الثقافية والانماط الحضارية والدينية والاجتماعية والصحية لهؤلاء الوافدين:

ومن اسباب تكاثر الوافدين مايلي: -

- عزوف اصحاب المهن القديمة التقليدية عن مهنهم وصناعتهم وركونهم الى المال المتدفق من (الشرهات) (العطايا) والشؤون الاجتماعية ومؤسسات الخير والاسكان، والخدمات المجانية في حقول الصحة والتعليم والاسكان واستهلاك الماء والكهرباء، وعوائد الشراكة النائمة في المتاجر

البقية ص ١٧

(انتهى)

الحسين ونور يبدآن زيارة رسمية لايطاليا
جلالته يجتمع مع البابا في الفاتيكان غدا

روما - بترا - وصل جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور والوفد المرافق الى روما ظهر امس في زيارة رسمية لايطاليا تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من فخامة الرئيس فرانشيسكو كوسيجا رئيس الجمهورية الايطالية والسيدة قرينته.

وسيجري جلالة الحسين خلال الزيارة مع الرئيس كوسيغا ورئيس الحكومة السيد بتينو كراكسي وكبار المسؤولين الايطاليين مباحثات تتناول القضايا الدولية الراهنة والعلاقات الثنائية بين الاردن وايطاليا.

كما يجتمع جلالته في الفاتيكان يوم غد مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني.

وكان جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور والوفد المرافق قد غادروا باريس قبل ظهر امس في ختام زيارة رسمية لفرنسا استغرقت ثلاثة ايام اجرى جلالته خلالها مباحثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والسيد جاك شيراك رئيس الوزراء والسيد جاك شابان دلماس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية تناولت دعم الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط والدور الاوروبي في هذا المجال وتطوير العلاقات الثنائية بين الاردن وفرنسا.

وكان في استقبال جلالتيهما عند سلم الطائرة في قاعدة كيانبينو العسكرية قرب روما السيد جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي والسيده عقيلته ومحافظ مدينة روما والسفير الاردني لدى الجمهورية الايطالية والسفير الايطالي لدى الاردن وقائد القاعدة العسكرية وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين وعقائلهم.

واستقل جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور يرافقهما وزير الخارجية الايطالية والسيدة عقيلته والوفد المرافق الطائرة العمودية الى ساحة قصر كوري دينيلي حيث بدات مراسم الاستقبال الرسمي لجلالتيهما.

وكان في مقدمة المستقبلين لدى هبوط الطائرة العمودية التي اقلت جلالتيهما فخامة الرئيس فرانشيسكو كوسيجا رئيس الجمهورية الايطالية الذي قدم الى جلالتيهما كبار مستقبليهما السادة رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المحكمة الدستورية ورئيس بعثة الشرف المرافقة لجلالتيهما.

وقدم جلالة الملك الحسين الى فخامة الرئيس الايطالي اعضاء الوفد الرسمي المرافق.

وبعد ذلك اصطحب فخامة الرئيس الايطالي جلالة الملك الحسين الى الساحة الرئيسية في القصر الجمهوري حيث جرت مراسم الاستقبال الرسمي وعزفت الموسيقى السلامين الوطنيين الاردني والايطالي.

واستعرض جلالة الملك الحسين حرس الشرف الذي اصطف لتحية جلالته.

وفي قاعة الشرف بالقصر الجمهوري صافح جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور مستقبليهما اعضاء مجلس الوزراء الايطالي وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الايطاليين.

ثم اصطحب فخامة الرئيس كوسيغا جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور عبر القاعة الرئيسية التي اصطف فيها حرس الشرف الى الجناح الذي يحل فيه جلالتاهما طيلة اقامتهما في العاصمة الايطالية.

الحسين وكوسيجا يبحثان العلاقات الثنائية والأوضاع الدولية

روما - بترا - عقدت في القصر الجمهوري في روما بعد ظهر امس المباحثات الرسمية بين جلالة الملك الحسين وفخامة الرئيس فرانشيسكو كوسيغا حضرها عن الجانب الاردني سمو الامير عبدالله بن الحسين والسادة زيد الرفاعي رئيس الوزراء ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي الهاشمي والفريق اول الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة وطاهر المصري وزير الخارجية وطارق ماضي السفير الاردني لدى ايطاليا.

وحضرها عن الجانب الايطالي السادة جوليو اندريوتي وزير الخارجية وجيفاني سبادوليني وزير الدفاع وامين عام رئاسة الجمهورية وامين عام وزارة الخارجية والمستشار السياسي لرئيس الجمهورية والسفير الايطالي لدى الاردن.

وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية والاوضاع على الساحة الدولية.

الحسين: لا حل دون مشاركة الفلسطينيين
جلالته يدعو لاجراء حوار حول المؤتمر الدولي

باريس - بترا - قال جلالة الملك الحسين ان هنالك شبه اجماع الان على ان السبيل للبدء بمعالجة حقيقية للنزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية لا بد ان يتم من خلال مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع لتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ بالاضافة الى معالجة القضية الفلسطينية بكل ابعادها. وهذه هي الصيغة التي نعتقد انه لا يوجد لها بديل.

واضاف جلالته في مقابلة مع اذاعة الشرق في باريس ان فرنسا تستطيع ان تؤدي دورا كبيرا وكذلك اوروبا في التأثير على المهيمنين في هذا العالم لتغيير مواقفهم وبالتالي البدء في العلاج الفعال والمؤثر للقضية بهدف تحقيق الحل العادل الذي تقبل به الاجيال من بعدنا.

وقال جلالته ان الولايات المتحدة تعرف موقفنا بشكل واضح وصريح وقد ابلغناه للسيد ريتشارد ميرفي وهو ان الطريق لاحقاق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط يتم من خلال المؤتمر الدولي وبالتالي اذا اردنا ان نعود لصيغ اخرى فهناك مقترحات رفضناها منها على سبيل المثال قيام لجان تحضيرية للمؤتمر الدولي. فطالما المؤتمر الدولي هو الهدف فلماذا لا نسير مباشرة اليه واضاف ان القضية لا تحتمل التسويف اكثر من هذا والا وصلنا الى نقطة نفقد فيها الامل في التوصل الى حل عادل ومشرف وتصبح المنطقة في وضع متفجر يهدد السلام العالمي. واكد جلالته على ضرورة بدء حوار جماعي بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن حول المؤتمر وموعد وترتيبات انعقاده ليكون ذلك بلورة للتوجه الايجابي.

واكد جلالته مجددا ان الاردن لن يكون بديلا للشعب العربي الفلسطيني الذي لا بد ان يقول كلمته ويساهم في تحقيق السلام ولا تستطيع جهة ان تقنعني بانه يمكن ان يكون هناك حل للقضية الفلسطينية دون مشاركة الفلسطينيين اصحاب القضية الاساسية في الجانب العربي فهناك دول مختلفة.. وهناك البعد الفلسطيني.. وما نبحث عنه هو حل شامل ونهائي لهذا النزاع ولا يتأتى ذلك الا من خلال المؤتمر الدولي الذي يهيىء المجال بالتالي للمفاوضات بين الاطراف المعنية لحل المشاكل ويكون في نفس الوقت مرجعا يعيننا ويساعدنا اذا احتجنا للتغلب على اي صعوبات قد تواجهنا على الطريق.

وقال جلالته ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ونامل في ان تعكس طموحات والام وامال وتطلعات الشعب العربي الفلسطيني.. وان تؤدي دورها فيما يتعلق باطلاق الكلمة الفلسطينية والتعبير عن المشاعر الفلسطينية وخدمة هدف تحرير الاهل والارض وبالسرعة المكنة.

وقال ان التنسيق على الصعيد السياسي تعطل بيننا وبين قيادة منظمة التحرير ونحن مستمرون على ما كنا عليه منذ ١٩٦٧ في مساندة اهلنا واخواننا في الارض المحتلة جهد استطاعتنا.

وقال ان هناك قرارات للقمم العربية بدعم الصمود ونحن نستمر في دعم هذا الصمود.. فهو واجب نؤديه نحو الاهل هناك وواجب نؤديه في الدفاع عن امننا الوطني الذي يلتقي مع الامن القومي العربي والباب مفتوح لاستئناف الحوار ولكن ليس لاستئناف الحوار في مجال معين على سبيل المثال.. دعم الاهل في الاراضي المحتلة فهذا واجب نؤديه وقلنا رأينا بصراحة بانه اذا كان هناك مجال لاستئناف الحوار فلا بد من ان ينشأ من خلال قناعة لدى قيادة منظمة التحرير بان يكون الحوار شاملا وان نبدأ من النقطة التي وصلنا اليها ونستمر في المسيرة لخدمة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني صاحب هذه القضية والامة العربية.

وعندئذ يكون التعاون مبنيا على اسس واضحة المعالم وثابتة وعلى رغبة في استمرار الحوار البناء والعمل المشترك ولكن لا ان نحصره في مجال ونترك الجانب السياسي الذي هو جانب يجب ان يعني منظمة التحرير مثلما يعنينا.

وردا على سؤال حول صفقة الاسلحة الاميركية لايران واذا كان جلالته قد تناولها في مباحثاته في باريس قال.

تحدثنا في كل مشاكل المنطقة وبطبيعة الحال هذه من القضايا التي بينا وجهة نظرنا فيها للولايات المتحدة بشكل مباشر وبشكل صريح وواضح من حيث ان المصداقية الامريكية ان كانت هناك مصداقية اميركية فهي قد تأثرت الى حد بعيد جدا.. لا استطيع ان اقول بانه محدود نتيجة لهذا التصرف غير المبرر وغير المفهوم واشار الى الحرب العراقية الايرانية فقال ان العراق يدافع عن ارضه ويدافع عن الوطن العربي بالتالي وقد تجاوب مع كل المبادرات للوصول الى حل سلمي لايقاف القتال ثم التفاوض بازالة اسباب الاقتتال اصلا.. ولكن ايران هي المستمرة والمصرة على مواصلة هذه الحرب.

وتزويد الولايات المتحدة لايران بالسلاح شيء يصعب فهمه خاصة ان ما تكشف يناقض تماما التأكيدات الرسمية الامريكية التي وصلتنا باستمرار خلال الفترة التي انقضت حتى فوجئنا بهذه المفاجأة غير السارة وقد بحثنا هذا الموقف مع الولايات المتحدة بشكل واضح وصريح وعلى اعلى المستويات كما بحثناه مع فرنسا بطبيعة الحال..

واكد جلالة الملك الحسين استمراره في بذل مساعيه من اجل اعادة التضامن العربي وبناء موقف عربي موحد معربا عن ثقته بحتمية الالتقاء بين كل الاخوة العرب دفاعا عن حقهم وحق ومستقبل الاجيال الآتية.

وردا على سؤال عما يقترحه جلالته لانهاء حرب المخيمات في لبنان قال جلالته.

ان الحرب هي جزء من صورة المأساة الحقيقية في لبنان ونحن في شدة الالم لما وقع ويقع حتى الان ونتمنى ان تنتهي هذه المأساة ونعتقد انه يمكن تحقيق ذلك اذا تضافرت جهود جميع الاطراف المعنية في لبنان على صيغة مقبولة تضمن استقلال وسيادة لبنان على كل الاراضي اللبنانية، ويرضى بها الجميع في لبنان لتكون هناك بداية جديدة.

ونحن في الاردن نشجع باستمرار قيام الحوار ومواصلته والوصول الى قناعات مشتركة وعمل مشترك ولو تحقق ذلك فاننا سندعمه بكل طاقاتنا وامكانياتنا.

واجاب جلالته في نهاية المقابلة على السؤال التالي..

يعد الملك الحسين من انشط القادة العرب واشجعهم.. فما سر ذلك.

اجاب جلالته قائلا..

انا انسان عربي لا اكثر ولا اقل.. اشعر بان هناك واجبا يفرضه علي انتمائي لامتي وللاسرة التي انتمي اليها واجب نحو الاجيال الآتية.. وليس هناك من انسان مخلد وامنيتي في هذه الحياة ان استطيع القيام بشيء من واجبي لعلي اذكر بالخير من قبل اجيال تأتي بعدنا ولعلي استطيع ان اسهم وبشكل متواضع في تحقيق الامن والاستقرار والسلام القائم على الحق والعدل لتنعم به هذه الاجيال.

في حفل عشاء تكريمي لجلالته أقامه الرئيس الايطالي

الحسين: جوهر المشكلة.. إنهاء الاحتلال الاسرائيلي واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني
حرب الخليج بدأت تأخذ أبعاداً خطيرة على الصعيدين الاقليمي والدولي

روما - بترا - قال جلالة الملك الحسين ان الاردن المترابط عضويا في وجوده ومصالحه ومصيره بفلسطين وشعبها العربي قد نهض ولا يزال ينهض بمسؤولياته تجاه القضية الفلسطينية توخيا لتحقيق سلام عادل دائم شامل يقوم على معادلة التسوية السلمية المتوازنة.. الارض مقابل السلام وهي المعادلة التي جسدها قرار مجلس الامن ٢٤٢ واكدها فيما بعد قرار مجلس الامن ٣٣٨ وقبلتها الدول العربية من خلال مشروع السلام العربي الذي بلورته قمة فاس العربية عام ١٩٨٢ والذي التقى الى حد بعيد مع مباديء الحل الذي تضمنه بيان البندقية لعام ١٩٨٠.

وقال جلالته في كلمة القاها في مادبة العشاء التي اقامها فخامة الرئيس فرانشيسكو كوسيغا رئيس الجمهورية الايطالية والسيدة قرينته مساء امس تكريما لجلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور انه بسبب تعقد المشكلة بمرور عشرين عاما على الاحتلال وبسبب واقع الركود الذي تواجهه اصبح من الضروري استنفار جهد جماعي دولي للمساعدة على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المجمده والمتصله بهذه المشكلة.

وفيما يلي نص كلمة جلالة الملك الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس فرانشيسكو كوسيغا..

ايها السيدات والسادة..

انه لمن دواعي سروري البالغ وجودي معكم هذا المساء ويطيب لي ان اتقدم اليكم بالشكر على اتاحة هذه الفرصة لزيارة بلدكم والالتقاء بكم. كما تشاطرني الملكة نور والوفد المرافق الاعراب عن مشاعر الامتنان للرعاية التي احطتنا بها منذ وصولنا الى ربوع عاصمتكم التاريخية الجميلة.

ويسرني ان انقل اليكم.. والى الشعب الايطالي الصديق من خلالكم.. مشاعر المودة والاعجاب التي يكنها شعب المملكة الاردنية الهاشمية لبلدكم الذي اسهم بشكل متميز في اثراء الحضارة الانسانية وما فتىء يقوم بدوره البناء على الساحة الدولية.

لقد اسهم الجوار الجغرافي في فتح قنوات التواصل والترابط ما بين ايطاليا والعالم العربي.. وشكل التفاعل الثقافي والتجاري بين امتينا في الماضي قاعدة صلبة.. تأسس عليها التعاون الذي يميز العلاقات بينهما في الوقت الحاضر.. وهو التعاون المستند الى قيم مشتركة ومصالح متبادلة تعود بالنفع على شعوبنا.. وتسهم في تدعيم عرى التعاون الدولي الصادق لصالح التقدم والاستقرار والسلام.

فخامة الرئيس..

ان وقوع معظم العالم العربي وايطاليا على مشارف البحر المتوسط.. كان له اثره الايجابي في الماضي في العديد من المجالات.. والتي كان من ابرزها:

المجالان العلمي والمعماري، وهو ما تشهد عليه الكتب والمخطوطات، كما تشهد عليه المعالم التاريخية التي ما تزال تنتصب حية تحكي قصة التفاعل الحضاري بين امتينا.

ولئن كان للانتساب للبحر المتوسط اسهامه الثقافي البين في الماضي، فان لهذا الانتساب اليوم دورا ذا اهمية خاصة.. بما ينطوي عليه من مسؤوليات وطنية واقليمية تؤثر وتتأثر بالنظام العالمي الذي يظللنا جميعا.

ان ادراك امتينا لهذه المسؤوليات، هو الذي افرز في العقد الماضي الحوار العربي الاوروبي ليفتح قناة جديدة من قنوات التواصل والتي شكلت فيها الدول المطلة على البحر المتوسط من المنطقتين الطليعه والضمانة لادامتها وتطويرها.

والمملكة الاردنية الهاشمية التي تؤمن بالتضامن العربي، ايمانها بالتعاون الاقليمي - الاقليمي، ستظل وفية لهذا الحوار، باذلة جل ما تستطيع كي يعطي ثماره المرجوة، ولعل في مقدمة هذه الثمار، هو تطوير هذا التعاون وتمتين قاعدته على اساس من بلورة مفاهيم عربية اوروبية مشتركة يفرضها وقوع الاقليمين بين الدولتين العظميين.

وما يفرضه هذا الموقع من مسؤوليات مشتركة تجاه السلام والاستقرار الدوليين.

فخامة الرئيس..

تأتي زيارتي لبلدكم الصديق في وقت تتعرض فيه المنطقة العربية للعديد من عوامل التوتر وزعزعة الاستقرار .. وهي كما لا يخفى عليكم عوامل تسمح لقوى دولية خارجية متنافسة ان تنفذ للمنطقة في العديد من الاحيان.. لا لتتحمل مسؤولياتها في الاسهام بفض النزاعات وتثبيت دعائم الاستقرار.. بل لملء الفراغ الناشيء عن النزاعات وتوظيفه لمصالحها وفق تصوراتها الاستراتيجية .. موسعة بذلك مسرح تنافسها على حساب شعوب المنطقة وحقها في العيش بسلام ورخاء.

فهناك النزاع العربي - الاسرائيلي .. والحرب العراقية - الايرانية والازمة اللبنانية وغيرها.. وجميعها حروبا كانت او نزاعات تسهم في استنزاف طاقات وموارد المنطقة وتفكك دولها بما يضر في النتيجة الجهود العربية الاوروبية لتوسيع قاعدة الاستقرار والتوازن بين الاقليمين المتكاملين جغرافيا والواقعين بين الدولتين العظميين لصالح السلام العالمي والامن الدولي.

فعلى صعيد النزاع العربي - الاسرائيلي دخل الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية عامه العشرين. وكلما تقدم الزمن بالاحتلال كلما افرز المزيد من المشكلات الاقليمية والدولية وكلما زاد هذا النزاع تعقيدا باتخاذه صورا جديدة من شأنها ان تحرف انتباه الاطراف المعنية واهتمامها عن المشكلة الاساس. وقضية الارهاب هي خير مثال على ذلك. فبشاعة الارهاب يجب الا تعمينا عن حق الشعوب في النضال من اجل حريتها ومكافحته ينبغي الا تثنينا عن العمل والتركيز على جوهر المشكلة وهو انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وشق الطريق امام الشعب الفلسطيني لينال حريته ويستعيد حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير.

ان الاردن المترابط عضويا في وجوده ومصالحه ومصيره بفلسطين وشعبها العربي قد نهض. ولا يزال ينهض بمسؤولياته تجاه القضية الفلسطينية توخيا لتحقيق سلام عادل دائم شامل يقوم على معادلة التسوية السلمية المتوازنة - الارض مقابل السلام - وهي المعادلة التي جسدها قرار مجلس الامن ٢٤٢ واكدها فيما بعد قرار مجلس الامن ٣٣٨ وقبلتها الدول العربية من خلال مشروع السلام العربي الذي بلورته قمة فاس العربية عام ١٩٨٢ والذي التقى الى حد بعيد مع مباديء الحل الذي تضمنه بيان البندقية لعام ١٩٨٠.

وبسبب تعقد المشكلة بمرور عشرين عاما على الاحتلال وبسبب واقع الركود الذي تواجهه اصبح من الضروري استنفار جهد جماعي دولي للمساعدة على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المجمدة والمتصلة بهذه المشكلة.

وعلى هذه الخلفية بادر الاردن للحث على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره سائر الاطراف المعنية بالنزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية كما تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وعلى الرغم من الجهود الجادة التي بذلت وما تزال تبذل في هذا السبيل والتي حظيت بدعم بلدكم الصديق وغيره من بلدان العالم فاننا ما زلنا قاصرين عن الولوج الى قاعة المؤتمر لاسباب يتعلق بعضها بتعنت القيادة الاسرائيلية بينما يتعلق بعضها الاخر باعتبارات التنافس الصادر عن الثنائية الدولية.

ومن جانب اخر وازاء الاخطار المحدقة بالشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وما يصاحبه من استيطان وسياسات اقتصادية وامنية عملت وتعمل على طمس الهوية العربية الفلسطينية وزعزعة جذور الشعب الفلسطيني في ارضه وارض اجداده بغرض اقتلاعه فقد بادرنا مؤخرا الى جانب القيام بجهودنا السياسية والدبلوماسية على الساحة الدولية الى وضع برنامج تنمية متكامل بالتعاون مع هيئات تمثيلية من الارض المحتلة بقصد الاسهام الجاد في تأكيد الهوية الفلسطينية وتثبيت الشعب الفلسطيني على ارضه وقد اشتمل البرنامج على مشاريع محددة في المجالات الصحية والتعليمية والزراعية والصناعية والخدمات البلدية والاسكان وقد خصصنا من مواردنا المحدودة في موازنة عام ١٩٨٧ حوالي ثلاثين مليون دولار للبدء بتنفيذ هذا البرنامج وهذا يأتي بالاضافة الى المساعدات والقروض واوجه الدعم الاخرى التي لم ينقطع الاردن عن تقديمها للاهل منذ عام ١٩٦٧ مؤملين ان يسهم بلدكم منفردا وعلى صعيد المجموعة الاوروبية بالمساهمة في هذا الجهد الانساني المنسجم مع مواقفكم المعلنة من قضية الاحتلال وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وفي الحرب العراقية - الايرانية التي دخلت عامها السابع وبدأت تأخذ ابعادا جديدة خطيرة على الصعيدين الاقليمي والدولي نواجه نفس المشكلة فمن جهة هناك التعنت الايراني مقابل توجه العراق المخلص للسلام وهناك من جهة اخرى اعتبارات التنافس المنبثق عن الثنائية الدولية فضلا عن اعتبارات المصالح التجارية وبخاصة في ميدان بيع الاسلحة التي تشل امكانات التوجه الجماعي الدولي لوضع حد لهذه الحرب القاسية التي استنزفت موارد الدولتين المتحاربتين والتي تهدد بالانتشار في مناطق اخرى في الخليج.

اما الازمة اللبنانية فهي ليست من صنع قوى داخلية متنازعة فقط بل ايضا من صنع قوى خارجية تتمثل بالاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ولا شك ان انسحاب اسرائيل من الجنوب هو عنصر رئيسي لسد الطريق امام التدخل الخارجي في شؤون لبنان ولعملية مصالحة وطنية لبنانية واسعة تضع حدا لهذه المأساة التي عمقت الاحقاد واشاعت الدمار في ربوع لبنان.

فخامة الرئيس..

ان بلدكم الصديق، ومن منطلق روابطه المتينة مع العالم العربي وايمانه بتكامل الاستقرار في المنطقة العربية بالاستقرار الاوروبي قد اتخذ على الدوام في سائر المشكلات والنزاعات في منطقتنا مواقف ايجابية بقصد المساعدة على وضع حد للحروب وتسوية النزاعات بالطرق السلمية لقد اسهم بلدكم في العديد من الجهود التي بذلت وما زالت تبذل للتخفيف من حدة التوتر في منطقتنا والتقريب بين وجهات النظر تمهيدا لفض النزاعات سواء من خلال مشاركته المباشرة كما حدث في لبنان او مبادراته الذاتية او توظيف مساعيه الحميدة بين الاطراف المتنازعة او من خلال مشاركته في المجموعة الاوروبية واعمال الامم المتحدة.

ان مواقف بلدكم الايجابية ستظل دائما موضع تقديرنا واحترامنا املين ان نواصل التعاون والعمل معكم على الصعيدين الثنائي والاقليمي من منطلق ادراكنا المشترك بان قضايا الامن الاوروبي ونزع السلاح ليست منفصلة عن قضايا السلام والعدل والتنمية في الشرق الاوسط.

وقبل ان اختتم كلمتي فانني اود الاشارة بكل سرور لمسيرة العلاقات الثنائية الطيبة القائمة بين ايطاليا والاردن ان التعاون القائم بيننا واسهامكم المشكور في جهد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن هو تجسيد واضح للتعاون الصادق بين الدول على اساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة كما انه صورة طيبة لتعاون الشمال مع الجنوب الذي اصبح ضروريا وملحا في ظروف العالم الاقتصادية الحالية واملنا في ان يستمر هذا التعاون ويقوى ولاسيما ونحن بصدد تنفيذ خطتنا الخمسية المقبلة والتي نعتقد بان الاستثمار فيها وفي المشاريع التي تضمنتها له مردود جيد ليس على الصعيد الاقتصادي فحسب ولكن على صعيد استقرار المنطقة بالاسهام في عوامل نموها وازدهارها.

فخامة الرئيس..

يسرني ان اتقدم لكم بالشكر والتقدير مرة اخرى على دعوتكم الكريمة لنا وعلى الحفاوة والرعاية التي احطتمونا بها مؤملا ان تتيحوا لنا في المستقبل القريب في عمان فرصة الترحيب بكم كما سبق وسعدنا بالترحيب بسلفكم الرئيس ساندرو برتيني لنعرب لكم وللشعب الايطالي الصديق عما نكنه من ود وتقدير ومحبة.

وانني ادعو الحضور الكرام الى مشاركتي الوقوف تحية لفخامة الرئيس الجليل فرانشيسكو كوسيغا وللصداقة التي تجمع ما بين الشعبين الايطالي والاردني.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كوسيغا: الاردن عنصر استقرار وتوازن

روما - أ.ف.ب - صرح الرئيس فرانشيسكو كوسيغا بأن ايطاليا تنظر باهتمام كبير الى الخطة الاردنية لتنمية الاراضي المحتلة.

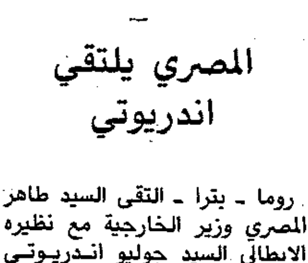
وقال بعد الاجتماع المطول الذي عقده مع جلالة الملك الحسين ان هذا الاجتماع كان وديا للغاية.

وقال الرئيس الايطالي ان الحكومة الايطالية ترى في الاردن عنصر استقرار وتوازن ثمين في الشرق الاوسط.

وحرص الرئيس كوسيغا على التذكير بموقف ايطاليا المؤيد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق كافة شعوب المنطقة في العيش في سلام.

المصري يلتقي اندريوتي





روما - بترا - التقى السيد طاهر المصري وزير الخارجية مع نظيره الايطالي السيد جوليو اندريوتي مساء أمس.

وجرى خلال اللقاء بحث المواضيع الدولية بصورة عامة ومنطقة الشرق الاوسط بصورة خاصة.

الناظر يبحث مع المسؤولين المصريين أوضاع سوق النفط بضوء قرار "أوبيك"

القاهره - الرياض - رويتر - تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة شفوية من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية قام بنقلها هشام الناظر وزير البترول السعودي خلال استقبال الرئيس المصري امس بحضور عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري.

كما تم خلال المقابلة مناقشة التطورات الخاصة بالسوق العالمية للبترول في ضوء قرارات منظمة الدول المصدرة للبترول اوبيك في اجتماعها في جنيف خلال شهر كانون الاول الماضي.

وكان الوزير السعودي قد اجرى محادثات عقب وصوله امس الاول الى القاهره مع الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري ومع وزير البترول حول قرارات «أوبيك» التي تقضي بخفض حصة من الانتاج للحفاظ على استقرار السوق واسعار النفط.

وأكد الجانب المصري في هذه المحادثات تأييده لهذه السياسة والتزام مصر بتخفيض الانتاج رغم انها ليست عضو في اوبيك.

وتأتي زيارة وزير البترول السعودي لمصر والتي تستمر يومين في اطار جولة يزور خلالها بعض الدول البترولية الاعضاء في اوبيك وتشمل كذلك الاتحاد السوفياتي والنرويج.

ونقلت صحيفة الرياض السعودية عن وزير البترول النرويجي امس قوله ان بلاده تؤيد تخفيض الانتاج ولكنها تعارض نظام الاسعار الثابتة الذي وافقت عليه «اوبيك» مؤخرا.

مظاهرة تضامن بجامعة بيت لحم مع جامعة النجاح

القدس المحتلة - نظم طلبة جامعة بيت لحم امس مظاهرة في حرم الجامعة تعبيرا عن تضامنهم مع زملائهم طلبة جامعة النجاح في نابلس التي قرر الاحتلال يوم السبت الماضي اغلاقها للاسبوع الثاني على التوالي.

وصرح المتحدث باسم جامعة النجاح ان قوات الاحتلال اعتقلت ١٩ طالبا ووضعت ٤ اخرين في الحبس الاداري وفرضت على ٨ اخرين الاقامة الجبرية.

وزير الهجرة المصري يجتمع مع مسؤولين كويتيين

الكويت - ق.ن.أ - اجتمع انور عبدالله نوري وزير التربية الكويتي امس مع عدلي عبد الشهيد وزير الهجرة والمصريين بالخارج الذي يزور الكويت حاليا.

ودار البحث خلال الاجتماع حول مختلف القضايا التي تهم البلدين وسبل تطوير العلاقات بينهما في مختلف المجالات.

كما اجتمع ضاري العثمان وزير العدل والشؤون الادارية الكويتي مع الوزير المصري حيث بحث سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين.

السحب الثاني على جوائز شيبس كرانشي

عمان - الدستور - جرى مساء امس على مسرح مركز هيا الثقافي السحب الثاني على جوائز شيبس كرانشي بمسابقة اجمع واربح مع مارادونا الذي اقامته مؤسسة نظمي العالمية للتجارة ومصنع نظمي صبيح للمواد الغذائية وذلك بحضور مندوب عطوفة محافظ العاصمة ومندوب اتحاد الجمعيات الخيرية وممثل غرفة صناعة عمان وجمع غفير من حاملي بطاقات اجمع واربح مع مارادونا وقد تم توزيع ٣٠ جائزة اشتملت على كمبيوتر صخر وتلفزيونات ملونة ومسجلات ودراجات هوائية واقلام حبر وكراتين شراب فريشي كما تم السحب على ٥٠ بطاقة للاشتراك في السحب الكبير على الجائزة الكبرى وهي سيارة دايو رويال برنس الذي سيجري في ١٩٨٧/٣/١٥.

هذا وسوف يكون موعد السحب الثالث على جوائز شيبس كرانشي في ١٩٨٧/٢/١٥ هذا وستعلن الارقام الفائزة في الصحف في اليومين القادمين.

هكذا من الأصل

شولتز يختتم جولته الافريقية بـ «عبارات حادة» في ليبيريا

منروفيا - ليبيريا - بترا - غادر وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز منروفيا عائدا الى بلاده امس بعد جولة في ست دول افريقية واقعة جنوب الصحراء انتهت ببعض العبارات الحادة في ليبيريا.

وكان متوقعا ان تكون محادثات شولتز في ليبيريا ونيجيريا من اشق المحادثات التي يجريها في الدول التي زارها والتي لختيرت اساسا لسياساتها السياسية والاقتصادية المعتدلة.

ولكن المحادثات في نيجيريا تركت شولتز مبتسما.

وقال مسؤول اميركي رفيع كان موجودا هناك انها كانت افضل محادثات جرت بين البلدين منذ تولي حكومة الرئيس ريغان السلطة قبل ست سنوات.

وعزا المسؤول هذا النجاح بشكل اساسي الى جهود نيجيريا للتغلب على ازمتها الاقتصادية، بالاضافة الى النوايا الحسنة التي نتجت عن فرض عقوبات اميركية على جنوب افريقيا واستعداد واشنطن لاجراء محادثات مع جماعات المعارضة التي تحارب سياسة العزل العنصري.

وشملت جولة شولتز ايضا بالاضافة الى نيجيريا ليبيريا والسنغال والكاميرون وكينيا وساحل العاج.

وفي ليبيريا التي تواجه صعوبات اقتصادية اكبر قال شولتز للرئيس الليبيري ساموئيل دو (يجب على ليبيريا ان تقوم بتغييرات في سياستها الاقتصادية).

وكان شولتز اقل صراحة فيما يتعلق بالمشكلات السياسية في ليبيريا حيث شق الرئيس دو طريقه الى السلطة في انقلاب وقع عام ١٩٨٠ كسيرجنت في الجيش وقد اتهم السيد دو في اواخر عام ١٩٨٥ بتزوير انتخابه رئيسا لحكومة مدنية.

وبعد ذلك بفترة وجيزة نجا الرئيس دو من محاولة انقلاب دموية اعقبها ما وصفه مسؤول اميركي بعقوبات قاسية حقا.

استمرار المساعي

ثم استقبل الرئيس الأسد الأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي حيث دار الحديث حول اوضاع الجامعة والوضع الراهن في المنطقة.

وقال السيد القليبي في تصريح صحفي بأن المباحثات التي اجرتها اللجنة مع المسؤولين في سوريا ولبنان ومع عدد من الاطراف المعنية بحرب المخيمات كانت ناجحة وايجابية وان اللجنة وجدت تجاوبا من قبل جميع الاطراف وحرصا على ضرورة العمل الجاد لوقف حرب المخيمات.

وأشار الى انه قد تم الاتفاق مبدئيا على التقيد بوقف اطلاق النار والقيام بانسحابات متزامنه من مغدوشة وفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية والبدء فورا بمفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية للتوصل الى صيغة لوضع ضوابط عملية تمنع حدوث اصطدامات كما أبدت كل الاطراف رغبتها باطلاق سراح المعتقلين لديها وتأمين عودة المهجرين.

وأوضح القليبي ان المسؤولين السوريين قد ابدوا تجاوبا تاما مع اللجنة ووعدوا بمواصلة جهودهم البناءة من اجل وضع حد لحرب المخيمات الفلسطينية.

وقال وزير خارجية الجزائر للصحفيين قبيل مغادرته دمشق عائدا الى الجزائر أن اللجنة ستقوم بتحركها الثاني في اواخر الشهر الحالي لكنه لم يشأ ان يحدد ما اذا كان سيعود الى دمشق وبيروت ثانية بصفته رئيسا للجنة واكتفى بالقول ان السيد القليبي سيعلن ذلك في حينه من تونس.

وقد عقدت لجنة الوساطة صباح امس اجتماعا قبل مغادرتها العاصمة السورية استعرضت خلاله انجازاتها وتقييم نتائج اتصالاتها مع الأطراف المعنية في دمشق وبيروت.

وتضم اللجنة في عضويتها السادة محمد الخطيب وزير الإعلام وعبد الكريم الارياني وزير خارجية اليمن الشمالية ومحمد الامين ولد انجيان وزير خارجية موريتانيا ومسعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتية والطيب السحباني وزير الدولة للشؤون الخارجية التونسية واحمد سالم المقامي مندوب دولة الامارات لدى الجامعة العربية بالاضافة الى الابراهيمي والقليبي.

واتهم أحد مسؤولي جبهة الانقاذ لجنة الوساطة العربية بأنها تخدم تحركات ياسر عرفات.

وقال ان هناك ثمة محاولة لتمرير ما يريده السيد عرفات في لبنان وافتتاح مكتب اعلامي تابع له في بيروت بالاتفاق مع السلطات اللبنانية مما يعني حسب قوله الغاء دور جبهة الانقاذ واتفاقات دمشق.

وعلى صعيد القتال بين ميليشيات أمل والفلسطينيين شهدت حرب المخيمات أمس تصعيدا جديدا فقد قتل فلسطيني وأصيب ٧ اخرون بجروح في مخيم الرشيدية قرب صور بنيران ميليشيا امل.

ووجهت اللجنة الشعبية للمخيم نداء الى القوى الوطنية والاسلامية من اجل فك الحصار عن المخيمات في لبنان.

وأوضح النداء انه منذ اكثر من مائة يوم ومخيم الرشيدية يعاني الكثير من جراء القصف الذي ادى الى تدمير القسم الأكبر من المنازل وقتل وجرح المئات من سكانه اضافة الى الحصار التمويني والعسكري.

وفي بيروت وقعت معارك عنيفة حول مخيم برج البراجنة.

وذكرت حركة امل من جانبها ان الاحياء السكنية في الضاحية الجنوبية تعرضت للقصف بمدافع الهاون انطلاقا من هذا المخيم.

كما اشارت الى قصف متقطع وقع امس حول مخيم شاتيلا واكدت جبهة الانقاذ الفلسطينية ان نحو عشر قذائف دبابات اطلقت على المخيم. ولم يعلن أي من الطرفين عن سقوط ضحايا نتيجة هذا القصف.

وفي اطار المساعي لعقد القمة السورية اللبنانية المرتقبة وصل مبعوثو الرئيس امين الجميل الى دمشق امس لمواصلة المحادثات مع المسؤولين السوريين في هذا الصدد.

وقال مراسل وكالة «فرانس بريس» نقلا عن احد اعضاء الوفد اللبناني ان ايلي سالم مستشار الرئيس الجميل والعقيد سيمون قسيس رئيس اجهزة المخابرات في الجيش اللبناني ونيقولا نصر من رجال القانون بالاضافة الى هاني سالم رجل الاعمال قابلوا عقب وصولهم فاروق الشرع وزير الخارجية السورية.

ورفض سالم تحديد موعد القمة السورية اللبنانية بين الاسد والجميل واكتفى بالقول بان الجهود مستمرة لتحقيق عقد هذه القمة.

من جهة اخرى اعلن تيري ويت المبعوث الكنسي الانجليكاني امس ان مهمته الاخيرة للافراج عن الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان كانت تحقق تقدما جيدا بعد ليل من المحادثات السرية.

وأبلغ السيد ويت المراسلين الصحافيين قوله كانت ليلة طويلة ورحلة طويلة جدا.

وقال السيد ويت لدي امال. اعتقد انه جرى تحقيق تقدم جيد جدا.

وقالت قوى الامن ان مسلحين احتجزوا لفترة قصيرة امس فريد عبود قنصل لبنان في لندن بينما كان في طريقه بالسيارة الى مطار بيروت ثم اطلقوا سراحه بعد ساعة من خطفه..

اتفــــاق

وقد رفض تحالف الثوار الرئيسي المؤلف من سبع جماعات ومقره في مدينة بيشاور في شمال غرب باكستان ان يعلق فورا على اعلان السيد نجيب الله ان حكومته توصلت مع موسكو الى اتفاق بشأن انسحاب كامل للقوات السوفياتية من افغانستان.

وقال السيد محمد نبي محمدي احد معاوني المتحدث باسم التحالف ان رد فعل التحالف سيعلن يوم غد في اجتماع عام سيعلن فيه زعماء الجماعات السبع ايضا نتائج مناقشات استغرقت اسبوعا حول مبادرة السلام التي اعلنتها كابول.

وقالت مصادر الثوار الافغان في اسلام اباد ان ثوارا قتلوا ثلاثة من الجنود الحكوميين في وقت مبكر امس في اول خرق معلن عنه لوقف اطلاق النار الذي اعلنته حكومة كابول.

وقالت المصادر ان مجموعة من المجاهدين نفذت الهجوم بالقرب من تورخام القريبة من معبر الحدود الباكستانية عند ممر خيبر.

وقد وقع الهجوم بعد بضع ساعات من بدء وقف اطلاق النار الذي اعلنه زعيم الحزب الشيوعي نجيب الله.

وقالت مصادر الثوار ان عربة قد دمرت ايضا في الهجوم.

وكانت الحكومة الافغانية التي يدعمها السوفيات قد اعلنت وقفا لاطلاق النار من جانب واحد في حربها التي بدأت قبل ثمانية اعوام مع الثوار محذرة اياهم من ان الانتقام سيكون سريعا ومميتا اذا واصلوا القتال.

الدحيــــات

وقد تم في الاجتماع استعراض كافة الانظمة الرياضية حيث جرى تعديل بعضها والتي تتناسب مع العمل الرياضي الاردني واجراء بعض التعديلات على بعض المواد الهامة حتى تأخذ وضعها القانوني بعد الموافقة على اقرار قانون رعاية الشباب.

قطــر تعلــن

٥ الى ١٠ ملايين نسمة يحملون فيروس الايدز منهم ١,٥ مليون في اميركا و ٥٠٠ الف في اوروبا و ٢,٥ مليون في افريقيا مشيرا الى ان الخبراء يتوقعون ان يصاب ما بين ٥٠٠ الف الى ٣ ملايين شخص بالايدز خلال السنوات الخمس القادمة.

الحسن يشــارك

الدبلوماسية المعتمدون لدى الاردن وجمهور من المواطنين.

وتم خلال الاحتفال زراعة اربعة الاف شتلة زيتون اضافة الى الفي شجرة صنوبر ومثلها من اشجار النخيل المثمر وهي المرحلة الاولى ضمن الخطة الرامية الى تشجير ما مساحته ٢٥ الف دونم من اراضي منطقة المطار.

وتعتبر احتفالات المملكة بعيد الشجرة لهذا العام متميزة عن السنوات السابقة: حيث ستكون شجرة الزيتون عنوان هذه الاحتفالات بناء على توجيه من جلالة الملك الحسين لتنفيذ شعار الاستغلال الامثل للارض والموارد ضمن استراتيجية تحقيق الامن الغذائي.

ومن الجدير بالذكر ان مشاتل وزارة الزراعة انتجت خلال العام الحالي ما مجموعه ٤,٥ مليون شتلة مثمرة وحرجية تم توزيع مليون شتلة منها على مواقع التحريج والباقي على المؤسسات العامة والخاصة والقوات المسلحة والمواطنين لتتم زراعتها في المناطق التي اعدتها هذه المؤسسات.

شـــــروط

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد عين الدكتور صدقي في تشرين الثاني الماضي بعد خلاف داخل الوزارة السابقة حول السياسة الاقتصادية.

وقد صحب فريق صندوق النقد الدولي وفد من البنك الدولي يجري مفاوضات بشأن قروض لمشروعات في مجالات الزراعة والطاقة والصناعة يصل اجماليها الى ٨٠٠ مليون دولار.

وتسعى مصر للحصول على معونة دولية كي تتمكن من معالجة عجز في العملة الصعبة نتج عن هبوط ايرادات السياحة ومبيعات النفط وتحويلات العاملين في الخارج.

وعلى مصر متأخرات قيمتها ٤,٤ مليار دولار من ديون حلت اقساط سدادها العام الماضي. وهي في حاجة ماسة الى مساعدة من الصندوق لاعادة جدولة ديونها بشكل رسمي وهو الامر الذي تنظر اليه الحكومات الدائنة على انه ضمان بشأن الادارة الاقتصادية مستقبلا.

جولة في تاريخ الخليج - تتمة

والمؤسسات مع الوافدين حيث يتوجب وقف ٥١٪ من رأس المال على المواطن المحلي بحيث يأخذ صافي ربح تلك النسبة ان شارك فعلا او لم يشارك في رأس المال.

ب - تمكن طائفة من سكان الخليج المميزين من الحصول السهل على ثروات ضخمة دون جهد مبذول او شرعية مبررة بغير قيم العصبيات القديمة ولقد كان لهذا آثار اجتماعية بليغة الايذاء للمجتمعات الخليجية.. لقد نشأت في الدنيا حياة جماعية خالية من التحدي سهلة مضمونة ولا يستطيع احد ان يتصور فداحة هذا التحول مع نفسيات الناس وتصرفاتهم.

جـ - جرت التنمية في قطاعات كثيرة على اعتبارات غير اقتصادية او دراسات مغرضة او ناقصة ولم يحسب فيها حساب التقلبات الكبرى والازمات العالمية وامكانات المنافسة على المدى الطويل واصبح ذلك اليوم عبئا رهيبا على اهله.

وفي الوقت نفسه انتهت بيئة صيد اللؤلؤ بعد توطن دام الوف السنين ولم يعد هناك عناية بريف ولا رعي ولا جني لحم ولا صوف.

لكنه في مقابل هذه السلبيات تمثل منجزات هائلة ضخمة لم تكن تخطر في بال احد واهمها في اعتقادنا المؤسسات العلمية والثقافية والاقتصادية ونحن نعتبر قيام حركة زراعية في السعودية، مثلا فأل خير وعلامة توفيق تعدل الالوف من العمارات الغالية التي تقتضينا نفقات المعيلة ولا تكاد تفيدنا بشيء او تغطي حتى مجرد نفقات صيانتها..

محاولات الوحدة والاتحاد

لقد اصبح موضوع الوحدة او الاتحاد او أية صيغة لتنسيق الجهود الخليجية، وتلافي النفقات الزائدة والازدواجية، وتقريب العادات والمشاعر والنظم، وترقية التعارف والاتصال هو الموضوع الرئيسي في لقاءات سائر الغيارى على المصالح الخليجية التي هي في حقيقتها مصلحة واحدة.

والحقيقة ان للمؤرخ رسالة يؤديها الى سائر المثقفين المتشغلين بهذا الموضوع انشغالا يعتبر علامة صحة وحياة، ومؤشر خير لمستقبل افضل باذن الله، وهذه الرسالة هي ان على الشباب المتحمسين ان يقرأوا جيدا في تاريخ المنطقة خلال فترة الوجود البريطاني التي نافت على مئة وخمسين سنة، وان يطلعوا على ما وقع من تخريب للعلاقات بين فئات الشعب الخليجي ليس فقط باثارة النعرات القبلية، او الخلافات الدينية وحسب، ولكن ايضا بما الب به الأب على ابنه والاخ على اخيه، وبما اثير في النفوس من مطامع من اجل تحقيق غايات فردية، واهواء انانية لا تبارك احدا يسعى لها، ولقد كان في مآسي الاغتيالات والمنازعات الرهيبة بين الاسر الحاكمة ليس فقط في الامارات السبع المتصالحة وفي ابوظبي بشكل خاص وحسب، ولكن ايضا في بقية الامارات الأخرى، ولقد حدث مرارا ان يجد القراصنة الحقيقيون والقتلة حماية من الاستعمار، ذلك لأن الحكومة البريطانية بلسان رؤساء وزاراتها طالما اعلنت مرارا وتكرار انه ليس لبريطانيا اصدقاء دائمون ولا اعداء دائمون ولكن لها مصالح دائمة تدور معها حيث دارت ولا تأبه من ينسحق تحت عجلاتها او من يخرج ناجيا فانه لا وجود لقيم الفروسية او المثل الدينية، او نهية الاخلاق الفاضلة في عالم المصالح المادية العلمانية المجردة من كل عاطفة..

لهذا فان الذي تم حتى الآن من تأسيس مجلس التعاون الخليجي وان لم يكن على اعلى مستوى يتمناه المتحمسون من الوطنيين ومحبي الخير لبلادهم الا انه، على ضوء التاريخ، معقول ومقبول في احوالنا الحاضرة التي تداعت علينا فيها الامم كتداعي الجياع على القصاع..

على انه من الحق ان يقال انه في الوقت الذي ادى فيه التنافس المحمود منذ اكتشاف البترول الى اليوم الى تقدم العلم والثقافة في الخليج تقدما ملموسا يمكن ملاحظة نظائر له ايضا في مجالات البناء والعمران وبعض الصناعات وفي الصحافة والاعلام الا ان الامر الذي لا يدعو للارتياح الشديد هو ان قنوات التعاون الفنية في المجالات الاقتصادية الحيوية تبدو وكأنها معطلة.. صحيح ان هناك مؤسسات استشارية مشتركة قائمة للتنسيق في هذا المجال لكن مدى فعاليتها لم يتضح حتى اليوم واغلب الظن ان قدرتها على تسيير توصياتها نحو التنفيذ محدودة شأنها في ذلك شأن اجهزة التعاون الاقتصادي في العالم العربي كله على حد سواء.

كذلك ينبغي ان يلفت النظر الى نوعية التعليم والتدريب للشباب في غير المجالات التي تم فيها توفيق عظيم كالتربية الرياضية فالتعليم في الخليج يعاني من الكيف اكثر مما يعاني من الكم كما ان مردود الانفاق الضخم على التعليم مردود ضعيف لأسباب لا مجال للحديث فيها في هذا المقال.

وتبقى التحديات الكبرى من نوع نسبة السكان الوافدين الى السكان الاصليين، والاخطار التي ينطوي عليها استقدام شعوب من السيرلانكيين والتايلانديين والهنود والفيلبينيين لاداء مختلف خدمات البيوت والمكاتب والاعمال ذلك بأنه في الوقت الذي لا ينطوي فيه استقدام الخبراء الاجانب على كبير خطر حيث ان هؤلاء مجال الاعمال مفتوح امامهم حيثما كانوا فان الخدم الهنود وغيرهم لا يبغون عن ارض الخليج حولا، كما ان صيرورتهم جزء من الحياة اليومية للناس يجعل نظرة العربي المتفكر الى مستقبل الخليج مغشاة بالرهبة..

هذا ونسأل الله تعالى لذلك الجزء الغالي من الوطن العربي الاسلامي تمام الرفعة والسداد والله ولي التوفيق.

الكويت تجدد

ايران أبلغت الكويت بموافقتها على الاشتراك في المؤتمر الا ان ايران لم تحدد مستوى تمثيلها.

والعصيمي عضو في لجنة المساعي الحميدة الخاصة بوضع حد لحرب المخيمات في لبنان.

وردا على سؤال بشأن اشتراك الرئيس السوري حافظ الأسد في المؤتمر قال الوزير الكويتي اننا نأمل ذلك لسوريا من وزن في الساحة العربية.

وحول امكانية عقد قمة عربية على هامش اعمال المؤتمر الاسلامي اقتصر العصيمي على القول: سيكون هناك مؤتمر اسلامي

ومن جهة اخرى أكد شريف الدين بيرزادة أمين عام المؤتمر الاسلامي في تصريح لصحيفة «الجزيرة» السعودية بأن أيا من الدول الاسلامية الست والاربعين اعضاء المنظمة لم ترفض الاشتراك في مؤتمر القمة. وكرر تأكيده بأن القمة الاسلامية ستعقد في المكان والزمان المقررين.

وقد اختتم السيد بيرزادة امس زيارة رسمية للكويت استمرت يومين اطلع خلالها على الترتيبات المتعلقة باستضافة الكويت للقمة.

وفي اسلام اباد، ذكر صاحب زادة يعقوب خان وزير خارجية باكستان انه ابلغ الزعماء الايرانيين ان باكستان ليست في موقع يسمح لها بعقد القمة القادمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في غياب الاجماع الكامل من قبل الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال يعقوب خان الذي كان يتحدث للصحفيين عقب عودته الى كراتشي من زيارة شملت ايران والامارات العربية والسعودية انه قام بنقل الموقف الباكستاني الى الزعماء الايرانيين خلال اجتماعه معهم في طهران في اوائل هذا الاسبوع.

في القاهرة، ذكرت امس صحيفة «الاهرام» القاهرية ان مصر ستقاوم خطة سورية لطردها من منظمة المؤتمر الاسلامي خلال القمة التي تعقد هذا الشهر في الكويت.

وقالت الصحيفة انها علمت ان سوريا طلبت رسميا ان تبحث القمة صلاحية قرار باعادة عضوية مصر الى المنظمة عام ١٩٨٤.

وينوي الرئيس حسني مبارك حضور القمة التي تبدأ في الكويت في ٢٦ كانون الثاني الحالي.

الخطيــــب

الامن الدولي في المؤتمر الدولي وان لا تقتصر هذه المشاركة على دولتين فقط هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

واشار السيد وزير الاعلام الى ان جلالة الملك الحسين قد اعلن قبل يومين في باريس ان وجهة نظر الاردن تلتقي مع وجهة نظر الاتحاد السوفياتي وفرنسا بشأن المؤتمر الدولي للسلام.

وقال السيد الخطيب ان الاردن يؤمن بانه حتى تنجح الجهود لعقد المؤتمر الدولي الذي لا بد ان ينبثق عنه الحل العادل والشامل في المنطقة فلا بد من تحقيق التضامن العربي الذي ينبثق عنه بالتالي تحرك عربي مشترك يؤدي الى عقد المؤتمر الدولي واحترام وجهة النظر العربية والحقوق العربية من قبل المجتمع الدولي. ولهذا فان جلالة الملك الحسين يعمل جاهدا وباستمرار ويواصل اتصالاته المكثفة مع اشقائه القادة العرب ومع الدول الصديقة في العالم لتحقيق ذلك.

الكويت ترحب

«انني ارجو بالفعل ان تتخذ الامم المتحدة اجراء تقبله جميع الدول في المنطقة ويجعل الممر المائي امنا».

وقال السيد البدر انه لا يعلم بأي مسعى من جانب الكويت او غيرها من الدول العربية الخليجية لان تحصل على حماية بحرية من الامم المتحدة او أي قوة اجنبية لسفنها.

وتعهد بأن تستمر الكويت في تصدير النفط. وقال ستستمر سفننا في الذهاب والمجيء مهما حدث. وتضخ الكويت حوالي مليون برميل يوميا من النفط الخام.

الابـــراهيمـــي

ستناقش ايضا مسألة لبنان والحرب العراقية الايرانية.

وصرح القليبي والابراهيمي بان سوريا والاردن قد وافقا وبلا شروط على الاشتراك في القمة العربية المقبلة وبأن دمشق بعثت في تشرين الثاني الماضي بموقفها الرسمي في هذا الشأن.

وأفاد المصدر الدبلوماسي العربي ان رسالة مسؤولي جامعة الدول العربية تظهر ان السعودية رغم قبولها الاشتراك في أي مؤتمر قمة عربي الا انها لا تحبذ عقد قمة عربية عادية في الرياض نظرا للانقسامات الحالية داخل العالم العربي.

وأوضحت الرسالة ان تونس على استعداد لاستضافة هذه القمة على ان تعقد بعد شهر اذار القادم.

ضـد هجـوم

التابعة للفيلق الثاني العراقي لصحيفة «القادسية» ان العدو الايراني خطط لاحتلال اراض حيوية تؤمن له افضلية ليستطيع الاندفاع نحو محافظة ديالي مبينا ان الاستحضارات المبكرة وتهيئة مسرح العمليات ليكون ساحة قتل جيدة للقوات الايرانية فضلا عن المتابعة المستمرة والحثيثة للقيادة العراقية لم تمكن العدو من تحقيق اي مبلغته في هجومه الفاشل على قاطع الفيلق الثاني.

واعلنت بغداد انها اطلقت صواريخ ارض - ارض على مدن في غرب ايران هي كرمنشاه وبروجرد ومسجد سليمان ودزفول وهي المدن التي تعرضت للقصف عدة مرات منذ ان شنت ايران هجومها البري في منطقة بحيرة الاسماك في جنوب العراق قبل سبعة ايام.

وقال ناطق عسكري عراقي ان العراق شن هجوما جويا في وقت سابق على دزفول وجيلان الغرب ومدينة قم واصفهان وعيلام.

واضاف الناطق قوله ان الغارات الجوية والصاروخية تجيء انتقاما لكل قطرة دم عراقية زكية اريقت خلال الهجمات البربرية الايرانية على بغداد وعلى مدن اخرى.

وقال العراق ان طائراته الحربية تركت عيلام اطلالا بعد سقوط ثالث صاروخ ايراني على بغداد اول امس خلال اربعة ايام مما اسفر عن مقتل وجرح عدد من المدنيين.

وقال شهود عيان «لرويتر» ان الصاروخ الايراني احدث حفرة عمقها خمسة امتار ودمر مزرعة للدواجن والحق اضرارا بعشرات المنازل.

وعلى صعيد المعارك البرية استمر القتال العنيف في منطقة بحيرة الاسماك حيث قال قادة عراقيون في الجبهة ان قواتهم كبدت القوة الايرانية خسائر فادحة في المعارك التي دارت خلال الليل.

وقال احد هؤلاء القادة ان سدود النيران من جانب المدفعية العراقية وقاذفات الصواريخ ومدافع الهاون وقذائف طائرات الهليكوبتر ابادت الافا من قوات العدو خلال الليل.

ومضى يقول ان ايران استعانت باعداد ضخمة من قواتها لمحاولة استعادة منطقة خرنوبية الاستراتيجية المطلة على بحيرة السمك التي كانت مسرحا لمعارك دامية منذ ان شنت ايران هجومها في هذه المنطقة.

وقال القائد الميداني ان هجوما مضادا لدباباتنا ومدرعاتنا ادى الى تقهقر الايرانيين عن خرنوبية.

وقال القادة الميدانيون ان القوات العراقية بدأت في وقت مبكر امس في تضييق الخناق على القوة الايرانية التي وقعت في الفخ في منطقة مميتة في بحيرة السمك.

وقال بيان عراقي ان طائرات عراقية مقاتلة وسمتية نفذت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية (٥٩٦) مهمة وطلعة قتالية وعادت الى قواعدها سالمة.

وقال البيان الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية مساء امس ان الطائرات العراقية دمرت العديد من دبابات وناقلات ومواضع العدو الايراني واجهزت على اعداد كبيرة من تجمعات الافراد اضافة الى تدمير واغراق واحد وعشرين زورقا.

واضاف البيان ان الوحدات العراقية في قاطع عمليات شرق البصرة - الفيلق الثالث - تمكنت وباسناد من المدفعية العراقية والدروع من صد عدة هجمات قامت بها القوات الايرانية في المنطقة المحصورة بين جنوب بحيرة الاسماك والى الشرق منها وحتى رأس شهلة الاغوات والحقت بها خسائر جسيمة بالافراد والمعدات والاسلحة والتجهيزات.

واشار البيان الى ان مدينة البصرة وقصبة خورمال تعرضتا الى قصف مدفعي ايراني بعيد المدى ادى الى جرح ثلاثة من المدنيين في مدينة البصرة واستشهاد اثنين من المدنيين وجرح اربعة اخرين في قصبة خورمال.

وقد شملت الغارات الجوية العراقية بطاريات صواريخ ارض - جو وجسرا عسكريا في منطقة الحمرة، وجسري تك زنك واكشوار ومحطة حافتبه المستخدمة للنقل العسكري وتمكنت الطائرات العراقية من تدمير ٢١٨ عجلة للقوات الايرانية.

كما شنت الطائرات العراقية غارات جوية على مدن دزفول واصفهان وتبريز واسقطت طائرة ايرانية من طراز ف ١٤ داخل ايران.

من ناحية اخرى حررت القوات المسلحة العراقية في قاطع الفيلق الثالث من ساحة العمليات الجنوبية الى الشرق من مدينة البصرة مزيدا من الاراضي التي احتلتها القوات الايرانية المعتدية لدى بدء هجومها الخميس الماضي عبر الحدود الدولية والذي استهدف مدينة البصرة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد عبدالجبار محسن مدير دائرة التوجيه السياسي بوزارة الدفاع العراقية ان القوات العراقية في الجبهة الجنوبية تطارد القوات الايرانية لليوم السابع على التوالي فيما حررت اجزاء جديدة من الارض الى الجنوب الشرقي من بحيرة الاسماك مؤكدا ان ما تبقى من القوات الايرانية شرق البصرة اصبح في حالة يرثى لها من التداعي والانهيار.

واضاف ان القوات الايرانية تكبدت اعدادا كبيرة من القتلى والجرحى مشيرا الى ان حوالي ١٤ فرقة من حرس خميني نفذت الهجوم في الجنوب فيما تولت فرق من الجيش النظامي شن الهجوم اول امس في القاطع الاوسط الى الشمال الشرقي من بغداد.

وزعم راديو طهران امس ان القوات الايرانية ضربت امس حصارا على جزيرة في ممر شط العرب المائي قرب ميناء البصرة العراقي.

واضاف الراديو قوله ان القتال يدور حول جزيرة بوفاريان التي تقع الى الجنوب من منطقة شلمجة الحدودية التي بدأت فيها ايران منذ سبعة ايام هجومها البري بهجمة برمائية.

في واشنطن، قال مسؤولون بوزارة الدفاع الاميركية امس ان القوات العراقية التي تستخدم القصف بالمدفعية الثقيلة والهجمات الجوية اوقفت تقدم القوات الايرانية المهاجمة في القاطع الجنوبي.

لكنهم قالوا ان قتالا عنيفا يدور في المنطقة داخل الاراضي العراقية مباشرة وحذروا من ان الوضع غير مستقر.

وقالوا ايضا ان ايا من الجانبين ليس مستعدا لدفع مزيد من القوات في الوقت الراهن الى ساحة القتال.

وأكد المسؤولون الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم تقارير افادت ان الاتحاد السوفياتي ارسل في الاسابيع الاخيرة عددا من المقاتلات المتطورة من طراز ميغ - ٢٩ الى العراق مما يزيد من تفوقه الجوي الساحق في الحرب.

وذكرت شبكة ان بي سي. ان الاتحاد السوفياتي سلم العراق ١٩ طائرة من طراز ميغ - ٢٩ في الاسابيع الماضية وان هذه الطائرات تتمركز في قاعدة جوية على مسافة ١٢٥ كيلو مترا شمالي بغداد.

وامتنع مسؤولو وزارة الدفاع عن ذكر ارقام محددة لكنهم اكدوا ان عدة طائرات من طراز ميغ - ٢٩ سلمت الى العراق. وقالوا انه يبدو ان العراق لم يستخدم ايا منها.

رأي الدستور

الان، بعد ان اصبحت هذه الحرب تهدد السلام والأمن في المنطقة باسرها، وبعد ان اتضح ان الموجات البشرية التي ترسلها ايران لحتفها لن تفلح في النيل من ثبات العراق وصموده، ولن تحقق سوى المزيد من الخسائر البشرية والمزيد من الدماء التي تراق بدون وجه حق.

ومن هنا، فقد اوضح جلالة الحسين في الحديث الشامل الذي القاه في فرنسا مؤخرا ان الحرب العراقية - الايرانية هي، بعد تهديد اسرائيل للسلام في منطقتنا، الهم الثاني الذي يتهدد امن هذا الجزء من العالم. فما زالت هذه الحرب تستعر منذ ما يربو على ست سنوات. وعلى الرغم من توجه العراق المقتدر للسلام، والجهود التي بذلت عربيا واسلاميا وعلى صعيد حركة عدم الانحياز والامم المتحدة، فان ايران لم تصغ لنداءات السلام، ولم تلب الدعوات الرامية الى وقف القتال والتوصل الى تسوية سلمية تحفظ حقوق ومصالح الطرفين التاريخية والمشروعة.

ان لقاء العقول الذي دعا اليه السكرتير العام للأمم المتحدة والذي كان الاردن من أول المؤيدين له، يمكن ان يشكل تجسيدا واضحا لارادة دولية يجب ان تكون معنية بوقف هذه الحرب الضروس طوال هذه المدة.

واذا ما اضفنا لهذه الارادة الدولية التي بدأت بعض ملامحها تتضح من خلال دعوة السيد دي كويار، ما يمكن لمؤتمر القمة الاسلامي ان يجسده من ارادة اسلامية واحدة مؤمنة بوجوب انهاء هذه الحرب، فاننا قد نشهد تطورات عقلانية تصب كلها في اتجاه انهاء هذه الحرب المدمرة، رغم مراهانات اسرائيل واعوانها الذين يحاولون ما وسعهم الجهد لاستمرار الحرب بين العراق وايران، باعتبارها تسهم في اضعاف الصف العربي والاسلامي، والهاء الشعوب العربية والاسلامية بعيدا عن خطر الصهيونية الذي يتهددهم جميعا.

تحليل اخباري

٣ - قرأنا لاحدهم ملاحظة يقول فيها ان من السهل ان يكرر اطراف اللعبة في لبنان بان دور كل منهم اصبح هو الرقم الصعب في المعادلة، ولكن اللعبة لم تعد تغيير الارقام بل تغيير المعادلة فماذا يفعل الرقم الصعب في معادلة قديمة، حين يكتشف انه ضحية معادلة جديدة لا علاقة لها بشكل ما سمعناه وتصورناه عن التسويات العادلة والدائمة والشامله؟

والساحة اللبنانية لم تعد ساحة المعارك التي تقود الى التسويات والحصص في المنطقة بمقدار ما هي الساحة التي تقود الى احد احتمالين: اما القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية واما ترتيب ظروف المواجهة في حرب اقليمية بين سوريا واسرائيل..

٤ - من المفيد ان نذكر ان لحرب المخيمات وجهين الأول انساني حيث لا احد يناقش في بشاعة اي تعرض للمخيمات التي هي رمز القضية الفلسطينية والتشرد والمعاناة والوجه الاخر هو الوجه السياسي ومعادلات القوة واوراق اللعبة التي لا نعتقد الا انها جميعها خاسرة.

هذا الموضوع السياسي هو الذي يستدعي جهدا عربيا مخلصا لتمكين لبنان من تجاوز محنته عبر مشروع وطني وقومي يؤكد على عروبة لبنان ووحدته فلا يعقل ان يظل لبنان غارقا في بحر الدم واستمراريه الخراب والتدمير.

٥ - ان جهد لجنة الوساطة العربية يأتي في وقت مناسب وقد هدأت المعارك وتكونت قناعات على الارض بضرورة أن تتوجه كل البنادق نحو العدو الصهيوني الذي يحتل فلسطين والجولان وجنوب لبنان ولا زال يخطط لابتلاع اراض عربية اخرى.. هذا الوقت المناسب الذي تشهد فيه المخيمات بعض الهدوء وتجري في الكواليس اللبنانية حوارات ايجابية للتوصل الى صيغة تفاهم مع سوريا على قاعدة وحدة لبنان ووقف النزيف الدموي تعطي للجنة الوساطة العربية امكانيات النجاح في مهمتها وكما قلنا دوما فان التضامن العربي والحد الادنى من وحدة الموقف العربي وحدها القادرة على مساعدة لبنان ووحدها القادرة على المساهمة بوقف الحرب العراقية الايرانية ووحدها القادرة على تمكيننا من مواجهة الاخطار الصهيونية الصليبية المحدقة بمنطقتنا.

اكينـــو

وفي الواقع تنطوي هذه الاحكام على قيود نسبيا طالما انها لا تنص على منح الحكم الذاتي الا لاجزاء الجزيرة التي يشكل فيها المسلمون اغلبية.

ويذكر في هذا الصدد ان المسلمين لا يمثلون سوى نحو ٣٠٪ من سكان الجزيرة ولا يشكلون اغلبية الا في خمسة اقاليم فحسب من بين ٢٣ اقليما.

وعلى العكس يأمل ميسواري في الا ترسم المفاوضات التي ستبدأ يوم «٩» الشهر القادم، بعد اسبوع من اجراء الاستفتاء، بين الحكومة والجبهة الوطنية للتحرير مورو مقدما حدودا جغرافية للمساحة التي يشملها وضع الحكم الذاتي بالنسبة لمنداناو.

وبررت السيدة اكينو في بيان اصدره قصر الرئاسة رفضها قائلة ان مجموعات اخرى قد تشعر بان من حقها المطالبة بدورها بسحب بعض احكام مشروع الدستور اذا ما وافقت على مطلب الجبهة الوطنية للتحرير «مورو».

وقال الجيش الفلبيني امس ان الثوار المسلمين الغاضبين بسبب الزيارة التي تزمع الرئيسة اكينو القيام بها لجزيرة ميندناو شنوا هجمات بالقنابل في عاصمة اقليمية اسفرت عن اصابة ١٢ شخصا بجروح.

واصابت انفجارات القنابل قرية يقطنها مسيحيون واربعة اهداف اخرى في مدينة كوتاباتو الليلة قبل الماضية وجاءت في اعقاب ١٤ هجوما للثوار اول امس قال عنها قائد عسكري انها اخذت جنوده على حين غرة.

وقال متحدث باسم الرئيسة اكينو لرويتر انها قد تعيد النظر في زيارة كوتاباتو يوم الاحد في اطار جولتها التي تتضمن زيارة ست مدن في جزيرة ميندناو الجنوبية المزدحمة بالسكان لحشد التأييد لدستورها الجديد. وقد اعلنت «مورو» مسؤوليتها عن هذه العمليات العسكرية.

غونزاليس يختتم مباحثاته في القاهرة

اسبانيا تؤيد عقد المؤتمر الدولي

الموافقة على إعادة جدولة الديون المصرية

القاهرة - ق.ن.أ - اختتمت امس المحادثات بين فيليب غونزاليس رئيس وزراء اسبانيا والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري حول الموقف في الشرق الاوسط ووسائل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين.

واكد رئيسا وزراء البلدين في مؤتمر صحفي عقب انتهاء المحادثات اتفاق وجهات نظرهما بشأن المسائل السياسية الدولية والاقليمية ووسائل دعم علاقات البلدين.

وقال رئيس الوزراء الاسباني انه نقل خلال مقابلته للرئيس حسني مبارك يوم الثلاثاء رسالة من الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا.

وقال السيد غونزاليس ان اسبانيا تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط واقرار السلام في المنطقة وتطالب بوقف الحرب الايرانية العراقية وقيام حوار بين الاطراف في لبنان لاقرار امنه واستقراره بدلا من المواجهة.

واكد غونزاليس رفض بلاده لسياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا وتأييدها لاستقلال ناميبيا والعمل على دفع الحوار بين الشمال والجنوب


غونزاليس

ودعم التعاون بين دول البحر المتوسط.

وبالنسبة للعلاقات الثنائية بين مصر واسبانيا ذكر رئيس وزراء اسبانيا ان بلاده توافق على جدولة الديون المصرية لاسبانيا ضمن البرنامج الذي ستتوصل اليه مصر مع الدول الدائنة وصندوق النقد الدولي.

واكد الدكتور عاطف صدقي من جانبه ان الجانب الاسباني ابدى تفهما لظروف مصر الاقتصادية ووعد بتسوية الديون المصرية مع اسبانيا في اطار عملية اعادة جدولة ديون مصر.

برقيات

• اعلنت جبهة البوليساريو عن تدمير قارب نزهة بريطاني بينما كان يبحر قبالة ساحل الداخلة واعتقلت الشخصين اللذين كانا به.

• يقوم وزير الخارجية التونسي الهادي المبروك بزيارة لعدد من دول مجلس التعاون الخليجي تبدأ يوم غد السبت.

• طلبت اذاعة (البي، بي، سي) البريطانية من الحكومة السماح لها بانشاء خدمة اعلامية دولية تليفزيونية بالاقمار الصناعية في اقرب وقت ممكن.

• وجه الحزب الشيوعي السوفياتي تحذيرات الى خمس وزراء متهمين باهمال ادى الى اصابة التدفئة في عدة مدن منها موسكو باعطال خطيرة في الوقت الذي تجتاح فيه البرودة الشديدة الاتحاد السوفياتي.

• قتل ١٧ شخصا في حادث تصادم حافلة وسيارة شحن قرب بلدة بوزانتي في جنوب تركيا.

• بدأت احدى المحاكم في الشارقة النظر في قضية دعوى للصيادين ضد خمس شركات ملاحية مالكة لناقلات النفط لاضرارها بمصالحهم.

• بحث وزير المواصلات والنقل بدولة قطر عبدالله بن ناصر السويدي مع رئيس المنظمة الدولية للطيران المدني اسعد قطيط امكانية زيادة التعاون بينهما في اطار تنشيط وتدريب الفنيين وأمن المطارات وتأمين وسلامة الطيران.

• صدر مرسوم جمهوري في لبنان برفع الاجور في القطاعين العام والخاص لتعويض ارتفاع تكاليف المعيشة بحد اعلى الى ٣٢٠٠ ليرة لبنانية بأثر رجعي من اول تموز عام ١٩٨٦.

• اقترحت دول مجلس التعاون الخليجي على اليابان ابرام اتفاقية تنمية التجارة والاستثمارات الثنائية بينها.

• قدم برنامج الغذاء العالمي هبة لتونس قدرها ١٦.٤ مليون دولار لانجاز برنامج مكافحة ظاهرتي النحر والتصحر في جنوبي تونس.

• اعلنت السودان عن اكتشاف كميات جديدة من الذهب في منطقة جبال البحر الاحمر شرق السودان تقدر بطن من الذهب الخالص سنويا.

• ارتفعت اسعار الفائدة بين البنوك في البحرين على ودائع الريال السعودي بحدة بسبب طلبات لودائع قصيرة الاجل حيث سعت بنوك السعودية والبحرين لتغطية مراكز مفتوحة.

• منح البنك الدولي قروضا بلغت قيمتها ٤.٩ مليار دولار في السوق الدولية لرؤوس الاموال وبلغ متوسط سعر الفائدة ٥.٠٨ في المائة خلال الستة اشهر الاولى من السنة المالية ١٩٨٧ التي بدأت في اول تموز عام ٨٦.

• استعرض نائب رئيس الوزراء لشؤون التصنيع الزراعي السوفياتي فلاديمير موراخوفسكي في موسكو مع نائب رئيس الدولة الكوبي روفائيل روديغيس علاقات البلدين في المجالات الصناعية والزراعية والتجارية ووسائل تطويرها.

• وقع العراق والكويت على محضر الاجتماع الخامس المشترك للجنة الشؤون التجارية والجمركية والترانزيت في ختام اجتماعات اللجنة التي استمرت يومين في بغداد.

• توقع تقرير اقتصادي نمو اقتصاد المانيا الاتحادية بمعدل ٢.٥ في المائة في عام ١٩٨٧ وزيادة الاسعار بأقل من واحد في المائة وزيادة الصادرات الالمانية بنسبة ١ - ٢ في المائة واتساع نطاق التجارة الدولية بنسبة ٥ - ٦ في المائة.

• اعلنت وزارة العمل الاميركية ان حوالي مليون عامل في الولايات المتحدة يجدون انفسهم بدون عمل سنويا بسبب اغلاق المصانع.

• قررت سلطنة عمان خفض انتاجها النفطي بنسبة ٥ في المائة في ثاني اجراء من هذا القبيل خلال خمسة اشهر.

• رفعت مصر اسعار نفطها الخام بمختلف انواعه بمقدار دولار ودولار و ٢٥ سنتا للبرميل اعتبارا من اليوم.

• ارتفعت اسعار النفط الاجلة للفترات القريبة في نيويورك وتجاوز تسليم شباط المقبل ١٩ دولارا للبرميل ولكن الفترات البعيدة انخفضت فوصل سعر البرميل لشهر تموز الى ١٧.٥٨ دولار.

وساطة سودانية لانهاء النزاع في تشاد

الخرطوم - أ.ف.ب - اذاعت وكالة الانباء السودانية الرسمية «سونا» امس نقلا عن زغلول السنوسي مبعوث الرئيس الليبي الى الخرطوم ان السودان وافق على التوسط بين تشاد وليبيا لانهاء نزاع بينهما.

وصرح السنوسي بانه سلم يوم الاربعاء رسالة بهذا المعنى من العقيد القذافي الى احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني.

وقد ركز العقيد القذافي في هذه الرسالة على ضرورة وضع حد للتدخلات الاجنبية في الشؤون التشادية والحصول على انسحاب القوات الاجنبية.

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان المبعوث الليبي بحث ايضا مع شريف زين الدين الهندي وزير خارجية السودان اخر تطورات الحرب في تشاد.

من جهة اخرى وصل موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير امس الخميس الى نجامينا في زيارة لتشاد تستغرق بضع ساعات حيث عقد اجتماعا مع الرئيس حسين حبري.

اضراب عام في اليونان بسبب التقشف وتجميد الاجور

اثينا - رويتر - اصيبت الحياة في معظم انحاء اليونان بالشلل امس حين بدأ نحو مليوني عامل اضرابا عاما عن العمل احتجاجا على برنامج تقشف حكومي صارم يشمل تجميد الاجور.

وشمل الاضراب اغلب قطاعات القوة العاملة باليونان متسببا في توقف وسائل النقل العام وانقطاع التيار الكهربائي في اثينا ولاجزاء اخرى من البلاد.

وعقد اجتماع حاشد ضم ٣٠,٠٠٠ متظاهر خارج مبنى البرلمان وشجب الاجتماع الحكومة الاشتراكية لرئيس الوزراء اندرياس باباندريو بسبب اجراءات التقشف التي حرمت العمال من اي زيادة حقيقية في الاجور منذ اكثر من عام.

ولقي الاضراب تأييدا كاملا من الحزب الشيوعي الذي كان من قبل يساند السيد باباندريو لكنه اتهمه في الاونة الاخيرة بانه ادار ظهره للمثل والمبادئ الاشتراكية.

سوريا والصين توقعان بروتوكولا لدعم التبادل التجاري

بكين - رويتر - وقعت الصين وسوريا امس بروتوكولا لدعم التجارة بينهما عام ١٩٨٧ وزيادة التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي.

ووقع على البروتوكول الذي يشمل التعاون في مجالات منها المنسوجات والطاقة الكهربائية السيد جينغ تيوبين وزير العلاقات والتجارة الخارجية الصيني والسيد محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري.

وحضر التوقيع على البروتوكول السيد وان لي نائب رئيس وزراء الصين والسيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري الذي وصل الى بكين يوم الاثنين كاول مسؤول سوري رفيع يزور الصين منذ ان اقامت الدولتان علاقات دبلوماسية عام ١٩٥٦.

وقد غادر السيد خدام الذي اجتمع مع السيد جاو جيانغ رئيس وزراء الصين بكين امس ليزور مدينتي كانتون وشنغهاي الواقعتين جنوبا.

ويعود السيد خدام الى دمشق يوم الاحد المقبل.

احتجاز لبناني للاشتباه باشتراكه في خطف طائرة اميركية

بون - رويتر - قال وزير الداخلية الالماني الغربي فريدريك زيمرمان للصحفيين امس ان شرطة المانيا الغربية تحتجز رجلا يشتبه باشتراكه في خطف طائرة لشركة الخطوط الجوية العالمية الاميركية في بيروت في حزيران عام ١٩٨٥.

وقال المدعي العام لفرانكفورت ان الرجل لبناني عمره ٢٢ عاما وانه اعتقل يوم الثلاثاء الماضي في مطار المدينة.

وقالت مصادر امنية ان الرجل القي القبض عليه بعد العثور على ثلاث زجاجات نبيذ تحتوي على مادة النتروجلسرين المتفجرة معه اثناء تفتيش امني عادي.

وقالت مصادر امنية انها تعتقد ان الرجل واحد من الاثنين اللذين خطفا الطائرة الاميركية وهي من طراز بوينغ اثناء رحلة لها بين اثينا وروما وعلى متنها ١٥٣ شخصا في ١٤ حزيران عام ١٩٨٥.

موسكو قلقة من التصعيد الخطير للحرب العراقية الايرانية

موسكو - و.ا.ع - اعرب الاتحاد السوفياتي عن القلق البالغ جراء التصعيد الخطير في الحرب العراقية الايرانية.

وأكد غيرادي غيرا سيموف الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية في مؤتمر صحفي عقده امس اهمية الاقتراحات العراقية السلمية المتكررة وبضمنها تلك الموجهة في السادس من كانون الثاني الحالي واقتراح الامين العام للامم المتحدة لعقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي لبحث تطورات الحرب.

وعلى الصعيد نفسه وصفت صحيفة ازفستيا السوفياتية التصعيدات الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية بانها لم تكن مفاجئة .. وقالت انها ذات علاقة مباشرة بارساليات الاسلحة السرية الى ايران.

وأشارت ازفستيا الى ان ايران ترفض حتى الان وبعناد النداءات العراقية كما ترفض جهود وساطة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز والمنظمات الدولية.

٣ مسؤولين اشرفوا على المساعدة السرية لـ«الكونترا»

واشنطن تايمز: خطة نورث لامداد ايران بالسلاح استهدفت مبادلة الرهائن والتمهيد لرحيل خميني

واشنطن - الوكالات - قالت صحيفة (واشنطن بوست) امس ان خطة اللفتنانت - كولونيل اوليفر نورث المساعد السابق في مجلس الامن القومي لامداد ايران باسلحة تضمنت اشراك البابا يوحنا بولس الثاني.

وقالت الصحيفة ان الاهداف الرئيسية لهذه الخطة كانت الافراج عن كل الاجانب المحتجزين رهائن في لبنان وانهاء حكم خميني.

ونقلت الصحيفة عن مصادر قولها ان الهدف الاول الذي ادرجته الخطة كان هو اقامة حكومة اكثر اعتدالا في ايران. وكانت هذه الخطة مؤرخة في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٨٦ ووجدت في ملفات الكولونيل نورث.

وقالت الصحيفة ان خطة الكولونيل نورث تصورت امداد العناصر الايرانية المعتدلة باسلحة اميركية مقابل الافراج عن المحتجزين رهائن في البداية

ثم بعد ذلك اشراك زعماء دينيين مثل البابا يوحنا وكردينال نيويورك جون اوكونور.

واضافت الصحيفة قولها انه في النهاية خطط الكولونيل نورث لعقد اجتماع على مستوى عال ومبادلة مزيد من الاسلحة للافراج عن كل الذين ما زالوا محتجزين رهائن في لبنان ورحيل خميني.

ولم تقل الصحيفة ما اذا كانت الخطة قد اوضحت الطريقة التي سيسيطر بها المعتدلون على الحكومة الايرانية او الدور الذي كان سيلعبه زعماء الكنيسة.

وقال مسؤول بالبيت الابيض للصحيفة ان ذلك يثبت ان نورث يعيش في العالم الخيالي.

وقد قام الرئيس ريغان بعزل الكولونيل نورث من منصبه في مجلس الامن القومي.

وذكرت احدى وكالات الصحافة الاميركية نقلا عن بعض المصادر ان مساعدا لوزير الخارجية واثنين اخرين من المسؤولين الحكوميين كانوا يشرفون معا على المساندة السرية التي كانت تقدم الى المعارضين في نيكاراغوا خلال العامين اللذين منع فيهما الكونغرس الاميركي تقديم معونات الى (الكونترا) في نيكاراغوا.

وكانت هذه المجموعة الثلاثية تضم كلا من ايليوت ابرامز مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاميركية واللفتنانت كولونيل اوليفر نورث المتورط في قضية مبيعات الاسلحة السرية الى ايران ومسؤولا من وكالة المخابرات المركزية الاميركية لم يكشف النقاب عن اسمه ولا يزال يشرف على تقديم المعونات السرية الى المتمردين في نيكاراغوا حسبما قال مسؤول اميركي يشترك في الاشراف على جهود مساندة للناهضين للساندينية.

اوليفر نورث

وكان الرجال الثلاثة يتخذون القرارات الرئيسية في هذا المجال وكانوا يشرفون بذلك على عمليات التموين الجوي للمتمردين في نيكاراغوا بما في ذلك العملية التي انتهت بسقوط طائرة شحن اميركية خاصة فوق نيكاراغوا يوم ٥ تشرين الاول الماضي مما ادى الى مقتل الطيارين الاميركيين واسر اميركي ثالث ويدعى اوجين هاسنفوس حسبما اكدت مصادر عديدة رفضت كشف النقاب عن هويتها.

وكان ايليوت ابرامز يشترك في اتخاذ القرارات بينما يتولى اللفتنانت كولونيل نورث متابعة التفاصيل - حسبما اوضح مسؤول بالحكومة رفض ايضا ذكر اسمه.

في جاكرتا قال جواد منصوري نائب وزير الخارجية الايراني امس ان ايران تشتري اسلحة اميركية من السوق السوداء وتستخدمها في حربها مع العراق.

واستنكر منصوري بشدة التقارير عن ان ايران اشترت اسلحة من اسرائيل، وقال انه لا توجد فرصة لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة ما دامت مستمرة في مؤامرات ضد طهران.

ونفى منصوري ايضا تقارير صحفية من الولايات المتحدة واوروبا تفيد بوجود صدع في الزعامة الايرانية بسبب الخلاف حول صفقة اسلحة مقابل رهائن بين ايران والولايات المتحدة واصفا اياها بانها غير موثوق بها.

وفي حديثه الذي يجيء في ختام زيارة لاندونيسيا قال السيد منصوري ان اجتماع القمة الاسلامي المقرر عقده بعد اسبوعين في الكويت ليس امامه فرصة لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

وقال ان «ايران ستقاطع القمة وتتجاهل قراراتها لان الكويت لم تكن محايدة في الحرب».

المستوطنون يقتلعون ٦٠٠ شجرة زيتون من مزرعة فلسطينية

القدس المحتلة - أ.ف.ب - اقدم مستوطنون يهود على اقتلاع ستمائة شجرة زيتون يملكها مزارع فلسطيني في مستهل الاسبوع بالقرب من مستعمرة (تكواح) جنوبي الضفة الغربية.

واشتكى المواطن الفلسطيني محمد ابراهيم الصلاح من قرية زتارا الى بوليس بيت لحم.

وجدير بالذكر ان اشجار الزيتون التي تزرع على نفس الارض كانت قد تعرضت لعمليات تخريب منذ عامين في ظروف مشابهة.

تشكيل حكومة ائتلافية في النمسا

فيينا - أ.ف.ب - اعلن الحزبان النمساويان الكبيران «الحزب الاشتراكي والحزب الشعبي المحافظ» امس تشكيل الحكومة الائتلافية التي اتفقا على تشكيلها مساء الاربعاء.

ومن المقرر ان تؤدي الحكومة الجديدة المنبثقة عن انتخابات ٢٣ تشرين الثاني الماضي اليمين القانونية في الاسبوع القادم. وتضم هذه الحكومة الجديدة ١٧ عضوا ٨ من الحزب الاشتراكي و ٨ من الحزب الشعبي المحافظ وعضوا مستقلا في مقابل ٢٢ عضوا في الحكومة الائتلافية السابقة.

تحطم طائرة تدريب تركية ومصرع قائدها

انقرة - رويتر - تحطمت طائرة تابعة للسلاح الجوي التركي من طراز (تي - ٢٨) اثناء تدريب قرب مدينة ازمير الواقعة في غرب تركيا الليلة قبل الماضية وقالت وكالة انباء الاناضول ان قائد الطائرة لقي مصرعه في الحادث.

حبيقة: المقاتلون الفلسطينيون دخلوا الى بيروت بمساعدة القوات اللبنانية!

زحلة - رويتر - قال ايلي حبيقة القائد المعزول لميليشيا القوات اللبنانية المسيحية امس ان الميليشيا ساعدت ٤٠٠ من المقاتلين المؤيدين للسيد ياسر عرفات على دخول لبنان مقابل اسلحة من العراق.

وادلى حبيقة بهذا التصريح في مؤتمر صحفي في بلدة زحلة التي تسيطر عليها سوريا على مسافة ٤٠ كيلومترا شرقي بيروت.

وادعى في المؤتمر الصحفي ان معلوماته تؤكد ان اكثر من ٤٠٠ فلسطيني وصلوا الى ميناء جونيه ودخلوا منه الى بيروت الغربية.

واضاف قوله ان هذا الترتيب كان ثمرة محادثات حول اسلحة خلال الاشهر الثلاثة الماضية بين مسؤولين عراقيين ومسؤولين من ميليشيا القوات اللبنانية في باريس.

ومضى حبيقة يقول ان العراقيين وافقوا بشرط ان يذهب جزء من الاسلحة الى مخيمات للاجئين الفلسطينيين في لبنان وان يسمح المسيحيون للمقاتلين على العودة الى هناك.

في ذمة الله

وفاة سيدة فاضلة

آل البيطار واقرباؤهم وانسباؤهم في الاردن والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى.

الحاجة زكية مصطفى العيساوي

حرم المرحوم الحاج درويش سعيد البيطار والدة الحاج مصطفى البيطار وسميح ورأفت وسعيد وفايز البيطار، والتي وافتها المنية صباح يوم الاحد ١٩٨٧/١/١١ في بيروت.

تقبل التعازي في منزل ولدها الحاج مصطفى البيطار - الكائن في الشميساني خلف روضة وهبة تماري - عمارة طوني رعد الطابق الثاني.

ملاحظة: التعزية يومي الجمعة والسبت بعد الظهر.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفيات الارض المحتلة

القدس/وجدان عبدالحميد الشهابي - ام فارس ——— ٦٨ عاما
القدس/عمر محمد صالحية - ابومحمد ——— ٥٠ عاما
بيرزيت/عرنكي سليمان عرنكي ——— ٦٠ عاما
نابلس/هاشم عاطف فياض قناديلو ——— ٧٥ عاما
نابلس/كمال رضا مسروجة ——— ٥٢ عاما
نابلس/الحاجة ثريا امين صقر - ام احسان ——— ٨٨ عاما
نابلس/منصور شاكر حرب - ابوشاكر ——— ٥٠ عاما
غزة/الحاجة نزيهة عبدالله الغصين - ام صبحي ——— ٩٠ عاما
غزة/فهمي شعبان الترك - ابوشعبان ——— ٩٥ عاما
غزة/الحاج احمد رمضان برزق - ابورمضان ——— ٥٥ عاما
غزة/الحاج زايد حسن النجار ——— ٨٦ عاما
الخليل/الحاج صدقي صادق زاهدة - ابوحربي ——— ٧٣ عاما
سنيريا/محمود علي محمود يونس - ابواحمد ——— ٨٠ عاما
رام الله/نضال خليل سمعان زيادة ——— ٣٦ عاما
القدس - السواحرة الشرقية/عبدالحميد محمد احمد الزعاترة ——— ٤٦ عاما
غزة - معسكر جباليا/فتحية احمد خليفة دواس - ام علي ——— ٦٠ عاما
قلنسوة - المثلث/الحاج عبدالقادر مصطفى الناطور - ابومصطفى ——— ٩٥ عاما
نابلس - عصيرة الشمالية/الحاج حسين موسى سلمان - ابوعلي ——— ١١٠ اعوام
يعبد/محمود نايف صالح الحمارشة ——— ٤٧ عاما
غزة - البريج/الحاج عبدالقادر علي السماك - ابوحسن ——— ٤٠ عاما

رحمهم الله جميعا

نعي وجيه فاضل

ينعى آل ابو دياك في سيلة الظهر والكويت الحاج:

احمد حامد مفلح
(ابو دياك)

الذي انتقل الى رحمته تعالى في سيلة الظهر عن عمر يناهز المائة عام تقبل التعازي يوم الجمعة الموافق ١/١٦ ولمدة ثلاثة ايام في منزل ابن عمه حمدان امين مفلح ابو دياك الكائن في الزرقاء حي معصوم مقابل دائرة الاراضي والمساحة.

كلمة رثاء

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة والدنا الحبيب الحاج.

حسين محمد ابو السلقان

منذ اربعين يوما رحلت عنا وفقدنا النور الذي اضاء درب حياتنا وخلا البيت من اعظم الرجال ولم نعرف قسوة الموت الا بفقدانك يا اعلى واحب انسان علينا.

اربعين يوما وصورتك الجميلة لا تفارق عيوننا والحزن املى قلوبنا في كل لحظة من هذه اللحظات نذكرك ونتحدث معك كأنك بيننا ورحيلك كان حلما وليس حقيقة وروحك الطاهرة تحوم حولنا وذكراك معنا دائما بكينا ولم نزل نبكي حتى تجف الدموع لقد رحلت ملاكا مبتسما هادئا دون ضجيج ورحلت عنا حبيبنا على غفلة وبدون وداع لكن وداعك كان مرا قويا علينا جميعا.

اولاد وعائلة
الحاج حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

وفاة شيخ جليل

انتقل الى رحمته تعالى الشيخ الجليل المرحوم.

الحاج محمد اسعد الدحله
(ابو هاني)

والد المحامي هاني وحسين والشهيد ضرار الذي وافاه الاجل بعد شيخوخة صالحة عن عمر يناهز ٨٧ عاما قضاها عاملا في بناء بلده وجنديا في حماية امته وقد فارق الحياة راضيا مرضيا ليلحق بالشهداء والصديقين وحسن اولئك رفيقا وسيتم نقل جثمانه لمواراته التراب في مقبرة العائلة في ام الحيران بعد صلاة اليوم الجمعة من مسجد الشريعة بجبل اللويبدة.

تقبل التعازي للرجال في منزل ولده المحامي هاني الدحله في الشميساني شارع ابو سفيان قرب ازهار سيبال خلف فندق الماريوت وللنساء في منزل الفقيد الكائن في جبل اللويبدة شارع الباعونية بجانب مركز تخطيط عمان الكبرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة رثاء

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم،

الحاج حسين ابو السلقان

اربعون يوما مرت وانقضت بأيامها ولياليها على فراقك يا ابو محمد، اربعون يوما كالحة لم نذق للحياة طعما فالوجوه شاحبة والابتسامات باهتة والعقول شاردة انك فارقتنا جسدا لكن روحك الطاهرة لا زالت وستبقى بيننا ومهما عبرنا لا نستطيع ان نعبر عما يجول في انفسنا فنحن نذكرك دوما يا خال وعزاؤنا الوحيدة فيك ذكراك الطيبة على كل لسان. رحلت عنا دون وداع، سافرت وانت تقول سأعود بعد ايام قليلة ولكن القدر كان بانتظارك ولا مرد لقضاء الله، والى جنات الخلد يا ابا محمد.

وانا لله وانا اليه راجعون

احمد ملو العين ابو ادهم

نعي فاضل

تنعى عشيرة الهوادي في سحاب بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المرحوم:

الحاج عواد محمد الاحمد

الذي وافته المنية يوم الخميس عن عمر يناهز (١١٠) عاما
تقبل التعازي في منزل ولده سليمان الكائن في سحاب الحي الشمالي قرب كراج السيارات الجديد.

فقدان تصريح عمل

اعلن انا المدعو عبد الفتاح محمد عمر مصري الجنسية عن فقدان تصريح عملي الصادر من عمان بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٥ ورقم التصريح ١١٩٩٧، يرجى ممن يجده تسليمه الى اقرب مخفر للشرطة او الى ستوديو خالد عبدالله جبل النزهة

وفيات يوم أمس

عمان - المرحوم الشيخ محمد عوده ابو تايه
عمان - المرحومة صبحا فالح عبدالقادر العبدلات
عمان - المرحوم ابراهيم حسين العبدلات
عمان - المرحوم ربحي محمد الشرقاوي
عمان - المرحوم عيسى سليم صوصو
عمان - المرحوم يوسف محمد حردان
الرصيفة - المرحوم الحاج احمد محمد الدحلة
اربد - المرحوم عبدالرحمن محمد خليل ابو لبده
عمان - المرحوم الحاج يعقوب مصطفى العجل
عمان - المرحوم فائق عبده حبش
عمان - المرحومة الحاجة عليا عبدالحافظ الشهوان
عمان - المرحوم مروان جورج سليمان خوري
معان - المرحوم النقيب المتقاعد محمود ضيف الله عبدالدايم
الزرقاء - المرحوم حسن عبدالرحمن ابو زيدان صبيحات
الزرقاء - المرحومة الحاجة تمام محمود اسماعيل
عمان - المرحوم عبد خميس محمود العمري
عمان - المرحوم هاشم عاطف قناديلو
عمان - المرحوم الحاج حسن علي حسن
اربد - المرحوم الحاج صالح عبداللطيف ابو عيسى
عمان - المرحوم محمد خليل طه الكسواني
الزرقاء - المرحوم صالح سالم المغير
عمان - المرحوم قاسم محمد حسن القيمري

انا لله وانا اليه راجعون

افتتاح معرض للفنان العراقي سعد علي

عمان - بترا - افتتح في قاعة المعارض بمجمع بنك الاسكان مساء امس معرض الفنان العراقي سعد علي.

ويشتمل المعرض الذي افتتحه السيد حيدر محمود مدير دائرة الثقافة والفنون مندوبا عن السيد وزير الاعلام والثقافة ويستمر شهرا على ٣١ لوحة من القطع الكبيرة منحوته على المرايا.

وحضر افتتاح المعرض المستشار الصحفي في سفارة الجمهورية العراقية في عمان وعدد من اركان السفارة والمهتمين بالحركة الفنية.

ريغان يستعيد صحته بصورة طبيعية

واشنطن - أ.ف.ب. - اعلن لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض يوم الاربعاء ان الرئيس رونالد ريغان يستعيد صحته بشكل طبيعي بعد عملية البروستاتا التي اجريت له وانه لا يعاني من اي امراض.

وكان سبيكس يلمح الى مقال نشرته «نيويورك تايمز» ويشير الى ان زعماء الكونغرس قلقون بصدد تزايد عدم قدرة ريغان على التركيز وان بعض موظفي البيت الابيض ذكروا انه يشعر باحباط بسبب القضية الايرانية ومشكلاته الصحية.

هجرات كبيرة من جنوب افريقيا الى استراليا!

ملبورن - شينخوا - وصل نحو اربعمائة مواطن من جنوب افريقيا الى استراليا اول امس في اكبر هجرة جماعية بالبحر الى استراليا.

وكانت الهجرة السابقة لمواطنين من جنوب افريقيا الى استراليا بمثل هذا العدد الكبير قد تمت في العام ١٩٧٧

من أجل إسلام القرن العشرين

اشرنا في مقالات سابقة الى اقوال الفيلسوف الفرنسي المسلم روجيه جارودي في الرد على العلمانية، وقد تلقينا بعض استفسارات من القراء حول افكار هذا الفيلسوف الفرنسي وها نحن نعيد نشر كلمته التي القيت في اجتماع اشبيلية الاسلامي في تموز ١٩٨٥، واعتبرها المؤتمرون وثيقة ذلك الاجتماع.

المحرر

بقلم: روجيه جارودي
مترجم عن الفرنسية



١ - لا يمكن ان يكون اسلام القرن العشرين الا الاسلام الازلي. ذلك لان الاسلام ليس دينا ضمن سائر الاديان، لكنه الدين الاصيل والاول منذ ان نفخ الله في الانسان من روحه كما جاء في التنزيل الكريم (١٥ الحجر ٢٩) - فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين.

ليس هناك اسلام للغرب، ولا اسلام لافريقيا السوداء، ولا اسلام للعرب، او اسلام للهند او لاندونيسيا، ليس هناك سوى اسلام واحد.

ذلك هو الاسلام الذي سماه القران - سنة الله - وهو استمرار للوحي الذي نزل على الرسل والانبياء عليهم السلام، كما هو اخر رسالة ربانية، تلك رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

واول ولجب علينا، هو ان نعلن عقيدتنا الاسلامية بان نعيش الاسلام بكليته، دون انحياز الى عصبية او اعراف خاصة.

٢ - لم يزعم محمد صلى الله عليه وسلم قط انه جاء بدين جديد.

(قل ما كنت بدعا من الرسل - ٤٦ الاحقاف - ٩) (٤١ فصلت - ٤٣) - ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك.

لقد جاء عليه السلام ليذكر الناس كافة بالدين الخالص، فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - ٢ البقرة ١٣٦) (انظر ٣ آل عمران ٨٤).

لقد لرسل الله تعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليؤكد الرسالات السابقة وليطهرها معا لحق بها من تغيير عبر التاريخ، ثم ليتمها ويكملها.

فحق اذن على كل مسلم ان يؤمن بجميع من سبق من الرسل والانبياء، وهذا يتضمن الاعتراف بهم والله تعالى يقول «فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - (١٠ يونس ٩٤) انظر (٤٢ الشورى ١٣ - ٥٣، النجم ٣٦ - ٣٧).

لننا نضعف عقيدتنا لو زعمنا باننا افضل الخلق لمجرد تجاهلنا جميع من هم سوانا.

لقد اضحى الانغلاق والانحصار الذاتي والادعاء والاستكفاء - اضحت هذه العقبات كؤودا تحجب اشعة الاسلام عن العالم غير المسلم.

رسالة الاسلام الحقيقية

اما رسالة الاسلام الحقيقية الملزمة بالضرورة، رسالته المشتركة مع سائر الاديان والحكمة العالمية ففي:
- الصمدية ووحدانية الله.
- الجماعية البشرية.
- مسؤولية البشر.

أ - الصمدية، وتعني:

١ - اليقين بان الله واحد: لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - (٢١ الانبياء ٢٢).

٢ - انه جل شأنه خالق كل شيء، وبناء على ذلك فنحن لا نستغني بانفسنا عما عدانا - ولن تجد من دونه ملتحدا - (١٨ الكهف ٢٧، ٢٣ المؤمنون ٧٩ الى ٨٩).

٣ - من مبدأ التوحيد، ومن الوعي بالعلية بالنسبة لذات الله الخالق، نستخلص وجهة ثالثة من هذين الامرين، وجهة ثالثة للايمان بالصمدية (حيث الاستكفاء ضد الصمدية)، وهو الاعتراف بالقيم المطلقة على نقيض الاعتراف بالمصالح الذاتية والانانية للافراد والجماعات والشعوب دون سواها.

ب - الامة او الجماعية، ويلي الصمدية فيما جاء به الوحي المحمدي - الجماعية - او الامة، ومبدأ الفردية حيث يعتبر الانسان (كفرد) محور الامور كلها ومرد القياس فيها. اما وجهة النظر الاسلامية المتضمنة في الجماعية، فهي ما يستقر في ضمير الفرد من انه شخصيا مسؤول عن الجميع كافة.

ان البشرية ولحدة لان الله خالقها واحد، والناس كلهم من اصل واحد، وانما خلقوا لمصير واحد. - هو الذي خلقكم من نفس واحدة - (٧ الاعراف ١٨٩، ٤ النساء ١، ٣٩ الزمر ٦).

ج - المسؤولية: وهي ثالث ما جاء به الوحي بعد الصمدية والجماعية، ذلك ان الاسلام نقيض الاستسلام والتخاذل.

انه نداء لا ينقطع يدعو الى مقاومة كل ظلم واضطهاد، لانه لا يقر اي خضوع او استسلام الا لارادة الله عز وجل، ولانه يجعل الانسان مسؤولا عن تصرفه وادائه ازاء نظام الله القدسي في هذه الارض.

وما من شيء في الخليقة الا وهو خاضع لقانون الله الازلي (ومعنى - المسلم - اي الذي اسلم وجهه الى الله). فما من صخرة في مهواها، ولا من شجرة في نموها وغنائها، وما من حيوان تحركه غريزته الا - خضعت لقانون الله - سبح اسم ربك الاعلى الذي قدر فهدى - (٨٧ الاعلى ١-٣).

لقد اعطى الانسان وحده تلك الميزة الهائلة والخطيرة، وهي القدرة على العصيان، - انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا - (٣٣ الاحزاب ٧٢).

اذا غدا الانسان مسلما، اي اذا استجاب دون قيد ولا شرط لنداء الله كما استجاب له ابراهيم عليه السلام، ابو المسلمين (٢٢ الحج ٧٨) بقبوله هدى الله وما تطلبه من تضحية دونها كل تضحية، فانما يغدو مسلما عن طواعية وارادة حرة وشعور بالمسؤولية، ومن اجل هذا امر الله الملائكة ان يسجدوا له وهم لا قدرة لهم على العصيان - فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين - (١١٥ - ٣٢٣٩ السجدة ٩، ٣٨ ص ٧٢).

حينما يقرر القران الكريم ان - لا اكراه في الدين - (٢ البقرة ٢٥٦) فان الامر لا يقتصر على اكراه مادي او عسكري، بل يتعداه الى كل اكراه داخلي (ذاتي) وروحي، فالقرآن يقول: - وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - (١٨ الكهف ٢٩). ويقول ايضا - انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا - (٧٦ الانسان ٣).

يخبرنا القران الكريم ان الله تعالى جعل من الانسان خليفة له في الارض، وليس الخليفة مجرد تابع منفذ سلبي، بل هو راع مسؤول وكلف باتخاذ القرارات، ومهمة الخلافة هذه ليست قاصرة على البعض بل هي شأن كل مسلم - كل نفس بما كسبت رهينة - (٧٤ المدثر ٣٨).

وحين نجبر بقولنا - الله اكبر - فاننا نرجع الامر كله لله، فالحول له، والملك له، والعلم له.

وامام هذه الصيحة العقدية، كما ارانا التاريخ، تكسرت حراب اعتى الجيوش واسلطها.

افلاس الحضارة الغربية

٤ - لقد اصبحت الحاجة الى هذه الرسالة اليوم اشد ما تكون نتيجة الافلاس الروحي في بلاد الغرب.

ان ملايين الرجال والنساء في العالم قاطبة، على اختلاف عقائدهم هم من الذين يحبون سلامة المستقبل ليعلمون عن يقين ان الحضارة الغربية قد افلست، واننا لو انقدنا لها لادت الى هلاك هذا الكوكب الذي نعيش فيه.

وللمرء ان يتساءل: ما حساب الغرب عن عام ١٩٨٥؟.

لقد انفق في العام الماضي اكثر من سبعمائة مليار (بليون) من الدولارات على التسليح، وكدست الدول العظمى في الكتلتين اكثر من مليون قنبلة من طراز فجر في هيروشيما. فاذا علمنا ان قنبلة هيروشيما قتلت سبعين الف شخص في لحظة واحدة، فيمكن ان نقول انه من الممكن واقعيا قتل سبعين مليارا من البشر، وهو ما يعادل عشرة اضعاف مجموع الجنس البشري في الوقت الراهن.

لقد اصبح من الممكن فنيا وواقعيا لاول مرة منذ الثلاثة ملايين سنة التي عاشتها البشرية ان يدمر كل اثر للحياة على وجه الارض، ومن العجيب ان تسمى هذه الامكانية الفنية «تقدما».. واعجب من هذا ان يطلق عليها السلام، الا انها توازن الرعب بين قوتي الشرق والغرب وبالمثل بقيت العلاقة بين دول الشمال ودول الجنوب على اساس كاذب، اذ ادت نتائج الاستعمار والحفاظ على التبادل غير العادل الى نتيجة مخزية. فتلك الولايات المتحدة تحد من انتاج القمح بها، وتلك مخازن التبريد في اوروبا لا تتسع لفائض اللحوم والزبد فيها بينما هلك من الجوع ونقص التغذية في العام الماضي ثمانون مليونا من البشر.

ثم ان مديونية ما يسمى دول «العالم الثالث» تتفاقم عاما بعد عام، ويزداد التفاوت بها دون هوادة: يزداد الشمال غنى فوق غنى، ويزداد الجنوب فقرا على فقر.

لقد مضت خمسة قرون من تجمع القوى والتحكم في العالم لم يشارك الغرب فيه احد ومع هذا فلا يكاد يتصور الانسان ادارة او تصريفا للامور اشد نكاية على هذا الكون مما هو فيه.

اما السر الدفين لهذه السياسة الغربية منذ ما يسمى «بعصر النهضة»، اي منذ ان ظهرت في اوروبا في القرن السادس عشر كل من الرأسمالية والاستعمارية، السر الدفين هو التخلي عن العقيدة وعن القيم المطلقة.

ليس لمجتمع ينكر القيم المطلقة حين يستهدي طرائق عمله الا ان يواجه أرادة «النماء المادي»، انها حرب يشنها الجميع على الجميع، وان الغرب ليصطلي بنارها، اذ الحق ان دينه هو الاعتقاد الاعمى في اله خفي، هو النماء المادي، اي الرغبة في انتاج اوفر، انتاج يتكاثر بسرعة متزايدة، انتاج ايما كان: مفيد او غير مفيد، ضار او حتى مهلك كما هو الحال في انتاج الاسلحة وهي اكثر الصناعات ربحا. هذا الاله الخفي انما هو اله قاس اذ يتطلب ضحاياه من البشر.

اما ما يميز هذا المذهب المؤمن باله زائف فهو انه يقدس استكفاء الانسان بدلا من الايمان بالله الصمد، ويعلو بالفردية فوق الجماعية.

لقد اعلن «استكفاء» الانسان منذ عصر النهضة في قوله «فارست» للكاتب مارلو: ايها الانسان، بعقلك القادر تصبح الها، تصبح سيد العناصر جميعا ومهيمنا عليها.

اما الفردية فقد اصبحت تعني منذ «عصر النهضة» العودة الى مبدأ السفسطائيين الاغريق القديم: الانسان مركز كل شيء ومناطه او قياسه.

لقد تولدت عن هذا الفشل الحضاري ثقافة يأس.

واخذ الانبياء الزائفون المبشرون بمذاهب انعدام الغاية وسخرية الوجود يعلمون شبابنا ان ليس للحياة معنى، ويظهرون فوضى عقيدتهم كأنما هي حتم ابدي، بدل ان يحاولوا التغلب على ما في الحياة من نقص.

اذا لم يكن للحياة معنى، فكل شيء مباح حتى الجريمة، وحينئذ يباح كل عنف حيواني يقع في الافراد والجماعات والشعوب، ويصبح «توازن الرعب» قانون العلاقات الوحشية بين البشر على جميع مستويات الحياة الاجتماعية.

لقد ادى انكار اي معنى للحياة، ونفي وجود القيم المطلقة الى اعتبار العلم والتقنية غاية في ذاتها، وما هما في الواقع الا وسيلة كريمة لخدمة الانسان، وتلك محاولة لاقناعنا ان في مكنة العلم والتقنية ان يحلا مشاكلنا، وان المشاكل التي تنشأ بعيدا عنهما، كالحب والجمال ومعنى الحياة غير قائمة ولا موجودة.

لقد ادى دين الوسائل وهو الذي يجعل مبدأ الوسائل غاية في ذاتها اي الذي يخلق الهة زائفة: العلم والتقنية والامة والنقود والشبق (النزعة الجنسية) والانماء المادي، ادى هذا الدين الى شرك جديد فيه الهة متعددة، وتشاؤم جديد، فاستحال العلم الى العلمية (مذهبية الفن والعقيدة فيه)، وادى بالفن التطبيقي الى التقنية (مذهبية الفن والعقيدة فيه)، وادى بالسياسة الى الميكافيلية (سياسة ان الغاية تبرر الوسيلة ولا ضمير).

المشكلة الاساسية اذن هي اعطاء الانسان ابعاده الانسانية الحقة: العقيدة الصمدية في ذات الله سبحانه، وفي الجماعية البشرية وفي الاحساس الواعي بالمسؤولية الفردية.

١ - لئن قيل ان الاسلام يستطيع اليوم ان يأتي بحلول للمشاكل التي يثيرها فشل السلطان الغربي المتجمع، فان ذلك لا يعني:
- انه يستطيع ذلك وحده.
- وان لديه حلولا جاهزة مستكملة لكل مشاكل عصرنا الراهن. انما الامر على العكس، اذ هناك مشكلتان داخليتان رئيسيتان تحجبان اشراقة الاسلام اليوم: وهما:

أ - الاستكفاء: والجهل بالغير. لقد انتشر الاسلام في فجره، وهو اسلام القرن الاول الهجري، في اقل من قرن واحد وانتشر من السند الى جبال البرانس، ولم يتم ذلك عن طريق الفتح العسكري بل لانه عرف على وجه الخصوص كيف يتكامل مع جميع الحضارات الكبيرة السابقة عليه وكيف يخلصها من مذاهب الخلق الشائنة، ثم لان ملايين المؤمنين بكل الاديان وجدوا حق دينهم فيه. والاسلام اليوم لن يستطيع ان يستأنف مسيرته الا اذا وسع كل حكمة وكل عقيدة يمكن ان يتضمنها ويضمها اليه.

ب) زهو للنصر، وهو الادعاء القاتل بوجود اجابات مستكملة جاهزة صيغت منذ الف سنة على يد الفقهاء وما خلفوه من تراث.

واذ نقول ان القران «ما فرط في شيء» انما نعني انه جاءنا «بالهداية» الابدية، ورسم لنا الغايات النهائية والمطلقة من اعمالنا وجهودنا، وهذا لا يعفي الانسان قط من مسؤوليته في كل زمان وكلما استحدثت امور في الظروف الدائمة التغير، من ايجاد الوسائل التي تحقق هذه الغايات.

انه لامتهان لرسالة الله الخالدة ان نجعلها محدودة في هيئات او مؤسسات او نظريات مضت، او ان ندعي انه بالامكان استخلاص نظام مستكمل جاهز للاقتصاد او لدستور سياسي او لموسوعة علمية.

ان رسالة الوحي لتحملنا الى ابعد من ذلك في افاقها السرمدية، انها تحملنا الى الغايات الى المبادىء الهادية الدائمة الخالدة، تلك التي ترشدنا الى حياتنا الدلخلية، او الى الحياة في ذات انفسنا، والى كل صغيرة وكبيرة من اعمالنا، عامة كانت او خاصة، وعلينا ان نعمل لتنمية تلك المبادىء في كل عصر باعطائها تفسيرات دائمة التجدد تجيب عن مشاكل الاقتصاد والسياسة والثقافة في زماننا الذي نعيش فيه.

ان هذه المبادىء من البساطة بمكان:
- فعلى الصعيد الاقتصادي: الله وحده هو الذي يملك.
- وعلى الصعيد السياسي: الله وحده هو الذي يحكم.
- وعلى الصعيد الثقافي: اله وحده هو الذي يعلم.

١ - الله وحده يملك

يقول تعالى: بل لله ما في السموات والارض - (٢ البقرة ١١٦ - ٢٨٤، ٣ آل عمران ١٠٩ .. الخ) «رب العالمين» - «رب كل شيء» «خالق كل شيء» والانسان - خليفة الله في الارض - مكلف بالقيام عليها وبرعاية ملك الله في حدود ما شرع الله وفي سبيل الله.

هذا التصور يناقض ما تصوره الرومان اذ يعرفون الملكية بانها «حق الاستعمال وسوء الاستعمال».

وهو مبدأ لا يقبل الزعم الفرعوني باغتصاب جميع السلطان الالهي ولا يقبل الزعم الواهم بالالمام بعلم مكتسب مطلق يتوصل به الى معرفة الاسباب الاولى والغايات النهائية.

اما عند المسلم فالامر خلاف ذلك، اذ تأتي الواجبات قبل الحقوق والانسان بوصفه المدير المسؤول عن ملك الله لا يستطيع ان يتصرف فيه حسب رغبته، فلا يمكنه ان يهلكه ان شاء له هواه، ولا ان يفرط في، ولا ان يتركه هملا غير مستغل ولا مستثمر بعمله، انه لا يستطيع ان يكدس المال.

- والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - ٩ التوبة ٣٤).

بل ان اشد اللعنات التي جاء بها القران الكريم هي ما نزلت في ابي لهب الثرى، وحاقت بماله: - تبت يدا ابي لهب وتب، ما اغنى عنه ماله وما كسب.. (١١١ المسد ١ - ٢) انظر سورة ٩ التوبة ٧٥ - ٧٦ و ٨٩ الفجر ١٩ - ٢٠).

ان النصوص القرانية، خصوصا ما تعلق منها بالزكاة وبتداول المال في المجتمع كضرورة يقتضيها الدين، وتحريم الربا والكسب الحرام وهو الزيادة في كل ثروة دون عمل في سبيل الله، كل هذه تتجه الى منع تكدس الثروات في المجتمع بينما الباقون في فقر وبؤس.

بل ان الله سبحانه استبعد في قرانه الكريم استبعادا كليا كل نظام اجتماعي يؤسس النقد فيه نظاما سياسيا هرميا، انه يذكر على النقيض ودون لبس او غموض: - واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها... (١٧ الاسراء ١٦).

كما ورد في القران الكريم ان الغني يؤدي الى نسيان الله: - كلا ان الانسان ليطغى، ان راه استغنى - (٩٦ العلق - ٦ - ٧).

لا يمكن تصور لعنة افدح من تلك التي تتعلق بالثروات الطائلة، انها تهلك الامة وتنسيها الله.

٢ - الله وحده يحكم: لقد اقام الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة مجتمعا من طراز جديد من اصوله، لم يؤسس على صلة الدم او الجنس، ولا على ملكية الارض، ولا على علاقات تجارية، ولا على ثقافة او تاريخ مشترك، وفي كلمة ولحدة لم يؤسسه على اي شيء متصل بالماضي او بعطاء موروث، وانما اسس مجتمعه على العقيدة وحدها، على تلك التلبية المطلقة من كل قيد لنداء الله عز وجل، محتذيا المثال الخالد لابراهيم عليه السلام.

ان مثل هذا المجتمع لتنفتح ابوابه للجميع قاطبة دون اعتبار لاي اصل او جنس ولن تجد على سبيل المثال اشد مناهضة لروح هذه الامة المسلمة من فكرة «الوطنية» عند الغربيين ويقصد بها تلك السوق التي تحميها الدولة، وتبررها خرافة العرقية، تاريخية او حضارية والتي تميل من ان تجعل «الامة» او الوطن غاية في ذاتها مناقضة لوحدة البشرية (وهي صورة خاصة من صور التوحيد الذي هو عماد كل رؤية اسلامية لهذا الكون).

بالمثل نجد ان للمبدأ القرآني للشورى يقتضي ان يستشار اعضاء المجتمع على جميع المستويات حتى يشاركوا تحت سمع الله وبصره في تطوير وتطبيق القرارات التي يتوقف عليها مصيرهم، وهذا المبدأ يستبعد قطعيا كل استبداد فردي او طبقي او حزبي، كما يستبعد جميع صور الديمقراطية العددية الخالصة او الديمقراطية النيابية او المنعزلة (حيث لا رأي ولا حول للناخب بمجرد ان ينتخب).

وفيما يتعلق بالاقتصاد، يلزمنا ان نستكشف الوسائل التي توصلنا الى الغايات، وذلك تطبيقا لتلك المبادىء الثابتة في ظروف مجتمعاتنا التاريخية التي لم يسبق لها نظير وذلك عن طريق محاربة الغائية المادية التقنية، والماكيافيلية السياسية، والصراع الفوضوي المنتاث بين القوميات، والتبادل غير المتكافىء، واستقطاب الكتل الامية، وتوازن الرعب.

٣) الله وحده يعلم، حين ننأى بانفسنا عن الزهو الباطل العقيم، وعن الوهم الزاعم بان في الاستطاعة ان نجد في ماضينا دون جهد او بحث حلولا اقتصادية معدة مستكملة لمشاكلنا الحاضرة، او نجد دستورا سياسيا معدا مستكملا يصلح لوضعنا الراهن، حينئذ يصبح من العبث الصبياني ان نتدانى بالقران الكريم فننظر اليه كموسوعة تزودنا بالجهود العلمية والفنية المضنية، تلك الجهود التي جعلت العالم الاسلامي مركز اشعاع للثقافة العالمية في زمان جامعة قرطبة، وذلك حين بذل المسلمون جهودا جبارة في الترجمة واستيعاب جميع ما خلفته الثقافات السابقة من اليونان الى روما، ومن فارس الى الهند، انصياعا الى الالتزام الاسلامي بطلب العلم ولو في الصين فكان نتيجة ذلك ان ولدت حضارة اصلية وثقافة توجهها العقيدة.

ان جامعة قرطبة الاسلامية لتعتبر في هذا المجال مثالا حبذا لو احتذيناه كيما نوقظ الروح لاحياء العلم في عصرنا الراهن بحيث لا يسخر لاهلاك البشرية ولكن للتسامي بها وحثها على السير في طريق الله.

لقد انبعث من هذه الجامعة الاسلامية في قرطبة من القرن العاشر الى القرن الثالث عشر نور اضاء الثقافة في قارات ثلاث، باشمل ما يكون معنى الثقافة.

فمن الناحية العلمية: ابتدعت الطريقة التجريبية لمعرفة العلائق التابعة بين الاشياء ولربطها بمسبباتها.

ومن ناحية الحكمة: درست ما تعكسه الموجودات من معاني، وعلاقة الكائنات ببارئها ومعناها في هذا الكون الواحد المتسق، حيث عرف للحياة معنى وغاية.

ومن ناحية العقيدة: استقر ان العلم لن يصل ابدا الى معرفة السبب الاول وان الحكمة لن يصل تكون الغاية النهائية، وان العقيدة بمصابة الوعي تتناهى لديه حدودنا وفروضنا، انها بمثابة عقل غير محدود.

ان مثل هذا التصور للعلم والتقنية مما يجعله ضروريا في عصرنا سيمنع العلوم والمعارف الفنية من جر هذا الكوكب الى الدمار.

للمبدأ الاساسي هو ان الله وحده يملك، وهووحده يحكم وانه هو وحده يعلم.

٢ - كيف نعمل لاحياء الاسلام؟.

علينا اولا ان نتعلم كيف نقرأ القران - «سنة الله»، والسنة المحمدية وبالطريقة التي امرنا الله سبحانه ان نقرأهما بها:

يجب الا نقرأ القران والسنة بعيون الاموات.

لقد انزل الله القران وانزل الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم.

اما الذين سمعوه وفسروه فهم بشر، رجال ذوو عقيدة وايمان، وفقهاء ينتمون الى عصر محدد في التاريخ، وخليق بنا ان ندرس فقههم بما هو اهل له من احترام، دراسة خالصة صادرة من اعماقنا، ممزوجة بما يشغل بالنا من ضرورة حل مشاكلنا كما حلوا مشاكلهم من قبل، ولا يتأتى ذلك بتكرار ما قرروه من احكام، ولكنه يتأتى باستلهام الوسائل التي طبقوها حتى يعيشوا اسلامهم في نطاق امبراطوريتهم العربية الجديدة، وبلفظ اخر في ظروفهم التاريخية التي اختلفت من جذورها عن ظروف مجتمع المدينة.

ليس لنا ان نفرق بين المسلمين بان ننحاز الى فريق خاصم فريقا اخر في عصور غابرة، وما اولئك الذين يوقعون العداوة اليوم بين السنة والشيعة الا اعداء للسنة والشيعة على السواء، فهم اعداء المسلمين جميعا، ذلك لانه ليس هناك الا اسلام واحد.

يجب الا ننحاز الى مذهب من المذاهب الفقهية، اذا اجتهدت جميعا لحل مشاكل خصت عصورا غير عصرنا وشعوبا غير شعوبنا، فهم غير مكلفين بحل مشاكلنا وتحمل هذه المسؤولية عنا.

لقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم برسالة خالدة عالمية تخاطب الناس قاطبة في بقاع الارض، ثم ان القران قرر في حق الله تعالى:
- كل يوم هو في شأن - (٥٥ الرحمان ٢٩).
- ان ربك هو الخلاق العليم - (١٥ الحجر ٨٦).
- امن يبدؤا الخلق ثم يعيده - (٢٧ النمل ٦٤).

اي انه دائم الخلق لا يفتر عنه وانه حي: - الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - (٢ البقرة ٢٥٥).

وهذا القران يخاطب الاموات: ولزام علينا ان نجيب على اسئلة حية ابدا: دون ان نحاكي الغرب.
ودون ان نحاكي الماضي.

ان حاكينا الغرب فاخذنا عنه لانفصمنا عن اكثر من ستة الاف وثلاثمائة اية قرانية تضم مائتين وعشرين اية من ايات الاحكام والتشريع، ولعاملنا هذه الايات تبعا للسنة التي شرعها رجال القانون من الرومان، ومعنى هذا ان نتخذها بحرفيتها كمواد قانونية، نستنبط منها تلقائيا طرائق التطبيق والتنفيذ بصرف النظر عن الزمان والظروف والمناسبات. الا ان الوحي القراني نقيض القانون الروماني.

ذلك ان القانون الروماني يصدر قوانين معنوية بحيث لا يبقي مجال سوى استنباط النتائج التي تنطبق على واقعة مادية محدودة.

اما الوحي القراني فانه يعطينا امثلة مادية لحلول ساقها في معرض مشكلة تاريخية محددة ابتداء من القيم المطلقة وللمبادىء الثابتة الخالدة التي احتوتها الرسالة.

يقول الله سبحانه: - ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون (٣٩ الزمر ٢٧).

هذا التدبر في الامثال التي يضربها الله لا يمكن ان تكون استنباطا اليا اي استيلاد النتائج من المبدأ او النزول من المبدأ الى النتائج، بل العكس هو الصحيح، اذ هو استقراء للمثل التاريخي المحدد وصعود به الى القاعدة الازلية المطلقة التي اوحت بهذا الحل - ثم نعود بعد التدبر - اي بعد استخلاص المبدأ - فننزل الى صعيد الواقعة المادية لنجد عن طريق القياس حلا لمشكلة تاريخية مستحدثة.

فمثلا سار ابو حنيفة على هذا النحو ليحل المشاكل التي اعترضت مجتمعا يخالف مجتمع المدينة المنورة مخالفة جوهرية، ونعني بهذا مجتمعا عرف الملك المركزي او المطلق وثقافة جهلها اهل الحجاز.

ولم يقبل هذا الفقيه الموهوب ان يعرض نفسه لاوشاب المنهج الاستنباطي الذي جاء به القانون الروماني.

هذا المنهاج الاسلامي يقتضينا ان ننقب خلف كل حكم جاء به القران او السنة عن سببه او الحكمة منه، وعن المبدأ الذي اوحي به، وعن الظروف التاريخية التي احاطت بتطبيقه، واهم من هذا واخص، علينا ان نضع كل خطوة من خطوات البحث المذكورة في موضعها من مجموع الوحي القراني في اجماله.

هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده وتبعهم الائمة الفقهاء فقد عرفوا، وواجب علينا ان نعرف ان كل اية قرانية نزلت من الملأ الاعلى الى التاريخ فلا مجال لتطبيق نصوص اية تطبيقا حرفيا بمعزل تام عن مضمونها التاريخي الذي نزلت فيه، وعن مجمل الوحي الذي يستوعبها.

يأمر القران بقطع يد السارق: والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا (٥ المائدة ٣٨).

وبالرغم من هذا فان عمر بن الخطاب لم يتردد في تعطيل هذا الحد في عام للمجاعة.

وجاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرعى قوما بينهم جائع (او كما قال). ويروي لنا ابو داوود والنسائي ان صاحب ارض الح في قطع يد رجل بائس سرق سنابل قمح من حقله فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا الرجل جائع وانك لم تطعمه، ثم امر عليه السلام للجائع بقدر من القمح.

لقد كان من الجلي الواضح لدى المصطفى عليه السلام كما اتضح لدى عمر ان العدالة الاجتماعية قيمة اسلامية تعلو على الدفاع عن حقوق الملكية.

وجدير بالذكر انه عبر التاريخ وحتى يومنا هذا ينادي الذين ينعمون بالثراء ويتمتعون بالسلطان بضرورة تطبيق نصوص اية قطع يد السارق تطبيقا حرفيا دون ذكر سورة التوبة (٩) - والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون - (اية ٣٤ - ٣٥) حيث تقضي بتهديد من يكدس الثروات.

وما اكثر ما يجرح اصحاب المال والسلطان المطلب الشرعي الحث الذي ينادي بالتخلص من القوانين الاوروبية التي فرضتها سلطات الاستعمار المحتلة في الماضي القريب، ويعارضون استبدالها بتطبيق الشريعة السمحاء التي لا غنى عنها لايجاد الشخصية الاسلامية الحقة.

ان البدء بتطبيق الشريعة بالبدء بالحدود قبل ان تحقق عدالة اجتماعية لا ينقاد فيها الفرد الى سرقة عن عوز ومسكنة، ولا يبدو فيها مظهر خيلاء الترف بين الطفيليين، انما هو قلب للاوضاع وبدء من النهاية بحجة تطبيق النص بحرفيته، وهو افتئات الروح القران، الكريم الذي بين كيف طبقه الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر حين عاقبا الغني الذي لم يطعم الفقير ولم يكسه ولم يعلمه، ولم يعاقبا السارق الذي دفعته حاجة الى فعلته.

ان الصور الهزلية لتطبيق الشريعة اشد خطرا في وقتنا الراهن من السرقة والربا والاكتناز اذا اتخذت اشكالا اكثر تعقيدا واعظم تباينا عما كانت عليه في عصر مجتمع المدينة.

ذلك ان للثروات المكتسبة عن طريق القمار بصوره المتعددة الحديثة من مضاربات تجارية وحلقات اسعار «بورصات» الى ما يؤدي اليه اعمال النظام الرأسمالي العادي الذي يضفي الشرعية على ما يناله الطفيليون من حصة يفرضونها على عمل المجتمع هذه الثروات لكنها ليست الا سرقات على نطاق واسع.

ان التطبيق الحرفي لحكم اخلاقي انشيء في مجتمع كان من السهل فيه التيقن من معرفة السارق على مجتمع في مثل عصرنا الراهن حيث لا يمكن تحديد مثل هذا السارق، الا ان كان فردا صغيرا بسيطا ليس الا مشاركة في سرقة اباحها المجتمع الذي اسس على الربا - كما هو الحال في المجتمع الغربي - وان هو الا عقاب قاصر على الضعيف والاهون دون سواه.

ان تطبيق الشريعة يقتضي ان يطبق القران بكليته في كل حالة من الاحوال العامة والخاصة ومعنى هذا انه حين اداء عمل يجب ان يراعى وجه الله فيه ولا سبيل لخداع الله والكذب عليه، سواء اكان العمل متعلقا بمعاملات تجارية او علاقات شخصية او نشاط سياسي.

ليس تطبيق الشريعة مجرد قطع اليد، ولكنه تطبيق يشمل الافراد والحكومات، تطبيق لا يفتر لحظة من ليل او نهار ولا يغيب ذكر الله عنه.

لقد اعطانا الله تعالى في القران، اسمى موجه ومعلم: - لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا (٥ المائدة ٤٨).

فلنسع جادين جاهدين في هذا الطريق المفتوح، ولنتبع هذا المنهاج حتى تحكم لنا الشريعة مستقبلنا كما حكمت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين من بعده.

ان للفظ «الشرعة» الذي استعمله القران للدلالة على القانون الالهي (اي الشريعة) لمعنى خاصا ذلك لان الشرعة هي الطريق المؤدي الى المنبع.

وانها لمسؤولية جميع المسلمين الذين يسلكون هذا الطريق بوصفهم روادا لهذا الدين الاسلامي ان يستحدثوا فقها يوائم القرن العشرين ويحل مشاكل الحاضر، بدءا من مبادئنا الخالدة، وذلك خير من ان يترك حلها الى اولئك الذين يكفرون بهدي الله، ولان التقنين خلق متجدد اذ الاسلام دين حي.

ليست العودة الى المصدر هي ان نسير القهقرى نحو المستقبل وقد علقت ابصارنا الماضي، انما هي الجد في ان نجد مرة اخرى نفحات هذا المصدر الحية التي خلفت عبر القرون تلك التاليف التي اصبحت سدا بيننا وبين الرسالة الاصيلة.

وليست «الشريعة» - وهي الطريق الالهي - محصورة، اسنة بل الشريعة نهر رقراق ينساب من عصر الى عصر يخصب شطآنه على وجه الدوام بكل جديد.

انما يصدق النهر خيره حين ينساب من منبعه ويصب في بحره، ولنذكر قوله ذلك الذي جاهد جمود قومه ووقوفهم عند تراثهم، ان الاخلاص لوطن الاجداد لا يكون بالحفاظ على الرفات والرماد ولكن باذكاء الشعلة وحملها.

٣ - لا يقتصر تطبيق الاسلام على لحظات معينة في حياة الانسان، بل هو شامل لكل عمل.

وليست الشهادتان والصلاة والزكاة والصوم والحج مجرد شعائر، انما هي تذكير بالنبع الذي تستقي منه الحياة الاسلامية، هي جذع تلك الشجرة التي تكون جميع اعمالنا الشخصية والعامة فروعها وثمارها.

يمكن ان يعبر عن مشكلة مستقبل المسلمين بتعبير غاية في البساطة والوضوح: فاما ان نتقهقر وقد سمرت عيوننا على الماضي، نستعيد ما كتبه السابقون من تعليقات وتعليقات على التعليقات حول المسائل الفقهية التي ثارت في عصور الامويين والعباسيين واما ان يبدي المسلمون مقدرتهم على حل المشاكل المستحدثة حلا لا يفضي بالعالم الى الفناء وبذلك يستأنف الاسلام تقدمه وظفره كما علا زمن القرن الاول الهجري حيث اوجد الحلول للمشاكل التي خلفها انحدار الامبراطوريتين البيزنطية والفارسية.

وبهذا يمكن ان نقول ان واجباتنا الملحة هي:

- نشر مجموعة من الكتيبات تتضمن:

١ - الوحدة التي لا تنفصم بين الحقيقة العلمية والعقيدة الراسخة وهي وحدة لازمة لبناء هياكل العلوم الانسانية (وعلى الاخص الاقتصاد والسياسة والتاريخ وعلم الاجتماع). ويكون ذلك بتجلية الفروض الاساسية التي تنبني عليها، وبتضمين محتوياتها في نطاق شرعتنا الاسلامية، ودون ان نغفل لحظة واحدة عن البعد الصمدي للانسان.

٢ - التخطيط اللازم لتوجيه البحث العلمي وذلك اولا وقبل كل شيء بتحديد معنى «استكمال» الانسان ونمائه وليس بتعريف القوى المادية والاستمتاع المادي والنماء المادي.

٣ - انشاء مدرسة من طراز جديد للصحافة والاعلام، حيث لا تختار الحقيقة الصحفية - سواء في الصحف او التلفاز - بناء على المبادىء التجارية لاثارتها الحسية او الجنسية، او لما تحتويه من عنف، وانما تختار تبعا للمبادىء الاسلامية التي تستقرىء ايات الله في التاريخ، ثم انشاء وكالة انباء للجامعة الاسلامية تضم هذا الطراز الخاص من الصحفيين وتنقذهم من عبث الاحتراف الصحفي الغربي.

٤ - اعادة مبادىء الريادة الى جامعة قرطبة الاسلامية، وفي قرطبة ذاتها - دون ان نفصل قط بين العلم والحكمة والعقيدة - وان نبعث فيها حياة جديدة نابضة بما تتطلبه حاجة الثقافة التي يتوقف عليها مستقبلنا في هذه اللحظة، بل التي يتوقف عليها بالتبعية مستقبل هذا الكوكب الارضي.

واخيرا، واذ نبدي قدرتنا على تقديم اسهام جليل لحل مشاكل العصر ندعو الناس كافة على مختلف نحلهم وعقائدهم، يهودا او نصارى، هندوكيين او انسانيين من الذين يعون ان الانسان لا يستغني بنفسه عما سواه، ندعوهم الى ان نتعاون جميعا لانقاذ العالم من افلاسه الاخلاقي ومن الهلاك الذي ينتظره، وذلك ان نعيد للانسان شعوره ببعده القدسي.

ويجب الا تغمر الخصوصيات والتقاليد هذه العالمية الاسلامية ولا رسالته التي تدعو الناس كافة من اهل كل ملة وحكمة وعقيدة لينقذوا العالم من غوايات تجره الى الهلاك.

وكما قال الشاعر الكبير ناظم حكمت:

اذا انا لم احترق
اذا انت لم تحترق
اذا نحن لم نحترق
فكيف للظلمات
ان تستضاء وان تستنير؟.

مع الحياة والناس

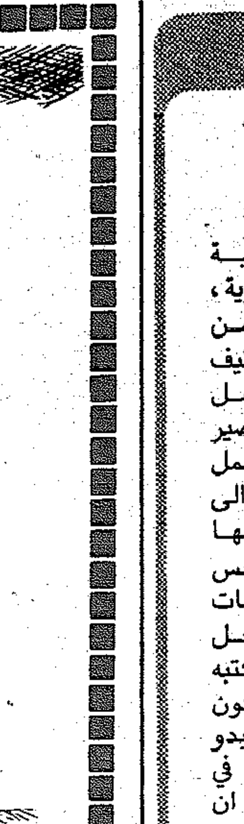
"لحظة صدق"

بقلم امين شنار

لا يستطيع العمل الأدبي، ولا سيما في الرواية والمسرح، ان يؤدي مهمته في سبر اعماق النفس البشرية، بقصد تطهيرها والسمو بها، الا اذا استمد مادته من الحياة، لا بنسخ تفصيلياتها أو محاكاتها، ولكن بتكثيف لحظاتها الغنية المشبعة، على ضوء وعي دقيق شامل للنواميس الكلية التي تنتظمها، وتمضي بها الى المصير الذي اختاره صاحبها. وفي غياب هذا الوعي، يظل العمل الادبي غثاء، تتحكم به الصدفة المفتعلة، ولا يفضي الا الى نتائج منقطعة عن المقدمات. وفي مسرحية قدمها التلفزيون، قبل اسبوعين، رصد عميق لتحولات النفس البشرية في لحظة معاناة، تكاد تكون مالوفة في المجتمعات المتقدمة، من خلال حادثة اختطاف يتعرض لها رجل اعمال بالغ الثراء، وخادمة له تكون في حجرة مكتبه آنذاك.. وينقلان الى بناء بعيد مهجور، لا تصله بالكون الا نافذة ضيقة مرتفعة لا ترى منها الا السماء. ويبدو الرجل - واسمه (اوليفييه) - متماسكا رابط الجأش، في الدقائق الاولى.. فهو يأمل ان يتمكن من الفرار، قبل ان يحقق مختطفوه ماربهم، وينالوا الفدية الضخمة التي يطلبون. اما الخادمة المسكينة - واسمها (بولينا) - فقد استحوذ على همها أمران: قطتها التي لن تجد من يطعمها، وجارة لها مريضة وحيدة، لن تجد من يزورها. ويمر الزمن بطيئا كأنما أصابه الكساح.. ويدرك (إوليفييه) أن الفرار مستحيل.. ويتساءل في توجس، فيم تاخرت زوجته وشركاؤه عن دفع فديته؟. وشيئا فشيئا، ينشأ نوع من التواصل بين السيد وخادمته: هي تبذل ما في وسعها للتخفيف عنه، وهو يروض نفسه على التحدث اليها. يقول: ماذا بقي لي من ثروتي؟. تهدىء من روعه، مجيبة: ما يكفي لدفع فديتك!. يقول: اخشى ان لا يفتقدني احد.. واما انت، فإن قطتك ستحتاج اليك، بالتأكيد!. تقول في سذاجة وأسى: (سيقطعون اصبعك ليبعثوا به الى زوجتك، كي تضطر الى دفع الفدية! اليس هكذا يفعل هؤلاء المجرمون؟). وتجر الايام خطاها مدوخة بلا امل ولا معنى. ولا يتغير شيء.. حتى طبق الطعام اليومي الوحيد الذي يجدانه كل صباح وراء الباب المغلق.. لقد كان، في البداية، يأنف مجرد النظر اليه.. أما الآن فهو ينتظره بلهفة، ويلتهم معظم ما فيه، وهي تنظر اليه في عطف ورثاء!. ويفتح الباب، ويدخل - للمرة الاولى - رجل مقنع، يقدم له ورقة وقلما، ويأمره: (هيا اكتب الى زوجتك، انها ترفض ان تدفع!) ويكتب، متضرعا اليها ان تفعل. ويمضي الرجل بالرسالة، وتسأل الخادمة: لم تذكرني بكلمة واحدة.. اليس كذلك؟. لا يجيب. تضع وشاحها على كتفيه، وقد رأته يرتجف من البرد. وتحدثه عن قطتها وعن جارتها التعسه. يقول لها: (كلنا تعساء.. ومهجورون.. ما أقسى ان يكتشف المرء انه قد عاش عمره كله وحيدا، منفيا، دون ان يدري!). تهدئه: لن يستغنوا عنك!. يصرخ: ها قد فعلوا.. لا احد يريدني انهم يريدون المال فحسب!. يتساءل فجأة: ماذا يجدي المال، ما دام البشر في رعب دائم؟. تقول: نعم، انه الرعب. ماذا ينبغي أن يفعل الانسان لكي يجعل احدا ما، ينظر اليه في مودة ودفء، ممن يمرون به في الشارع سراعا؟. وتواجهه: وانت. كم كنت متعاليا، وانانيا جشعا!. يقول معترفا: ايكون هذا جزائي.. والمجرمون؟

ترد عليه: (سيلقون، ايضا، جزاءهم..)، وتتلفع الساعات بالدهشة، وتغوص تباعا.. ويدخل المجرم المقنع، ويخرجها عنوة الى حجرة اخرى، وتعاد بعد يومين، لترى (اوليفييه) وقد مزقت ثيابه، وملأت الضمادات وجهه وأطرافه، وتسمعه يهذي بين براثن الحمى.. لقد انتزعوا بعض اصابعه بوحشية، ليرغموا اسرته على دفع الفدية.. وارتاعت لمرآه.. واحاطت رأسه بذراعيها، وراحت تبكي: اهكذا يفعلون برجل رائع وسيم؟. وطفق ينتحب، ويناديها: يا امي!. ثم تحول صوته الى مواء حزين. ثم تجمدت ملامح وجهه فجأة، ودفعها عنه، واخذ يصرخ: (ماذا يجلسك هنا؟أنسيت من انا؟ ابتعدي عني.. ان رائحتك كريهة!).. ولطمها بقسوة.. قالت: (اتظن ايها المسكين ان رائحتك افضل؟ كلا. لا يولد احد وبين يديه زجاجة عطر!). يعاود ضربها بلا رحمة: (اتنظرين الي في عطف، كما لو صرت حطاما؟).. انه يرى فيها شاهدة عليه، كأنما هي نفسه بكل سوءاتها قد تجسدت انسانا يطارده ويعد عليه انفاسه! ماذا يفعل!. وتقع عيناه على النافذة الضيقة المرتفعة.. ويصيح في فرح: (انظري! تلك هي السماء.. سأصلي!.). تقول له في رثاء: (وهل يستجاب لك، وانت في كبريائك ما تزال؟). ويصرخ في اصرار: (سأصلي من أجلي وحدي. إذهبي من هنا!). ولكن.. يستعصي عليه الدعاء.. لا يلين قلبه بكلمة، ولا تترقرق من عينيه دمعة خوف او رجاء.. لم يبق الا الغضب. ويدخل رجل العصابة المقنع.. ويهاجمه اوليفييه في جنون، وينتزع قناعه. وتغمض (بولينا) عينيها، لئلا ترى وجهه. ويخرج الرجل، فيما تقول هي في جزع: هو ذا انت قد رايت وجهه، ولذلك سيقتلونك، اما انا فلم ار شيئا!. يرد عليها في يأس: كم اتمنى الموت!. وينظر الى النافذة ثانية، ويسأل: اترين؟ ليس ثمة الا الغيوم السود، كأنها اجنحة الغربان!. تقول في شماتة: بل تلك خطاياك!. ويعود اليهما المجرم دونما قناع، هذه المرة، ويقول: تستطيعان ان تذهبا حيث تريدان.. ويخرج، ويترك لهما الباب مشرعا.. وينظر كل منهما الى الآخر.. متسائلين: وهل بقيت حياة، بعد؟.

موجعة لحظة الصدق ان اتت بعد فوات الأوان. يهيلون على فطرتهم ركاما من تعلقاتهم وذنوبهم في كل آن.. حتى اذا سيقوا الى ساعة اضطرار، من داء موجع او مأزق مهول، صاحوا في ذهول: اين هي الحياة التي اضعناها في مجرد العيش، لاهين عن انفسنا حتى جفت وتغضنت واسودت، وجرفتها السافيات. اوتيناها غضة، فلم تمتد اليها أيدينا بزاد او سقيا. كنا عنها في شغل بما نغمرها به من لذاذات، وهي تستصرخنا من اجل قطرة ضوء تهديها في الظلمات.. ام ينكرون (واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه..)؟. بل هم يصرون: (.. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا: قد مس آباءنا الضراء والسراء!) ويحتجبون بمالوفاتهم مستكبرين، حتى يأتيهم الاجل، فاذا هم.. (لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم، ولهم عذاب اليم) (وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون).



استمرار المساعي لعقد قمة لبنانية - سورية

انتهاء المرحلة الأولى من مهمة لجنة الوساطة معارك عنيفة حول مخيمات بيروت وصور

دمشق - بيروت - وكالات - اختتمت لجنة الوساطة العربية التي تسعى لانهاء حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان امس المرحلة الاولى من مهمتها في دمشق باجتماع مع الرئيس حافظ الاسد، بينما تتواصل الاستعدادات سريعا لعقد القمة السورية اللبنانية المرتقبة.

وذكرت وكالة الأنباء السورية ان الرئيس الأسد الذي اجتمع مع أعضاء لجنة الوساطة العربية اعرب عن امله في ان تتكلل جهودها بالنجاح.

وأضافت الوكالة بأن وزير الخارجية الجزائري رئيس اللجنة احمد طالب الابراهيمي عرض على الرئيس السوري نتائج اتصالاتها خلال اليومين الماضيين مع كبار المسؤولين وقادة الفعاليات السياسية السورية واللبنانية والفلسطينية في كل من دمشق وبيروت.

واجتمع الرئيس السوري بعد ذلك مع السيد الابراهيمي الذي سلمه رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد وجرى البحث في الاجتماع حول الأوضاع العربية الراهنة.

البقية ص ١٧

تحليل اخباري

مأساة لبنان ولجنة الوساطة

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد يوم امس لجنة الوساطة العربية التي كانت قد وصلت الى دمشق يوم الاثنين الماضي، والمؤكد ان سوريا لم تكن راضية عن تشكيل هذه اللجنة في ٢٢ كانون اول الماضي في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في اطار الجامعة العربية، ومع ان سوريا غابت عن هذه الاجتماعات والاجتماعات التي سبقتها الا انها كانت حاضرة عمليا في هذه الاجتماعات وروعيت وجهة نظرها في موضوع حرب المخيمات. ويمكن ملاحظة ما يلي:

١ - ان تجربة المقاومة الفلسطينية في لبنان من عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٨٢ والتي اختطت الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني، اعتمدت على ترسيخ المقاومة الفلسطينية لوجودها في لبنان من خلال الصيغة الرخوة في ذلك البلد وكانت النتيجة ان هذا الوضع الهش للبنان لم يتمكن من الدفاع عن الثورة الفلسطينية في مواجهة الهجمة الامبريالية والصهيونية.

والمهم ان الايام تثبت ان مأساة لبنان لا علاقة لها بالوجود الفلسطيني في لبنان، ولكن بتناقضات الوضع الداخلي اللبناني وانعكاسات اهم واكبر قضية في العالم وهي القضية الفلسطينية على لبنان نفسه.

٢ - الملاحظ انه في الصف المسيحي هنالك تناقضات وحروب.. وفي الصف الاسلامي تناقضات وحروب. وكل هذه المأساة الدائرة، ترتبط بازرار تحرك ابطال اللعبة الذين يعيشون في وهم بأن نهاية هذه الحرب هي نهاية توزيع الحصص، ولذلك فان كل طرف يجمع اوراقه وفواتيره لمن يعتقد بانه سيكون في النهاية سيد اللعبة في لبنان وفي النتيجة فان كل المراهنات على حلول من خارج لبنان هي مراهنات خاسرة.

البقية ص ١٧

هوك يعلن استعداد استراليا للقيام بدور في الشرق الاوسط

سيدني - رويتر - قال السيد بوب هوك رئيس وزراء استراليا في مقابلة نشرت امس ان بلاده يمكنها ان تلعب دورا في عملية السلام في الشرق الاوسط اذا دعيت الى ذلك.

وقال السيد هوك الذي سيزور مصر والاردن وفلسطين المحتلة في جولة تبدأ في ٢٣ كانون الثاني الحالي في مقابلة مع مجلة «اوستراليا فوكس» «انه لحقيقي اننا نحظى باحترام اطراف معنية واذا رأى هؤلاء المعنيون مباشرة ان هناك دورا ما لنا فسوف نبذل ما في وسعنا».

وسيزور السيد هوك الاردن في ٢٤ كانون الثاني الحالي ويزور فلسطين المحتلة في ٢٦ من نفس الشهر ومصر في ٢ شباط المقبل.

وقال رئيس وزراء استراليا معلقا على صفقة الاسلحة الاميركية لايران انها ادت مؤقتا الى تقليص نفوذ واشنطن في الشرق الاوسط وربما في اوروبا الغربية.

شروط مخففة لتقديم قرض دولي لمصر

القاهرة - رويتر - وصل مسؤولون من صندوق النقد الدولي الى القاهرة امس فيما يمكن ان يكون اخر جولة من المباحثات حول طلب مصر المثقلة بالديون الحصول على قروض مشروطة.

وقال دبلوماسيون ان الصندوق الذي كان يشترط ادخال اصلاحات اقتصادية صارمة قد خفف شروطه على ما يبدو بعد مشاورات اجريت في واشنطن وقالوا انه يبدو ان الصندوق تفهم المخاطر التي تحف بدفع مصر الى برنامج تقشف قد يثير اضطرابات داخلية.

ومن المتوقع ان تركز المناقشات على اتفاق يمنح مصر قرضا مشروطا تصل قيمته الى ٥٠٠ مليون دولار على دفعتين.

وقالت مصادر في صندوق النقد ان فريق الصندوق كان يصوغ اتفاقية تمويل مدتها ١٨ شهرا سيتم وضع اللمسات الاخيرة لها خلال المباحثات المتوقع ان تبدأ يوم السبت القادم.

ويعتبر عقد اتفاق مع الصندوق خطوة اولى رئيسية تجاه اعادة جدولة بعض ديون مصر الخارجية التي تبلغ ٣٨,٦ مليار دولار تدين بمعظمها لحكومات غربية.

وقد قال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري هذا الاسبوع انه يتوقع ابرام اتفاق مع الصندوق في غضون اربعة اسابيع تسعى بعدها مصر الى اعادة جدولة سداد ديونها.

البقية ص ١٧

وفد اسرائيلي يزور واشنطن لبحث المساعدات الاميركية عام ٨٨

تل ابيب - أ. ف. ب - ذكر مصدر اسرائيلي امس ان وفدا اقتصاديا اسرائيليا سيتوجه في الاسبوع القادم الى واشنطن لبحث المساعدات الاقتصادية التي تأمل اسرائيل في الحصول عليها من الولايات المتحدة لسنة ١٩٨٨.

واوضح المصدر ان الوفد سيكون برئاسة ايمانويل شارون المدير العام لوزارة المالية الذي سيرافقه عدد كبير من الخبراء وخاصة افرايم موشي دوفرات مدير عام وزارة الاقتصاد.

وذكر مصدر وثيق الصلة بوزارة الخزانة الاسرائيلية امس ان اسرائيل تأمل في الحصول سنة ١٩٨٨ على غطاء مالي قدره (٣) مليارات دولار وهو ما يعادل الغطاء الذي تقرر لسنة ١٩٨٧ (اي ١,٢ مليار للمساعدة المدنية و ١,٨ مليار للمساعدة العسكرية).

قطر تعلن عن (٥) وفيات من بين (٨) اصيبوا بالايدز

الدوحة - الوكالات - قال امس مسؤول قطري ان خمسة اشخاص توفوا نتيجة اصابتهم بمرض نقص المناعة المكتسب «الايدز» في قطر العام الماضي من بين ثمانية اكتشف انهم يحملون المرض القاتل.

وقال السيد حجر احمد حجر وكيل وزارة الصحة القطرية في مؤتمر صحفي ان الضحايا رجل وامرأة قطريان وثلاث نساء من دول عربية اخرى.

وصرح السيد حجر بأن الحالات الثلاث الباقية هي عامل اوروبي وقد غادر البلاد وطفل قطري يعالج الان في احدى مستشفيات لندن وسيدة عربية تعالج في الدوحة.

وقال ان سبعة منهم اصيبوا بفيروس المرض بسبب عمليات نقل دم اجري بعضها في قطر وبعضها في اوروبا وعملية واحدة في الهند.

ولم يحدد السيد حجر جنسيات المصابات العربيات غير القطريات اللاتي قال ان من بينهن مواطنات خليجيات.

واضاف قوله ان هناك حالات ايدز اخرى توجد في بعض دول الخليج ولكنه لم يذكر اي تفاصيل.

وأوضح وكيل وزارة الصحة العامة ان هناك حوالي ١٠٠ الف حالة اصابة بمرض الايدز في العالم منها ٣٠ الفا في اميركا و ٥٠ الف حالة في افريقيا بينما يوجد ما يتراوح بين

البقية ص ١٧

القمة الاسلامية

الكويت تجدد دعوتها لإيران لحضور المؤتمر "الأهرام" تتوقع محاولة سورية لإسقاط عضوية مصر

عواصم - الوكالات - جددت الكويت امس دعوتها لايران لحضور مؤتمر القمة الخامس لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقده في الكويت اعتبارا من السادس والعشرين من الشهر الحالي.

فقد وجه الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي رسالة الى علي اكبر ولاياتي وزير خارجية ايران يدعو فيها ايران للاشتراك مع الدول الاسلامية الشقيقة في البحث عن تسوية لكافة المشكلات التي تهم الأمة الاسلامية.

وأوضحت وكالة الانباء الكويتية التي اوردت النبأ ان هذه الرسالة التي تناولت أيضا اخر الاستعدادات الخاصة بعقد المؤتمر والاجتماعات التي تسبقه سلمت الى محمد رضا بكري القائم بالاعمال الايراني في الكويت.

وكانت ايران قد أعلنت انها لن تشترك في هذه القمة اذا عقدت في الكويت وطالبت بتأجيل المؤتمر او عقده في بلد اخر.

في دمشق، صرح سعود محمد العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية امس بأن ايران ستشترك في مؤتمر قمة الدول الاسلامية.

وقال في تصريح قبل مغادرته دمشق ان كل الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بما فيها

البقية ص ١٧

ارتفاع ضحايا البرد في اوروبا الى "١٧٠"

قطعان الذئاب تجوب قرى في تشيكوسلوفاكيا دبابات سوفياتية تنقذ مسافرين براً من الموت

لندن - أ.ب - لقي اكثر من ١٧٠ شخصا حتفهم حتى الان في اسوأ موجة برد تجتاح اوروبا خلال عشرات السنين، فيما تقول هيئة الارصاد البريطانية انه لا تلوح في الافق نهاية قريبة لهذه الموجة.

وكانت قطعان الذئاب الجائعة تجوب القرى في تشيكوسلوفاكيا، بينما ساعدت القوات المسلحة في فرنسا وبريطانيا المواطنين المعزولين في الحصول على طعام.

وابلغ مطار دبلن في ايرلندا حيث بلغ ارتفاع الثلوج ١٢ سنتمترا، عن وفاة شابين غرقا في انهيار بركة ثلجية.

وقالت صحيفة الديلي تلغراف اللندنية ان دبابات سوفياتية انقذت خلال الايام القليلة الماضية عشرات من الغربيين الذين حشروا في سياراتهم على الطريق من بودابست الى فيينا، واضافت ان الدبابات المتمركزة في هنغاريا، حفرت اخاديد عميقة في الثلوج المتراكمة لانقاذ الغربيين، ومعظمهم نمساويون وألمان، بعد ان فاجأتهم العواصف الثلجية وهم مسافرون من بودابست الى العاصمة النمساوية.

وقالت الصحيفة ان الكثيرين من هؤلاء الغربيين توقعوا الموت فعلا حيث بلغت سرعة الرياح ١٠٠ كيلو متر في الساعة، وانخفضت الحرارة الى ٣٠ مئوية تحت الصفر. ونسبت الصحيفة الى احد الناجين قوله:

«لقد فقدنا الامل عندما سمعنا صوتا كالرعد. كانت دبابة سوفياتية اقتحمت موقعنا وصدمت احدى السيارات. ولكن عندما اكتشفت وجودنا، بدأت عملية حفر الثلج من حولنا وانقاذنا».

في غضون ذلك، ذكرت صحيفة رود برافو التشيكوسلوفاكية ان قطعانا من الذئاب قد دفعها الجو القارس الى اجتياح القرى النائية بحثا عن ماشية.

وقالت الارصاد الجوية البريطانية، هذا الطقس سيستمر. واضافت ان رياحا شمالية شديدة تجتاح الجزر البريطانية، غير ان الثلوج توقفت عن الهطول.

في هولندا، نصحت دائرة الارصاد الجوية المواطنين بعدم مغادرة منازلهم الا للضرورة القصوى، حيث انخفضت درجة الحرارة الى ١٨ تحت الصفر، وبسبب عدم تساقط الثلوج بكثافة فوق هولندا - رغم البرد الشديد - فانها لم تعاني من مشكلات كبيرة على غرار المانيا وبريطانيا وفرنسا ودول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

في بروكسل، اعلنت السوق الاوروبية المشتركة عن منح الجمعيات الخيرية مبلغ ٢,٧٥ مليون دولار لاستخدامها في مساعدة ضحايا البرد.

المحطة الاخيرة

الدم مقابل الأسلحة

لا يمكن معالجة نتيجة من نتائج الحرب العراقية الايرانية، دون معالجة جذورها. مطالبة الامم المتحدة بالتدخل لحماية السفن في الخليج العربي من الهجمات الجوية، لا فائدة منها، ما دامت الحرب الدموية مستمرة، وما دامت ايران تركب رأسها، وتصر على اقامة دويلة طائفية في جنوب العراق.

علاج الفرع يقتضي علاج الأصل. ومطلوب من العالم أن يتدخل لوقف المذبحة عن طريق الضغط على ايران. لكن العالم، والدول الغربية بخاصة، تكتفي بالتفرج في أحسن الأحوال. اما الادارة الأمريكية، فان مسلسل فضيحتها المتعلق بتزويد ايران بالسلاح، ما يزال مستمرا، وبات يشير خلال الساعات الاخيرة باصابع الاتهام الى تورط الرئيس رونالد ريغان شخصيا.

المعلومات الأخيرة تشير الى ان صفقة الأسلحة بين الولايات المتحدة وايران هي نتاج خطة صهيونية. والمعلومات الاخيرة تفيد ايضا بأن رونالد ريغان قد وقع على وثيقة تسمح بتقديم المساعدات لعصابات الكونترا، كما وقع على وثيقة أخرى - بالأحرف الاولى - تسمح ببيع أسلحة الى ايران.

لكن الادارة الأمريكية، التي تسعى الى اطالة أمد الحرب، والى تأجيج أتون المذبحة، تحرص كل الحرص على سلامة ناقلات النفط، وحرية الملاحة في الخليج العربي.

الادارة الأمريكية مهتمة ببيع الأسلحة لايران.. وبالتالي الى اطالة أمد الحرب. وهي مهتمة بسلامة ناقلات النفط وبضعة بحارة أجانب. أما عشرات الالاف من القتلى في أرض المعركة نفسها فلا يشكلون بالنسبة لها سوى مستهلكين جيدين لذخيرة امريكية ينبغي ان تباع.. والنظام الايراني يحقق لهذه الادارة هذا الهدف بشكل نموذجي ومثالي.

مؤنس الرزاز

الهنداوي يجتمع بالسفير العراقي

عمان - بترا - استقبل السيد ذوقان الهنداوي وزير الخارجية بالوكالة في مكتبه بوزارة الخارجية ظهر امس السيد غافل جاسم حسين سفير العراق لدى الاردن.

واطلع السيد السفير وزير الخارجية بالوكالة على متانة وصلابة الموقف العراقي على جبهة القتال والانتصارات الرائعة التي حققتها القوات المسلحة العراقية الباسلة.

د. الخطيب يفتتح المعرض الثاني للفنانة علياء عمورة

عمان - بترا - افتتح الدكتور هشام الخطيب وزير الطاقة والثروة المعدنية في جاليري عاليه مساء امس المعرض الثاني للفنانة علياء عموره.

ويشتمل المعرض الذي يستمر خمسة ايام على ٤٦ لوحة تصور مظاهر مختلفة من البيئة الاردنية.

وحضر افتتاح المعرض عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في عمان وعدد من المهتمين بالحركة الفنية.

العثور على مواطن مقتولا بالرصاص

اربد - الدستور - عثر على المواطن (م. ع. ف) عمره ٣٦ سنة من قرية دوقرة من محافظة اربد مساء امس مقتولا على مسافة كيلومتر واحد من منزله نتيجة اصابته بعيارات نارية، وقد تولت الجهات المختصة التحقيق.

تمرينات اسرائيلية على الحرب الكيماوية جنوب فلسطين المحتلة

عمان - ق.ن.أ - اعلن راديو العدو الصهيوني امس ان القوات الاسرائيلية بدأت في اجراء تمرين عسكري في جنوب فلسطين المحتلة بمشاركة مختلف الفرق العسكرية.

وقال الراديو انه تم اغلاق الطرق في منطقة بئر السبع في نطاق اجراء هذا التمرين العسكري الذي قال انه يأتي ضمن تمارين عسكرية كتلك التي جرت في منطقة هضبة الجولان في نطاق استعداداته لحرب كيماوية وبيولوجية.

واشار الراديو الى ان اكثر من الفين طالب من المرحلة الثانوية شاركوا في هذا التمرين للتدرب على الاسعافات الاولية في الحرب الكيماوية.

الدستور تصدر عن الشركة الأردنية للصحافة والنشر | رئيس مجلس الادارة محمود الشريف | المدير العام كامل الشريف | رئيس التحرير ابراهيم سكجها | رئيس التحرير المسؤول عبدالسلام الطراونة | مدير الادارة توفيق كيوان | مدير العلاقات العامة والاعلان يوسف عماري | مكاتب الجريدة بعمان: شارع الحسين بن علي ص.ب ٥٩١ تلكس 21392 ... ٦٦٧١٧ هاتف ٦٦٤١٥٣ ... مكتب المدينة هاتف ٩٢٣٣٠٩ | الاشتراكات: ٣٠ دينارا سنويا أو ما يعادلها يضاف اليها اجور البريد للمشتركين بالخارج | الاعلانات يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة أو مكتب اعلانات الدستور شارع الملك حسين قرب سينما زهران هاتف ٩٣٨٣٢٨

هكذا منذ الأصل